

ميشال زكور

أحد رواد
الاستقلال في لبنان

ملف وثائقي

مكتبة معهد العالم العربي

ميشال زكور: أحد رواد الاستقلال في لبنان

ملف وثائقي من إعداد :

د. باسم الجسر

أنيسة دوري

د. عبد الله نعمان

الطبيب ولد العروسي

محمد سعد الدين اليماني

تنسيق :

جميلة سي أحمد

كانون الثاني/يناير ١٩٩٩

نشكر السيد مكرم ميشال زكور على مساعدته الثمينة في انجاز هذا العمل.



الصورة الرسمية لميشال زكور بعد فوزه بالنيابة سنة ١٩٦٩.

المحتويات

- القسم الأول : ماكتب عن ميشال زكور في الصحافة والكتب 1
- القسم الثاني : ميشال زكور من خلال بعض كتاباته.....104

القسم الأول

ميشال زكور:

من خلال ماكتب عنه في الصحافة والكتب

محتويات القسم الأول

3مقدمة
8نبذة مختصرة عن حياة ميشال زكور
9نص مذكرة النواب: ميشال زكور، كميل شمعون وفريد الحازن
11ماكتب عن ميشال زكور في الصحافة
72ماكتب عن ميشال زكور في الكتب

ميشال زكور : أحد زعماء الاستقلال والوحدة الوطنية في لبنان

في شهر سبتمبر/ أيلول ١٩٩٨ أهدى الأستاذ مكرم ميشال زكور إلى مكتبة معهد العالم العربي المجموعة الكاملة من مجلة " المعرض " التي تعتبر من أهم المجلات اللبنانية الصادرة في بداية هذا القرن. ولما جاء هذا الإهداء مواكبا لمعرض "لبنان : الضفة الأخرى" فقد ارتأت المكتبة أن تساهم بدورها في هذه التظاهرة، بإقامة معرض حول مؤسس المجلة الأستاذ ميشال زكور.

ميشال زكور صحافي ورجل سياسة ولد في قرية الشياح إحدى ضواحي بيروت سنة ١٨٩٦، حيث واصل دراسته الابتدائية والثانوية، ثم درس الحقوق في بيروت حتى السنة الجامعية الثانية فقط ليدخل معزك الحياة من بابها الواسع.

يقول عنه رئيس الوزراء السابق وصديقه رياض الصلح في كلمة ألقاها في حفلة "الجمعية اللبنانية" في باريس في ١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٢٩:

" لقد عرفت صديقي الأستاذ ميشال زكور في أصعب وأحرج الأوقات التي اجتازتها بلادنا، تلك أوقات الاحتلال الأولى، يوم كانت الحاجة تدفع الناس إلى بيع ضمائرهم ومبادئهم، عرفت الأستاذ زكور في ذلك الحين وعرفته فقيرا لا يملك شيئا، ولكنه كان أبي النفس كرميها لا يبيع ولا يشتري، ويدافع عن مبادئه بعقيدة وإخلاص ونزاهة، جعلت أشد خصومه في السياسة يحترمونه الاحترام كله وصدقوني، أيها السادة، أنه يستحق تقدير كل اللبنانيين"

هذه الشهادة تلخص بشكل جيد مبادئ رجل قضى عمره في خدمة وطنه، بكل الوسائل التي أتاحت له وأولاهها الصحافة. إذ دخلها في سن مبكرة وكتب في جرائد ومجلات عدة كانت تصدر آنذاك. ثم أسس مجلة "المعرض" في أول أيار/ مايو سنة ١٩٢١ ودامت حتى سنة ١٩٣٦. تعرضت للتعتيل عدة مرات بسبب جرأة مقالاتها، ومناهضة صاحبها الانتداب الفرنسي، وإذا عرفنا أن إعلان وزير خارجية بريطانيا جايكس بلغور عام ١٩١٧ خلق "وطن" قومي يهودي في فلسطين، هذا إضافة إلى الحرب العالمية الأولى التي تركت آثارها وانعكاساتها على لبنان خاصة، وعلى العالم العربي عامة، فاننا ندرك تأثير هذه الأجواء والظروف التاريخية على تكوين ميشال زكور وجعلته يساند كل التيارات التي كان هدفها الدفاع عن الكرامة الوطنية وعن الحرية والديمقراطية.

أراد ميشال زكور للبنان أن يكون بلدا عربيا مستقلا يحس قاداته بهموم اللبنانيين ولا ينسون العالم العربي وهمومه.

تقدم للانتخابات النيابية وهو شاب سنة ١٩٢٤ لكنه لم ينتخب، إثر عملية تزوير كبيرة. قال الصحافي نجيب الرئيس وصديق زكور في جريدة "القبس":
"وإنه لمن العار على منطقة جبل لبنان أن تسيدل ميشال زكور الزيه والشاب المتعلم برجل كل مزايه أنه رجل غني فقط، يشتري أصوات الناخبين بأمواله".
عاد زكور إلى الصحافة ليواصل معاركه الأدبية والفكرية والسياسية، ثم رشح نفسه ثانية وانتخب سنة ١٩٢٩، وأعيد انتخابه مرة أخرى سنة ١٩٣٤، حيث كان المجلس النيابي يضم خمسة وأربعين (٤٥) نائبا، ثلاثون منهم منتخبون و ١٥ معيّنون من قبل سلطات الانتداب، وفي ١٤ آذار/ مارس ١٩٣٧ عين وزيرا للداخلية .

عاش زكور مرحلة ما قبل الحرب العالمية الأولى وأحداثها، ثم مرحلة الانتقال من العهد العثماني إلى الانتداب الفرنسي، الذي حدد بموجب أحكام المادة ٢٢، الفقرة الرابعة، من قبل جمعية الأمم، وقررت الدول المتحالفة أن تتدب فرنسا على أراضي لبنان وسورية بلور زكور مجموعة من المواقف الحاسمة في مجال الدفاع عن لبنان واستقلاله وعن الدستور والديمقراطية، فقد كان يعارض الانتداب الفرنسي وطالب بأن يكون رئيس الحكومة اللبنانية لبنانيا وذلك لما فيه مصلحة الانتداب نفسه حتى في نظر جمعية الأمم، لأنه لم يسمع في تاريخ من تواريخ العالم أن جمعية انتخبت رئيسا لدولة هو أجنبي عنها.
دخل زكور المعترك السياسي شابا قبل أن ينتظم في صفوف الكتلة الدستورية ليصبح أحد أعمدتها الرئيسية وكان هدفها المطالبة باستقلال تام والتخلص من كل وصاية أجنبية على لبنان وافتتاحه على التعاون مع كل بلد عربي.

كانت هذه المدرسة التي كونها مع أصدقائه مدرسة وطنية تطالب العالم بأن يكون لبنان بلدا له حدوده وعمازاته، وبوسعه أن يقود نفسه بنفسه وتنادي بدستور يضمن الديمقراطية، كانت هذه القناعات السياسية تتجلى في ممارسته اليومية، وفي كل أعماله، السياسي منها والصحافي والنيابي. كما عرف بشجاعته فقد وقعت بينه وبين ليون كايلا حاكم لبنان الفرنسي آنذاك مشاكل أدت بهما إلى المقاضاة، وبعد عدة جلسات خرج كايلا من المعركة خاسرا وغادر لبنان ليكلف بمهام أخرى، وانتقد زكور كايلا بخصوص قانون الانتخابات الذي سنه هذا الأخير ثم ألغته الحكومة الفرنسية كما انتقده بخصوص تدخل حكومته في لبنان و" إقامته وليمة كبيرة ليلة مذابح مرجعيون (١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٢٥) وإهماله مسألة الحدود بادئ الأمر. " كما طالب زكور باستقلال القضاء عن كل تأثير خارجي فدعا عن الحصانة القضائية واستقلال المحاكم ونزاهة القضاة.

وقف زكور ضد المعاهدة التي أبرمت بين لبنان وفرنسا في ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦ وقال عنها " إننا تعلمنا الحرية في الكتب الفرنسية، وتعلمنا أن جميع شعوب الأرض حرة، ويجب أن تطالب بحريتها في

المدارس الفرنسية أيضا، وشعرنا بلذة الاستقلال عندما حفظنا تاريخ فرنسا"، وكأنا به يقول للفرنسيين : طبقوا ماتادون به على الشعوب، ولا تقولوا أشياء لا تمارسونها فأين الحرية التي تنادون بها، وأين حرية الشعوب التي تحنون عليها ؟

عين ميشال زكور وزيرا للداخلية بتاريخ ١٤ آذار / مارس ١٩٣٧ بان رئاسة إميل اده ونشط فيها كثيرا حتى وافته المنية في ليلة ١٨-١٩ حزيران/ جوان سنة ١٩٣٧ بعد ٩٧ يوما، من عمله كوزير، وتوفي وهو في سن العطاء وعمره ٤٩ سنة فقط.

أدت وفاته إلى أزمة سياسية حادة دامت ٣ أشهر، قبل أن يعين حبيب أبو شهلا محله.

قام زكور خلال هذه المدة القصيرة بتنظيم هيكلية الوزارة، ونشط في لبنان بأكمله ومن المجازاته إصدار قانون يحرم حقوق الصحافة ويضمن حقوق المواطن، واهتم بالقضايا الإجتماعية ومن بينها المستشفيات، والمهامين، و البيروقراطية، والمرأة، والجنوب اللبناني. لقد وضع هيكلا حقيقيا للوزارة وكان يلتقي بالمواطنين ويسمع إلى مشاكلهم وهمومهم، وهو الذي قرر أن يكون يوم السادس من أيار / مايو عيد الشهداء الوطني الرسمي، وتشارك فيه الدولة بشخص رئيس الجمهورية، ولا يزال الاحتفال بهذا العيد ممتعا حتى الآن.

دخل زكور السجن سبع مرات في عهد العثمانيين بسبب دعاوي صحافية لغزوات قصيرة، وأوقفت مجلته عدة مرات، لكنه رغم كل ذلك بقي عنيذا صلبا فاستمر في الصراع وكان من الذين أسهموا بشكل أو بآخر في استقلال لبنان، وشارك في كتابة الرسالة المشهورة إلى الحاكم الفرنسي آنذاك موقعة باسمه وباسم النائبين فريد الحازن وكميل شمعون في ٢٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٣٤، التي طالبوا فيها بإعادة العمل بالدستور اللبناني الذي عطله المفوض السامي الفرنسي عام ١٩٣٢.

شغل زكور منصب وزير الخارجية في أول حكومة لبنانية حتى من قبل وجودها رسميا، وهو أول وزير من بلدة الشياح، وأول لبناني نال وسام الأرز من درجة فارس، منحه إياه إميل اده عند وفاته.

كان ميشال زكور أول من أنشأ في بيروت جريدة مصورة و"أول صحافي يدخل الطباعة الحديثة والملونة والرسم الكاريكاتوري على الصحافة اللبنانية عبر مجلة "المعرض"

والجدير بالذكر أن "المعرض" هي "أول مطبوعة مصورة في لبنان وربما في العالم العربي في مطلع القرن العشرين" جمعت بين السياسة والأدب والفنون والعلوم وأخبار المجتمع والإقتصاد والشؤون اللبنانية والعربية كما شجعت باب المناقشات والسياسات الحرة والنقد على مصراعيه، واهتمت بالتحقيقات، وحيوات الحياة اللبنانية كالسياحة والإقتصاد والمدارس والحركة العلمية والزربية والنهضة النسائية . وهي تعتبر سجلا مصورا ووثاقيا من تاريخ لبنان الفتحته عددها الأول بمقال لزكور جاء فيه : " من لبنان

واليه، وفي سبيل لبنان، هذه الجريدة، ووفقا على خدمته. " وأطلق ميشال زكور على مجلته إسم "المعرض" بمناسبة تنظيم أول معرض تجاري في بيروت سنة ١٩٢١.

في ما يخص تمويل المجلة، رفض زكور كل المساعدات التي عرضتها عليه سلطات الانتداب الفرنسي وغيرها، واعتمد على نفسه وعلى شقيقه المغربي في كولومبيا (أمريكا اللاتينية) وعلى أصدقائه، وكل من كان يؤمن بخط المجلة المناهضة باستعادة الكرامة الوطنية اللبنانية والانفتاح على العرب عامة وعلى سورية خاصة، "على أساس الجوار والمصالح المشتركة" واعتماد الحكم الوطني الذي هو ثمرة الإرادة والقرار الوطني الحر والدفاع عن مصالح الشعوب وحقوقها.

صدر من المجلة ١١٠٦ أعداد، وكانت يومية ثم نصف أسبوعية فأُسبوعية وتوقفت عن الصدور أواخر سنة ١٩٣٦، عندما أصبح العمل البرلماني يأخذ كل وقت زكور الذي كان يكتب على بطاقته "صحافي ونائب"، أي أنه كان يضع الصحافة والسياسة على قدم المساواة.

وخلال تلك الفترة تكونت رابطة أدبية عرفت بـ "عصبة العشرة" وكانت بمثابة هيئة تحرير مجلة المعرض، من بين من عملوا فيها : إلياس أبو شبكة، فؤاد حبيش، خليل تقي الدين، ميشال أبو شهلا، وقد اتصف هؤلاء بالجرأة في نقد الكتاب والشعراء إلى درجة تعريضهم، ونشطت العصبة في مجال الأدب والسياسة والحياة العامة.

اجتذبت "المعرض" أهم الأقلام اللبنانية والعربية، من أمير الشعراء أحمد شوقي إلى إلياس أبو شبكة وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومي زيادة وإبراهيم طوقان وقدري قلمجي وآخرين.

ورغم أهمية زكور والدور الريادي الذي لعبه في تاريخ لبنان لايسعنا إلا أن نطرح الملاحظات التالية:

— عند وفاته قرر المسؤولون اللبنانيون أن يقيموا له نصبا تذكاريا في بلدته الشياح، لكن هذا المشروع لم ير النور إلى أن تكلفت بإنجازه أسرته.

— مشروع تأليف كتاب تذكاري عن حياته بقي طي النسيان إلى أن تم وضعه ونشره على نفقة أنجاله عام ١٩٨٨.

— مشروع إطلاق اسمه على شارع من شوارع بيروت، ولم يتم ذلك إلى اليوم.

لاحظنا من جهة أخرى تغيب أو ضالة التويه بدور ميشال زكور في الكتب التاريخية والقانونية التي تتعلق بتلك الحقبة من تاريخ لبنان، وكان من أبرز المدافعين عن الدستور فيها.

عندما اقترح المشروع بمكتبة معهد العالم العربي، توقعنا أن نجد وثائق كثيرة نظرا للدور المميز الذي قام به زكور، لكننا لم نعد إلا على التزوير اليسير من هذه الوثائق، كما لاحظنا غيابها :

- في الموسوعات والمعاجم العالمية أو العربية مثل الموسوعة الكونية، موسوعة لاروس، المتحد، موسوعة إفرام البستاني . الخ)، هذا عدا الموسوعة العربية العالمية الصادرة في الرياض سنة ١٩٩٦ التي تذكره في مجلدتها الحادي عشر ص. ٥٨٣.

- غياب اسمه من الموسوعات المتخصصة مثل الموسوعة السياسية، الصادرة في بيروت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- غياب اسم زكور أو المرور عليه مروراً سريعاً في الكتابات التي تؤرخ لمرحلته.

- غيابه من الأبحاث الأكاديمية، وغيابه مجلة "المعرض" كجزء من المراجع التي اعتمد عليها الباحثون.

- غياب مجلة "المعرض" من أكثر الكتب التي تؤرخ للصحافة في العالم العربي عامة أو في لبنان خاصة.

- حتى السياسيون الذين عاصروه وعرفوه عن قرب أو عملوا معه أو كتبوا في مجلة "المعرض" لم ينفقوا وقفة تبين دور الرجل وتفي به حقه.

نأمل أن يساعد معرض المكتبة على التعريف بميشال زكور وبمختلف إنجازاته السياسية والصحافية والإنسانية، وأن يقدم للباحثين والمهتمين بتاريخ لبنان والعالم العربي مادة تساهم في إثراء معلوماتهم، وأن يكشفوا زكور "المدافع عن الحكم الوطني والكرامة الوطنية والنظام الديمقراطي والدستور وحقوق الشعب ومصالحه" كما يقول الدكتور باسم الجسر مدير معهد العالم العربي سابقاً في مقدمته لهذا الملف.

الطبيب ولد العروسي

مكتبة معهد العالم العربي

ملاحظة

(كل الشهادات الواردة في النص مأخوذة من كتاب: ميشال زكور : حكاية عصامية وتاريخ حقبة لفاسل سعيد عقل ورياض حنين الصادر في بيروت، عن المطبعة الكاثوليكية سنة، ١٩٨٨ .)

نبذة مختصرة عن سيرة ميشال زكور

- ١٨٩٦ ولد ميشال زكور في قرية الشياح بالقرب من بيروت، أبوه حنا مخول زكور وأمه ليا يوسف الدكاش.
- ١٩١٣ حصل على البكالوريا، والتحق بالجامعة قسم الحقوق.
- ١٩١٤ توقف عن الدراسة، واهتم بالكتابة الصحافية، وساهم في عدة جرائد ومجلات بيروتية.
- ١٩١٧ أشرف على قسيمي الترجمة والعلاقات الخارجية في جريدة الشرق الصادرة في دمشق .
- ١٩١٩ عين رئيس تحرير جريدة الحرية في بيروت.
- ١٩٢١ أنشأ وأدار مجلة "المعرض" في ١ أيار/ مايو. (بدأت نصف شهرية، ثم صارت يومية وأخيرا أسبوعية).
- ١٩٢٥ تقدم للانتخابات النيابية شهر يونيو ولم يفز.
- ١٩٢٨ سافر إلى أوروبا وأقام في باريس (من كانون الأول/نوفمبر ١٩٢٨ إلى نهاية كانون الثاني / جانفي ١٩٢٩).
- ١٩٢٩ انتخب نائبا برلمانيا (٢١ يناير / جانفي).
- ١٩٣٤ تزوج من السيدة روز إلياس غريب (٩ أبريل). أنجبت له ثلاثة أطفال : حنا، مكرم، وليا.
- ١٩٣٤ أعيد انتخابه (٢١ يناير/جانفي).
- ١٩٣٦ صدر آخر عدد من المعرض (٢١ تموز/جوان).
- ١٩٣٧ عين وزيرا للداخلية (١٤ آذار/مارس) ووزيرا للشؤون الخارجية والتربية الوطنية بالنيابة.
- ١٩٣٧ توفي ميشال زكور (ليلة ١٨-١٩ حزيران/ جوان).
- ١٩٣٧ نال وسام الأرز بعد موته الذي سلمه إياه رئيس الجمهورية (وكان أول لبناني يحصل على هذا الوسام في تاريخ لبنان القتي).
- ١٩٧١ قدمت الباحثة سلمى عزيز سلمان أطروحة عن ميشال زكور حيث عملت فهرسا أجبديا بالمقالات والمواضيع المنشورة في مجلة المعرض وآخر بأسماء الذين ساهموا فيها (إثري مجلدين بيروت، بالجامعة اللبنانية).
- ١٩٨٨ صدر كتاب بعنوان ميشال زكور حكاية عصامية وتاريخ حقبة، لفاضل سعيد عقل، ورياض حنين في بيروت عن المطبعة الكاثوليكية.
- ١٩٩٩ ينظم معهد العالم العربي معرضا عن ميشال زكور (٢٥ يناير/جانفي - آذار/مارس).

نص مذكرة النواب : ميشال زكور، كميل شمعون وفريد الحازن

ننشر في ما يأتي نص المذكرة التي قدّمها النواب الثلاثة الى العميد :
نغنم فرصة الترحيب بقدومكم وما نعلّقه على فخامتكم من أمل بتحقيق رغبات
هذه البلاد اللبنانية الصديقة ، حتى نعرض امام حسن التفانكم ما نراه لبلادنا متفقاً في آن
واحد مع سمعة فرنسا وتقاليدها النبيلة ، ومع مصلحة لبنان الذي ضربت الأمثال عن نعلّقه
بفرنسا محررة الشعوب .

ان الحالة في لبنان اصبحت سلسلة متواصلة من التضعف الاداري والسياسي ،
لأن عدم الاستقرار يجعل البلاد تحت تأثير حمى تنك البقية الباقية من قواها الحيوية .
فلبنان ، الذي علّق آماله في الحرية والحكم الذاتي على فرنسا ، ما برح ينتظر بفارغ
الصبر الوصول الى نظام حكومي راهن مستقرّ ومتفق مع مطالبه الوطنية ، لأنه لم يعد قادراً
على احتال تجارب جديدة .

ان الحكومة الحاضرة المؤقتة - كما يشير الى ذلك القرار الذي اوجدها - لم تعط
النتائج التي كانت متنتزة منها . فهي قد ابقت على التضعف الذي اوجدته حكومة ٩ ايار
الاستثنائية ، وأقامت سدّاً بين الأمة والسلطة وحالت دون تعاونها . وقد ظهرت على الأثر
نتائج هذه الحالة حتى اننا لمنا طوال تسعة اشهر دلائل التضعف والشلل وعدم الاهتمام
وضياع المسؤوليات وتوالي الخطيئات التي هزّت مراراً اعصاب البلاد .

وربما كانت بعض اسباب هذه الحالة ناشئة عن تسليم مقاليد الأمور الى رجال لم
ينعمسوا بها ، على ان الأسباب الجوهرية موجودة في الوضع نفسه . وقد رأينا في الدورة
النيابية الماضية ودورة آذاره كيف كانت الحكومة تتهرّب من امام المجلس باسم القانون
الذي جعلها غير مسؤولة امامه .

واننا نرى ان الطريقة المثلى للوصول الى نظام حكومي راهن ، هو العودة الى الحياة
الدستورية كما اعلنتها فرنسا رسمياً عام ١٩٢٦ ، أو ما ينبثق عنها . واذا كانت الدولة المنتدبة
تري ان في الدستور اللبناني المعلق بعض مواد يمكن تعديلها لحسن سير الأمور ، فان المجلس
النيابي مستعد دائماً ان يبحث مع السلطة هذه المواد في ظلّ الصداقة القديمة والثقة الكبرى
بفرنسا .

ان الدستور الذي يتفق مع مطالب الشعب اللبناني ، هو الذي يحترم الحريات
السياسية الداخلية ضمن نطاق صك الانتداب ، وهذا اقل ما يطلبه البلد الصديق المخلص

من الدولة التي وثق بها وما برح يعتمد عليها في تحقيق رغبته في الحرية والحكم الذاتي. وهم لبنان يا فخامة العميد ، ان تكون حرياته السياسية محترمة ، ليس ، لنفسه فحسب ، بل لكي يكون امام الشعوب الشرقية مثالا حيا لاطهار نيات فرنسا نحو الشعوب الضعيفة الظالمة الى حرياتنا.

وان الشعوب المجاورة كلها تنظر الى سياسة فرنسا في الشرق من خلال معاملتها للبنانيين ، ولبنان ، الذي سمّوه فرنسا الشرق ، بهمه ان يرى فيه جيرانه مبلغ ما تعطيه فرنسا من الحريات لشعب صديق بلأ اليها واشتر بحبه لها.

ونحن اللبنانيين نحفظ بشقة - كضمان للمستقبل القريب - التأكيدات التي اعطاها ممثل فرنسا في مجلس النواب اللبناني في اثناء جلسة ٢٢ ايار سنة ١٩٢٦ ، عندما طلب نائب بيروت ان تدون تصريحات مندوب المفوض السامي . حتى اذا اعطيت لسوريا صلاحيات اوسع كان للبنان الحق بالمطالبة بمثلها . فأجاب المسو سوشيه ممثل المفوض السامي : - « من المستحيل ان نُعطي للغير اكثر مما اعطيناكم ، وقد قلت هذا الصباح للصحافيين الذين طلبوا نشر تصريحاتي انه ليس لفرنسا وزان وكيلان ».

وفي الواقع ، يا فخامة العميد : فان فرنسا التي ليس عندها وزان وكيلان ، لا يمكنها ان تُصم آذاتها عن سماع مطالبنا الحقّة وتقاليدها الماضية تؤكّد ذلك .

وعلى امل ان نرى مطالب البلاد محققة بعوذة الحياة الدستورية العادية ، نرجو منكم ، يا فخامة العميد ، ان تتفضلوا بقبول فائق احترامنا

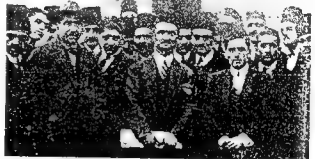
إمضاء

ميشال زكور

كميل شمعون

فريد الحازن.

ميشال زكور حيت ولّا سبّاح مننه



١٩٦١. ميشال زكور وزير الداخلية والفراتية في ساعة العمل فلاريا من المعكبة. حيث التى باذاعة في المصور التي لافاجا عليه حاكم لبنان الفرنسي ميسو كايلا وموله معمر من المندامين والامبار، والى يشاره ميسو، "البيرق" اسعد عل



ميشال زكور (١٩٢٧ - ١٩٥٦)

يوم الجمعة ١٩ حزيران ١٩٤٧، يكون من نصف قرن على وفاة ميشال زكور.

هذا الرجل الذي جعله الاموال الطامعة، ان غاب عنا وهي بعد في شمير الغيب، وجاء الاموال الرئسي والشمعي، كالعاده، فبرز النسيان في اللقب وسرف الانتظار عن مجاهد لبنان آخر عمل طوال عمره في سبيل لبنان.

لبنان ميشال زكور، ابن الشياخ البار، حياته العملية صحافيا، ثم اخذ ويتطوى السياسة فانتخب نائبا ومن وزير وكان دائما يباهي بكونه صحافيا قبل ان يكون سياسيا وبرلمانيا وحزبيا ومن اراد الحكومه

اشترى، طوال عمله، الصحافي، ومن ثم طوال عمره في مجلسي النواب والوزراء، بصفاته الاستقلالي وجراته ونزاهته عن الحزبية السياسية خاصة في الحزبات العامة، واصطف اكثر من مرة بمقتضى السلطة اللبنانية بسبب هذه الصلاحيات، وكان من مؤسسي الكتلة النضورية التي استمدت اسمها من مبارزتها لقرار المفوض النسيان تعطيل الدستور.

تجوزت بالطابع الحديثة وتحتوى الى دار عصرية مقلقة وكان اللبنانيون يلقبون على مطالعته طوال ايام الاسبوع ويظفرون صورها على اذن من الجهر.

كما برزت مواهب ميشال زكور من اشهر مساهماته ومناقشاته البرلمانية وشعره النطاني وقوة عارضته، وعلى المقام الزبورية حيث كان ذا ماعة في وجه الزبورات فشاركه الحكم بروح الجدية البالغة والمسؤولية الضاربة ولما لتدح قلوبهم وقهوه وقهوه جديد الكركم الطاهر، وبذلك الساعة الاولى لممارسته السياسية لثمت الانتظار بقطعة الصمغ وعصاميته وسلامته وموقفه واندياعه في خدمة القضايا العامة.

كانت تشبه الى عبي اسعد عقل اخوة مستمرة من رفقته لوالدي قبل الحرب العالمية الاولى وما بعدها بسنة وعشرين السنة. وكان ميشال زكور واسعد عل لا يفتقران، جمعتهما صداقة وطنية وشخصية ورمالة صحافية وادبية مجلة الغري، فكانا يقرانها مكاتب "العرض" في النصار، حيث اسعد يتولى مهمات التحرير والارشاف على النصوص والمقالات وبذلك كان "العرض" ميادانه الاولى، وفي الليل بفضله السموات في الدراج والملاهي السراهية، واهمها: السترسور السراسري، القومس، التراسيس، القلوب، الكيت كيت، وساجا، وكان يجمع بين اسعد وصحفي، احيانا معهما ولما ابلغ العاشرة من عتري بعد

استمر ذات السنين مع العام ١٩٤٨، عندما اصابت عيني بمرض عقل وعيني اسعد على اصفار "البيرق" ويوميه واتخذوا لهما مكتبيا في نهاية الشترتوي شارع العرض حيث كانت "العرض" وقررت بناية البرلمان، فكان ميشال زكور يمر كل يوم على "البيرق" ويجري واتخذوا على الاحاديث الوطنية اللبنانية ويتبادلون وجهات النظر في حضور ومشارة لسميت تفللا فاطمى عليهم لقب "الفرسان الثلاثة"، وامش غيرة فيها بعد يوسف خربل واحيانا كان يشترك في احاديثهم النضج بشاره اللوري ورياض الصالح وفي مكاتب "البيرق" كان يتباحث في الاستماع الى تلك الاحاديث والمعلومات، فانامل من معيها وانتعت الاحوال ومسرورة الاحداث والدرسي تاريخ لبنان ميادنا. وفي اذن الامام علمت من هناك حركة ما ضد ميشال زكور امام البرلمان، فسارعت الى جمع



ANNAHAR Vendredi 22 Mars 2013 15:00

لفيف من رفاقي ومختلفة على كفتائنا وانخناه الى البرلمان ونسج بعض باسمه باصوات عاتية. ومعتت المحرك المصانة على سلامة ولم يثر فلرنا ولد عاتيني ميشال زكور فلما بعد على البارتي ونهاني عن التعرض للاخطار في مثل سني والمصانة لا تستحق كل هذه المجازفة.

وكتت، وانا في المفلسة، ابعث ببعض المقالات الى "العرض"، فليشعرا لي بسور وبيع لها المقدمات، وكنت في الخامسة عشرة، واكثر منها فمقالاتي الاولى في قواعد الله، والثانية عن الشجاعة، وقد زين مقالتني بصورة من القور الشجاعة مع كلمة لطيفة عني وعن والدي، وكان ميشال زكور رفيق معظم الشجاعة، واليه يعود الفضل في جعل يوم السادس من ايار عيدا وطنيا ويوم تعطيل رسمي، الى ان جاء عهد الحاس سركسي غالفاه ونقله واعامه الى كان عليه في عهد الانتداب الفرنسي، ونحن نطلب من الحكم ان يلقي هذا الالقاء وان يستأنف الاحتفال بعيد السادس من ايار كل سنة كالناسخ احتفالا تعظم فيه النوازل الرسمية وقوام المهرجانات الوطنية والمسيرات مع الزكمان الدولي.

ولم يكتف بشفاه ميشال زكور انساب الى علي لبنان، بل كانت ترويه بكيار رصاء مصر وسوريا وروايت لصال مشترك من اهل الحرية والاسقلال ومن ابرز اسفاحه الزعيم العربي الفدوي المصري المشهور مكرم عبيد الذي سمي ابنه باسمه، وازكان الكتلة "العرض" في سوريا.

اما ميشال زكور الانسان، فكان على قسط كبير من اللباقة والابانة المجتمعية، ومن الشعور الانساني والتواضع والوفاء والمعاصرة، ومن روح الصنيع والافتتاح والدور، وقد سامع في حل العديد من العهد والازمات، ولكنه لم يماور ابدا على المصلحة الشخصية، فلهذا، فسمي لذلك "الوك" وكان، الى ذلك، مجتمع والنوساة والنجادية والجمال، وكان محبوا المجتمعات وفق الاخطار، لا طعة محبة بهية.

ميشال زكور يعتبر بحق في مقفنة مجاهدي الصف الاول في ظل الجهاد القومي ومن مؤسسي الحركة الاشتراكية والصحافة الوطنية بعد الحرب العالمية الاولى ومن الذين شاول السبل امام اللبنانيين الى الحرية وقد كوفى، على اذات لبنان الاخيرة، بتخصم تاملاته ونسج ثقافته قرب كريمة من محاليل الضال كما حطمت تماثيلها مجاهدين المناهين كثر في بيروت وسائر المناطق اللبنانية ومكرم، بلختر بمرا وبنداشيق الخال، حيا عزائه انه ترك وراءه ولدين، خا ومكرم، بلختر بمرا وبنداشيق الخال، وتقولفهما في قلوب اعمالهما، والاسيدة لهما زوجة سيريل بفسري.

توفي ميشال زكور عن اربع واربعمين عاما، وهو في ذر رجولته ونشاله وعظمله

وما قد مررت خمسون سنة على ذلك اليوم الاسود وكنا كنا الامس الغريب

فاتزال الرجال يبدون في هانكرات غريهم واتمانا بمواهبهم وشماهم وشخصياتهم وميشال زكور من هؤلاء الرجال الذين يرحب بهم لانتراخ لانهم شاركوا في صنع

الا ان الوسيلة الايدي لاصاء يكرى كبار رجالنا، هي في ايمانهم هم من وراء سجون الموت الذي يخلصهم جسديا عنا.

وانا كان لي من امنية عزيرة على قلبي في مجال تكريم ميشال زكور، ففي تخلف في الامور التالية

١- اعادة "العرض" الى الحياة لاسما جزء لا يتجزأ من ميشال زكور، فعودتها كعمل رسالته التي كانت مخلا لتكملة وسلا للنضال اللبناني لاقلام كبار الكتاب والمؤلفين والصحافيين والشعراء، على ان تكون عودتها قوية، تعظم بناية ومطابع خاصة بما لتأمين بداية

٢- اصحاب مؤلف ضخم يتضمين سيرة ميشال زكور (مواقف، الوطنية، صحوة، نضاله، حياته، آثاره، الخ)

٣- حقله خادبة كبرى الكتيبة الفكرية

٤- تاسيس دار للنشر باسم "العرض" تصدر عنها ام الكتاب القرائية والصحافية والوطنية والفراتية عن لبنان الحديث

٥- اشاء مؤسسة باسم "مؤسسة ميشال زكور" معتمدا تشجيع الطلاب والنشاة الناشطين في قلبي الصحافة والابن.

٦- صنع تمثال جديد له يابق مكانه وفضماته

٧- منح جائزة سنوية صحافية وطنية باسم "جائزة ميشال زكور" تكافاة ابرز اثر في هذا المجال.

٨- تاليف لجنة وطنية باسم "اجلة ميشال زكور" لالشارف والتوجيه

٩- طبع فهرست "العرض" هذه الامسية ليست باسميرة التحليل اذ است وكرم، ليوصل والتمها على بينا بذكراه وقلبه وبنائه وعظوله، وهو الذي كانت "العرض" له اغر ممتلكاته

فاصل سعيد عقل

خمسون ميشال ذكور في قصة رجل الدستور

عبد النجى الطائي

حدث في

حفلة الريحاني

وكان بعيداً عن أي حس طائفي بعرض وحدة وشبه للتقسيم، مطالبا بوحدة الحقوق ولواحدات بين المواطنين اللبنانيين في تسلم المراكز السياسية والوظائف. وبحاربا كل فكرة تنشر عن حس طائفي وصف ان بشرت إحدى الصحف الصادرة خارج لبنان تصريحا لأحد القمامات التي هي في ذكر الوطن اللبناني اسحق. انار ضجة في مختلف الأوساط الوطنية مما سبب انفضاضا عميقا في نفس المغفور له ميشال ذكور. وبعد ذلك ان أحد الحزبين في حريدة المرحض، مقابلة الاربعة المذكور الذي سبب هذا الانتعاش وأخذ تصريحا بتلقي فيه ما نسب اليه من مقالة بوش سيحوي. غير ان الصحفي لم يبلغ على ما نلذه من محاولات وجهد وعاء ليطلع صاحب. المعرض على نتيجته فشله. ولكن الأستاذ ذكور امر على وجوب تقييد الحديث بانه صوره كانت ذلك بل يتل على لبنان المثالي فليلا ما بشرته في حريدة الصادرة خارج لبنان. وكذا فعل الصحافي وشتر صحرا عن اسناد هذا المرحج يعني في الحديث عن ميشال اليه حفلة ومضيفا ما ترك اثر طابا في مختلف الأوساط اللبنانية

ابو الدستور

نثر ميشال ذكور حياته السياسية للدفاع عن دستور بلاد. فاستحق عن حق لقب. اما الدستور ولعلنا لما نرى عبيدا لمهاجرا في كل مرة كانت السلفاء تحتل الدستور. وما كان يفت عن مساهم ان كل موقفه الحطابية او في مقالته الصحفية دعم ما كان يتغرض له من اضطرار وضيق حتى يعد العمل في الدستور.

وفي الحفلة التكريمية التي اقيمت بذكرى وفاته الاولى. قال الشاعر حبيب ثابت في مراثيه

يا حافظ الدستور من عثراته
وفطيمه معا بدل ويكب
وفك علبك حشونه مصلوغة
بذو شوارب من الصدود وبرز
اربيت بيوت النشاز تحطبا
يسكن عليه بمقتضى المغرب
مرزاق المرحوم موسى معور قوله
ما كنت الا صبرا في بلد نري
فيه الكذب من الرجال عبيدا

كما رثاه الكتيرين من الشعراء والحفاه بدر

في عام ١٩٢٢، اقيمت حفلة في رحله على شرف فيلسوف الفريكة المغفور له امين الريحاني حضرتها وفود من مختلف البلاد العربية بتقديرها لشخصية الفيلسوف الكبير، وخلال المائدة غلت اصوات جدلا عبقريا رافقه تحرك ايد سحف لا توفر قضائيا في المائدة والتكؤوس. ووقف اربعة من كبار المدعوين في وجه الخناس الذي كان ياول بصوت متخذه على ان لملان وطن سرمدى بذافع عنه بكل قدرتنا وعشيقته بجياتنا. وان تسبح لاحد. مهما بلغت قوته وحيوته وتواغلاؤدان يمس سيادة لبنان واستقلاله. وانما لخلصون لحلالة الملك فيصل. ومؤوس بحق احواسا العرب في مصالهم الاستقلال. وار لوسوريا الحارمة الغزيرة جو الحوار والقرى. ولكن لكتل سيقلي لما محدود المعترف بها

وكان الشباب الذي وقف في وجه الاربعة المرحوم ميشال ذكور. والذي يصره من بين الحضور صديقه المرحوم اسعد علي. صاحب حريدة. النبريق. في ما بعد. الذي اتى عليه لبنانية وصداقة رفق جدها الا الدفاع عن حق مقدس لطلال ابنه من الصديق طيلة حياتهما

كان المرحوم ميشال ذكور صحفيا وحليما مليحا حريصا على الراي الصائب لا يساهم على الحق. ولا يدع لقله واسلمه يخطئ بغير العفيف من القول

داعية
الوحدة الوطنية

كان رحمه الله. ادبيا واسع الاطلاع وسياسيا فدا ولبنانيا صادقا مؤمنا بخلود وطنه وسياسيا لتحريره من كل شيء خارجي وتسلط اجنبي فرض احترامه على مجتمعه اللبناني والعربي. حتى ان ادعاء الكيلب اللبناني كانوا من اشد المحتسرين على فطنه

وكان متخلص النجى في شعوره الوطني. ومنى مركزه السياسي على اسس هذا الاخلاص. فصار من النقي معه في هذا الديار وصر ليه عودا ولوة وحاصم خوصة شريفة من اشد بولفا ضد منحه وذلك على الساعة الأخيرة من حياته

كان ميشال ذكور داعيا للوحدة اللبنانية حول وطهم. ساعيا مع الدين ايوا تكمرا له ان التحل عن فكرتهم محاورا اياهم للقول ولأعتراف بالكيان اللبناني محدود المعترف بها

في مل هذا اسود لحسن سنة جلت عيب المور وجها كريما من اسبل الوجود للامانة الوطنية العاملة لتحرير وطنها من كل استبداد فاحت النية وهو في دروه الشباب والطعام مات ميشال ذكور ولم يتجاوز الوحدة والازميين من عهده امضى القسم الكبير منها في خدمة وطنه لنسب صحفيا وباشا ووزيرا. هذا الوطن الذي امن به وطفا خالدا سرديا

ولد المرحوم ميشال ذكور في الشماخ عام ١٨٩٦ وتلقى بوسنة الابتدائية في معهد الحكمة وفي عام ١٩١٤ عاين المرحوم خالدا شبلة المربية وعكف على درس الحقوق لئن تشبته لاداب والسبيل لم يلبث ان دفع به الى الصحافة فحضر حورية النصر. في اشد ظروف الحرب الغالية الاولى ضراوة. ثم انطلق مع صديقه الشهيد الكبير سعيد فاضل عقل على العمل في اصدار حريدة. الاحوال وفي خلال عمله هذا ادخل السجن اكثر من مرة. دافع عن والي بيروت لتعرضه في الدفاع عن كل حقوق مواطيه وسيادة بلده. للسلطة العثمانية الحاكمة وبعد ان طويت الاحوال بعد دولته الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى ساهم بتحرير صحف عددة منها النابغ والانساق. والآباء. وحوريل سموت. والحقيقة. في حريدة الشريق الصادرة في دمشق وذلك لاسابيع فاضل. اد كان في ما يكتبه يعرض تلك الصحف للتقطيل وللحلافة

ومع انتهاء الحرب ثوى في رئاسة تحرير حريدة الحرية. الى جانب صديقه المرحوم اسعد عقل. هذه الصداقة التي لم تنفصا شائنة حتى تاريخ وفاة الوزير والمثاب وكان الصديقان فرسي رها في شديم المقاتل اللاذع ضد السلطة المتشادة وعرضة لتشتي المصائب ومن رئاسة تحرير. الحرية. الى معاوية رفيقه الشاعر الكبير بشارة الخوري في اصدار حريدة النبريق. حتى لحاس من ايار ١٩٢١ تاريخ صدور حريدته المرحوم

قصته مع كلالا

كان الطيد الكبير حريثا ما يدعمر عنه وفي مقالاته وان الذي عيشوا هذه الحقبة من نشاطه الصحافي بذكور ملاعاب مؤلفه من سبيلته الحاكم الفرنسي كلالا. واثقلته اياه في المكافحة من ثورته من اتيته التي الصلت به. وكيف ان هذه الدواة ثلاث استحياسا شعبيا واسما في مختلف الأوساط اللبنانية

كان المرحوم ميشال ذكور قد انشد في إحدى مقالاته سياسة الحاكم كلالا وتصرفه الاربعة لخصه لعل وكار ان رد الحاكم الفرنسي يوم دال بتصريح قل في. الاقلية تشي والكلاب تمنح في اليوم الثاني صبرت. المعرض. وهيارا المرحوم ميشال ذكور عن تصريح الحاكم كلالا

اربط كلكي لا يعنى. اي امة في مهارته كاديب وصمعي لعف على الكلام. اذ جاء س كلالا كمتكلمين - كي. لا معص -



■ ميثال دؤر وشيه ■

نصير الجنوب المكبوت

كان في البصلة الوكيل المدافع عن حقوق اللبانيين جميعاً. لا فرق عنده بين حنلي. ولباعي وميروني. وشمال وجنوبي

حلال توليه الوزارة قام بحولة عامة في الجنوب وتكلم جميع مناطقهم وأطلع على كتب على حالة الكتب التي يعيشها أبناء الجنوب وبعد عودته إلى بيروت. رفع تقريراً شاملاً لمجلس الوزراء عن رحلته وأصفاً بعمليات قوية نقصير السلطة بحق الجنوب وأمانته. وقد نقل الجنوب بما وفاته بحزن كبير وانتشرت الرأيات السود على كل بيوتته وتوفقت الأعمال فيه حداداً على الذي تخسص بشعرهم وأطلع على الإحصاء اللاحق بهم من قبل السلطة وأعداً برفع الحيف عنهم

وكان رحمه الله. مثلاً القاضي العادل لا يبخا لأحد صديق أو محارب ضد خصم أراء الفكر في قضية تعرض عليه وكان يحدد دائماً موقف الحق معيداً عن أي ميل في إرضاء صديق أو الإلتصاف من خصم

كان ميثال دؤر مناضلاً استقلالياً يعمل بقوة الرسالة التي أناطها به الشعب وأمن بها يافعا وشاباً ساعياً بكل ما أوتي من إخلاص وصديق للتعامل النائم مع سوريا. على أساس احترام سيادة لبنان والاعتراف محدود. وكان له الأصدقاء الكثر بين رجال السياسة والصحافة في مختلف الدول العربية

يوم وفاته. كتبت جريدة -النداء- التي كان يشرف عليها الأستاذان كاتلم ونقي الدين الصلح تقول وصف أحدهم الخطيب العمري الشهير زياد بن أمية. قال

-ما سمعت خطيباً لم تكلم فاحسن إلا رجوت أن ينهي خوف أن يسيء إلا زبداً فإنه كلما أكثر كان أحوالاً كلاماً.

ولست أرى أصدق من هذا القول في ميثال دؤر لا كخطيب يخطب. ولا كصحافي يكتب. ولا كسياسي يعالج القضايا العامة. ولا ككاتب يؤدي الأمانة الحميمة. بل كوزير - كذلك - يحمل نعمة الحكم ويحسن القيام بواجباته إن الحزن الذي شغل الأفطار العربية لوفاته وهو من رجال السياسة المتسكنين لمدمان واستقلانه. لدليل على ما كان يتمتع به من مكانة عالية واحترام. إذ كان صلة الحبر والورق بين لبنان والشام ومصر والعراق وسائر افطار العرب. - انتهى كلام -النداء-.

وكتب الصحفي الكبير الأستاذ نجيب الرئيس صاحب جريدة -القدس- السوريانيوم ذاك يقول

-للهم نعم. إن موت ميثال دؤر خسارة على لبنان وعلى سوريا. فقد كانت سوريا في ميثال دؤر وفي من هم في أخلاقه وعقليته وشجاعته. من الشهاب اللباني. ضماناً سياسية ووطنية. إن لم تكن على وحدة الأرض بين سوريا ولبنان فعلى وحدة الصداقة والتعاون على الأمل أن الوطنيين في سوريا كانوا يؤمنون بخلص ميثال دؤر كانوا يثقون بخلصه.

هذا قليل من كثير عما عرفناه عن الفقيه الكبير وعن الواقع الأليم الذي تلقته المحافل اللبنانية والعربية يوم وفاته ولن ننسى على ذكر المواقف التي أبهرت من خارج لبنان من علو ورواء ووزراء وبواب وصحابين وأحراب. داملة ومعزبة لعظم المصلح. بل لما كلمة نسل فيها العياري على الوطن اللباني. من مسؤولي حكوميين ورجال أحزاب وسياسة عما فعلوه لنبطوا على ذكر هذا الرجل الكبير وعلى أعماله حية في قلوب وعقول الأجيال الخالقة لا شيء. بل ما حل ما فعلوه أن أطلقوا اسمه على أحد الطرقات في بلدته الشياح واستقبلوا إطلاق اسمه على أحد شوارع بيروت

أما التمثال الذي أقامه إخله فوق صريحه الشياح عظمته أبدي الشكر الأبداني أياها التي كان يدافع عن أصحها في حريته وفي خطه وفي المحافل الدولية وما ننسى من عطائه فقد حمله الإشراف مع غيرها من عظام أموات أبناء الشياح كرهة بتقافهم ما راجعهم خارجاً تماماً كاتاريخ القرون الوسطى

رحم الله تكراراً الرجل الكبير ميثال دؤر بنصم إلى قافلة الحرية الإنتمال الشهداء من أبناء وطننا المعهور

«أصدقاء ميثال دؤر»

لبنان اليوم يفتقده وصحبه ونكراه الخمسون قسيدا الى الرجل الذي رفض المساومة

تعالوا نتذكر ميشال زكور...

هاجم تقصير السلطة في حق الجنوب وابنائائه... وطالب بربط "كايل" كي لا بعض

الفرنسي كايل، وأحالته اياه على المحاكمة ثم تبرئته من التهمة التي اطلقت به، وكيف ان هذه البراءة لاقت استحسانا شعبيا واسعا في مختلف الاساطع اللبنانية

كان المرحوم ميشال زكور قد انتقد في احدى مقالاته سياسة كايل وتصرفه الارض لمصلحة لبنان، وكان ان اتى الحاكم الفرنسي يوم ذاك بتصريح قال فيه: "الفاصلة تمضي والكاب تنجح" وفي اليوم التالي صرحت "المعرض" و"لبنان" بالمرحوم ميشال زكور على تصريح الحاكم قائلا: اربط كليك كي لا بعض، اي انه في محاربه كاديب وصحافي لعب على الكلام، ان كتب اسم كايل كملعين، كي - لا بعض

لبنان حق مقدس

وعام ١٩٢٢، اقيمت حفلة في رحلة على شرف فيلسوف الفريق الفيلسوف له امين الريحاني، حضرها وفود من مختلف الدول العربية تقديرا لمكانة الفيلسوف الكبير، وخلال المائدة علت اصوات من على مقاعد مائدة الشرف وشاهد بقية المدعوين جدلا عبقرا رافقه تحرك ابد بعض لا توفر قضاياها المائدة والكؤوس، ووقف اربعة من كبار المدعوين في وجه الخاسر الذي كان يقول بصوت متفجع عال ان لسانه ولسه سمردي نذاعه عه بكل فرنسا وفرنسيه وبياناته، ولي نسبح، معها بلغت اقربته وجديته وادعائه بان بعض سيادة لبنان واستقلاله، واسا لمخلصون لحلة الملك فيصل، وطمعون بحق اخواننا العرب في مشاهم الاستقلال، وان لسوريا التجارة العربية حق الجوار والقربى، ولكن لبنان سيقبى لنا في حدوده المعترف بها

وانا بصوت احد الجالسين في القاعة منعجر كاتريكان تابيدا لصديقه، راعيا في وجهه الازمة، مهدنا بالويل والثليل كل من يفكر بالمس بمسادة لبنان وكرامته، وكانت تقع الواقعة بين الحاضرين لو لم يدوس المرحوم معروف الرصافي بثقله قسيدة لاحدا فيلسوف الفريق

وكان الشاب الذي وقف في وجه الازمة المرحوم ميشال زكور، والذي ناصره من بين الحضور صديقه المرحوم اسعد عقل، صاحب جريدة "النبرق" في ما



صورة رئيسة المرحوم ميشال زكور

في مثل هذا اليوم لخمسين سنة خلت، غيب الموت وجها كريما من ائيل الوجوه اللبنانية الوطنية العاملة لتحرير وطننا من غل الانتداب، فاجأته امنية وهو في لروة الشباب والبطا، مات ميشال زكور ولم يتجاوز الواحدة والاربعين من عمره، امضى القسم الكبير منها في خدمة وطنه لبنان، صحافي وانابا ووزيرا، هذا الوطن الذي آمن به وطننا خالدا سرديا

ولد المرحوم ميشال زكور في الشجاع عام ١٨٩٦، وتلقى دروسه الابتدائية في معهد الحكمة، وفي العام ١٩١٤ غادر المعهد حاملا شهادته المتأدية وعكف على درس الحقوق، لكن تشغله لآلات والسياسة لم يلبث ان دفع به الى الصحافة، فحضر جريدة "النبرق" في اشد ظروف الحرب العالمية الاولى، ثم اتفق مع صديقه الشهيد الكبير سعيد فاضل عقل على العمل في اصدار جريدة "الاول" وفي خلال عمله هذا، اضل السنين اكثر من مرة، باهر من والي بيروت، لتعرضه في الدفاع عن حقوق مواطنيه وسياسته بلده، للسلطة العثمانية الحاكمة، وبمعا طويت "الاول" بعد دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى، ساهم في تحرير صف عديدة منها: "اللاغ"، "والاقبال" و"الاجاء" و"جورنال بيروت" و"الحقيقة"، ثم في جريدة "الشرق" الصادرة في دمشق، وذلك لاسباب قليلة، ان كان في ما يكتبه يعرض تلك الصحف للتحطيل والملاحقة

ومع انتهاء الحرب، تولي رئاسة تحرير جريدة "العربية" الى جانب صديقه واخيه المرحوم اسعد عقل، هذه الصحافة التي لم تشيها شائبة حتى تاريخ وفاة الوزير والنائب، وكان الصديقان فرسي مراصة في تجميع المقالات اللازمة ضد السلطة المتخالفة وعرضه لشتى المضايقات

ومن رئاسة تحرير "العربية" الى معاوية رفيقه الشاعر الكبير بشارة الخوري في اصدار جريدة "النبرق"، حتى الخامس من ايار ١٩٢١ تاريخ صدور جريدة "المعرض"

قصته مع كايل

كان الفقيه الكبير جريلا في ما يعبر عنه في مقالاته، وان الذين عاصروا هذه الحقبة من نشاطه الصحافي يتذكرون بالاعجاب موقفه من سياسة الحاكم



بعد، الذي اتب عليه لبنانيته وصداقته لرفيق مجاده
 إلا الدعاغ عن حق مقدس لثباته آمن به الصديقان
 طوال حياتهما
 كان المرحوم ميشال زكور صحافياً وخطيباً بليغاً
 حريصاً على الرأي الصائب لا يساهم على الحق، ولا
 يدع قلبه ولسانه ينطق بغير التعقيد من القول.
 كان، رحمه الله، أديباً واسع الإطلاع وسياسياً فذاً
 ولبنانياً صادقاً مؤمناً ببلاده وشبه واسعياً لتحريره من
 كل قيد خارجي وتسلط اجنبي فرض احتراجه على
 مجتمعه اللبناني والعربي، حتى أن أعداء الكيان
 اللبناني كانوا من أشد المتحسين على فقهانه
 وكان مخلص المنهج في شعوره الوطني، وبني مركزه
 السياسي على أساس هذا الأصل، فهاضم كل التفتت
 معه في هذا المنهج ومارس عوناً وقوة وخصام شخصية
 شريفة من اتخذ مؤلفاً ضد مجبه، وذلك حتى الساعة
 الأخيرة من حياته. كان ميشال زكور داعياً لوحدة
 اللبنانيين حول وطنهم، سامعياً بما الذين أبداوا تक्रاً
 له إلى التخلي عن فكرتهم، محارباً إياهم للقول
 والاعتراف بالتآكيد اللبناني المحدود المتعثر بها
 وكان يهين عن أي من طائفي يعرض وحدة مجده
 للتقسيم، طالباً بوحدة الحقوق والواجبات بين
 المواطنين اللبنانيين في تسلم المراكز السياسية
 والوظائف كافة، ومباركاً كل فكرة ترمح عن حص
 طاغية، وصف أن شترت إحدى الصحف الصادرة خارج
 لبنان تصريحاً لأحد السياسات التي فيه على فكر الوض
 اللبناني المنحصر، أثار مجبة في مجيئة الأوساط
 الوطنية، مما سبب انقباضاً عميقاً في نفس المصور
 له ميشال زكور، ويهده طلب إلى أحد الصحفيين في
 جريدة "المعصر" مقابلة المرحوم المذكور الذي سبب
 هذا الانتعاش وأخذ تصريحاً ينفق فيه ما سبب إليه
 من مطالبات بوطن مسموح، غير أن الصحافي لم يفلح
 على ما يله من محاولات وجمه، وعاد ليطلع صاحب
 "المعصر" على نتيجة فشله، ولكن الأستاذ زكور أصر
 على وقوب تكتيب الحديث بأية صورة كانت وذلك بأن
 يعكس عن لسان أحد النقاد نقياً لما نشرته الجريدة
 الصادرة خارج لبنان. وهكذا فعل الصحافي وشتر خبراً
 على لسان المرحوم على وجه الحديث المتعصب إليه
 جملة وتفصيلاً مما ترك أثاراً طيبة في مختلف الأوساط
 اللبنانية

أبو الدستور

نذر ميشال زكور حياته السياسية للضراع عن
 دستور بلاده، فاستحق عن حق لقب "أبو الدستور"
 ونظماً لما أثار عميداً مجادياً في كل مرة كانت السلطات
 تعطل الدستور، وما كان يملك من مسماع أن في
 مواقف الخطابية أو في مقالاته الصحفية على رغم ما
 كان يتعرض له من اضطهاد وضيق حتى يهاد العمل
 في الدستور.
 وفي خلال الحقبة التكرمية التي أقيمت في تكري
 وفاته الأولى، قال الشاعر جيهوم ثابت في درثاته،
 يا حافظ الدستور من عزرائه
 وقف عليك حروفه مضمومة
 بدم بوتر على الحدود وبرزس
 أرايت بلور النجاش بحفظها
 بكني عليه مقلدتين التعرب
 حين درثاته المرحوم موسى شور قوله

ما كنت إلا الحر في بلد تري
 فيه الكثير من الرجال عبيدا
 كما رثاء الكثيرين من الشعراء والخطباء، منكر
 منهم: المكتور الياس الخوري، الأمير خالد شهاب،
 خليل مطران، بشارة الخوري (الانخل الصاير)،
 الأمير رفيع أبي النعم، الياس خليل زكريا، ميشال
 طراد، وغيرهم

صديق العرب

كان ميشال زكور سامعاً استقلالياً يعمل بقوة
 الرسالة التي اناطها به الشعب وأمن بها بالغاً شاباً،
 سامعياً بكل ما أوتي من أخلاص وصفي إلى التفاضل
 التام مع سوريا، على أساس احترام سيادة لبنان
 والاعتراف بمحدوده، وكان له الأصدقاء الكثر بين رجال
 السياسة والصحافة في مختلف الدول العربية
 يوم وفاته، كتبت جريدة "النهار" التي كان يشراف
 عليها الأستاذان كاظم وتقي الدين الصلح، تقول
 "وصف أحمدهم الخطيب العربي الشجيرة زياد بن أبيه،
 فما سمعت خطيباً قط تكلم فامسن إلا رجوت أن
 يصحني خوف أن يسيء إلا زياداً فإنه كلما أكثر كان
 أجود كلاماً"

ورسدت أرى اصديق من هذا القول في ميشال زكور لا
 كخطيب يخضب، ولا كصحافي يكتب، ولا كسياسي
 يعالج القضايا العامة، ولا ككاتب يردي الآراء،
 فحسب، بل كوزير - كذلك - يحمل تبعات الحكم
 ويحسب القيام بأعبائه. إن الحزن الذي شمل الأقطار
 العربية لوفاته وهو من رجال السياسة المتحمسين
 بلبنان واستقلاله، دليل على ما كان يتمتع به من
 مكانة عالية واحترام، إذ كان حلة الخير والتود بين
 لبنان والشام ومصر والعراق وسائر أمهار العرب. -
 انتهى كلام "النهار" -

وكتب الصحافي الكبير نجيب الريحى صاحب جريدة
 "القدس" السورية بوجداد يقول:
 "الهم نغم، أن موت ميشال زكور خسارة على
 لبنان وعلى سوريا، فقد كانت سوريا في ميشال زكور
 وفي من هم في أخلاقه وعقيدته وشجائته، أن لم تكن
 الشباب اللبناني، ضماناً سياسية ووطنية، أن لم تكن
 على وحدة الأرض بين سوريا ولبنان، فغلى وحدة
 الصداقة والتفاهم على الأقل، أن الوطنيين في سوريا
 كانوا يؤمنون بأخلاص ميشال زكور وكانوا يتفكرون
 بخلاصه".

كان في النياحة الوكيل الدافع من هؤلاء

اللبنانيون جميعاً، لا فرق عنده بين جبلي، وبقاعي
 ومبروتي، وشامي وجنوبي
 خلال توليه الوزارة، قام بجولة عامة في الجنوب
 وتفتد كل مناطق وأطاع عن كتب على حالة الكنت
 التي يعمها أساء الجنوب. وبعد عودته إلى بيروت،
 رفع تقريراً شاملاً لمجلس الوزراء من رحلته وأضاح
 بعبارة قوية تعكس السلطة في حق الجنوب وأمانه،
 وقد تغلب الجنوب نيا وفاته بحزن كبير، واشترى
 الرابات السود على كل بيوته وتوقفت الأعمال فيه
 محادياً على الرجل الذي تحسب بتصورهم وأطاع على
 الانحياز للاتحاد بهم من السلطة، وأعاد برفع الحيف
 عنهم

أموا بوعده، كما كانوا يفرغون عن عابيه الصالح
 وتحتسبه بشعور مواطنيه
 وكان، رحمه الله، في الحكم، مثال القاضي العادل.
 لا ينحاز إلى صديق أو محارب ضد خصم، أراء النظر في
 قضية تعرض إلى صديق، وكان يأخذ دائماً موقف الحق
 مهما عن أي ميل في أراءه صديق أو الاقتصار من
 خصم

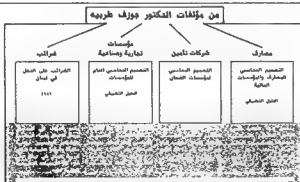
شام يقابل تكران

هنا قليل من كثير، عما فرغاه عن العقيد الكبير،
 وعن اللوغ العظيم الذي تلتكس المحافل اللبنانية
 والعربية، يوم وفاته، ولن يأتي على ذكر المهرليات
 التي انعالت من خارج لبنان، من ملوك ورساء وزراء
 ونواب وصحافيين وأجانب، تأملت ومهزيرة تعظم
 الضحاب، بل كل كلمة لسان فيها البلياري على الوض
 اللبناني، من مسؤولين حكوميين رجال أذواق
 سياسية مما فعلوه لبسوا على ذكر هذا الرجل الكبير
 وعلى أعماله حمة في لوب وعقول الأجيال الطالعة لا
 شي. بل ما فعلوه هو أن أطلقوا اسمه على إحدى
 الطرقات في بلدته الشياح واسكنوا إطلاق اسمه
 على أحد شوارع بيروت!

أما التمثال الذي أقامه أهله فوق شريحه في
 الشياح، فحفظته أبدي الشرح، الأيادي أباه التي كان
 ينافع عن اصحابها في جديته وفي خطيه وفي
 المعامل الدوائية. وما تبلى من عطائه فقد حملها
 الأضرار عن غيرها من عظام أموات أبناء الشياح كرك
 يتفانوها بأرجلهم مازجينا تماماً ماخرج القرن
 الوسطى.

رحم الله تكراراً الرجل الكبير ميشال زكور بضم
 إلى قاعة البررة الأنطال الشدها من أبناء وضفا
 الملقور.

جيهوم صالح



16

كلمات نهر المذنب

ما عرفته إلا لعماداً
رأيتُه مرات معدودات في مكاتب مجلة «المعرض» غربي ساحة المرح
في بيروت. وفي مجلس اللّوالب
ما كانت تشدني إليه أية علاقة شخصية.
كان هو في واجهة رجال السلطة المشاهير. وكنت أنا طالباً مطعوراً في
مدرسة الحقوق. وموطناً صغيراً في بنك سوريا ولبنان. إلا أنني كنت
حشياً، بأدب السعي في المعرفة. خصوصاً على أبواب الأدب والصحافة
و «طق الحنك»
ولكني سمعت عنه الكثير من الشيخ فؤاد جهيش. والياس أبو شمة.
ورثيب خوري. وقد يكون شاعر «فلاواه» أدري الناس به. وهو أحد مخزي
«المعرض»
ولما كانت «الطهور» على أشكالها تنقع. كان من الطبيعي أن يميل الياس
إلى ميشال زكور. أكثر من ميله إلى ميشال أبو شلا. والميشالان شريكان
متشابهان في إصدار «المعرض». متجاوبان طبعاً. وخلقاً. ومزاجاً.
وسلوكة. ومطردة إلى الحياة وتكون والغري.
بقدر ما كان أبو شلا مثاقيلاً. سكوتاً. متحسراً. حرصاً على اللياقات.
حكيماً. هادئاً. بعيداً عن الناس حتى التزميت. كان زكور سريع الحركة.
أهوج. فلياً في القول والفعل. هجومياً. متحدثاً. جريئاً حتى التهور.
يبحث قلبه وعقله على معالم الأوسع لكل طاهر سبيل.
لن أنسى كم كانت «كلمات زكور» في «المعرض» تنور البلد. ويتناقلها
الناس معجبين أو ناكمين. وهم كانت مواقف في مجلس اللّوالب تكوي
خصوصه كياً وتنقش حتى مضاجع الحاكمين السعداء. لأنهم ألقوا به في
المفوضية العليا.

قبل أن ميشال زكور «فرد عميد»
أما أنا فاعتبرته بطلاً «حازماً»
فالعناد. الذي يتلفني به كثيرون في أيامنا. هو من صفات العرس
الحرون أو البطل. إنه يعني «مخالفة الحق» و «معارضة الصواب» و
«الانحراف» من الهدى المقصود: أما الحزم. فمن مزايا الرجال وفضائلهم.
فيه شدة مستمدة من الثقة بالنفس. وجرأة نابعة من الكرامة والسرور
والشعر
فلا يجب إذا كان حزم زكور قد جعله من «المرءى» محبوب فيهم؛ في ظل
الانتداب. لأنه كان في طليعة رواد الحرية. والديمقراطية الحق. كما كل
في مقدمة كيان الجرد. والكلمة والفكر التقدمي المتطور. منه فحم
استقلالنا. هذا الاستقلال الذي جعلناه سكيناً. لأننا سكرنا بضميره. عوضاً
عن أن نفتدي «ميتاميزاته». ولأننا استبقينا بمورفجه. عوضاً عن أن
نعتصم بحزمته ونعزّز قدسيته ولأننا جعلنا قدس القاموس سوق مراد.
وساحة عشاريس. وملقني فريسيين منافقين. وحادة مرعدة ومفاء
حفظاء عزّة حلوباً. لا حرماً للكرامة
أخذنا منه كل شيء وما أعطاهم شيئاً.
قال لنا: «اني أحبنا بالتفاهم. والتضامن. والانفتاح. حول رأيي
هكان في نلّه» جماعات منفاذدة. وخصوصاً منشائمين. وفئات
متشابهة
أال نظام
أحفاء. هوضي
فهل غريب منا هذا الضيق على طريق؟

جورج مصروعة

من كتاب ميشال زكور حكاية مصابية وحلقية من الترميز الصامر حديثاً

أطروحة جامعية. ولم يكن هذا المؤلف مقتصرًا على "بل إن استنادنا الكبير الدكتور جعفر عبد النور، وقد أطلع على الكتاب، ابتدرني قائلا: "وأنه كتاب غير عادي، يصلح أطروحة لشهادة دكتوراه، إذ أن فيه فائدة كبيرة، ليس فقط لاحتوائه الوافية بشخصية وطنية مرموقة، وإنما لهوامشه الفنية، ولجمهرة الأسماء والمؤسسات الصحفية التي عرف بها، وبين فضلاء. وشهادة الدكتور عبد النور بآلف شهادة

وتجدر الإشارة إلى شهادة أخرى لا تقل عن شهادة استنادنا أنها شهادة دولة الرئيس تقي الدين الصلح الذي تفصل وديع مقدمة حية مفيدة للكتاب. أما الشهادات اللبينة لوطنية ميشال زكور، وإفضاله، وكريم سجايا، فلا تكاد تحصى. كما كان له زيادة في تلقي بعض الأوسمة الرفيعة.

كان "ثائب الشباب"، على تحفظه أحيانًا، محبوبًا. تكلتي العبرات التي فاضت عليه يوم اقتفاده يكلتي البلع الذي اعتري الأساطير السياسية والدينية والفكرية، وتلاقي الشخصيات الوطنية على تأنيبه بعد أيام، وشهور، وسنين. وثلما أحبه الناس في حياته، ظلوا على العهد بعد غيابيه. وإذا كانت من مخالفة للموضوعية العلمية لدى المؤلفين، فما هي إلا مخالفة الحجة والتقدير البالغ لميشال زكور والتي جعلتهما يتدفقان بحماسة لانتقاط الزايات والشهادات الناصعة في رفيع مقامه.

ولا بد لقارئ كتاب "ميشال زكور" من أن يندبش لتساعده وشموليته. وهل بقي شأن من شؤون حياة الصمائي، والثائب، والوزير، والانتسان، أو ما يتعلق به، لم يدرج فيه؟ هل بقي منزل لم يتسلل منه رياض، ونين، وقاضل سعيد عقل لثلا بينهما بالتقصير؟ أيها الصديقان الكريمان! انكما تقومان مقام الدولة في أحياء التراث الوطني. شكرًا لكما

الدكتور وليم الخازن

تضايقات

قراءة في كتاب

ميشال زكور

فريق عمل ناشط، صحافيان أدريان، فاضل سعيد عقل ورياض حنين، يتصدیان لزمان يحاول طمس شخصيات لبنانية فذة، فبهيان، ويبلغان بالرصاص، وينشران القيم والفضائل، وطنية وأدبية وثقافية عامة.

كانت البداية مع الوطني المناضل، والصحابي الراشد، والثائب الوزير ميشال زكور (١٨٩٦ - ١٩٣٧)، والمسيحة نكر، والمفاجآت متوالية لجمهور القراء الشغنين بأعلامه وتراثه.

إن كتابا يصدر في هذا الوقت بالذات عن ميشال زكور له ألف معنى ومعنى، ليس أقلها تضال بطله المستميت في سبيل لبنان حر وأحد مستقل. ومن غير الكتاب المهمة اندفاع زكور في طريق محفوف بالشهادة والشهادة، مقتديا بصديقه ومثله الأعلى الشهيد سعيد عقل (١٨٨٨ - ١٩١٦) الذي عاش في أوجاته، وأخذ عنه رسالة الصحافة التي نقلها هو الآخر إلى رفيق عزيز عرفه على مقاعد المحكمة: أنه أسعد عقل (١٨٩٦ - ١٩٦٠) شقيق الشهيد. ولقد كان جو الدفاع عن الوطن حتى الشهادة فسيما في مطلع هذا القرن. ولأنه إن الذين الفادح أن يقلل إن اللبناني لم يستحق وطنه، ولم يبذل مده في سبيله، ليس في العهد الحديث فحسب، لكن منذ أقدم العصور.

الا يعد نقصا في معرفة اللبناني وثقافته، خصوصا لدى النشء الصاعد، أن يجهل ميشال زكور، وإنجازاته، ودوره الوطني؟

عام ١٩٤٧، وكنت في بدء المرحلة التكميلية في معهد الحكمة، كان إلى جانبي تلميذ يُدعى جوزف زكور، لا أعلم مدى قرابته للناشط الراحل. وكان هذا الرفيق يحدثني عن ماض ميشال زكور والدعوة في عينيه، وأنا أستمع إلى حديثه غير واثق تماما أهميته، حتى إذا صدر الكتاب الجديد، عادت بي الذاكرة إلى تلك الأيام، ولهمت لماذا كان جوزف زكور يذكر قريبه ويبيكي.

وقارئ الكتاب، إلى جانب اطلاع على شخصية وطنية تاريخية، يستقي كثيرا من المعلومات الجانبية حول "بيئة زكور السياسية، وحول رجالات لبنان الذين تكاثروا في كل جمعيات لخدمة بلادهم، وأصلاحيها، والبلوغ بها إلى الهدف الأعظم، هدف التحرير والاستقلال. كما يستفيد القارئ من رجال الفكر والسياسة والأدب الذين تألموا في "نوادٍ وصحب ودوريات أدبية وفكرية وسياسية، وأوجها كل افتئات على وطنهم، وكانت لهم جولات وصولات شالت الفكر اللبناني على رياح الغرب، غير منكثرة للتراث، وبدأوا مرحلة جديدة من مراحل التحديث. وأخص بالذكر من مصنفاتهم: المعرض، والجمهور، والمكشوف، والبيرق، والبيرق، والحرار، وزحلة الفتاة، ولسان الحال، و"الاوريان" و"طوجيرة".

ويدفعني الكتاب، وأنا أتحدث عنه، وهو في ٦١٨ صفحة كبيرة، وفيه الهوامش الواسعة، والفهارس المتنوعة الضافية، والرسوم التوضيحية، وثبت المصادر والمراجع يدفعني الحديث عنه إلى التفكير بمعالجته معالجة شبيهة بإبداء رأي، وكتابة تقرير حول

المعرض" .. "ارسل الزعيم في طليعي وأعطى تعليمات له للمسؤولين للتحقيق بأوامري". و"ما أبحاث وقلت الأتقاء من شارع المعرض، بحضور البنية النظام عاراً من أمام التناثر الكبير وسعدت لنا فرقة المسرح الحكومية بالمرور وهكذا تجمعا التلقاء بالفلاح وبعد ربح يسير كانت المجموع التهيئة الاجتماعية أمام الرؤى كانت هذه المجموع ٢٢٥ عضواً بالتنام والكمال

"كان ساعدي الأمين بهذا التنظيم الرفيق جورج شقير، مدير معبرية جوية وهو من رفاقنا الأبطال (هو اليوم زيل جامايكا في أميركا الوسطى، وقنصل لبنان القفري فيها) وكان معاونه أحد رفاقنا الأبطال أيها المرحوم نهاد ملحم هنا

"القومون الاجتماعيون خصائصهم بالأيدي وما أن وصل الخير بأبناء وضول الوفود الرسمية والهيئات الحكومية، انتظرونا حتى مرت هذه الوفود وبدأت صفوفنا تكثر وتنظم فوجاً باليه فوج فتشكل دواراً بشريا خصماً بين الرسميين والقائمين خلفاً وهكذا أصبح الزعيم على رأس المضيئين السوريين القوميين الاجتماعيين في الظلمة بعد الرسميين وبعدما تاتي الفلاح الذين كما انكر لم يسي عنهم أربعمئة

ولم يسيروا الأستاذ هنا ميشال ركور في لقاء معه ليعمل على عدد "المعرض" الخاص المتقدم ذكره وانقله إلى كتابي "من الجمية" إن لديه فيلماً عن هذا المركب ويظهر فيه أنطون سماعة وأعضاء الحزب ووعني بمحاربة أطلالي نسمة عنه ولكن حالت الظروف دون هذه الرغبة

كان موضوع اللقاء "عدد المعرض الخاص" لاني لم استطع أن أحصل عليه من مكتبات الجامعة الأميركية والروسية والمكتبة الوطنية فجلأت إليه، ويبدو أن هذا الكمية امتدت إلى هذه المجموعات فسمحت العدد من المجموعة، والشيء بالشيء يذكر لعل يد الذي كتب وصف "نصف مليون يودعون" هي من فصل الذي سحب العدد. وفي الختام أقول أي من القلائد على قيد الحياة من الذين عاينوا هذه الفترة من التاريخ، بل اشتركت في الكثير من الأعمال التي يعرفها الكثيرون منهم المرحوم حبيب صالح وذلك من هذا الممثل الأول أن ذكر ميشال ركور هي في نفوس أعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ ذلك التاريخ أن في الوطن السوري، في جميع مكاناته أو غير الحدود في الفترات الخمس، أهم لا يصبون أنه كان - كما قال الزعيم "خسرت التهمة الوطنية خصماً في الحقيقة خرباً وكان وجوده في الحكم أحدث الضمانات لسلامة حرية الفكر". إذ كما قال ميشال ركور يأسه في آخر تصريح له "أن الخطر الذي يهدد حوض سورية، يهدد بالوقوت بقية حوض لبنان" "إن ليمان ديمية لسورية كما أن سورية للبيان، لأن اشتياك المصالح وروابط الأدوة والدار والنفس جعلنا بلداً واحداً" خلا، في هذه الأيام المعظلة يصح قول الشاعر "وفي الليلة الظلماء يفقد البدر".

جبران جريج



AL-BAYRAK-LIBAN-9-11-1982-NO 3611 السنة الثالثة والفكرية 3193 - العدد 19 - 1982



Number 2299 0 48 11 Page 25 September - 1 September 1988

زكور، والفلسفة، وكريم سحاريا، فلا تشارك تحصى، كما كان له ريعة في تلقي بعض الاسماء الربوية

كان نائب الشاب... على شحمة اجساما، محبوبا لكلي المعبر التي فضلت عليه يوم افقاده بكلي الهم الذي اعزى الاساطير السياسية والدينية والفكرية، وثلاثي الشخصيات الوطنية على تايينه بعد ايام، وشهور، وسنين، ومثلما احبه الناس في حياته، طولا على العهد بعد حياته، واذا كانت من مخالفة الموضوعية العلمية لدى المواطنين، كما هي الا مخالفة الحجة والتقدير النبع ليشال زكور، والتي

«حكاية عاصمية وتاريخ حبة»

قراءة في كتاب ميشال زكور

فريق عمل مناطق صحافيان اديبان، فاضل سعيد علال ورياض حنين، يتصدیان لزمير يحاول طمس شخصيات لبنانية دقة، فيهيان وبقليان بالمرصاد، ويشتران القيم والفضائل، وعلمية وادبية وثقافية عامة.

كانت البداية مع الوطني المناضل، والصحابي الزائد، والنائب الوزير ميشال زكور (١٨٩٦ - ١٩٣٧)، والمسحقة تكرر والمخاطبات متواصلة لجمهور القراء الضمين باعلامه وثرانه، إن كتابا يصدر في هذه الوقت يبادر عن ميشال زكور له الف معنى ومعنى، ليس لظلمة ميشال بطله المستحيت في سبيل لبنان حر واحد مستقل ومن غير الكتاب المهمة ادعاء زكور في طريق محطوف بالشهادة والشهادة، مقددا بصيته ومثله الاجل الشهيد سعيد علال (١٨٨٩ - ١٩١٦) الذي عاش في اجواء، واخذ عنه بسيرة الصحافة التي ظلتها هو الآخر ان رافق عزيز عرلة على مقاعد الحكمة، انه اسعد علال (١٨٩٦ - ١٩٦٠) شقيق الشهيد ولقد كان جو الدفاع عن الوطن حتى الشهادة فسبحا في مطلع هذا القرن، وانه لم الغين الفرح ان يقال ان اللبناني لم يستحق وطنه، ولم يبدل دماء في سبيله، ليس في العهد الحديث فحسب، لكن منذ القدم للعصور

الا يعد نصفا في معرفة اللبناني وثقافته، خصوصا لدى النشر الصاعد، ان يجهد ميشال زكور، وانما جاره، ودوره الوطني.

عام ١٩٤٧، وكنت في بدء المرحلة التعليمية في معهد الحكمة، كان ان جاشي لتدبير يدعى حورف زكور، لا اعلم مدى اريانة الكتاب الراجل، وكان هذا الطريق يتدفقني عن مآثر ميشال زكور والوصفة في سبيله، وانما استعجب ان حذيتهم غير واع ضمنا لعميتهم، حتى اذا صدر الكتاب الجديد، علمت في البداية ان تلك الايام، ولهمت لظلمة ان حورف زكور يذكر قريبه ويكي

وفاري، الكتاب، ان اجاب اطلاع على شخصية وسيرة تاريخية، يستقي كثيرا من المعلومات الجذبة حول بيئة زكور، وتكونت احوال لبنان الذين تكلموا في كل جمعيات لخدمة نادمهم، واصلاحهم، والبلوغ بها الى الهدف الاعظم، هدف القصر والاستقلال كما يستفيد القاريه من رجال الفكر والسياسة والادب الذين تالوا في نواياهم وعصب ودوريات ادبية وفكرية وسياسية، وولجوا كل الفئات على وطنهم، وكانت لهم حوزات وصوتات شكت الفكر اللبناني على رايح القرب، غير متفكره لثارت، ومدوا مرحلة جديدة من مراحل الحديث واخص

بالذكر من مصطلحات المعروض، والجمهور، والمتصوف، والميسر، والبرق، والديان، والاحرار، وزحلة الفتاة، والسكنى للحال، والاوريل، والوجور.

ويبلغني الكتاب، وانا اتحدث عنه، وهو في ٦١٨ صفحة كبيرة، وفيه الموارش الواسعة، والفهارس المتنوعة الصافية، والرسوم التوضيحية، وتبت المصنوع والمراجع يدفعني لتحدث عنه على التفكير بمعالجة معالجة شديدة بياضه رأي، وخاتمة تقرير حول اطروحة جاعية ولم يكن هذا الوقت مقتضرا على، بل ان اسعدنا الكبير الدكتور حمون

عبد الزور، وقد اطالع على الكتاب ايتريتي قليلا، انه كتب غير عادي، يصاح اطروحة لشهادة دكتوراه، ان انه شبه عائلة كبيرة، ليس فقط لاحتكاكه انه اقية شحمية ورمية مرموقة، واما لروايتها العنيفة، والجهرية الاسماء والمؤسسات الصحفية التي عرف بها، وبين فضله، وشهادة الدكتور عبد الزور بالث شهادة

وتجدر الإشارة ان شهادة اخرى لا تقل عن شهادة اسعدنا انها شهادة دولة الرئيس علي الدين الصلح الذي قفل وديع مقدمة حبة مفيدة للكتاب اما الشهادات العينية الوطنية ميشال



جعلتها يتدفعان بمحاسبة استنادا انماها والشهادات المصافة في ربيع طابا ولا بد لقاريه كتاب ميشال زكور، من ان يتدفع لتساعده وشموليته ودل بقي شال من شؤون حياة الصحافي، والناشط، والوزير والاسنان، او ما يتخلف به، لم يدرك فيه، هل بقي سعد لم يتشال من رياض حنين واصل سعيد على لثا بينهما بالتفصيل.

عليه الصديق لكريسان امكا نقول مقام الدولة في احياء التراث الوطني شرا لكما

وليد الحان

ذكريات عن ماضي لبنان بسمها كتاب ميشال زكور

ينخرط في السلك الديبلوماسي). وخليل أبو جوده ،
ولويس الحاج ، وفائق الخوري ، وزهير عسيران
وحنا عصفور

إن ملاحضي للكتاب (يحيون) ميشال زكاور) حملته في
إلى البكاء على جميع الأطلال من رجال، وهيئة،
ومفالات، وشتات، وأرتباطات... كانت تفتني
عزها، على الدوام، بين ليكن والشم أو بين بعض
النصاري وبعض الإسلام
كما أني بقيت على المساحات القديمة في بيروت، وعلى
ساحة الشهداء (أو العاشمية)، وعلى مطعم النجار،
ومطعم أبو عفيف عندما كانت الحلقة المقطرة بربع ليرة
لنصف

وعنه كان يدل الرابك من بيروت الى جوبه وال
عليه وصوف رحمدون شرق فوش
يكث على اطفال الليبية التي حوصلة
في مثانة الدولار، وترجمت على صيدلية غرور
واخذتها عنما كان الدواد العرب الذي يملو خمسة
غرور اصبح اليك خمسة وعشرين الى ليرة
في ذلك الزمان، وكفست الواليف السبيسية
ولجامعتها كان الدواد والى السيرة، والى اجتمع
بعض الأشخاص ليثبت والظافر وبذلك كان
ظهور ظلال الصوت في ايدى الخبيرين والى هذه
السمكيات كان شوقي الجندسين والملازمين
والمؤرخين... في ذلك الزمان كان ايدى الشيخ
الجرس سالرا في ساحة الجرب عبياته الضمفطة
وعنه الضمفة على قدميه، برافله غايأ اللس
وهجده.

وهكذا كان جميع النواب والوزراء وكبار الموظفين
يمشون على أقدامهم

وقيل ان تولّف عن الكلام . انكر بيان له مرّت بي
ساعة تخير هذه السطور . سيدة عجوز مرتبطة
الخدين . معلقة الحظين . مدروسة الاسنان . كتبت
وجهها اوبار المتفحّشة . وقد سالتني باه عرفتني
فاكرت عليها . وبعد الاخذ والره . عرفت بانها كانت
تلك الفتاة الحساء الغداة التي اسلمت لي لغتها
سنة ١٩٦١ ، وفي السنة التي ابصرت فيها جريدة
المعرض ، لتركز الثوب . وكنت اريد ان اغداها اي
شيء . ولكنني لم اكن املك هذا الاقل فكتبت لك هذه
الابيات . د . م . ع . غداً في امل بانها

وهييتي (قلبي) فما عندي سوى
قلب على ثار حبيب ملتهب

أما مسك الختام لهذا الكلام ، فاني اتمنى ان تتمنى
وزارة التربية الوطنية ، اذا كانت لا تقهرس واجباتها
بعد ، كتاب زكور . اذ فيه الكثير من الدروس الوطنية
الصحيحة التي نحن بأبسط الحاجة اليها اليوم
كما اتمنى لمؤلفي الكتاب فاضل سعيد عقل ورياض
حزين هدية مؤلفة من وسام المعارف ، لإنهما يستحقانه
عن جدارة لمقامهما الداعية

كان ذلك في ليلة عيد الاستقلال (الرياض) من هذا العام الجاري، عندما عمل على نقل القليل لسانه الكاتب اليمني عيسى الكتيتي البراعين والمثاقيل الأستاذ الفاضل سعيد علي ريشن، حتى وافق عليه، فكتب (ميشال) بعض خطبة قصيدة صامدة وتاريخ حبيب.

وما كنت تصفح هذا الكتاب المشرق والفهم، والشباب، عنايته والعصور المشغورة في بعض مساجله، حتى انطأ ضوء الكهراء، ففكرت ان الغتم الذي تحول الى بحر، سيخطفه غير كرماني عما عسى من الايام والاعوام والوقوع، والحداد، والوقوف، والاضطهاد، والذخائر، والطابع، وخوصها على الصعديع السياسي البلياني منذ بدء عهد الانتداب الفرنسي، وما بعده، وما عسى بعد الاستقلال، والتمتع، وتعلبه واعلته ان يوجد.

بل دأبعتني عوامل التفكير والاجترار، إلى استعراض مشيرات والعشرات من الأسماء التي كان لصاحبها يعملون طوال نصف القرن الأخير، في حقل السياسة من نواب، ووزراء، رؤساء، وصحفيين، ومدبرين، ومذنبين، وموظفين، وحجّاب، وقد غلبوا عن الدنيا تبعاً، ونفى البعض منهم قبل لوأنه، كما سطا الموت بكراً على أحد أبطال السياسة منهم المرحوم ميشال تركو.

كانت لميشال زكور انوار متعددة على مسرح
متعددة . اي على المسرح الوطني . والمسرح الشعبي .
والمسرح الاجتماعي . والمسرح الصحافي . والمسرح
الادبي . والمسرح الشعبي .. وكان مجلدا في كل

ومن بقوا (كتاب زكور) للمؤلفين البارزين عقل
وحسين، يشتمل بأنه يدرس القضايا اللبنانية، في مراحل
متتابعة من تاريخه ومن شؤونه وشجونته وما تفرع من
هذه الشؤون والشجون مع جيرانه السوريين بالدرجة

وفي المقالات المختارة عن جريدة (المعرض) بقلم صاحبها ميشال زكور التي وردت في الكتاب، يدرك القارئ ما تنطوي عليه الأحوال اللبنانية من المصاعب، ومما كان ولا يزال يأخذه كل خلف عن سلف الأفراد وجماعات

ثم أن الكتاب هو حقا بمثابة أو بمقام (المحررات السياسية) التي دونها الشهيدين الشقيقان

صليبيات - فريدو أحمدي
ولكن في هذا المجال ، فإن الكتب يصبح ان يستوعبه
وذلك مسيرة تفصيلية ، يستطيع ان يخذ من
التفاصيل عبر ان يصلح ان يكون اوجه
للكثوث ، في القضايا اللبنانية منذ ايام اهرام بلثا
المصري الى ايام سد الشام ، وما سبق ولحق . بل من
بعد الجترال سيبريس الانكليزي من ايام قريه الى
لبنان ، وقد استقبل جمهور من الصحافيين ، و كان
القصور البرنيسية او السرفيسية بيروت ، في احد
قصره متحفه الوسائل الاعلامية ، لتنفذ ديوت العام
اللبناني بواسطة الصحف عن الانرياح الى بقاء
الانساب الاقرب .

وتذكرت الآن بأن مع مرور الأعوام والأيام ، وتوالي
العهود ، لم يبق أحد حياً من أولئك الصحفيين القدامى
الذين كان بينهم يومذاك توبة يوسف عواد (أقبل أن

لفظ كان يشال زكور في مجلته (المعرض)، والربيعه السنوي، على مجلس النواب، وعلى عرسى وزارة الداخلية، بإستقامته الشاوية، وطلعه الطيبة، ورأية الصالح، وحسه الميوقراطي، يجتنب الناس من الخلفات والعلقات، وفي نه الخليفة في معضتها، وفي الجاهلير في نه زعماني، ومع رطع نه رافق الطليطين ذوي الغلام الشاوي والسياسي والاقا الوطني والقومي الواسع، ساسد كل وأخوته في العار والدين، والتفتكتور الشاوي الخجوري والتفتكور زنديف أبي الشاش وعزيز الشاش وسيف ابراهيم زنديف وميشال اول شيلا، الهوش في (المعرض) وأبياء العشرة. وقد وادت في نه عهذ العجدة، في عيادة العار، خلط خلط في الدين وفواز عذالته وعود وتوفير وسعود اود والياس اول شيكة وسلاح السدي، شحوا شعرا بيدة العار معزة لا صلاح، واخذت الاعار الكيرة في السياسة والادب والثقافة، واوحنت لادب الكبير في الطور العذقة وطوحاته، وادا كانت القضايا تقتر بإسعاء، فإن اسم ميشال زكور لفتت مرئسا بالميوقراطية والدعاع عنها، وترجع مستأبنا كواحد في نه امطالها.

وهو لذي، في تاريخ الطويلة المستور، رجل عظيم، لطف في نه سابع عهذ وشال سمير، صالفة السنوية، برتابة الشاوي شلاره الخجوري، شالفة النور الخجور في نه تير لجان، في نه أحتد اشهر، في نه أحتد كان ميشال زكور بطليها مع اثنين من رفاقه: هيا: الحادق والحدان، شلح شعور.

فيعد ان حلّ، عام ١٩٢٢، المفوض السامي الفرنسي، مجلس النواب، وعُلّق الدستور، بسبب ثمره الوهاب على سلطة الإبتداع، وبسبب وقد من هؤلاء الثلاثة إلى دار المصيرية وقاموا بالمفوض السامي وقبضوا له مكررة بالاعتراض على القرار مطالبين بإعادة الدستور وأجزاء استجابات جديدة جازة، فكانت فيه الزيادة

في عصره في دمشق، وأما أطلقه هذه الخيالات أصبح تشويعاً الوطني الفلسطيني اللبناني على حد آخر، حتى يومنا من الانقلاص، وبعد العمل على انقاذ الوحدة الوطنية الإسلامية، المجيدة كما قال لي رئيس المجلس صبري جعاده المؤلف ساعدتني على جاني على رأس عدد المجلس، وكان ما جال في خاطري الرحبة في اصناف هذا النحاسي الرحبة شادية الرحبة، ان أيضاً شاعروا الهواء اصطفوا من الافراد، مدفوعاً ما عرفوا الويله اوسع، وسوسوا بعد الجمال، وانهم الحرحوم ميثاق بكر من أمز مؤلّه وانهم المناصور، في حيلة كل المناصير... وفي احدى لادتي عرف الناس من كل فئة وكل منطقة وكل فئة في لواءه في الوجه الوطني العربي، الذي عرفه بعد مطالب الويله بالانقلاص... ولخصها بجرحتي، وفلنكر وديكره، وديكره، ولخصها بالعراق، تعرضت للانقلاص، كمرسة نشاطي في الحياة والصحة، ولله المناصير وكلفهم وانفاجهم بحركتي في بعض، وفي محيطهم العربي، بعد انقلاصه الاستقلالية الدائرة في غسان، وانضم اليهم الحشاش، من اشتراك في دس، وما تمثّل لهم من معان، فيهم متأثرة غلغور غلغور، كما كان يومنا من ايام لبنان المشهوده، وتظاهره ولائته لا تسيب.

الحريّة انطلاقاً حركة سياسية واسعة النطاق شاعت مع الزمن وأصبحت قوة شعبية شاذلة اضطرت الاندباب الى تلبية المطالبين.

واسم الكتلة الدستورية ظهر للمرة الأولى، على كالم الضحاكي الكبير الإسفاد حما كخص، بمناسبة هذه الزيارة، أطلقها على الوفد والمجموعة التنبائية وانصارها بهذا الاسم، وهكذا، فإن الكتلة الدستورية، كالوفد في مصر، وكحزب المؤتمر في الهند، ولد اسمها من حادثة زيارة سعد زعول وعبد العزيز فهمي وعلي شعراوي للمنتوب السامي البريطاني لمطالبة بالغاا الحماية. وحزب المؤتمر أيضاً ولد اسمه من اجتماع خضره مؤتمرون جازوا من كل مناطق الهند ليعملوا في سبيل استقلالها

ان واقعة زيارة الوفد التنبائي للتماني الثلاثي للمفوض السامي معلم من أهم معالم تاريخ الديموقراطية في لبنان، وميشال ركور كان، في قلب هذه الواقعة، رمزاً بالياً من أبرز رموز الحياة الديموقراطية في لبنان.

ولقد برزت هذه الحركة وتنامت بالتفاعل مع حركة عامة في البلاد العربية كافة، عنوانها المصالح تحت راية الدستور.

فهذه الحركة هي، في الواقع، معركة تجذرت لها الشعوب وقادتها، والفتات الوطنية المستنيرة في كل ارض عربية، وهي تعتبر مرحلة من مراحل استعمال مقومات الاستقلال والتحرر الكامل وممهدة له. وهذا اعتبرها الليبانيون، وهذا اعتبرها المصريون والسوريون والتمونسيون وقد اخذوا أول حزب سياسي قام في تونس لمقاومة الحجة الفرنسية اسم حزب الدستور، وعلى الرغم من ان السلطة الانتدابية الفرنسية لم تستطع ان ترفض مبدأ قيام الدستور الذي كان من شأنه مشاركة المواطنين في القرار السياسي لتبلد، فانها كانت تتخيل باستمرار لتقييده ولو ببعض القيود، بل كانت تستغل اي ظرف مناسب لتعطيله او تعطيله، وربما خلقت اسباب ذلك.

ويكلمة، فإن الدستور كان الكلمة الأكثر فداة في لبنان وغيره، بعد لحظة الاستقلال. وعندما اتحدث الكلمات، عام ١٩٤٣، في معنى واحد، كانت معركة تعديل الدستور في ٨ تشرين الثاني في نفسها معركة الاستقلال، وكان النصر في الأولى هو النصر في الثانية. الفتات الليبانيون باعصار الى تلك الجهود النضالية والتضحيات الضخمة التي بذلها ميشال ركور واخوانه من أجل تقييد السلطة الانتدابية بمصوص الدستور، وتوسيع رقعة المشاركة اللبنانية في حكم البلاد، حتى أتت ساعة الفصل وفرضت البلاد لا تقييد سلطة الانتداب في الدستور فحسب، بل الفاد اعطافاً. وانتي احدثي الفكرة التي دفعت مؤلفي هذا الكتاب الى كتابته، واجبي الجهد الذي بذلاه، واحفظ لهما، مع كل لبناي، فصل هذا التواصل الحي مع دكريات وطنية غالية، ومع وجه لبناي نبيل قريب، واشناس كبير، ينتمي الى شصيل من الليانة الصالحين لا يموت.

تقي الدين السليح: من مواليد ١٩٠٨، كاتب وصحافي وخياط وزجل دولة. أسس جريدة (النداء) فنداء مع شقيقه الصغير له نظام السليح. بعد أسس نقابة المعلمين شغل منصب المدير العام لوزارة الاساء في مطلع عهد الاستقلال (١٩٤٣ - ١٩٤٤). انتخب نقيباً لمنسابة اللبنانية عام ١٩٤٦. انتخب نائباً مرتين. في مجلس ١٩٥٧ عن دائرة زحلة، وفي مجلس ١٩٦١ عن دائرة بعلبك. الهرمل عبي وزيراً للداخلية في حكومة حسين المونني عام ١٩٦٤ عين رئيساً للحكومة في عهد الرئيس سليمان فرنجية، من ٨ تموز ١٩٧٣ حتى ٣١ تشرين الأول ١٩٧٤، وكان فيها وزيراً للمال له كتاب مطبوع عام ١٩٧٧ بعنوان (في السياسة والحكم)

74

والإجماع... وقد كان النجاح حليفها إلى اليد الحدود، على الرغم من أن طريقها لم تكن سهلة... فبعد صدور هذا الكتاب الضخم الذي بلغ في 118 صفحة من القطع الكبير وفي تجنيد فخر، باستماتة القول، أن ألب السيرة ما زلنا بخير، وإن غيار التسيان لا يمكن له أن يغطي لوجوه التيزر، ما دامت هناك الأقلام الوطنية المخلص والمؤولة... وهذا، حوار فاضل سعيد علّ، ورياض خنين...



إسماعيل قنّاب وإد (من اليمين) فاضل سعيد علّ، ورياض خنين

حوار مع فاضل سعيد علّ ورياض خنين حول كتابهما المشترك

كتابة تاريخ لبنان من خلال شخصياته

باللغتين العربية والفرنسية، واشتهر بتقافته، إذ كان يتكلم سبع لغات، وكتب باللغتين العربية والفرنسية كتاباً تداني درجة الثعال، وقد اضطلع طوال حياته بمسؤوليات سياسية ووطنية ومناقبية، واشترك في الحركة التحريرية ضد العلمانيين الذين حكموا عليه بالاعدام غيابياً وصادروا أملاكه، وخاصة سياسة الإندب

إسماعيل زكّور، والهازل، استهوت مسهر، وعبرهم سيرة لبنان، علما أن تاريخ لبنان حافل بالشخصيات الفذة التي يمكن من خلالها كتابة تاريخ لبنان كتابة صحيحة يمكن الركوب إليها وإلى مصداقيتها، إسماعيل، إميل الله، محمد الجسر، ورياض الصلح، كبر الدين الاحدب، موسى تمور، أيوب ثابت، بترى طراد، شارل دباس، شيل دموس، فريد ناش، إميل لحدود، لحد خاطر، فيليب حني، نعيم مكرزل، طابوس عبده، وسوامه

هل أن كتاب «إسماعيل زكّور» يندرج في إطار السيرة العامة؟

● حسناً، ومن خلال هذه السيرة العامة، تاريخ حية من الحياة اللبنانية المعاصرة، وهي تمتد من أواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية الثلث الأول من

في أثناء تحريتنا عن المصادر والمراجع لبني الكتب، في الوقت ذاته، موفيا لحد إسماعيل زكّور والحقيقة التي عاش فيها، ومع أن هذه الحقيقة قريبة جداً منا، ولا يزال عند من عاشوها وعاصروها أحياء اليوم، فإننا لا تزال محاطة بصباب كثيف وتناقضات في الروايات المكتوبة عنها، هناك مثل على ذلك، اللجنة الإدارية التي شكلها الجنرال غورو عام 1920، والمؤلفة من 17 عضواً، فيض من كتبنا عنها تفاوتت أرقامهم بالنسبة لعدد الأعضاء ولإسمائهم... وهذا لا يجوز في نظر الأمانة التاريخية.

سيرة طويلة...

ها يسي إلى السيرة طويلة؟

● بالإضافة إلى الأسباب التي ذكرها، هناك سبب رئيسي وهو رغبتنا أن نحاول كتابة ما تيسر لنا من تاريخ لبنان من خلال الشخصيات البارزين، وقد بدأنا بإسماعيل زكّور وسبقوا كتابي كتاب لنا، سيرة الشيخ يوسف الخازن والحقيقة التي عاش فيها من 1871 حتى وفاته 1911 في روما والمعروف، أن الشيخ يوسف الخازن، كان صاحباً ونائباً، وكان خصوصاً، أديباً لامعاً وصاحب تكتة، ومحاضراً وخطيباً

فضلاً عن أن إجماع راين حول الموضوع المبحوث أفضل من الرأي الواحد.

حكاية رجب وتاريخ حية...

هل ناسطعني القول، أن هذا الكتاب، يشتمل على حياة إسماعيل زكّور بكل كمال؟
 ● أنه يعطي صورة واضحة شية كاملة، وفكرة صحيحة مفصلة، عن إسماعيل زكّور كصفاي وكتائب وكوزير وكمجاهد استقلالي

ما هو اندفاع في تأليف كتاب «إسماعيل زكّور» حكاية وصاحب تاريخ حية؟

● إن تاريخ لبنان الحقيقي لم يكتب حتى الآن بشكل كامل، يستوعب كل الأحداث، وعلى قاعدة علمية مدروسة ومقارنة، وألعا كتب تاريخ لبنان حتى الآن، بصورة محدودة وناقصة، من خلال بعض المصنفات التي يفتقر معظمها إلى الدقة والمستندات الصحيحة والمصنعة والعراج الموثوق بها، ومن خلال بعض السيرة التكررة عن شخصيات لبنانية كان لها دورها في تاريخ لبنان ويعتبر أن كتاب إسماعيل زكّور... يدخل في نطاق كتابة تاريخ لبنان من خلال شخصياته. وقد عطينا الكثير من المتابع

لندا إسماعيل زكّور في هذا الوقت «لندا»

● بمناسبة مرور 90 سنة وعلى وفاته (18 حزيران - يونيو - 1927)، السبب الثاني، لأنه وجه لبناني يمثل دوراً كبيراً في تاريخ لبنان، في حية معينة، ورجل معمر
 ثالثاً: لأن الحديث عن إسماعيل زكّور في هذه الأيام، يمس إلى حد كبير، عبر حياته ونضاله وكتائباته، ما يجري اليوم على مساحة اللبنانية
 وألعا تعريف الأجيال الطالعة بالشخصيات اللبنانية التي كان لها الأثر لفعل في لبنان الحديث، بعد الحرب العالمية الأولى

صخرة جديدة...

إسماعيل زكّور واحد فصل سبع علّ، رئيس حني، لندا

● هذه الظاهرة جديدة في لبنان، أن كتب شخصاً مولفاً وإدعاً مع أن هذه الظاهرة راجية في أوروبا وأمريكا، ويقتضي لهذه الظاهرة، أن تتوافر عناصر التجانس والتعاون والتعاضد بين شخصين، ما يتطلب معرفة ورغبة قوية وثقة متبادلة بينهما، وإلى حد ما، وقا مشتركا

القرن العشرين بما في هذه الحقبة من تطورات وأحداث أساسية، من مثل، ولادة الدستور اللبناني، والتنامي اللبناني البرلماني، وبدء التطلمات الدولية في السياسة الخارجية اللبنانية، وشوهد الاضطراب السياسي على الطرق الحديثة وبمضيها لا يزال قائماً وقاعلاً ونشطاً حتى اليوم ..

لُزُورُ الرُّبُودِ...

ما هي عائلة ميشال زكور بالآباء؟ كان ميشال زكور يملك صفات الابيب، ولكنه مع الأسف، لم يمارس حرفة الابيب، وقد برع في كتاباته الفلسفية، تسمية اليوم «الابيب السياسي»، وبصورة خاصة، رثاؤه لشاعر الياس فاضل، والابيب الكبير طابوس عبده، ولتأخير فؤاد ارسلان، ولوالته...؟

كتب سعد دوره الابيب... من ناحية الصحافة اللبنانية، والى حد ما العربية، يعتبر ميشال زكور أحد الرواد الكبار، من حيث الانسحاب الصعيق السهل المميز واللغة العربية السليمة التي هي متناول الجماهير، ومن حيث اتقان الافراج الصعيق للتلون والمصور، ومن حيث الاتامة الجيدة، ومن حيث فن المناقشة والجدل والمطالبة بروج موضوعية

ومن اتقانية الابيبية، كان مؤلفاً مسرحياً، ترك نشيطيات عدة، ولكن لم يعرف منها الا مسرحية «صبرك الزباء»، وضعا وهو على مقاعد الدراسة في معهد «الحكمة»، وقد مثلتها «فرقة عكاشر» المصرية الشهيرة مرات عدة في عدد من الدول العربية، كما مثلت هذه المسرحية في مدرسة «الحكمة» في العام ١٩٣٤.

ميشال زكور، صاحب نغمة ادبية في كتاباته السياسية والاجتماعية، تتميز بالعمق اللغوي، لانه كان قارئاً كبيراً، وبالاستنباطات، والادراك على ترجمة الاثر الابيبية، وبصورة خاصة الفلسفة، والشعر.

وهنا لا بد لنا من الإشارة، الى ان ميشال زكور هو أول من احتضن وأبرز «عصبة العشرة»، وقَّع باب مجلته على «مصرعها امام ارتكائها، وهو: الياس ابو شيكة». حليل نقى الدين - ميشال ابو شهاب، فؤاد جيشي.

نُورُ حُجَّةِ «بُغْرُضٍ»

استلذا من هنا، ما هو نور مجلته

الاسوع العربي ١٩٦٥ ١٩٦٨

«المعرض» في حياتنا الثقافية؟

● أولاً: كانت «المعرض» مسرحاً للاعلام اللبنانية والعربية والعالمية. ثانياً: ساهمت في اظهار وتقديم العديد من الكتاب الناشئين الذين اصبحوا في ما بعد مشهورين، نذكر منهم: الياس خليل زغرياً، نقي الدين الصلح - صلاح الاسير - فؤاد سليمان - دنوار حنين - رشدي المظوف - سميد عقل - جوبر عبد النور - خليل نقى الدين - الياس ابو شيكة - وسوام.

ثالثاً: كانت «المعرض» تصدر اعداداً منتظمة سنوياً تتناول المواضيع الابيبية، ومن شهرها، العدد الخامس بالشاعر شارل

نُيْشِلُ زُكُورُ:

أحد أرواح الكيان في الصحافة وصاحب نغمة ادبية

انبثقت عن «المعرض» مجلّتان ادبيتان مثلاً الأوراء مهجة في الحياة الثقافية

سيرة «ميشال زكور» تفكس أوضاع حقبة من التاريخ على حقيبتها

والاقتصادية والعلمية. وهي أول جريدة عملت فيها هيئة ادبية مؤسسة، مشدنة بذلك العمل الجماعي الثقافي عبر «عصبة العشرة» التي تعاطت الابيب والكتب والدراسة... وأول جريدة عززت قضية ونشطاء، تأليفاً وترجمة، بحيث كانت تنشر قصة في كل عدد، حتى بلغ عدد القصص التي نشرتها فوق الالف قصة.

ولم يبرز كاتب او شاعر او صحافي في عالم الابيب العربي والعالمي الا وورد اسمه في «المعرض» الى جانب بعض آثاره... من الكتاب والشعراء العرب: مصطفى لطفي المنفلوطي - جميل صدقي الزهاوي - معروف القزافي - حسين هيكال - مصطفى صاقق الرافعي - حافظ ابراهيم - احمد شوقي - احمد الصافي التلجلي - عباس محمود طه - ابراهيم عبد القادر المازني - موسى سألحة - محمد الجواهري - احمد رامي - محمد السباعي - اسماعيل صبري - زكي ميخائيل - وسوام...

وفي «المعرض» صور نادرة تظهر فيها شخصيات بارزة... وفيها توريخ مهجة، من مثلاً: وفاء سليمان البستاني، وسليم سركيس، وولي الدين وكين، وطابوس عبده، والياس فاضل، وعدائته البستاني... زيارات احمد شوقي، وخليل مطران، وطه حسين، وابراهيم المازني، وعشيق شمائل الشيخ ابراهيم اليازجي...

وقد انبثقت عن «المعرض»، مجلّتان ادبيتان، مثلاً: «المعرض»، «أوراء مهجة» في الحياة الثقافية اللبنانية ونهضتها، ههنا: «المكتشف»، و«الجمهور»

كسر سُتُورِ

في الرابع، في هذا الكتاب المسمى، كسر طوق الامثال والسيال وعدم مسؤولية، الذي يصرح عنه، حول الكتاب الكبير، وخصوصاً رثاؤ الدين لا يتكلم سلة تعاريف باسمه الى نشر الادب؟

● من المؤلفين، في الابواب المتعلوق والمروقي في ايلان خصوصاً، والهدان العربية عموماً، لا غفلة له في الشهرة التي يستحقها بعد وفاته وهي تخليد ذكره، الا اذا كان له عقب وسبب. اما الذين يمارسون هذا التعامل دون ان يتركوا اولاداً، لمعتهمم يكون على الامثال والتشايان، الى ان ينسحق لكتاب منهم ان يرفع غبار

الايام عن ذكرهم بانصعهم بعد حين، وبعد مشقة وطول انتظار يستثنى من ذلك العبقارية، مثلاً جبران خليل جبران التي تولدت بلذته وعداوته

مولفاته التعويض عن تركهم السنين التي استطاعت ان تطمس ذكرها، بل ان تبقيها حية.

ويمر في ههنا الان، العديد من الاباء الذين يستعملون كل تكريم بعد الوفاة، من امثال: طابوس عبده، اديب اسحق، فرح النطون - مارون نقاش - اديب مطهر - وسوام.

ومن حسن حظ ميشال زكور، انه اتعب ولديه حنا ومكرم اللذين كان اول هجمهما نشر هذا الكتاب، الذي ينصف ويعرف به الاجيال الطامعة، ولولاها لكان مصر تكري ميشال زكور كمصير الاباء الذين ذكرناهم

ولا يستأنا، الا ان نؤد بالاسيد جوزاف جرجس الطُّنَّار الذي كان تسليفاً منه مثمر لجهة صدور الكتاب في طبعه الفاخرة والايقية، ذلك انه كان صلة اوصول المستمرة بيننا وبين تهلبي المترجم له ت ومكرم زكور الطميين في التاريخ

نُصَادُ الْكُتُبِ

كيف كانت اصداء الكتاب؟

● من الطبيعي ان يلاقي هذا الكتاب اصداء الاجابية، وخصوصاً ان ميشال زكور التي غلبه الموت قبل نصف قرن، يعتبر صدور الكتاب عنه اليوم بمثابة اكتشاف وفداء للاجيال الطامعة التي لا تعرف عنه شيئاً.

اما الذين عرفوا ميشال زكور شخصياً، او بالتواتر، فقد رحبوا بهذا الكتاب لانه يعكس اوضاع مطلع هذا القرن على حقيقتها

وسلام على ذلك، قال جوزاف ابو خاطر «ان هذا الكتاب لا يكتب مثله، وقد اعيد ميشال زكور بفضله الى الحياة»

وقال غسان تويني: «هنا سيرة مدعشة في كتاب رائع»

وقال نصري المظوف: «لقد برمت كل معالم الشياح، وخصوصاً ما يتعلق بميشال زكور فيها، ولكن ذكره لا يمكن ان نتمتع بعد صدور هذا الكتاب»

وقال النائب والوزير بكتي الحماصين السابق فؤاد الخوري - لا يمكن ان يوضع كتاب في مثل هذا الموضوع، افضل من كتاب ميشال زكور»

وقد كانت دمجلة خليل ابو حودة، ومحمود عمار، وجبران حايك، كبير، بالنسبة للوقوف والمعلومات المتوفرة في الكتاب لا

اسكندر داغر

الديار

لبنانية • سياسية • مستقلة

الإصدار 18 كانون الأول 1988 - العدد 219 - السنة الأولى - AD-DIYAR Dimanche 18 Decembre 1988 Première Année N 219

ميشال زكور حكاية عصامية وتاريخ حقبة الصحافة والسياسة والأدب لإطلاق ثورة جيل

في الأدب حتى ضجت الأنديّة والمجالس من وعثت العصية ولنوّهوا، وعثي صاحب والهوى والشباب، ودامت الحال على هذا المنوال حتى غطل «المعرض» وأبغثت الدفء، وتفرّق العشاق، وأرتاح العباء، على حد تعبير الشيخ فؤاد حبيش.

جادل بال دستور وناسل في سبيله مع من ناشلوا لغات العتلة الدستورية التي من فؤادها الشيخ بشارة الخوري، الشيخ فريد الخازن، الرئيس كميل شمعون، الأمير مجيد أرسلان وسواهم.

تعامى الشأن العام بعناية وبراية فكسب الثيابة والوزارة وكان لساناً مرناً ما أغوزته الجراءة، وصوتاً قوياً ما بيع وراء مطب، وقلماً ما هجره الصدق، وخدمة ومودة دون ممة وصجر.

قطع المراحل كالشهب وترك عليها البصمات. لما ولج ميداناً من ميادين الأدب والفن والسياسة والاجتماع ألا وعان فاني الآراء فتوى يخذى حتى ليصدق عليه قول أمين تقي الدين:

إن هـما تنتهي الدنيا بصاحبها
فلا خلود له إلا بذكراه

ميشال زكور أكبر من أن يستوعبه كتاب وعمل فاضل سعيد عقل ورياض حنين تضييق له مرهات خريدة.

ولا يسعنا في هذه الحكاية إلا توجيه كلمة ثناء للمؤلفين على ما قاما به من جهد ظاهر لأبراز حياة ميشال زكور بأقرب تفاصيلها وأوضح معالمها. أضف إلى كل ذلك ما جمعا من الأقوال وشهادات من معاصريه وعارفيه أو من جئوا في ذكراه. كل ذلك بأسلوب شيق يشد إليه، مما أن تقرأ فراءه الصفحات حتى ترى نفسك مضطراً لتقليبها حتى آخرها.

كتاب ميشال زكور زجيرة تضاف إلى مكتبة الوطنية وخريدة في عجيب الزمان الذي لا يدمع إلا ملع الرجال أئامه.

لعل الكتاب يكون حافراً وقفرة فيزغ إلى النور رحلتنا الميامين ويقتدي الخلف بالسلف.

ن.ع

في المكتبات اليوم كتاب قيم يتناول سيرة رجل وتاريخ حقبة.

كتاب ميشال زكور لمؤلفه فاضل سعيد عقل ورياض حنين يدون حقبة من تاريخ لبنان في الصحافة والسياسة والأدب والاجتماع. نقاد أن تكون مجهولة ولم يمرها المؤرخون ما تستحق من الدراسة.

في هذه الحقبة العصيبة من تاريخ لبنان التي اشتد فيها نير الانتداب على أبناء البلاد، برزت وجوه لبنانية أصيلة ناضلت في سبيل الحرية والديمقراطية حتى عدت أسماءها عابها وزما من أبرز رموز الاستقلال. وإذا كان تاريخ الوطن مع تاريخ رجاله ملكاً هو تاريخ شعبه ومناطقه، فاسماء هذه الصفوة ستبقى للعتاوين الكبيرة في تاريخ لبنان الحديث.

من هذا المعدن كان ميشال زكور، أحد كبار المناضلين والمهدين لاستقلال لبنان، الذي خدم وطنه بخلاص وأعطاه من تضامه بسقاء.

يقع المؤلف في ٧٦ صفحة ما عدا المصادر والمراجع والمفهرس ويقسم إلى ثمانية أقسام يتوجها اهداء وتتمهد ثم مقدمة بقلم المفكر نه دولة الرئيس تقي الدين الصلح يتذكر فيها تلك الحقبة من الزمن ويظهر موقع ميشال زكور في حزم تلك الأحداث.

على صفحات الكتاب تتسع ميشال زكور خطوة خطوة مذ أصبحت عيانه النور إلى أن تلتقيها قلعة القبر وهو بعد في عز الخطأ.

طولة ورشعة وثقاة معزز حملته من مدرسة القرية إلى مدرسة الطرمان، وكان في كليهما قبله انتظار الرؤساء والإسادة والطلاب.

وما أن بلغ إلى المكتب الفرنسي للدراسة الحقوق حتى جذبه ميل مبكر إلى الصحافة فتقلد بين صفحات «النصيرة» و«الجامعة» و«الأحوال» و«الإخاء» و«الحقيقة» وسواها ولم يهدأ له بال حتى كانت له «المعرض».

يمدح الشباب في عروقه لتضج بالحياة ويمرر برأه على طروس «المعرض» فيبعث وكابلاء ولا يقعه حتى يطلق ثورة في جبل ويعد جيلاً للثورة.

جمع «العشرة» مناقصوا «النق» وأثاروها حرباً طاحنة

میشال زکورت اعرافہ

المؤلفان صحافيان ناجحان. لهما طول باع في حقول البشر ومجموعة مؤلفات وبراسات، توزعت بين الادب والسياسة والصحافة والتاريخ والزجل والفولكلور اللبناني.

بما الاسماء في عصره، فعلى قصر عمره
كانت المسافة بين مولده ومكانه
(١٩٨١ - ١٩٣٧) خافضة الفارق، ورائحة
النباشات اما ارثه هو الذرة التي يعكس
بقولها في جميع المصروفات التي استعنت
بها وبقدرتها واستحقاقا في كل موطن
مستحسن حتى افوته ان يتعرف تاريخ بلده،
في حال عمره التي تاربع رحلاته التاربع
والخاطين الذين اسموا في عصره.
تتمسكنا ايامه، يتخذ من الماضي حافرا
للحاضر، ومطلقا سلما وصحفا
للمستقبلين.
يقوم على تكافؤ الفرص
للتألف.

تفقدت عباءة على الحرية يوم كان
نلتقيها على مقاعد الدراسة في مدرسة
الميك خاس غبارها يشجع مبادئها
بحسب ميل غربي على الكتابة، والكثافة،
تستوعب الواجب، راعيا الوحدة الوطنية.
كعلا مسبوقة الصالية باختياره الصحافة
وأدبه وصافة. وصفا أطلق الى السياسة،
الفا منتهاه، محققا طموحاته، وأعبا
سأولياته

وهي سماء بعث التراث الليبي، بعد
الانقراض في الوقت الحاضر، سيرة الأديب
الصفاقي الكبير والمائب المغفور له
شيخ يوسف الخازن، ومن خلالها، سيرة
أربع المرحلة من عهد المتصرفية، إلى ما
بعد مرحلة الاستقلال.

حاسب مع لم يجد عنه. رجل بياني
وموافاق ومباررات خيرة، مستوعبة
من قامة لم ينكح عن الطريق التي
اختارها. وفيها كل تصحية، للملأ أهمها،
ورسلاته. وفيها:

تدول الشعر لقرضه ورواه أحب الالب
فراجح يهيه وبين الصفاغة في اسلوب ميمر،
مطروحة على اشرافه بيان، اسلوب تفكير،
مسلط، مثانة حجة مارس الصفاغة
فرحدا رصفا وسوجعية والتيساة.
فمعمما صفا وتضيحية عاش حياته
القصيرة. بشرق وباءة ناصح الدين، وهو
الشيخ.

ديشال وكور، لم يتسن لي معاشرته،
جاور ربه قبل ان ابصر النور. غير اني
سمعت عنه الكثير، وعرفت عنه اشياء من
المرحوم والدي. وقد جمعتما صحيفة
واحدة، هما وادي في الجوهري. اما ان غالب
مفتي، فسرعي اليه الزميلان العزيزان افاض
مسند عقل ورياض خنير، من كتاب جامع
وشاغل اعاده عنه شغاه سيرته كمحامي
وسياسي، لوزعت طاقاته في جهول النفع
لنعمائه.

كان صديقاً لجميعاً للمسلمين والندى. وهما
من رفاق المفكرين له الشجع بشاره خليل
الخوري، كميل شمعون، هبزي حماده،
الغوري، تقياً محمد فريجي، ميشال شحنا،
فريد التازن، مجيد أرسلان، طهيب الله
ترامم ومن الأديباء: أحمد الله في عهدهم
الربيعي شارل طخو، هبزي فروع وعهدهم
من فائتي ذكرهم من الأديباء والصحافيين
تعاقدوا في بداية الطريق على تعديل
المفهوم، ومن ثم أعادته بعد تعديله
بذلك صباه في ظل العيش المشترك.

والكتاب، سبق جديد على شأبه حجة
تتعدد مفعولاته يعقو أراء لكبار
معاصري زكوا من عاضوه واكبروا
بمجهوده. وسلكوا أئمة الانطباع التي
من رائج التصميم وفيه وثائق هامة الى
العلماء والطلاب، نشر في "المعصر"
الطبع في المجلس النيابي ومناصات
مختلفة. أفقرت مال البلاد، وسطقت
الانتخاب، وأقرت الوضعية ككل، يجمع
هذه من التمسك وتحمل الأراج، الى
من دليل المعلومات بمد ثغرة كبيرة في
بيننا النصار

تؤدي المؤلفان الدقة والأمانة في
لوائح وسرهما. خدمة للعرفة، وتوفيراً
من الباحثين لشبكة البحث والتعقيب بك
في ختموه وأقرا من النفاذ
للتأريخ والمصادر الحية فضلاً عن
كبريات عاقل، تشمل بالاحداث للامامية،
عنما يبع العلم، مستعصم من



بعد خمسين عاماً

والإقليمية والدولية. بعد أكثر من نصف قرن. وكان شيئاً لم يكن. التفسير الوحيد هو في الإسماء والتواريخ فقط. أما بقية التفاصيل فكاننا في مرحلة لبنان ١٩٧٥ - ١٩٨٨. وليس مرحلة ١٩٢٢ - ١٩٣٨. الفرق الوحيد طبعاً هو طريقة المعالجة. فقبل خمسين عاماً، كانت الطريقة هي الحوار والمقالات وجلسات مجلس النواب. أما اليوم فهي الصواريخ والقنابل والسيارات المفخخة. باختصار: لقد كان لبنان السياسي أرقى في عام ١٩٢٢ منه في عام ١٩٨٨. فرغم الانحدار، كان هناك ديمقراطية وعدلية. أين الديمقراطية الآن... وأين العدالة؟! وكانت الخصومة السياسية تطف عند حدود مجلس النواب ومجلس الوزراء وحكام لبنان الفرنسي أو المفوض السامي. أما اليوم فأنها تطف على حدود أفق المعابر (الحدود!) بين منطقتين، أو على الأصح منح المرور بين جميع المناطق، مع وجود حكومتين، وتنادي نقول مجلسين، هذا طبعاً بعد أن انتهى عهد الخطف والقتل. لأنه لم يعد هناك من يخطف أو يقتل. على الذين يخططون لمستقبل، لبنان أن يقرأوا كتاب سيرة حياة ميشال زكور... لتعلم يرعون!

■ في الذكرى الخمسين لرحيل الصحفي والسياسي اللبناني ميشال زكور، أصدر الزميلان فاضل سعيد عقل ورياض حنين كتاباً عن سيرة حياته، الصحفية منها والسياسية، كتب له المقدمة، قبل وفاته، الرئيس الراحل تقي الدين الصلح. ورغم صدور الكتاب قبل فترة، فإنه لم يصلنا إلا منذ أيام وقرأناه كله (٦٠٠ صفحة) في أيام. أما لماذا شذنا الكتاب اليه، فله أسباب عديدة ١ - الجهد الفائق الذي بذله الزميلان المميزان في جمع مواد الكتاب وتوثيقه. وبالتالي كتابته. ولهما الشكر. ٢ - لأنه يتحدث عن فترة في تاريخ لبنان (العشرينات والثلاثينات) غامضة بالنسبة لنا. أم لم تكن مجهولة تماماً ٣ - لأن في الكتاب تاريخ لتطور الصحافة في لبنان. مهنيًا وسياسيًا. وهذا يهمنا جداً ٤ - لأن في الكتاب صفحات وملاحم حياة زملأه كبار، سواء في حق الألب أو الصحافة، فتمعرنا إليهم، بعد أن كنا نقرأ لهم. ٥ - وأخيراً لا آخر، للصداقة التي تربطنا بمشال الراحل، حنا ومكرم زكور. وقضايا أخرى متعددة ولكن الأهم في الكتاب، أنه إذا قرأته اليوم، خاصة القسم السياسي منه، فكانت تقرأ ما يحدث في لبنان اليوم، بقضاياهم ومشاكلهم وهمومهم العربية



معارك انتحائية ومناش

«ميشال رزكو حكاية عسافية وتاريخ حقة، كتاب جديد للرئيس فاضل سميد على ورياض حتى يسلط الضوء على ميشال رزكو الانتحار وعلى نشاطه السياسي ومواقفه السياسية ومناشرو الوطنية ومعاركه الانتحائية ولورته من أجل الاستقلال والحريّة والدستور

الكتاب في ثمانية أقسام، في كل واحد منها نفاذ إلى جانب من جوانب شخصية ميشال رزكو الغنية والمتعددة المناحي وعماويته على الشرائح صيرة وسيرة، قصة نجاح، المجاهد الوطني، مقالات وآراء ميشال رزكو، لطائف وطرائف أو الوجه الآخر له، وفاته ومراسم الدفن، شهادات معاصريه وعارفيهم، مسلسل معسور عن حياته

كتب المقدمة الرئيس الراحل نسي الدين الصلح وفيها «كان ميشال رزكو في سجلته، المقربين، الرعية المستوفى، وفي مجلس النواب، وعلى كرسي وزارة الداخلية، بابشامته «لشرقة»، وكلمته الطبية، ورأيه العائلي، وحسنه الديمقراطي، يحذب الناس من مختلف العائلات والطبقات، فهو من النخبة في مقدمتها، وفي الجماهير من أبرز رموزها وضع رباط من رفاقه الطليعيين ذوي المقام الواسع، السياسي والأق الوطني والقومي الأوسع شكلوا جميعاً هيئة انتحائية مميزة بلا شك، أطلقت الأفكار الحرة في السياسة والأدب والثقافة، وأحدثت الأثر الكبير في تطور البلد وتقدمه وطموحاته.

«ميشال رزكو حكاية عسافية وتاريخ حقة، كتاب مهم يعيدنا إلى واقع سياسي مضى ويضعنا إلى رجل كان على حد تعبير رياض الصلح «أبي الناس كريمة لا يباع ولا يشتري، ويذاع عن عيونه بمقدرة وأخلاص وبراعة جعلت أشد حمومه في السياسة يخرمون الاحترام كله». في ٦٢٠ صفحة من الحجم الكبير، وطباعة

أبيقة ش



کتاب

يد من الاديب الشمولي، اليسيب
 التعرير فاضل سعيد عقل، ويد من
 الاديب البهي الريشة، الضيق رياضي
 عديم، وتعالى الهرم. مجتدا بالكلمة
 نكسر لا نصعب، ذكرى عظيم من لبنان،
 على الطيب والعمق، والمعم، هو المغفور
 له الصحافي والناشط والوزير ميشال
 بكور. وابنها بالجدد البشري، والناقد
 الطريفة، شموخ المعجزة في وطن
 المعجرات

ان يقدم هذان العلمان، على احدهما رجل في ثراوت، وثراوت في رجل، فانعمل جمار ، لا تلاصق الا به ناطحات السحاب
في المدي الاوسع، يوم حروف الابجدية
ونحنما حجارة البناء
وان تكون اربعة الانهاء في رميم
بمضال زكرو باذات، فالخليفة شبه ابحار
في قاربع جهر، يخذ اشرعتة الثمان
نجد الجبل عروطان بمضارعة الانواج
واقتماع الخضم، وكبح جماع الرياح،
ساعة تحرب المركب بمسور الاصغار

اسماء واسماء توارثت على الأيام
هاهنت مع اسراب السموم الرميحية،
رسلت مع موكب النور الحلقية في
الأرواح السعيدة أعباءها، شغفا بما،
سيرها على خطاها، تجود، في هذا
الكتاب، لتتمر أبا العين لوعات ماش
حبيب الطوى لتمر في القلوب فحقات
أخلاق هبات تحرر في الأذان أسماء
أشاعت حديث وإثرائها، لتخضع السيان
لأدعية الألام في معركة القيامة
ما أبعد هذه المذاهب الصاعرات عن
تطلعات المال، في مثل هذا العصر
الكثير الضيق الذي يعيش

كتاب ميشال ركور الذي تجاوزت صفحاته الستمائة، الحامل سيرة الرجل، وبيلته السياسية، وشخصيته الفذة، وقدرته العميقة، وقصة نجاحه، وحكاية غصامته وججاده الوطني، ومطالباته

وأراءه، ووجهه الآخر، والقول معاصره وعارفه، والفكر التي زرعت فينا عبر الأيام والشجون والقصص والمهمب والشاء كثيرة آخر هذا الكتاب المصوب للطلعة، تاريخ جبل لبنان، في "خلة" رجل، بدلها عام ١٩٦٦ ونهايتها عام ١٩٦٧، رحلة مغامر خصي على نفسه القلائق، كانه كان يعرف انه في سباق مع الزمن، وانتهى سبهوي يوم هو في ابعد مطاردة واسطر ماره.

وجه ميمال زكور مكموس على تراب
لبان وسماه، على خطاه وهدير
امواج، على جباله وانزل ثلوجه
مكموس على مياه وطنه، على ورق
اشجاره، محفور في صفحات سكوره،
عابق في ارجح شجعه وصفافه،
فالمسافات الزمنية لم تحجبه عنا، انما
رايته بريقاً وحضوراً.

هذا الكتاب النموذج الذي أقدمه
الزعران فاضل برصاص على القحمان
بمجاهلة وصالح، بجرأة نادرة، في
الصحافة والسياسة والأداب والانتصاع
والطمعانات الواسع .. الذين كتبوا في
مروضا فاضل ميشال زكريا، وشبابه،
بمفاته الصحفي، مؤلفه السياسية،
بشره الوطيشه معاركه الانتصاعية،
أنواره الحرية، عبرته على إيمان، دفاعه
على أسفله منبره وسبوتيه، رسدوا
صداقته ومجراته ومخفف معالم الحكم
التي ترك عليها بصماته
والذي يزدك في رحلة ميشال زكريا
الزمنية ظهوره، لما اجتمعت في عهد
بالع، ما بين الحرب العالمية
الأولى، مع الانتداب الفرنسي

لم يكن عمل فاضل ورياض هيناً، بعد
هذا قرن على غياب ميشال، لاسيما
مضارب التي اعتدناها للاحاطة بالرجل
إذا استثنينا مجلدات المعرض من
١٩٦٦ إلى ١٩٦٦ وقطب الثالين في

محاضر مجلس النواب - مُشْتَقَّة في
صحف زمانه ومختلف المخطوطات
والوثائق، وفي صور من عرقه أو
عاصره، وقد أصبحوا قلة
ومثلما كان ميشال أميسا على وطنه،
أميسا في تضالته، فقد كان فاضل ورياض
أميسا على حقلية ذلك الذم الم كبير،
فما ضنا بوعده، ولا أحسنا بامانة

أن مدرسة ميشال زكور تكاد تكون
مجهولة من أجيال اليوم، من هنا كان
التعريف به، لاستعادة ملامحه، على هذا
الوجه الأكمل، الفضل الكبير، إقراراً بما
كان له من عاصمة وطموح وخلق ووطنية
وانطلاقات جسام
ويتميز هذا الكتاب بمد الغرائف

اللاحق بعظمائنا، مؤسسي ميثاق لبنان الحديث، هالندان قاما به اعتبارا من الرواد هي مضمار هذا النوع الانوف من النتاج الابني، المتصل اتصالا وثيقا بتاريخ افراد كانوا بمستوى الشعوب

إلى جانب ما لعامل ورياحي من أرباحية إقليمية، وفيه معناني، وأخلاقي، للعلم، لا بد من تسجيل مايرتد عن كرميتهم، طاعنتين بالنسب الأولى انتقوية بفضل المرحوم جيهب صالح الذي كان في أسس الفكرة الطاعمة التي تتحقق لها الكتاب، ففهمه الرزق قبل الأوبة لإمية أوصل المولى المولى الثانية الجامعا على هذا العمل الجبار يمحبة - وهل أعظم من المحبة - تلك التي نعت الأقال، تشبه في ذلك الأدب مايتهم وتقتل ماوراء على شرو لأن يكون هنالك كتاب دلل على أن أهوا ميخال ذكره أكثر ما أكثرهم، فيهم جيهبة كثر اليوم ما كتب، كل من فاضل عقل ورياحي، من ينك الرمية التي ترضع أمالة وسلا

ان ادعي اخيراً انني وقيمت الكتاب
حقه من الخسارة، فذلك متروك لكتري
المعتزلات، وما الذي قيمت به في هذه
المحاولة الخاطئة سوى غرغ باليديين
من مورد الصديقين العزيزين،
جورج غريب

Figure 1

حول كتاب ميشال زكور

هل يستحق الصداق والثالث والوزير ميشال زكور ان يؤلف عنه كتاباً؟ هذا ما سألت نفسي، بعد ان قرأت عن صدور كتاب «ميشال زكور - حكاية عصامية وتاريخ حقبة» للإستاذين فاضل سميد عقل ورياض حنين، وما رافقه من مقالات وتعليقات في الصحف، وهي كثيرة. وعيناً حاولت التفتيش عن الكتاب في المكتبات، لانتاعه واضلعه، واجد الجواب على تساؤلي لقد قيل لي ان الكتاب لم يضعه اصحابه في التداول، بل انه ذهب هدايا الى عدد من الشخصيات لكن الحظ أسعفتني، فاعارنتي نسفته احد الاصدقاء، فأكبت على مطالعته من بابي الى مخاريبه، طوال اسبوع كامل، وانني اعترف هنا، بصراحة وصدق، ان ميشال زكور هذا الرجل المغمور، الذي صمم نفسه بنفسه، ويوصل الى اعل المراكز بكده واجتهاده، وكان لبنانياً كبيراً، وروياً صائباً في افكاره وجميع كتاباته، يستحق اكثر من كتاب ذلك ان الحيل الجديد يجب ان يعرفه ويتعرف اليه، ويقتدي به ويسير على خطاه، لانه بالفعل هو مدرسة في الوطنية والخلق والسياسة والصحافة قائمة مداتها وامي ابادر الى تحية المؤلفين عقل وحنين وتبتهنهما من القلب، على هذا الكتاب القيم، الذي جاء يسد فراغاً ويظهر علماً من اعلام بلادي كان طي النسيان.

نحن في لبنان، بحاجة ماسة الى مثل هذه الكتب الرصينة والواقعية واللغنية بالمعلومات التي تعيد وتلد ويا ليت بعض الاعلام عندما، تطلع علينا بكتب عن رجال لساميين مجلسي، عملوا لبلادهم على نحو ما عمل ميشال زكور، فعلاً ان شلل وثوس حدير بكتاب وكذلك اوعست باشا اديب، وموسى تميم، وسعد الجبر، وهيرالدين الاحذب، واميل اده، وياترو طراد، وايوب ثابت، والفرد مقاش، وسواهم... اذ ان الوطن يفتقر برجال مميزين امثالهم، في زمن عز الرجال. ان ميشال زكور في كتاب فاضل سميد عقل ورياض حنين يعود اليها معاً نصف قرن، ليبقى هذه المرة مستقراً الى ما شاء ربك، يلقى عصاميته، وتلكه في حقبة من تاريخنا كنا نجهلها

سمير اسطفان



ميشال زكور

مكاتبه عصامية

وتاريخه فنية

عن المطبعة
الكتابية في عاريا،
صدرت الطبعة الأولى

من كتاب «ميشال زكور حكاية
عصامية وتاريخ حبيبة» للمؤلف
فاضل سعيد غقل ورياض حنين،
وقد اهداء وتمهيد من المؤلفين،
وبقدمة بقلم الرئيس نقي الدين
الصلح عن ميشال زكور الوجه
النشائي الذي لا يخبى (١) وفيها
يقول الصلح: لقد كان ميشال
زكور في مجلسه «المعروض»،
الروحية المتسوية، وفي مجلس
النواب، وعلى كرسي وزارة
الدولية، بالإنشائه المشرفة،
وكلمته الطيبة، وروايه الصادقة،
وحسنه الديمقراطي، جسد
الناس من مختلف الفئات
والطبقات، فهو من الشفوية في
مقدمتها، وفي المباحث بين امرئ
قادتها، ومع رطب من رطابه
الطليحيين ذوي المقام الأدبي
والسياسي والافق الوطني

والقومي الواسع، كسند على
واحد من جريدة «البيان»،
والذكور الياس الخوري والذكور
رئيس ابي اللجج، والشيع عزي
الهاشم يوسف ابراهيم زبيد،
وميشال ابو شهلا، الشويش في
«المعرض»، وعصية الشجرة، وقد
والت من مقر السجدة، من اديها
اعلام خليل نقي الدين وفؤاد
حيث وبعد انه لعمود وشوقي
يوسف عواد والياس ابو شيخة
وصلاح لكي، شكلوا ممعا
سورة تقامية ميرة بلا شك،
انطلقت الافكار الحرة في
السياسة والادب والثقافة،
واحدث الاثر الكبير في تطور
البلد وتقدمه وطموحاته واذا كانت



غلاف الكتاب

الفصليا تكثرن بالاسماء، فان
اسم ميشال زكور اقترن بالتمسك
بالديمقراطية والذراع عنها
وترسيخ مؤسساتها كواحد من
ابرز ابطالها.

الكبير بين الشفا

لم يكن، بعد، قد عرف من هو
ذاك «الزعيم»، ذاك الذي دوى
اسمه في مثلي العاميين 1925 -
1936 انطون سعاد!

لم يسع به احد قبل ذاك في
المجالس او التفرق، كل الناس، كل
للصف، ولم ينير احد لتسيرة،
لحق في حرية الفكر معتقدا ورايا
وقولا وممارسة، بل وقف الجميع
حياه مواقف الخوف او العذر او
الوجود او التفرق، كل الناس، كل
المراسع، كل الطوائف، كل
الفئات، كل الموالين وكل
الاجانب، وقصوا تلك المواقف
سانتظروا ما يكون، بانتظار ما
تقول السلطة الحاكمة، سلطة
الفرنسيين في القضا، وفي
الاعلام
ولم يكن احد قد عرف ما هو
ذاك «الحرس»، ذاك الذي قال في
هزة انكشاف التاريخي وروعة
المحاكمة الاولى لاركانه انا
النهضة، انا الحركة، انا طريق
الحياة، انا الحرية والواجب

والنظام والقوة، انا الزبيلة، انا
الحزب السوري القومي

لقد ريعت منه القلائص
والعمائم في صدارات الصداق
والطوائف، كما ريعت قيادات
الزعامة في جهالات الرجعية
والمشائوية والافطاع وفي دهاليز
عصائد السياسة واقيية تبار
الوطنية، كما ريعت موز مصاصي
دماء الشعب طراغيت الاستقلال
والاحتكار النهرة في الاستنثار
والايجاد، كما ريعت فرنسا!

وحده ميشال زكور عرف من
هو ذاك الزعيم، وحده ميشال
زكور عرف ما هو ذاك الحرس،
وحده الفصح في ميشال

التعبير لهما عن المعتقد والاتجاه
ببرية الرأي وصوت الكفالة، على
ما كان بينه وبينهما من تباين
فكري في منطلقات الوطنية
والقومية واتجاهات السياسة.

وحده ميشال زكور، بين سائر
رجال ذاك اليوم، ووحدهما
«المعرض» بين سائر صف ذاك
الزمان، وحدهما كالا لحق
«الشمس» في عرض رايه
والوقوف دونه والدفاع عنه، تلك
في الخصومة الشريفة، تلك هي
خصوصية ميشال زكور الكبير بين
الشراة.

لغات طليعة الشباب
«السوري القومي» في «المعرض»
صميغة ميشال زكور اللبناني
القومي رايها صريحا كتبت كوكبة
من الرفقاء السوريين القوميين
فكانت انقلابا سائلا

الوجود الاول من حقول النهضة
وعلى يديها... وحده العدد
الخاص بذلك الحدث في الخامس
والعشرين من شباط 1936 وعليه
الى امتحان من ميشال زكور
الصحابي السياسي الطليعي
تستمتع اللبنانيين والفرنسيين -
مقال بقلم السرمي المقاصدي
اللبناني زكي النقا، ومقال بقلم
الاديب الشاعر اللبناني فؤاد
ليسان، ومقال بقلم المحامي
الحبيب اللباني عبد الله
البرهي، ومقال بقلم المناضل

الاجنبي اللبناني مأمون ايسا،
ومقال بقلم المحامي الشاعر
النائر اللبناني صلاح لكي،
ومقال بقلم الاديب الشقيف
اللبناني رشدي المغول، ومقال
بقلم الاديب المهذب اللبناني
صلاح الاسير، ومقال بقلم المعلم
الاقتصادي اللبناني جورج
حكيم، ومقال بقلم النشائي
الطليعي اللبناني نعمة ثابت،
ومقال بقلم المحامي الطالع
اللبناني روبر ابيلا، وقصيدة
بقلم الشاعر والرمز اللبناني
اليس خليل زخرا،... ومخطاب
الزعامة من الشباب الرسولي
اللبناني فتى عزال الشوير
انطون سعاد!

لكنما ميشال زكور شاء ان
يقول لبنان، لبنان، لبنان،
بالقفا باب الصحة والصيرة على
مصراية في رحاب «معرض»،
انهم كلهم لبنانيون يا لبناني، فلا
تغف منهم ولا من رفاقك، فلا
مدار حياك الطليعي، فانهم كذلك
مقيم، في جهم لك، يا منطلق
تعاليمهم ورسالتهم ونهضتهم،
لدمايون

طالب دكرار، يا ميشال زكور،
غبرة على شهابك، وجيرة لمن
تنتن ان يتقبلوا اليوم بايلييك

محمد يوسف حمود

اما القسم الثامن والاخير من
الكتاب فهو عبارة عن مسلسل
مصور عن حياة ميشال زكور،
وفي المصادر والمراجع، فدرس
الاعلام، فدرس الامكان، فدرس
الصف، الى جانب ابحاث
لكل قسم.

الكتاب من 613 صفحة، من
القطع الكبير، الغلاف بروشة
الفسان الاسباني جوري
باسكوتيس

تمارا عماد

حول سيرة ومرحلة ميشال زكور...



علاء الدين

الكتاب نموذجاً ومن سيرة صاحبها مثلاً أعلى ومن المرحلة التي عاشها موضوعاً للمقارنة مع الذين هموا وحدة الوطن، وهموا مرحلة الجهاد المحض أي مرحلة الاستقلال وإبطالها وروما وهذا ما يفسر اسلوب الأقبال على قراءة سيرة ميشال زكور، لأنها - بالمقارنة مع أبطال هذه الحرب - هي الصورة العكسية لما يجب أن يكون عليه رجال القلم ورجال السياسة ورجال المسؤولية من شجيرة في المقدمة، ونظافة في التعامل، وشجاعة في مقابلة التحديات لهذا ارتفع هذا الجهد كشهادة ضد الذين يقولون أن لبنان هو شوطاً تاريخياً... وأنه لا يمكن أن يحكمه إلا الذين وصلوا بالخطأ إلى سدة الحكم.



المعرض
ومعرض المرأة
(١٩٨٦/٢/٢٧)

السلح في المقدمة باسم الاحياء والاموات من رجال حزب، الذناء القومي. هكذا اثني على اعماله الاستاذ جبران درجيس - ياسمى الصرب - المصري القومي الاجتماعي، وقال انه يصعب فيه قول الشاعر، «وفي الليلة الظماء يُقنط البدر» ثم ذكر بكلمات التائبين الثاني قالها انطون سعادة «مات ميشال زكور فماتت الدولة بمرته رجلاً من رجالها الكبار رجلاً كانت الدولة تغترق الى مثله، وخسرت النهضة القومية خصماً في المقابلة شريفاً كان وجوده في الحكم احدى الضمانات لسلامة حرية الفكر، كان الجول ربح الصدر واسع العقل يدرك ان اختلاف العقائد والنظريات ليس شأماً

أهم التجاوز قدسه الزميلان فاضل سعيد على ورياض حنين، يتشغل في



معرض
المعرض
(١٩٨٦/٢/٢٧)

الدراسة التاريخية التي تقدمها عليها لتصوير المناخ السياسي الذي رافق حقبة الاستقلال كما يتشغل أيضاً في النهج الموضوعي الذي عالجه في سيرة ميشال زكور والاعمال الوطنية التي حققها من أجل بلاده، وفي هذا الاطار يمكن فهم المقالات المشجعة التي جعلت من هذا



رومي (ميشال زكور)
علاء من مصر
(١٩٨٦/٢/٢٧)

■ بعد صدور كتاب «ميشال زكور، حكاية عصابية وتاريخ حقة»، حمل مكرم زكور نيل القيد - نسخة من المجموعة الاولى وقدمها للمفكر له الرئيس تقي الدين الصلح وكان في حجة يتزل في فندق جورج الخامس، في باريس وتامل تقي بك صورة الفلاح، ثم تصفح المقدمة - وكانت آخر ما كتبه - وقال متصراً - رحمت الله عليك، لقد كان ميشال زكور من مقومات استقلال لبنان.

وعلمت السيدة علياء الصلح على هذا الكلام بلولها، وكان كل لبناني يشعر بان له في ميشال زكور أكثر مما يشعر آل زكور ان لهم في ميمود وهذا هو سر نجاحه السياسي.

ولقد اختصرت السيدة علياء بهذه العبارة المربع الذي كان يحته ميشال



المعرض
المعرض
(١٩٨٦/٢/٢٧)

زكور في حقبة الاستقلال، باعتبار ان اسمه اقنن بالتمسك بالديمقراطية والدفاع عنها وتوسيع مؤسساتها وبقي حتى السبق الأخير، واحداً من أبرز أبطالها، ومن هذه الناحية وجه تلي، على التواصل التي مع ذكريات وطنية عاتية مع وجه انساني بيل ينتمي الى فصل من المائة الصغار في حركة التحرر وتثبيت الدستور.

ويبدو ان الوصف الذي قدمته السيدة علياء كان مثالياً لهذا التصور، بدليل ان جميع اللبنانيين - على مختلف سرانهم ومشاربهم - اجتمعوا على انتصاف ميشال زكور كصالحا في جمل من حوائله، المعرض، مصرحاً للدفاع عن حقوق المواطنين، وكتابت كرس وقت البصرة الطاموسين، وكرورير الداخلية جعل مع مقابلة المستثمر انذاك تحولات جازت (تري وهو في مطلع الأربعين من عمره) الى ثقافة وطنية كما تحولت سيرة حياته في الكتاب الذي صدر عنه، ان درسي في العصابية لا يسي وكما امكعه الرئيس تقي الدين

الدفائر اللبنانية

في ٨ شباط الحزري. تتم مجلة افتتاح معهد الأدب اللبناني. وفي مؤسسة هلاله فؤاد ابرام السليمان كاتبة. تتناول مصاحبات المهجد مئة سنوات ٣ سنوات. يتخرج الطالب بعدها. حاصلاً ديارماً في التاريخ اللبناني. ويكون مؤلفاً لطلبة هذه المادة في المدارس الثانوية

ولست كاش لا بد من
وس منسوب واحداً للبحر.
حاج

العدد ٨ - السنة الرابعة - شباط ١٩٨٩

العدد ٨ - السنة الرابعة - شباط ١٩٨٩

الصفحة ٢

العدد ٨ - السنة الرابعة - شباط ١٩٨٩

أطلق كتاب ميشال زكور في وقت عس
عاجية في أفكار صاحبه الرقطة وسد طرقة.
وهو بلأى من الملة إلى الملة يسلط
وقال الشاعر الأستاذ طيوس المصلاوي
عجبي كتاب ميشال زكور من أروع
الأمر والحيث في أكثر وأكبر من ميشال
زكور طالب الصبر والصلابة الركي الثبير
بقي حركي يسلم فردي صلاط
بناظر عروبة الحضر وقوة حركه
الرصيف أحضر قرابات زكور في حمر
وتشيل
وقال اعاني الدكتور هيام ملأط
لا هي أحياناً الخفيفة عن هذا الكتاب
الناجح الذي يترجم من حلال ميشال زكور
الصحابي الدارج والسليبي لشعر. مجلة زمنية
التي ترواها بحرية لديهم. ولقد من الحرب
الغالية الأولى وصراً إلى هذه الانتاب
الفرنسية. وفي بعض مجلة الأبحاث
والخرواوت. القمت إلى الاستقلال لا سم
الفرقة إلى ميشال زكور. فليس بعد ذلك
سعد ومرسي بالكاتب الخضر عه
وقال الدكتور جورد عبد الوار
له كتاب عن دفاي. يصلح الحرس
لشهادة ذكرواه. لا أنه فائدة كبرى إلى
لفظ للاحظه الرقعة يسلط وطياً يبرولة
ولما طرواها الدنيا. وطهيرة الأبحاث.
والنسابات الصحفية إلى علف با. ويت
فصلها
وقال طيب القلب الدكتور صفي
جرمانوس

الكتاب عبي في يكون فاعة لسلطة كك
عبي ذكرى من عصره التاريخ لبنان. حتى
تتوفر الطابعه أكثر شأ إلى من سق
من الرقعة العالمة الله بلأهه والي
استمر كيت أن أكثر شعب إلى لهند
كتاب عن ميشال زكور يحمنا في آثاره العالمة
بالكتابيات وعلى كل حال على باقي العال
منأخر أنقل من إلى باقي الدنيا ولنا باقي العال
الصحابي القروين فاصل سيد على رويحي
عن حل كتابها الأوقاف ميشال زكور من
ميشال زكور برسم الأروع
وقال العالمة انتاب الأستاذ لروست
باصرس
طالبت كتاب ميشال زكور بسلطه انه
مثل لألأعاب عا رسي عن المئين اى
يكلأ سبعة مدبر سير حركا زكور
وقال العروخ مؤسوس ميشال عروخ
في الحق الزكركى على كتابها ميشال زكور
لا تقصده من وثائق مطروحات عن حلة
استانته في تاريخ لبنان
وقال العروخ الشايق العالمة انتاب الأستاذ
الزور حد
الكتاب مهم حفا انه صلاعات من
الدراج والصفحة والسياسة والوطنية والألاب
عن أن مع كك عن فردي حاف حب هو
مشت زكور. العالمة أعمره.

وقال الأديب الأستاذ جورج صبروهه
الكتاب موسوعي وسعداً لروضع مسلة
من الكتب على مواء. تتناول سير حركا لبنان
الذي كاتوا وادار بعضه الخليفة إلى أن يتجسها
الأحداث العالمة إلى ذلك تكون قد وثراً
الأسس لكلمة التاريخ ووطنا الصالح
وقال العالمة الدكتور مرون يوسف برك
أعجبت بكتاب ميشال زكور من مابين
الرواق لتجرب الرقطة الذي قام بدور قوي
شريف. وسعداً في دفاعه عن الدستور.
للمؤلفة الكتاب وأداته التاريخية
وقال العالمة الأستاذ جوزف مديول
كتاب ميشال زكور يحمي كركه وحل
وطري كركه. وقد تطوى على مطروحات ميشال
التي أقروا على مرحلة تاريخية من لك حلة
الأحداث وأدت بنا إلى الاستقلال
وقال العروخ الدكتور عمام حلية
كتاب عروخ الرقعة القروين وسعداً بركه
باصطوري علفي. وهو يظهر على وطية ميشال
زكور وفاعته ونفاده في سبل العالمة
والساعة والفكرة والاستقلال القالي
وقال صاحب جريدة. الدلي. البريركية
الأستاذ فارس اسطفاك

أقوال في كتاب ميشال زكور ترجع بعض الماضي في أبحر د اللبناني

هذا في المثلث القروين على الكتاب كا
القطع عليه القروين. ليدركوا إلى رجل رأى
لأقرب كان ميشال زكور كتي إلى لوضع
في تتناول جميع المثلثات فتم كركه
وقال العروخ حافظ لكلمة التطيركية في
بكركي لأب براس حدير
كتاباً
وقال الشاعر الأستاذ طيوس الرقي
كتاب ميشال زكور أريد من عهده نصيباً
واسطراً وعلمياً. وهو كتاب أرعيف ودعا
إلى لزعة وثاقه ودقة دفاعه وشرة مقدسه
له جزء من تاريخ لبنان
وقال العالمة الأستاذ إحسان أسعد
كتاب ميشال زكور يحمي. وسعداً في
يكون من مكتبة كل متحف للدكتور صبيحة
الكتاب اللبناني العالمة الدكتور بركوب إلى
سليبي كتاب عصفاء الرقعة وسعداً انه
صاحباً وسعداً للرقع في لبنان والصل على
لقد
وقال الكاتب والرئيس الألب معزور
لكن

أكثر صدور كتاب ميشال زكور حركية صعبة وتاريخ حلة. ثوابه فاصل سعيد طلي
روياح حتى. اصداه واسعة. في رسالي الإعلام اللبنانية كاتبة. من صحافة واذاعة
وتقريرين أعجبت انا وسعداً به أجمل رقيب إلى جانب أفلام يجر بعضه أصحابا الكرم
كا في بعض الشخصيات القلبية والسياسية والصفحية والفكرية أثبت أن لا تترن منورها
شعباً عن رقيبها بالكاتب بد مطالته
لشكرها على حبها. ثم شكرتكم
ذلك في الكتابات عن ميشال زكور والأول فيه. عر الكتاب الذي يتناول سيرة
وسيرة. ما هي إلا فاعة رصيع لثاني في العالمة البالي. عر زكور أمد اصلا
الزور والعالمة
وس من كتاب ميشال زكور إلى يطلن وهو في دافا إلى استمره حياً وطياً وسعداً في
ادفع الناس
ولي ما باقي يرد بعض الأفكار الشهادت القروية في الكتابات

بالر علة التطيركية القروين مد نصرة
كتاب ميشال زكور إلى العالمة مد رقيب
عنا إلى عصبنة وسعداً الكاتبة علة إلى
الأد
وقال الصالح الكرك لسان حوران
العالمة
الكتاب مدشتر. وهو يحمي إلى الرواء.
في بعض التاريخ لبنان. ويتأقروا بصلها
مهم. كما تسبح بها ولهاها. كما يوضع لنا
أروعاً مهمه إلى طرأها الأوس
وقال علة الكلة القروية الأستاذ وجون
انه
الكتاب فتح عروبة جديدة في تدوين
تاريخ لبنان وسعداً في رسالي الصداقات فاصل
سيد على رويحي حتى هذه السلسلة يكتنه
سر عة من عهده السابق. ذلك في حلة
فصل رويحي من أجل لبنان الحزري صدف
به عا في كل الشايق. فالحاها واسطة القلم
أعني في طري من العالمة واسطة السلاخ
لأن الكاتبة بركه. العالمة هو أجمل عا
يكره الأستاذ في الحلة
وقال الكاتب والوزير والسيد السابق
الصحابي كركه الأستاذ شريك قروي
أنا سيرة مدشتر وكاتبة قروي
وقال الكاتب والوزير والسيد السابق
الأستاذ عروخ أبو عاظر
في هذا الكتاب لا يكتف به. وقد أعيد
ميشال زكور عهده إلى العالمة
وقال العروخ الشايق العالمة انتاب الأستاذ
مدري الثبور
لقد مدركت كل مداف الشايق. وعصروا ما
يدخل ميشال زكور فيه. ولكن كركه لا يكتف
أ لندره بعد صدور هذا الكتاب
وقال الكاتب والوزير وسعداً العالمة السابق
الأستاذ فؤاد عروخ
لا يمكن أن يجمع كتاب في مثل هذا
لأروع العالمة من كتاب ميشال زكور
بعمود عاظر
له كتاب مدغل بالنسبة إلى الرقعة
والطروحات العروية
وقال الكاتب والوزير والوزير السابق
الأستاذ حيل أو عروبة

كتاب يقرأ

ميشال زكور: حكاية عاصمية وتاريخ حقبة



■ من كتابة السيرة: أي سيرة، سواء أكانت ذاتية صريحة، أم من نوع الاعترافات أم المذكرات، أم تقديساً لبطل، تسجيلاً للأحداث الكثيرة التي تظهر فيها «الجماعية» على «الفردية». هو لون من ألوان شتى عرفتها الآداب العربية والأجنبية على قدم المساواة.

أما موقع هذا اللون من أدب في التاريخ، فإس مختلف عنه منهم من يقول إن السيرة هي عروة من التآيين ومنهم من يقول إن حدودها لا تتعدى الأحداث البيولوجية الواقعة بين ولادة الشخص وموته ومنهم من يرى رايها وسط فيؤكد أن السيرة تعرض للفرد في نطاق المجتمع لفتح بذلك عتبة تاريخية وقد تجزئ بالفرق وتفضله عن مجتمع وتجهته الحقيقة الوحيدة الكبرى ونظير أن كل ما يصدر عنه نظرة متوقفة، ومعدن تكون صلتها بالتاريخ ضعيفة وواحية

وبين كتابة السيرة بالأدب وكتابتها اليوم فرق واضح لا بد من الإشارة إليه، فبالسيرة كانت السيرة عبارة عن مجموعة أثار ماثورة ومشاهدات ليس فيها وحدة البناء ولا الانحياز بالتصور الزمني، ولا تتبع مراحل النمو والتغير في الشخصية المترجمة

وفي سيرة ميشال زكور إرساء لمواد جديدة تعود بهذا المعنى الكتابي في اتحاد عملية الحق

الكتاب العربي - ٥٠ -

ذلك من المشاريع التي كانت نتيجة الخروج من تلق الاستعمار والاحتلال «صنابيين المذنبين كنا بمنحان البلدان العربية منذ أربعمائة سنة ونيف»

□ □ الاستعمار والاستقلال

وأكثر من ذلك فإن كتاب «ميشال زكور حكاية عاصمية وتاريخ حقبة» يضع القارئ أمام حقيقة واحدة تتحور حولها كل الحقائق فكانت اللسنة الأولى بل الأساس في وجود لبنان. هذه الحقيقة هي الاستقلال والاستقلال الذي طمح إليه ميشال زكور هو غير الاستقلال - السيفية الذي أعلن في أول أيلول ١٩١٣

إن شهى أحلام الاستقلال - يقول زكور - هو أن تنال الشعوب استقلالها، لا أن ترغم على الاعتراف باستقلال هو سيرة الاستعمار

وإن من التكنيكات، على كرامة النفوس، أن ترغم على تصديق امر، هي أعلم الناس، بعدم صحته. فالاستقلال لا يكون له عهد شعب يتوق في كل يوم مرارة استعمار جديد.

أما أول أيلول سيكور - إذا دام الحال على هذا المنوال - ماتم استعمار لا عدا استقلال من أجل استقلال ولا ناهج تحفظ فيه الكرامة، عمل ميشال زكور وحمل على الانتداب، هذه الكلمة السياسية المسممة التي يقدس منها «الحداثة والاستعمار» على حد بعيد أحد المؤلفين الفرنسيين.

ومن أجل الاستقلال الحقيقي وقاد ميشال زكور ليقول: «إن في الانتداب ما هو أكثر من الاستعمار، وإن في الانتداب على شكله الحالي، شيئا من السيفية من شعوب تعتقد نفسها مستقلة -

جانب صور تمثله مع بعض أفراد عائلته وأصدقائه وزملائه من صحافيين ونواب ووزراء، ومع أركان الحكم من فرنسيين ولبنانيين في مناسبات مختلفة...» بالإضافة إلى مختارات من رسوم

كاريكاتورية عنه وعن الأحداث السياسية أوحتها مواقف له

وصور عن مآثمه وتمثاله الذي كان منصوباً فوق ضريحه، وبطافته الصحافية، وشهادته نهائية بدروسه في مدرسة الحكمة

ونموذج من خطه و«وثيقة زواجه الخ».

وتشكل هذه المجموعة الفنية من الصور القسم الثامن من الكتاب. والحق يقال: إن الكتاب عدا كونه من أجل الكتب التي أخرجتها المطبعة الكاثوليكية خلال العام الفات، هو من أفضل الأعمال الأدبية التي صدرت في موضوعه. وقد ظهر الجهد المبدول فيه ليجرد لقاء نظرة سريعة عليه، ومن أتيح له أن يقلب صفحاته يشعر بجانبيه تشدد إلى قراءته فالقراءة في كتاب «ميشال زكور حكاية عاصمية وتاريخ حقبة» متعة ولا ريب، لأنه يرصد حكاية شخصية وطنية بارزة من الألمان، متعددة المواجهات والتعطافات.. بل لأن يسجل تاريخ مرحلة من مراحل هذا الوطن الصغير وما واجهه من مشايخ سياسية

فمن مشروع جعل لبنان أمانة وراثية، إلى مشروع جعل الأمان بولاية أمير اجنوبي، ثم مشروع ربط لبنان بالوثة الفرنسية، إلى مشروع توحيد لبنان وسوريا في دولة واحدة تحت اسم وشعار «الوحدة السورية»، فضلاً عن «المشايخ الأتقيية» التي كانت تجاذب الجماهير العربية مثل مشروع الامبراطورية العربية، ومشروع الوحدة العربية، ومشروع الهلال الخصيب، ومشروع تصغير لبنان إلى غير

خس. إن السيرة هي تراوح متبادل بين حقائق التاريخ وثقوة تقنية الشاعرة في الحذف والإثبات والبناء وبنابر كتاب أسيرة بعد هذا كنهه بالثقافة والاستوب

□ □ قيمة أرشيفية

هذا الكلام على السيرة وفي كتابتها بين ماضيه وحاضره

حتي عليه كتاب «ميشال زكور حكاية عاصمية وتاريخ حقبة» نموذجاً فاضل سعيد عقل ورايح حين والكتاب من القطع الكبير عدد صفحاته ٦١٨ صفحة بما فيها ثبث بالمراجع والمصادر والمفهرس حسب الترتيب الأبجدي (لفهرس ثلاثة زكور شانا، وآخر تصصع والمجلات)

قد حرص المؤلفان على إعاء الكتاب بمجموعة صور تذكارية لميشال زكور شانا، وصحافيا ومبنا ووزيرا - إلى

وعلي نوع ما - وفضل معاهدة دولية، وهي في الحقيقة ليست على شيء من الاستقلال، بل أن البلاد الواقعة تحت الحماية هي أوسع جنوباً إلى الحكم الاستقلالي الذاتي».

وفي الكتاب عرض لمشكلة الحرية التي أرادها زكور ساجا للوطن المستقل، «ففي ظل الحرية - وبالأخص الحرية الصحافية - ينطلق الحق شديد الوطأة على الظلم».

«ولولا الصحافة الحرة - يضيف زكور - لما استقامت حكومات كثيرة نزعت لظلم القامنين بها إلى الظلم والاستبداد».

□ □ النياية والطائفية

وفي الكتاب عرض لمشكلة الديمقراطية التي عاها زكور في انشاء نيابته فهي صنو للحرية، وهي الجناح الآخر الذي يحمي الاستقلال من السقوط في وحل الطامعية والتعصب.

إن الكرسي النيابي - يقول زكور - ووحده لا يجعل الانسان نائبا عن امته ولكن المبدأ السياسي، يجهته نائبا - ويحل - عن جميع الكئين ويهدفون هذا المبدأ ويقولون به من ابتاء وطنه».

وكان يقول «إن اللبانيين لا يريدون أن تكون الطائفية عتوان احزابهم»

وكان يقول: مهما اختلفنا ومهما تشاحننا ومهما تهيجت فيها النزعات الطائفية، فلا بد لنا من الاعتراف باسواقنا لا بد منه ولا يمكن تغيير مجراها، وهو اننا شعب واحد لا بد له من الاتفاق آجلا او

عاجلا لكي يعيش بسلام... ومهما كان التحيز صديقا ومخلصا لهذه الفئة او لتلك فانه لن يقوم لنا ولن يمتزج بنا بقدر ما يلزم ويقدر ما

يمتزج جارتنا وابن وطننا مهما اختلفنا معه ديناً ومذهباً».

□ □ أسلوب سلس

وفي الكتاب طرح لعدد كبير من القضايا والمشاكل التي كانت تودي بالاستقلال والسيادة والحرية الديمقراطية. عرضها فاضل سعيد علل ورياض حنين بأسلوب صحافي رصين ومتميز هو السهل الممتنع، لا يحسن القارئ أي قارئ لهذا الكتاب أنه أمام أي صعوبة تعرضه، إذ وضع المؤلفان لكل قسم من أقسامه الثمائية هامشا ضافيا بكل الاسماء والشخصيات التي وردت فيه، ولا أكون مغاليا إذا قلت: إن هذه الهوامش وجدها تشكل كتابا برمته. وقد أقرت شخصا هذه الهوامش قبل قراءة الكتاب لما فيها من النعمة والفائدة.

سورة ميشال زكور حكاية عصابية وتاريخ حقيقة، انه كتاب يقرأ. تمنيت معه تعميم الفائدة وإيصال ما أمكن منه إلى متناول الجميع. ولكنه بقي حكرا على فئة دون سواها. وهذه فرصة فكري لا يقل بها ميشال زكور نفسه! أن يقتصر توزيع الكتاب على «الذخبة» فقط، ويحرم منه

اصدقاء ميشال زكور ومحبوه وهم كثر في لبنان وبلاد العرب. فهذا خطأ لا يمكن الإقرار به. ■

■ ي . ص

شؤون
دارالصحف

الانوار

AL-ANWAR

جورج - الزمعة 11 ساحة 1111 - قسم 1 - شارع 11 - 1111
Brouha - 1111 S. 1111 - 1111 - 1111

١٣ صفحتين
٥٠ كلمة

ميشال زكور قصيدة مقربة

كان مكرم زكور نجل المغفور له الصحافي
والناشط والوزير ميشال زكور. قد احدى نسخة
من كتاب ميشال زكور حكيمة عسافية وتاريخ
حكيمة، مؤلفه فاضل سعيد علل ورياض حنين
الى فضل لبنان في لندن محمد ديب
وبعدما قرا السفر ديب الكتاب، نظم من
وحية هذه القصيدة اللطيفة

قرات بغيره فازدانت به كتب
كان شمسه ابيك الفذ لم تغيب
ميشال لبنان، ما لبنان ان نزع
عنه القرائح الا بدعة الحقب
بمشل ميشال كنا قوم معجزة
وبعد مثله صرنا امة العجب
ارادة الشعب يجلوها عباقره
احسنهم واحسنهم
فانهم منهم التاريخ متقددا
وانهم منه مله العين والهذب
فهل ملكايل (١) على التاريخ من اثر
الا العدا لاهل العلم والادب
وهل لميشال الا العز متخذ
له مقامه ضمير الارز لا التصرب

محمد ديب

١ - عالم لسان العربي في عهد الانتداب سنة ١٩٢٥.
وكان له حضور مشهور في الصحافة وامام القضاء مع
ميشال زكور

الأنوار

AL-ANWAR

ميراث □ الخميس ٢٢ حزيران ١٩٩٩ □ السنة ٣٠ □ العدد ١٠١٧٢
Beyrouth □ 22 Jun 1999 □ 30e Année □ No. 10172

محتوى

خمسون سنة على غياب ميشال زكور الأديب والصحافي والسياسي والإنسان

كان من الأعلام الذين ملكوا ناصية العربية. وتضلعا من علومها، وبروزا في فنونها. وكانوا في كل ميدان من ميادينها قادة الفيلق ورعاة السواقي
عمل مع جيل استقر بيده أشرف التراث الخلقي واسعى الأديب الروحية، وإطلاقا كانت لهم في الأدب ليال، غلفت بدورها بدور السماء، وأثرت فراغها بالفرار، وشبهها بالذهب المواقف
كان حاضر اليبهية، متوافد الذكاء، سريع الخطى صكت سمعه أنات أمته، ولحقت وجهه زفرتها، فطوى جناحيه عند سبرها مخضعا خياله لواقعا الإيم

كان شاتوريان (١٧٦٨ - ١٨٤٨) الكاتب الفرنسي الشهير، كلما سئل عن حرفته، يجيب بغير اعتزاز: «أنا صحفي، وهذا ما كان يجب به صاحب الذكري»
حمل الكلام إلى الجالس هديا ونورا
كان في ميادين الحق إلى الإعلان سلا
نحت الكلمات شاتل عيدة
كان مؤمنا بالوطن إلى شرف الهوس، وبالحرية إلى امد مدى

وكان كلمة، تشي غيلبار، «كان يزداد صلابته من دون أن ينس الحزن». لم تزل إلا له ولائته
كان مثل الرجل المحدث الوفور، عزيز الجفت على نواضع، ترفعا عن الأهواء، كبيرا بلا كبرياء»
كان صاحب الرأي السديد، والقرار العادل، والموقف العزيز
كان الإدري الواعي، المخلص في عمله، والإنساني في معاملاته

كان خلوقا دما، مرحا لزملائه وعارفيه، خفوا لمصديه أاذ حياته في ميادين الصراع الصحافي والسياسي والإحتماضي، لمجد الفكر والإنسان في لبنان
... جمع من القاب الطناب أكثرها، وأرتقي من سلام النجاح أفرها، وما أياها من الإيجاد بالفرها، وحي من المكاسب المعنوية ما لا يقدّر نسبيا بل من، وما يحتاج عند غيره إلى اضطلاع السنوات والندل
... من مكاشفي في سماء لبنان، فما أن سطع حتى خبا، وما أن اضاه حتى انطفأ كتمته، إلى ذلك، لعله الأكرامية لأن يكون مثالا للشباب لما يمكن أن يبلغه فرد، هذا من لا شيء تقريبا، والتقى إلى أبرز الموازن، وربما كان تجاوزها لو أمد الله معمر، وذلك بفضل مواهبه، ومثاقبه، وعصاميته، وطموحه، وجهده، ومثاقبه، وشخصيته، (صفحة ٣٩)

كان يياهي بلبنتياته الأصيلة، فوطنته كانت وأعية متبلغة في إيمان بوطن ومرض ومعضية، وبنايرج وبرساقه ويميد، حضريته
تحتل بظفاته كفة وتفكره وتعاظم مع الناس وكان مرجع ثقة نظير هذه الفضائل التي يندر وجودها عدة في رجال السياسة، (١٢)

تعمز ميشال زكور بالشجاعة كان جسورا غير هيب دخل السجن سبع مرات في عهد الرئيس، وتعزض وصحفته للتمثيل والإستطاد والتحقيلات في عهد الإنتداب، لكن كل ذلك لم يلو عزيمته، بل زاده انداعا وطلاقة

في مثل هذه الأيام، وبالتحديد في التاسع عشر من شهر حزيران، لانتين وخمسين سنة مر، أي السنة ١٩٣٧، قضى فجأة الأديب والصحافي والسياسي والثائب والوزير والإنسان ميشال زكور في ديوانه وزارة الداخلية، وهو في ذروة العطاء وأوجه، وعنوان الشهاب وربعمه
انقادت إليه الكلمة، والزعماء، ملكرا، مطوعة، ابن ميمادي العدل والحق والحرية، كان سيد الرأي، حسن التصرف، بعيد النظر، بلغيا خبا نجم، وانطوي ركن

ولذكرى مرور خمسين سنة على هذا الغياب المبكر، وتخليدا لذكرى إنسان كبير كريم، أعطي من روجه ومن قلبه، وضع الصديق والأديب المعروفان فاضل سميد على رياض جدي كتابا قديما، عنوانه، «ميشال زكور، كتيبة عصامية وتاريخ حيلة»

فككتان صاحبنا جلد ملموس في التفتيش والتشخيص، ومن ذوي النفس الطويل في الكفالة والإدراة
يتجسنا للأجل الطمعة أن نتعرف إلى وجوه غابت، تارة بصسات عالجات في تاريخ الوطنية والأسمانية والصحافة والأدب

وعما قريب، سيرو النور مخلوق كتيبي جديد، يتضمن سيرة الأديب والصحافي والخطيب والزعيم والثائب والسبيح المعروف الشيخ يوسف سميج الخازن (١٨٧١ - ١٩٤٤) بلفظه المؤلفان رياض وفاضل إلى كل ذواقة، وإلى كل بحالة، وإلى كل مواطن.

كتاب «ميشال زكور، يتألف من ٦٢٠ صفحة تقسم إلى ثمانية أقسام
القسم الأول صورة وسيرة وبيته وشخصيته
القسم الثاني قصة نجاح ميشال صحافي وجريدة المعرض،
القسم الثالث ميشال زكور المجاهد الوطني، النائب، الوزير

القسم الرابع مقالات وآراء والوقا ميشال زكور القسم الخامس لطناف وطرائف ميشال زكور القسم السادس وفاته ومراسم الدفن، النصب التذكاري القسم السابع معاصروه وعارفوه وشهادتهم، ذكرى الخمسين سنة
القسم الثامن مسلسل معاصر عن حياة ميشال زكور هذا الكتاب - البحث - التاريخ استغرق وقتا غير قليل لجمع الوثائق والمستندات والمعلومات ورصها وتوثيقها فخرج حلة قصية نظرة تلقى صاحب الذكري، وشهدوا بلقاءه إلى الإطراء على المؤلفين لإبرازها المواهب والمواظ

وجول هذا الكتاب، في هذه الذكرى الجليلة، لا بد من التشبث على بعض الإضواء في حياة الفقيه الحي كان في ضامه على الشهادت كجيل لبنان في ثباته على الرلازل والأصاير

كان من أكثر رواد الكلمة، ومن أرفع الويتنا، سيد المختار في امير المواقف الوطنية والقومية وصاحب العبر الشوارد والكلمة والمخطلة

لم يحد راسه امل عات. ولم يتزلم لحاكم. ولم يتحدّث بالباطل. ولم يساوم على سفالة. ولم يقدم قضية شخصية على مصلحة عامة.

عصامي خرج من الشعب. وبقي فيها له. ووقف الى جانبته ومعهم في صفوة.

ميشال زكور. كتّبت عنه كتب. تدون اسفل. تحكي روايات. (٤٥) مجاهد كوّن نفسه بنفسه.

اصدر. المعرض سنة ١٩٦١ لخصية الفتح معرض بيروت في مطلع عهد الجنرال غورو.

كانت راقية. سامه في تحريرها نخبة من اهل القلم. كتّاب وشعراء.

في الصحافة اسمع صوت لبنان. وتكاد بالحرية والاستقلال والدستور. وقوم الظلم حين كان رنكا من اركان الكتلة الدستورية التي تزعمها الشيخ بشارة الخوري

كان دائما عن ساحل المزن.

كان دأبه الحرب. محروا الكلمة يكتب بروحه وباعصامه جريء الفكرة في الحق. انيقا في عباراته الفنية. واعيا في عالم الكلمة كثافة وخاطبة.

كان مزمارا يطلعه ميهة وفكر كسامة لبنان في صفاته كان ملاحا باهرا. ثزل بقراري ال خضم الصحافة والسياسة. ودمعه الى غمرة الامواج العاتية حينما. واشتب به فلاحا الشاطئ احيانا وفي كلا الحالتين كانت يده الساحرة تقود الشراع بسلامة وثوق.

كان قلبا كبيرا طيبا. وروحها وثابة. وخلفا مثقالا. وكفا خيرة. وانثاقا مشرقا.

كان للحن منذولا. وللصدقة وللمصداقة حلوهما وللمجتمعات زهوها. وللعرف رابطة ومذوبه.

حسرت به الصحافة كثابتا للعبا عرف بالانزات. واصالة الرأي. ومثل الاخلاق. وكما سامه بقلبه الرشيقي في خدمته. هو في الجديار في ساحة الوبي. وكشيرة شبيبة الجذع عبيد التجديد. اقلعتهم صافية انوار من بين محبيه لكن اذ هو نفسه كاهن. ملينا بالعبادة. وكالتير الصلح م في ارضنا يجر من حوله القلوب. حتى انصب لفياء في بحر الذاكرة وهو في اوج قوته. وعطوفاته.

هذا الكبر. هذا الجبار. هذا الكروي. عصر الحياة الدنيا حتى انما تنبها في ذاته. وانثى على فيكتها ربح الصبر. سبي السيلاري. يعطف على المظلوم ويمد يد العون الى المظلوم.

في النهاية كان مقداما.

في الوزارة كان لاما.

ميشال زكور من اولئك الذين جاؤوا الدنيا وذهبوا. بعدما تركوا في وظهرهم بصمات. (تصوير صفحة ٩)

انه خاض في الضمان وسنمير بالقواف. (صفحة ٩).

كان فائرا من اجل الاستقلال والحرية والدستور.

كان احد كبار المضامين والمهدين لاستقلال لبنان. (١١)

طالب لوطته بالاستقلال. وللشعب حرية. وللرد بكرامته وعرفه. خاضا المعارك. متعرضا للاخطار. (من القلمة صالحة ١٤ للكريس تقي الدين الصلح).

سريع الاستيعاب. نطق البصيرة. حد الانوار. قوي الحجة. بارع الخطيب. ملتا بحضوره. جامع الثقة والذكاء. صاحب الرؤية. يكتف بميلته لكن بالثبات. ساحر الحديث. سخي القلب واليد والفكر. مؤثر عميق في محبيه. صلب الرادة. واضح المنطق. مطلع نهم وفاروق وسنوع.

كان صاحب نجم. لكن نجمه لم قل اوائه. (من التمهيد للمولفين صفحة ٩)

...

ان الشعار الذي اتخذه ميشال زكور في التنبية هو الواجب قبل العاطفة. وقد اتخذ ايضا اسما مستعرا نسويا لتوقيع بعض المقالات في «المعرض» هو «مارغريت سمعان» ميشال زكور مؤلف مسرحي من هواباته الروايات المتخيلية ملطعة وكتابة وحضورا وضع روايتين هما زيبث ال صرصر اذ لواء وبهد العاصفة. وظلنا مخطوطين لم نعرفهم وقد لفتنا

ش حلات صحفية جريئة على الحاكم الفرنسي ليون كيرا.

كان اول من لتشا في بيروت جريدة مصورة (٤٠٩).

وكان اول من طالب بانشاء جيش لبناني يسير على غرار الجيش الفرنسي ويلوم بواجبه نحو وطنه في الاطمان الحرة - قال - لا تحض يدون حروب تمحيها في الداخل والخارج. مهما كانت قليلة العدد تلك الحرب (٤١٠)

اما عن انسانية ميشال زكور لحدث ولا حرج قال عارف الغربي في هذا المجال.

كثير من الناس يدعون ولا شك ذلك الفتى الناس يحيي الاعاني. الذي سافته تقادير فاهمة من مقدار الى بيروت. فكان فيها مقبرا غريبا لا اهل له ولا اخوان وكان يبرد الى مكاتب الصحف فيرتن بما ياتيها من اخبار وفلجات الميرونات يوم يحيي الاعاني. هذا الفتى الناس المهدم. تحولت دمه لحدى الجمعيات الخيرية في المدينة. وبلغني الخير في اليوم التالي وانما في الجبل قلت. مسكن يحيي. هل متى احدى في حازنته.

فلقوا نعم. ميشال زكور

ميشال زكور وحده متى في جملة ذلك الجبابر المسكين. (٤١٠)

سئل ميشال زكور لو جرت بين الصحافة والنبية. فايهما تفضل. فاجاب بطارية رجالية

محبب الروح النبائي

والابداع النبائي

التياب بدو كلمة شعب

والكلمة للصحافي. (صفحة ٣٨٨)

ومن اقواله المألوفة

«انا لست ضد توحيد العرب. شرط ان تلق عند حدود لبنان».

تريد ثوبا يخدمون مبادئ وطنية لا شخصيات وحكومات

«الاستيلاء هو دواء احزان القلوب. والعقل هو قند الشعوب الحقيقية لا القلب... والعقل سلاح الرجل يجارب به الاحلام والافهام. والعصر سكرة اعذب كؤوسها الشعب».

«ان اجمل ما في الفؤاد ان يكون شريفا وكثيرا

«ان خصومة الشريف اعل واشرف من عدالة اللئيم.

«الاستقلال الحقيقي لا يكون زيادة خير ارض على سوريا ولا بقرع شبر ارض من لبنان (٣٨٠)

«حذار... حذار من الدخول الى بلاط صاحبة الجلالة الصحافة. ان لم تكن الدعوة اشبه بدعوة الكهنوتية لان النجاح سيخونك حتما. (٣٨٢)

«الصحافة تنسجم مع النبية... ولا تتناقض... فهذه بالقلم تتفتح في خدمة بلادي. وثلك باللسان خدمة شعبي».

«ان اشبه احلام الشعوب. هو ان نذل استقلالها (ان ثرغ على الاعتراف باستقلال هو سيطرة الاستعمار (٣١٥)

«وان من انكي التكتليات على كرامة الناس ان ثرغ على تصديق ان هو اهل الناس يعدم صفته (٣١٥)

«وكتب مودعا انا له مسافرا

«... لا تنس انك من لبنان ان وطئت صفيح جدار. لكنه كبر اينبائه... انه لا يملك حريته كما يمتنى. ولكن ابتداء الحراز في خرقه. (٣١٩)

«الكرامة والشرف هما في الشخصية لا في الجنسية (٣٣٢)

«ولما امة بالاتي

«... حطقت له ملا فضاء البيت عبرا مساويا. لا ينشتره في العلم غير قلب الام. وصوتك الناعم الحنون ما برحت اصداءه تتجاوب في غرف البيت وارجائه».

«لكن في العالم جرحا واحدا لا تخفف البلاسم والضمائد من الله البليغ. ذلك جرح القلب يوم نموت امة...

«يا امان... لا تتركي روحك. انما عانت لك وضئ منها. فلزقنا مع ذلك الجسد الذي اعطينا منه الحياة

«... وداعا يا ابي الى ان يجمعنا الله - في العالم الثاني - مرة اخرى. تحت لحن عطفك وحضائك. انما اليوم. اشد الناس ايمانا بالقول بعد الموت. على كل الاجتماع لك هناك. (٣٧١ و٣٧٢)

ميشال زكور انطوت بعمقه صفحة جديدة من عمل رجل عصامي ليوا المركز العالي بفضل اخلاصه لوطته. وضيق ميده. ومضي في ريشان الشيب.

«لتعني له الراحة في دار الخلد... كما كان يمتنى الراحة لآخوانه الناس اناء حياته

لما غلبا ملطحا بركب الاوفياء والايامل. الغائبين عن العيون جسدا. والمقيمين في الايمان روحا. يا من نذرت حياتك لكرامة الحياة. سيعود العندليب الى الفرج. وسيدركنا جميعا

ياك عت الربيع بيننا. من ندى اريجك وانسانيتك ترهب الجفاف لينا.

هذا وفاء لذكرى انسان طلع... وطلع. وسقط وبلغ... وثوارى... لكنه بقي كالنسيم مع الحق

الخوري سمعان بطيش

ميشال زكور الصحفي والوزير والنائب نادى بالحرية والاستقلال زمن لم يكن الكلام مباحاً

قيلون جداً هم الغطاء الذين تلقاهم الطبيعة من ارحامها فيستبرج ببريقهم أبناء جيلهم والأجيال الطالعة. والغطاء قلة. هذا كابوا وهذا بيلون.

ومن هؤلاء الرجال النضال الصحفي الكبير والسياسي اللامع ميشال زكور الذي لعب أبرز الأدوار على مسرح السياسة اللبنانية. كذلك لعب دوراً كبيراً على مسرح الكلمة عبر الصفحات التي أجهها كثيراً، وفي سبيلها تكلم عن متابعة تحصيله مهنة المحاماة، فكان السياسي البارز والصحفي الأبرز.

ويقول رجسالم السياسية والمحاماة الذين عاصروه: لو ان الله تعالى اطال بعمره ولم تقاوجه العنية بعمر الأربعين، وهو في ذروة النضال، لكادت شهرته عمت الاقاني اللبنانية واتمدت الى جميع انحاء المنطقة العربية. غير انها ارادة الله.

ولد ميشال زكور سنة ١٨٩٦ في بلدة الشياخ في الضاحية الجنوبية لبيروت. تلقى علومه الابتدائية في مدرسة بندنه ثم انتقل الى مدرسة الحكمة وبقي فيها حتى سنة ١٩١٣، خرج منها حاملاً الشهادة النهائية بدرجة ممتاز. وقد عكف بعد ذلك على دراسة الحقوق في المكتب الفرنسي. غير ان ميله للصحافة صده عن متابعة دراسة الحقوق فالتحق بـ «بيضة والنصير»

لصاحبها عبود ابي راشد. ثم عمل في عدد من الصحف منها جريدة «والجامعة»، وامر مع الشهيد سعيد عقل جريدة «والاحوال» ثم ساهم في تحرير جريدة «البلاغ» والاقبال، و«الخواء»، و«جورنال دي بيروت»، و«الحقيقة»، حتى سنة ١٩١٧ حين دعي الى اسلام قسم الترجمة والسياسة الخارجية في جريدة «الشرق» في دمشق.

وفي العام ١٩١٩ تولى رئاسة تحرير جريدة «الحرية» ثم التحرير في جريدة «الهرق» لصاحبها الشاعر بشارة الخوري والاقبال الصغير. وفي سنة ١٩٢١ انشأ ميشال زكور جريدة «المعرض» و«قلت تصدر حتى سنة ١٩٢٦».

وفي مكاتب جريدة «المعرض» تأسست «عميدة المعارضة» اربعة عاملين فيها هم: ميشال ابو شهلا فؤاد حبش، الياس ابو شيكه وخلق تقي الدين.

ويذكر ان ميشال زكور كان سكرتيراً لنقابة الصحافة برتين. الأولى في عهد النقيب الشاعر ويحيى عقل، والثانية في عهد النقيب الشاعر بشارة الخوري والاقبال الصغير.

لقد رفع ميشال زكور صوت لبنان عالياً متدياً بالحرية والاستقلال والمستور وكادت كلها في تلك الوقت من «المعارضات» كما قاوم النظم حيث كان يحمل حملته المشهورة على رئيس الحكومة آنذاك الفرنسي ليون بيازا وشاركه في حملته هذه الدكتور اكرم ياغوس

مبارك راعي البرشية بيروت المارونية.

في سنة ١٩٢١ تزوج ميشال زكور من الأنسة روز غريب من الدامور وورث منها ثلاثة أولاد هم: حنا ومكرم ووليد.

كان ميشال زكور نائباً ووزيراً للخارجية. غير انه لم يرض على تسلم الوزارة اقل من ثلاثة اشهر حتى اصيب بنوبة مصهرا انتحار في الدماغ استدعت ثلثة الى المستشفى فلم يفلح نفس الاطباء وعلاجاتهم لأن الضربة كانت أقوى. فتوفي في منتصف حزيران سنة ١٩٣٧ وعان عمره ٤١ عاماً.

يسرى عنه انه بعدما فاز بالنسبة، ثم بالمعدن الوزاري، لم يذكر على طباقته سوى صفته «المصافي» مما لفت نظر الغفوش السياسي الفرنسي، فسأله مستغرباً: انت يا صاحب المعالي لا تذكر على طباقته سوى صفته الصحافة مع انك لك فيدين. صاحب الصحافة وصاحب المعالي، فأجابني ميشال زكور طعناً: صاحب سمائتي بلقيس والمعالي بخصمها. النقيب والوزير يغنيان وما المصافي ليقي.

المصافاة لم تكن صفة فحسب عنه ميشال زكور، ولم تكن فقط مهنة، كذلك لم تكن هواية، بل كانت جزءاً من حياته ورسالته، الجزء الأكبر والأهم من حياته، تدر نفسه لها وتعاقل معها بنجاح. وكانت العنوان الأشمل والأكمل لمستطاته كافة، أدبية

منها الانتخابية والاجتماعية. ميشال زكور الصحفي لم يكن كاتب مقال بلقر ما كان مشاعلاً من أجل قضية، قضية شعب ووطن.

لقد حدد ميشال زكور مبادئه في الصحافة والنبالة والسياسة ١- معارضة الاستعمار.

٢- تحقيق الاستقلال والاماني الوطنية.

٣- صيانة الحريات العامة.

٤- توطيد النظام الديموقراطي.

٥- المحافظة على الدستور.

٦- تثبيت السيادة والكيان والكرامة الوطنية.

٧- الانفتاح على العرب عامة وسوريا خاصة على أساس الجوار والمصالح المشتركة.

٨- اعطاء الحكم الوطني الذي هو لشرع الازادة الوطنية والحر الوطني الحق.

٩- الدفاع عن مصالح الشعب وحقوقه وتحقيها.

١٠- المصادقة مع فرنسا ورفض الحكم الانتدابي المتعادي.

وهذا تكون قد انطوت صفحة بموت الصحفي والسياسي ميشال زكور قبل ان يعنه القدر من اتمام رسالته التي ولها في سبيل خدمة القضية اللبنانية وقضايا الأمة العربية.

اسعد شرفان

يوسف خطر الحلو المؤلف ورقة عت ميشال زكور

مرتفعة ومع التعريف الجديدة وأرادت أن تجعل شكواها معلومة باليد فأعلنت المقاطعة بدون علف ومشت إليها مشقة الرجل الواحد، حتى أشك في الأيام التي مرت عليك في هذا الأسبوع كنت تعجب لسير المقاطعات لا تقل إلا الجود الذين يحمونها وبناتها وسواها

وأرى المرحوم زكور مقاتله تلك "مرضى للضعف في أتماده وتضامنه ومرضى له على الأخص عندما تقول عنه غدا أنه ربح المعركة كريا وصلنا"

وفي مقالة له ١٢ نيسان ١٩٩١ بعنوان "المقاطعة بعد أسبوع" يقول: "الضعف وهو جماعات المستعجلين الذين لا يملك كل الحق، أن تكون أبحاثه محترمة في حقبة الإقصاء وأن يشرع بجميع الوسائل المبرورة - والمقاطعة واحدة - منها - لحماية ثروته وأسمائه متى تجاوزت هذه الحركات حدود العمل وأهملت المستمك بالقاء والطعم"

وفي تقديره للضعف الليبرالي المتضامن والصامد قال الأستاذ زكور: "أن من يشاهد بيروت بكبرها وصغيرها، وغنيها وفقيرها متراصة الصفوف، متضامة القلوب موحدة الشعور تصر على غروب الشدة والأحراج، وتقايلها في هدوء وتعقل، يعلم أن بيروت تضح عمق بقعة وطور جديري بالتأمل والنسج وطعمه أنه ينبغي على أولياء الأمر أن يروا إلى هذه الظاهرة في حياة الأمة بكونها من الحكمة والتدري في حياة ظاهرة تطور نفسي كان أي دور كاسا في الصور يجعل عمله الطبيعي" إلى أن اكتسبت عناصرها وأجاب به جافر الأرملة وتضيق المستعجلين فكان ظهوره وكانت وراءه المقاطعة

رفعه أمانة الشعب إلى سنة السابعة في مطلع التلاتيات وفي العام ١٩٩٧ أصبح وزيراً للخافلية، وسبق له بالانفتاح مع الجميع بشارة الفوري، تأسيس فرع للكتلة الدستورية في الساحل

وميشال زكور كان أحد أبرز رعاياتنا الذين يرتكزون إلى قاعدة عربية، فكريا، وسياسيا، والاقتصاديا ومن أبرز صفاته أنه لم يكن ديموقراطيا بالكلام، بل كان يقرره بالفعل، ففي مطلع شهر دوار عام ١٩٩٧ قدم الحرب الشيوعي بقولا حاديا طلبا لتسليم على اعتبار حرية بويضة، وكان ميشال زكور وزير الداخلية، عبر عن ديموقراطيته فوقع وبسرعة على الطلب بالأجواب وكانت جريدة "صوت الشعب"، وصدر أول عدد منها في ١٥ نوار ١٩٩٧.

غير أن نائب الشباب وزير الداخلية ميشال زكور لم يعمر طويلا، إذ كان عمره [٤١] سنة فقط عندما سقط ميتا على أثر تناول الطعام في أحد مقاهي مقر أبراهيم وتبادلت الأرائين في دمه أن ميتته لم تكن طبيعيّة. شأن مواقفه الدستورية والديموقراطية الحريّة لعبت دورا كبيرا في التفتيش بويضة

لله ولحق من الإرادات الذين ضموا لبنان، بقله وزايعته وتحتن المراكز المسؤولة لبنانية أو أجنبية.

ويمكن القول أن ميشال زكور رجل لبنان القد، تصور فيه أكثر هذه المواصفات فكان عند حسن عن بينهم في أجياله من أبناء شعبنا، ولأنه في "الصالح"

يوسف خطر الحلو

سعد نصر العربة الأبارية لنادية الصفقة الدامية يوسف خطر الحلو مؤلفه "أوراق من تاريخنا" (الجزء الثاني)، وفيه استمرار لذكاء الدائرة، والرمز المرموزي بالألوان، والخصائص التي شأينا فحسا معها في الجزء الأول. ويوسف خطر الحلو يروي تجارب حياته بأسلوب مبني، فادي على مدى ٢١٩ صفحة قدم لنا دوح البطل بقوله: "عالم أبي وفاح هو عالم هؤلاء الشجعان الأبطال الذين لا يزالون يحاربون اقتحام أبواب النباء، وأعمال أبي وفاح ترتدي أهمية استثنائية في المرحلة الزاهية از الأمانة المتعاقبة التي تعرب الحركة الثورية لا تظمي أصداع المؤلف المناصب لتكتسب مآثر أولئك المناهدين الشجعان الذين تصادوا مع كرمية باريس لخدمة تحرير العالم، وأتسان إلى جانب تدميرها"

والطالبة الثانية عن الكبير ميشال زكور ماذونة من العمل الجهد ليوسف خطر الحلو

"ديموقراطية ميشال زكور" في الذكرى الخمسين لوفاة الشخصية البرهنية والأدبية والسياسية الديموقراطية البارزة. المرحوم ميشال زكور، وجب التحية والتوقير، وقلة استنكار لماضي كرمية من رداياتنا اللبائمين البارزين الذين حافظوا على التراث، وصادوا الأمانة اللبنانية ومنعها الضلال والضباب والفرار عن قضاياه الوطنية والمعيشية، وعدم التفرغ لاصول لبنان العربية، وعدم التفرغ بالوحدة الوطنية، ومقاومة الظلمة بكل أشكالها، ومن رة وجه أدت. هذه السمات كانت في أساس التفكير، والبناء، والممارسة لعملنا زكور المناهدين، والمناضل الوطني ضد الاستعمار، ورجل الدولة الديموقراطي القد

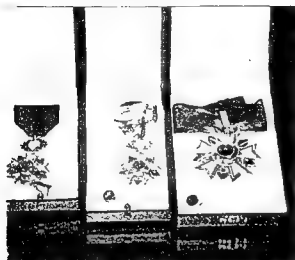
وفي غمرة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٤١، أمضى جريدة "المعصر" الأسبوعية التي أنشئت نصف أسبوعية، وقد ألتف حولها رجلين من الشباب المغمم بويضة، والمفكر بويضة، فوضع صفحاتها بترقيم نشر لهم عصارات أفكارهم، مثل إلياس أبو حكة، ويوسف أبراهيم بزيك، وميشال أبو شلا ومن على غرارهم في تلك الحقبة وكانوا كثر.

وأضحت "المعصر" للشعر المجددين يتصرفون لصفائهم في صفحاتها، وكان للشعر آنذاك منزلة كبيرة، لدى القراء بعامية، وكث من الحميدة كان لها تأثير في الصف الوطني يتجاوب معه، في أنها لبغان خصص، بل في جميع الأقطار العربية.

مع الضعف في تحركاته الوطنية كان ميشال زكور في "معصره"، ولعنا جرت التظاهرات في بيروت ضد فحاحة الإبحارات سنة ١٩٤٢، أنشئت "المعصر" جانب المقتضاهرين، وأبدعهم على صفحاتها، وتحت قلمهم، وأستمررت تنابير السطحات شمع

وأما أعلنت بيروت مقاطعة حركة الكبرياء "حركة الد والتدوير" (أشك)، ثبت "المعصر" القسبة وسنت المص جوبوها لدمجها في مختلف المجالات

وفي افتتاحية لها ٥ نيسان ١٩٩١ بعنوان "المقاطعة" يعلم منجها ميشال زكور كالتة: "إن حيروت شكت من غلاء أجور الترامواي ومن بقاء أسعار الكرماء



رسميون حورج عمار

وسام الأرز الوطني من رتبة فارس وضابط وكومندور

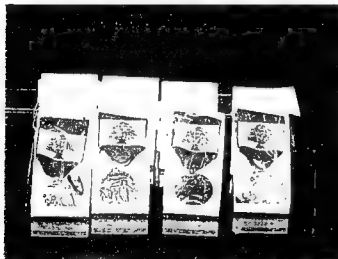


وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة وشاح



وسام الاستحقاق اللبناني رتبة استثنائية لرتبة الفيل والفرس

أول وسام حملته ميشال زكور عام ١٩٣٧ الأسومة دخلت لبنان في عهد الانتداب وهي ١٥ نوعا



رسميون حورج عمار

وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة فارس وضابط وكومندور



وسام الأرز الوطني من رتبة وشاح

كثمت جوسلين رزق بدأت بشارة الأسومة منذ عهد الاستقلال والرسوم التشريعي الذي نظم هذه القضايا صدر ١٢ حزيران ١٩٩٩ لكن منح الأسومة بدأ قبل هذا التاريخ عادة تكون الأسومة ذات قيمة معنوية فخرية وأحياناً المقصود منها التذكير للمدني وأما كانت الدولة تكرم الشخص الذي قدم الخدمات والخدمات الثمينة للدولة فأنما تكرم العطاء الأملاني في خدمة الوطن والأسومة لا تمنح لفظاً للمناصب بل أيضاً لجاناب، فبذلك لجوهرهم التقابلية في خدمة لبنان، فالوسام محاولة لرد جميل من قدم خدمات جليلة أو الدم على أعمال مثالية في الشجاعة والكرامة حفاظاً على شعرة الأملانية

تمنح الأسومة بموجب مرسوم يصدر عن رئيس الجمهورية بناء على اقتراح الوزير المختص وتحدد أوصاف الأسومة، والشروط لها وشايتها المبردة وشروط تسليمها، وحفظها، مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس الأسومة وتتمتع هذه الأسومة لدى الحكومات وتحتوي برابط لكل من يمنح وساماً وفقاً للشروط التي حددها مجلس الأسومة الذي عاب بعد وفاته الرئيس بشار عكاوي رئيس المجلس وعدد من أعضاء

ومجلس الأسومة يتألف من مدير وشايتها عديد وسنة أعضاء وأمين سر، ومقرها يصنع مقررات في ما يتعلق بتسلطه الأسومة أو الترفيع من درجة إلى أخرى، ويمنح للمدني وشايتها العمد وأعضاء مجلس دولة ثلاث سمور مغروسة تحتل في مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس المجلس الوزاري ويمنح أيضاً لشايتها المعطية

مختار الأعضاء الصالحين والقضاء الأعضاء الذين يستحقون هذه الأسومة
٢- إبداء الرأي بصورة الرامية في الأمور التالية
١- اقتراحات للتبعية والتبؤون للمدنية المتعلقة بمختلف أسومة الأسومة اللبنانية والأجنبية
٢- الاقتراحات المتعلقة بمنح الأسومة اللبنانية أو الترفيع من درجة إلى أخرى
٣- اقتراحات التقاعدية تجاه حاملي الأسومة
٤- تصديق الأسومة وفقاً للترتيب الثاني وسام الاستحقاق اللبناني وسام الأرز الوطني وسام الفخر العسكري، الجدارة العسكرية، وسام الأحرار، وسام الشكر للطنان، وسام التقدير العسكري، ميدالية الجدارة وسام الشكر، وسام الأرز الوطني من رتبة فارس وضابط وكومندور

رسميون حورج عمار

وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة فارس وضابط وكومندور

مهام المجلس ومقره من مهمة المجلس
١- السهر على تطبيق القوانين
٢- السهر على معونات مختلف الأنشطة واقتراح التقادير اللازمة للحفاظ على هذه المعونات، وبذلك فله معادلة لها.

مهام المجلس

مقره من مهمة المجلس
١- السهر على تطبيق القوانين
٢- السهر على معونات مختلف الأنشطة واقتراح التقادير اللازمة للحفاظ على هذه المعونات، وبذلك فله معادلة لها.

عاد ميشال زكور الى كنيسة الشياح



النثال الجديد

عاد ميشال الزبور ليرادل ميشال زكور الى كائنته قرب كنيسة بار محفل في الشياح، بعدما هجرته اموال الحرب.

ولكنثال الذي استغرق بنحته نحو شهرين، صلعه الفنان بييل يوسف بضمومي من الرخام، مستعينا بالصب القديم الذي يحمل توقيع الفنان يوسف النورث.

واوضح بضمومي انه ادخل تصميمات فنية على التمثال السابق وارترك على مجموعة من الصور لاسفل ملامح الراحل في صورة ملققة، بحيث يصبح النصب اكثر وضوحاً "صحيح اني انقل رسماً معيماً، لكني اضع شيئاً من نفسي واحاول ان اعبر عن احساسيس الشخصي".

ويُنشئ النصب الجديد منتحفاً جزرياً الممثل في احتفال شعبي ورمعي.



... ومسانيد

(ع ج)

النهار ٢٠ ايار ١٩٩٧

التي نشرت لها "المعرض" مقالات،
ذكر معه: الياس أبو شبكة (١٧٤)،
مخالف، المحتفل بالسفير (٤٤ مخالف)،
حليم دموس، خليل مطران، جبران
خليل جبران، شبلو العلاف، ايليا ابو
ماهي، امين خلف، الحج، اما "عصية
العشرة" التي ترتبط بـ "المعرض"
اسمها فكانت ركيزة الدورية، لكن
اعضاء الدالعين ظلوا اربعة، بينما
كان اللمة الملقون يتبدلون، ومنهم
كرم معلوم كرم ويوسف ابراهيم
يريك وتقي الدين الصلح. وفي هذه
العصبة كتب ابو شبكة قصيدة قال
فيها:
"اربعاء لكم عند القياس عشرة
اذا املوا بالمدح ارحى عليكم
قمره
واي املوا بكسر الوحي حل صوره
صلت نراجيلهم على الخاسر
والكركره".

بورثوية

وفي عدد ٢٢ حزيران ١٩٣٠ من
"المعرض" ابو شبكة بورثوية ميشال
زكور، سلطتف منمها. "طلعة
اريسوقراطية في وجه جبلي الود،
شعور كمثل في راس فتى، قامة
رومنطيقية، البقي اللباس ابي حد
القصى. منديل رومنطقي يطل من
جيب سترته لا اسطيه، وقد يكون
كرمي لياه لاجما عن كرمي كل ما
يعد من كماليات الذي الحديث، انزع
الملف من الاستاذ زكور همتسليم
امره. يرتفع فوق جميع الاحزاب،
يتحيز من مجالسة من هو دوره
مقام، وما يتكى بذلك شامة اشياء
الرجال. وقد يكون عنصر كبريائه
صائرا عن هذه الحضرة في خلقه.
ممسوط اليد، وقد يكون كرمه
سجية في نفسه، وفي سياسياته
التي تارأها في صدر "المعرض" عرف
طاهر البشر بلفظه اظهر قام يحمله
صالح في هذا البلد. انبلي معت.
وقد يكون الاستاذ زكور الصحافي
الوحيد الذي ختم "النشأ" على حبه
الاضمار والقاوب، وقلقه اخفا عن
حب الكيد واغصاب صائق، وفي
العشرة اذواء الشريفة التي خدم
بها الغضبة اللبنانية في صحبته
"المعرض" والتي لم يلاوت حلالها
يدط نقي عليه ثعبه، لالوجع برهان
على ان نائب الشباب ان يجيد عن
الطريق التي سلكتها من قبل.
"صايرا ما تسمهر ليهنة
اريسوقراطية ولا تجد زكور، فخي
الريستوران الفرنسي تدهه، وفي
الميرامير تدهه، وفي التياترو الكبير
تدهه، وفي الامير تدهه. تدهه في
كل ليلة من ليالي سيبيل سوريل،
الكسندر روسين، وساري بل،
ورميسي، وفاطمة رشدي، وندهه
اخيما في الامكن البيروقراطية، فخي
قهوة الحار تدهه، وفي مغارة شابر
تدهه، وفي جريدة "البيرق" تدهه. اما
في درنتمه "المعرض" فقد لا تدهه".

لنا وويرا

كانت الصحافة سميل ميشال
زكور الى التباة، شاته في هذا شأن
كثير من أهل القلم والراي. فخبز
الصحافة اليومى كان، الى المقلدة
الادبية، تناول الدية السياسية
وأعلمها وبطاعتها وتيارتها في لبنان
التي كانت قد بدأت تشكل فيه
حياة سياسية محاورها الحسوتور
والاستقلال وشؤون الحكم والتمثيل
والعلاقة بحضور الدولة المنتخبة
(خرنسا) وسوريا. وهذه كلها أمور
جديدة على لبنان ما بعد الحرب
الأولى، في مقدمها نشوء مؤسسات
مستورية محلية، وبروز مؤسسات
والكنل الاقتصادية اللبنانية ومستلها
وجوده الراي فيها، على مسرح الحياة
العامة.

وتبين مراجعة افتتاحيت "معرض"
ميشال زكور ان المنسوب السياسي
الفرنسي وبطافته في المؤسسات
اللسانية، هي مادة الكثافة السياسية
الصادقة ومنمها. وقد نال زكور
مستوي الهوى والتوجه في مواقفه
وأرائه. وهذا ما أوصله الى التباة في
عام ١٩٢٩، حين ترشح عن ساحل
المتن الجنوبي استجابة للتشجيع
العالم من صفيحة اسعد عكل. ومن
لأثة الكفاية مرشحين التي كان
زكور في عائلته لم يضل في
الانتخابات غيره الا مرشحا آخر هو

توفيق مجيد فرسان. وقد نال زكور
اعلى نسبة من أصوات الناخبين. وفي
النورة الثانية التكية (١٩٣٣) رشح
زكور نفسه مجددا ضمن لأثة كان
في عائلته كميل شمعون الى
مرشحين لأثة آخرين، فاضلرت
الألة كاملة، لانما لم تواجه بغير
مرشحين منافدين.
وبعدو الى لشغال زكور بالتباة
وشأوعا قد صرفه عن الصحافة.
فرميه في "المعرض" الياس ابو
شبكة كتب عشية لشغال زكور
بالتملة الانتخابية للعام (١٩٣٣)، بنى
الفرية التي "يعلق صاحبها على
كرسي التباة مما كبر، وقد يخفي
لأه باعز ما لديه"، اي بـ "المعرض"
التي كانت في راس ما أوصله الى
النورة التي اوسلته بدورها الى
النورة عام ١٩٣٧. وفي النورة
الاشكافية التي ضمت مستورين
وكنلويين، برشاسة خير الميس
الاحد، وكان نصيب زكور فيها
حقية التاحلية والذارية. وفي
الاساسة، اقيمت انتخابات ومراجلات
خطبية في قرى الساحل، وألت
وقود شعبية منما منزل زكور في
الشياخ نعتة بالوزارة.

وأصغر زكور في النورة ٩٧
يوما، لتجت بوقتة في ١٨ حزيران
١٩٣٧، بعهد عودته من حفلة
مدرسة البنات الامريكية في بيروت
الى سرليا الحكومة، حيث فاجأته
مودة مداعبة، كان الى جانب في ذلك

الحظة مدير العادلة صحي ابو
النصر الذي أسخه قبل وصول
الاباء، وفي مقدمهم الدكتور الياس
المعلاني، كبير خراي المستش
الفرنسي الذي يغال زكور اليه
وكانت الداية الأخيرة التي لطق بها
لساقه. "مخيلكس، اريد ان اشاهد
زوجتي وأولادي".

محمد ابي سمرا



ميشال زكور حين كان وزيراً للصحة والشرطة عام ١٩٣٧



ستون عاماً على رحيل ميشال زكور (٢)

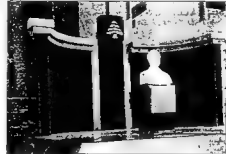
مدفنه وتمثاله يستريحان في جوار كنيسة الشياح



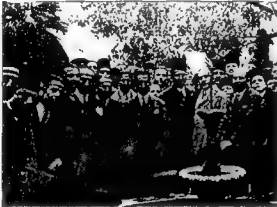
بعد دواجن الصعدا بن امل وفرنسا التي جعت لعودة المستور والانتقال وغير ديدل
موريتان دواجن بن بسمو الرئيس ابن ابل انه بن لوب دواجن وكونا من لوبين. دواجن
موريتان دواجن بن بسمو الرئيس ابن ابل انه بن لوب دواجن وكونا من لوبين. دواجن



ذلك القائد الأخير من "الفرع" الصغار في
٢١ حزيران ١٩٦٦



أبرج ميشال زكور وتمثاله شذا ابلد كشيدما لفرقة



في عود القدر كذا على ميشال زكور "الفرع" من ١٩٦٦. ومن جند من الجند ابل دواجن الصعدا
بسمو الصعدا الى باب زكور، ميشال دواجن بسمو دواجن



المدفن الاول في مقبرة الدواجن، وفي مقبرة الدواجن ميشال زكور
في مقبرة الدواجن، وفي مقبرة الدواجن ميشال زكور

ايصالات اجتماعات كثيرة عقبتها هذه الساعات في المدارس والكليات في محال ساحل البحر المتوسط، وبعد مرور نحو عام على تشكيل الجناح استقلال امين صندوقها حبيب طراد وعين محله ابراهيم حتي. وفي نيسان لانته التمثال، ورد نداء الى الممارسين بخصم على التبرع قبول الاستقالة، ورد نداء الى يغفل باب التفرع في اول ايار ١٩٦٩.

وفي ٧ لاف ١٩٤٠ نشرت جريدة "البريق" في صدر صفحاتها الاولى صورة لفرقة ميشال زكور يعقلها تمثال له، رفقة القائد الاثني "بشر اليوم هذا الرسم للفرقة الجديد لفريق لسان والصحافة الوطنية المرموق ميشال زكور وزير الداخلية اللبنانية سابقاً ومؤسس جريدة "الفرع" وباب حمل لسان، وهو الصريح الصمد الذي شيدته عائلة الحديد وادونه الابن، في كولومبيا سالام النصار (...) وقد نصب فوق

خطا تأنيبه. ومن القصيدة الاخطال الصغير يتنطق، "ميشال الصبي ولست ادري خفاؤك من لافط ام لركا؟ "يسر علي حين ادير عيني لفتش في مكتك لا زكا." لجان التمثال في الايام القليلة التي تلت دفن الرائد ميشال زكور، تشكلت لجان كثيرة رسمية واعلية، عاينها لقامة نصب تذكاري له في مصطفه الجياح وهو الشارع الذي يوصل العبيدري باريق ميما القديمة بجادة ميشال زكور.

اللجنة الرسمية ترأسها رئيس مجلس النواب الامير خالد شهاب، وكان امين صندوقها الدواجن البيروني حبيب طراد، امالي كل من الشياح، المحنت، برج هرامكلا ومعلاتنا، شكوا ايضاً لجانا لتساعد اللجنة الرسمية في جمع التبرعات موزج

هذه الصورة، وقد فيه القيد اول وسام الارز. في مقبرة كيمية مار ميشال، العقيلة لمرله في الشياح، دواجن ميشال زكور، على الشريح رثاء كثرة من اصداقائه ومعلاته. شحور الوادي التي قصيدة زكية، قال في مطلعها "ركن الوزارة من افسو مال ومن البداية منتظي المشعل وجر الصلابة في البيون نمو ولاز يتلف على ميشال." وفي الايام التي اعقبت دواجن ميشال زكور، ظلت الصحف تنشر كلمات وقصائد كثيرة في رثائه، جمعية خريجي الحكمة احدث في الفكرى السنوية الاولى لرحيله احتفالاً حصره والتي فيه خطاباً رئيس الجمهورية ابلد انه يحوطه رئيس الفرقة والفرز، وحشد من النواب، شمل البلاد، خليل مطران، موسى سمر، الاخطال الصغير، وحيد ثابت، القباي لافضل في الاحتفال، فيما االى جبران تويني، ريك في اللع، والبطران اغناطوس مزار

صيدة السبت ١٩ حزيران ١٩٦٧، لتقل جثمان ميشال زكور من المستشفى الفرنسي في المدفن البقولي الى مرله في الشياح. وفي ليل النصار لغسة اعيت الشقة الى المستشفى لتشرجها، بغية القلوب على سبب الوفاة. هذا بعدما سرت على سبب الوفاة، وفي الليلة نفسها اعيدت البنة في المنزل بعد تشرجها وتبين ان لافطاري في الدواجن الى الوفاة.

العادية عشرة صباح الابد، كانت الشياح تعص مئات القلوب التي اقلت لتشييع القيد ومواكبتها الى كاتدرائية بيروت المارونية. فرقة من "الشباب" حلت المش من المهرل الى العرفة التي سارت خلفها نحو ٢٠٠ سيرة. وفي الكاتدرائية بعد مراسم التأيين الرسمي والشعبي، فالتقيت خطب كثيرة، ثم سار الموكب الى الناصرة، هالناشياح، وكان عدد المتشيعين نحو نصف مليون شخص. انه الماتم الوطني الاول في لبنان على



كارليكتور لركور بين مقصات الرقابة "الدمري" عام ١٩٢٢.

عام ١٩٤٠، بأمر ملكي، وشاء ميشال الحفيد لا يبيع البنا ويشعه، مشيراً إلى أن تبيل بصومي، ابن أحد الأخوة "المصاصة" في راشدا، هو من نحت لتمثال الخنفي الجديد. أما المعدن فهو أول عمل هندسي شارك في إنجازه في لبنان ميشال زكور الحفيد، بعد عودته قبل أقل من ستة أشهر من كولومبيا، التي جالب المهندسين أيريم وريمون وحال من أبناء الشياح.

ترميم الكنيسة

إلى مدفن ميشال زكور وتمثاله المسيحيين حديثاً بسور حديد له بوابة، وحدها كنيسة مار ميخائيل التي كان والد ميشال زكور الجد وكيل أولهما في أواخر القرن الثامن عشر، تشهد اليوم إعادة بناء وترميم في الهي المتناخم لحد. ويصعب كل من ملتزم أعمال البنا والتزيم والتطور أن لجنة من أهالي المنطقة المجردين منذ ١٩٧٥، قد تشكلت عام ١٩٩٦، لبدء مشروع إعادة بناء الكنيسة. والقيم لعمد الفاية فاس احتفالي في الكنيسة العمدة فداة تشكيل اللجنة من أعضا يتألفون عائلات الحلة، وسما آل غاريوس، جبور، فخن، وحال، معوض، وفهول.

مر اليوم ستون عاماً على رحيل ميشال زكور، ومر قرن كامل وعلم واحد على ولائهم، فلم تجلبت الدنيا في هذه الأعمال الكثيرة.

محمد أبي سمرا

بدأت آنذاك.

وحفل تلمذتين الصريح وتمثال لم يتم في صورة رسمية، بل في صورة عائلة خاصة أيضاً. وفي الحملة للانتخابات البلدية عام ١٩٤٢، أحييت الكتلة الدستورية في جبل لبنان احتفالاً خطيباً في مخن ميشال زكور. وهم الاحتفال الرئاسيين بشارة النوري وكميل شمعون، الأمير مجيد أرسلان، وديع نعيم، عيقله لنداج، وعزيز عوز.

التمثال من دون لجان

لم يتجاوز عمر تثال ميشال زكور ومعدنه اللذين تم إنشاؤهما بأموال أخوته المهاجرين في كولومبيا، عمر الرجل لنفسه، بل نقص عنه ستة أعوام. فالذين التي بدأت في لبنان عام ١٩٧٥، متطرفة شرارتهما من الشياح - عين الرماية، سرعان ما أكت إلى تعمير التمثال والمعدن والكنيسة والتي، مسقط زكور وعائلته، وملعب صباه. أما أسرة ميشال زكور، الذي كان تزوج عام ١٩٢١ من روز الياس غريب من النامور، والقب منها حنا ومسيا ومكرم، فكانت قد غابت المنزل العائلي والتي قبل الحرب بأعوام كثيرة.

وقد روى ميشال زكور الحفيد (مواليد كولومبيا ١٩٥٦)، ابن حنا، أن والده ماجد، بعد زواجه مبشرة، إلى كولومبيا. وفي عام ١٩٢٢ عاد حنا وعائلته إلى لبنان ثم غابوه مجدداً في مطلع حرب ١٩٧٥. أما مكرم زكور فمعلم في لندن حيث يعمل مديراً لشركة "ميري لاش" العالمية، فيما قامت شقيقته لينا - زوجة سيريل يسترس - وأهبا في باريس، حيث توفيت المجددة روز ميشال زكور قبل أقل من عام.

ومن منزل آل زكور القديم قبلة كنيسة مار ميخائيل في الشياح، لم تنق جولات الغروب أي أثر ولا بقايا متارل الممتلكات المسيحية القديمة المدمرة في جوار الكنيسة، تقيم الآن عائلات مجورة، حيث أزيلت معالم البطريرك وحجرتها، وكثرت لكوام الطوائف والرمم. وحده تملك ميشال زكور وسفنه رفعا مجدداً في مقبرة الكنيسة التي لم يبق شيء. بل على أتمها كانت مقبرة. وقال ميشال زكور الحفيد إن هناك معنى لتحويل أرضها حديقة صغيرة مضيئة خالصة المدن والتمثال اللذين تم إنشاؤهما، كما في

الصريح (...). تمثال مصنّف نالدهم الطبيعي للفريد نحتة صديقه النبال الديبالي يوسف المويك (...). أما الاموال التي جمعت من اللبنانيين، وخصوصاً في منطقة البسادل، (...) فمتراج إن تغلف لابة في أحد البنوك المتعززة، على أن ينظر في اكمال المشروع أو إقامة مشروع خيري آخر بواسطة هذا المال بعد الحرب، أي الحرب العالمية الثانية التي كانت قد

٤٦ عاماً... وتغيير أسماء الشوارع لم يطبق تقلاً محل دو مارتيل وزكور بدل النبي

في ٢٨ آب ١٩٥١، وافق المجلس البلدي لـ"جمعية بيروت المستقلة" على اقتراح تقدم به محافظ المدينة آنذاك فلولا رفق الله، يلقي بأن تحمل بعض ساحات العاصمة وتسمياتها أسماء رجال جامدوا في العقل العام، وكانت لهم مواقف مشرفة تلد على روح وطني مثمن.

غاية هذا الاقتراح كانت تخليد ذكرى هؤلاء الرجال وللاضحيات التي بذلوها من أجل استقلال لبنان وإزدهاره، وقد وافق عليه أعضاء المجلس البلدي بالأجماع وقرروا تعميمه. لكن الأموال مرت والعقود تفضت وظل القرار خيراً على ورق. ولم يبادر المسؤولون أي شيء من العمود الاستقلالية التي نلت إلى تطبيقه.

والغارقة أن شارعين لتطعما القرار يسميها أسامي الشمال البريطاني والنبي والسفوف السامي الفرنسي فدايان دو مارتيل، أي أعما يشكر أن برص الانتخاب الذي أصر اللبنانيون على التخلت منه، لكن الامالة المسؤولين طوال ٤٦ عاماً خيال القرار المذكور، أوتحت امورا لديهم على العودة بالمواطنين إلى الفترة الانتدابية، فكان دو مارتيل بالنسبة اليها أهم من سليم نقتل والاني عمل لمعلتنا بخلاف ميشال زكور.

كان يقترض أيضا أن تحمل ساحة النجمة اسم "ساحة حصين الاحدب" وان يصبح الشارع الممتد من النجمة حتى باب الدريسي "شارع عصم الداموق". لكن التاريخ لم ينصف هؤلاء الرجال في حياتهم ولا بعد عنايتهم.

كان هذا قبل ٤٦ عاماً. وكانت الشوارع العديدة لا تزال حية ترزق، لكن الحرب أتت عليها فدمرت معظمها ودولتها ركابا. وما دامت تستعيد عافيتها اليوم، لم لا تبادر بلدية بيروت إلى إعادة أحياء هذا القرار السقيم، لعلها بتعفيها وصية القناس، تلي رجال الاستقلال بعض حقهم وتعملل حجاريا مع التاريخ ورموزهم.

في بيروت اليوم، همرجة تسميات لطلانا من موضوع المدينة الرياضية. فلم لا يصحح المسؤولون في القنسية مع التبار ويعيدون إلى بعض شوارع العاصمة طعما الوطني والاستقلالي؟

بكرورج ج. الطرسي

سراة روت الدوم

٢٠٠٠

٢٠٠٠

الفرس

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠



ميشال زكور: الدستوري الأول



والثلاثينيات فحسب بل كان زعيمًا شعبيًا تلاقى
الصحفيون والمفسرون على تأييده. كان من أكثر
المصنفين والسياسيين تمسكًا بالاستقلال اللبناني
ومعارضة لتصرفات الائتلاف الفرنسي المعطلة لهذا
الاستقلال. وكانت مجلة «المعرض» التي يصدرها عرضة
للتعطيل المتكرر من قبل السلطات. وعندما انتخب نائباً
كانت مواقفه الجريئة في معارضة الائتلاف موضع تقييد
كل الأوساط الوطنية ولكن الدور الحقيقي والتأثير الذي
لعمه ميشال زكور في سنوات تآكله للسياسي والوطني،
كان دور المبلور الوطني والعملي لما سُمي، فيما بعد

■ في الوقت الذي تتلخى فيه معالم مدينة بيروت وكل
الوجود والإنشاء فيها، تدور معركة مضحكة، مكية بين
«البيارة» و«غير البيارة»، حول إطلاق اسماء جديدة
على شوارعها. الديارثة يطالبون بالطبعية المتشاعيرة
البيروني العائلة والشماء. أما «أبناء المناطق» فيقولون
إن بيروت ليست مدينة البيارة فقط بل عاصمة لبنان
والحكم اللبناني وإن مشاهير الرجال، أو النساء، الذين
يستحقون تقييد بلايتهم إنما المشهور، وطبياً أو عربياً
أو عالمياً. انطلاقاً من بيروت وإن تقييد الوطن بهم
ينجاوز الانتمائية البيرونية والاعتبارات المحلية
للمجلس البلدي. أضف، لابد من أخذ الخصاميات
المحلية بعين الاعتبار ولكن الذين، أو اللواتي، مرؤوا
واشبهوا وطبياً أو عالمياً من اللبنانيين يجب أن تحمل
عضى شوارع العاصمة أسماعهم بعد وفائهم كما جرت
العادة في كل الدول الأخرى (وليس في حياتهم كما
حدث مثلاً). وفي هذا الصدد بلغت المجلس البلدي
الجديد إلى أن قراراً سابقاً صدر من أحد المجالس
البلدية السابقة بتسمية شارع رئيسي باسم «ميشال
زكور» ولكنه لم ينفذ حتى الآن. لم يكن ميشال زكور،
نائباً ووزيراً أصلاً وصحافياً كبيراً في العشرينيات

«بالمناطق الوطني». لقد كان استقلالياً كيانياً لسماعيا
وفي الوقت نفسه مدافعاً عن استقلال الشعوب العربية
وراعياً للحركة الوطنية في سوريا وفخراً بالانتماء
القومي والثقافي العربيين وسبق غيره من السياسيين
المسلمين والمسيحيين الذين سوف يتلاقون حول هذه
المبادئ أو اللواعد الوطنية، التي مهدت تولادة الميثاق
الوطني والاستقلال. عام ١٩٤٣، وفي عام ١٩٣٥، كان
الشائب ميشال زكور هو الذي تقدم بكتاب للمفوض
السامي الفرنسي (واقعه معه الشائبان كميل شمعون
وفريد الخازن)، مطالباً بإعادة الدستور. وكان هذا
الكتاب معطلاً ولادة الكتلة الدستورية، التي سيرتسها
الشيخ بشارة الخوري ويصل بها ومعها إلى الاستقلال
شامت الإدارا أن يتولى ميشال زكور عام ١٩٣٧، وهو في
ربيع شبابه فلم يشهد ولادة الاستقلال الذي كان أعلى
الإصوات في المقابلة به ولم يصطف الشعب، كما كان
معتاداً، إلى الرئاسة التي كانت تسعى إليه أكثر مما كان
يسعى لها
كُرى، ألا يستحق هذا الوجه الوطني اللبناني الكبير
تقدير العاصمة له ولدوره ولذكراه فيلذ المجلس البلدي
القرار المتخذ بتسمية أحد شوارع بيروت باسمه ■

النهار قبل سائر سائر

٢٢ كانون الأول ١٩٢٨

يوحنا مارون رئيس المدرسة خطبا بالعلمة
الفرسية هذا ما جاء فيه

شرون ايها السادة، في هذا الصرح
الجميل الذي يرحب بكم اليوم تمجيد
مكرة طالبا كانت سيدة القلب، وهي مكرة
إتحاف هذه البلاد بمعهد علمي محير بها
يشاد ببالها الخاص ويأوي أولادها الأصم
اليه فيمنهم ويربيهم على روح نقايدما
الوطنية المألقة

ثم شكر رئيس المدرسة خدامه رئيس
الجمهورية وممثل المفوضية العليا وسيادة
المطران ساراك

كلمة المطران

ولحتمت الكلمة بسيادة المطران ساراك
محظوب استجملته بتحية ذكرى المرحوم
ميشال ركور، ثم وجه كلمة شكر لعدامة
رئيس الجمهورية وأكد ان المدرسة ليست
لطاقلة من الطوائف بل هي لبنان بكامل
طوائفه

واقترع سيادة المطران الفرسية فأكاد
رعد لبنان في المحافظة على ثلاثة الطبيعة
بعرسك

وعلى الأثر تفرط عقد الكلمة، وامصرف
المدعوون بمحضر المرحوم المحيد وشباط
الذين حققوا هذا المشروع الوطني الكبير

الاحتفال بتدشين

بناء "المكتبة" الجديد

احتفل مساء الخميس بتدشين البناء
الجديد لمدرسة الكتبة، فما أزهت السادة
الخاصة على أودعت سادات البناء الجديد
ولوقته بالجامعة، وطهر البناء سرقة
بالأدوار الكهربائية والأعلام اللبنانية

وفي الساعة الخامسة والرربع وصل
المدعوون الرسميون وفي طليعتهم خدامه
رئيس الجمهورية ومعالي رئيس الوزراء
والوزراء، وعطوفة رئيس المجلس البلدي
وحضرة الشيخ بشارة الدوري رئيس
الكتلة الدستورية وفريق كبير من النواب،
والقسيس بونور مستشار المعارف في
المفوضية العليا وأصحاب الأيافة والسيادة
القاصد الفرنسي ومطربة الطوائف
الكاثوليكية الخ...

وفي تمام الساعة الخامسة والستة قدم
رئيس المدرسة للكلمة رئيس الجمهورية
مخما فلياً، فليط الشريط وسط تامة
من التمتع، ثم طاف كبار المدعوين في
أقسام المدرسة لمسروا بما رأوا
وعلى الأثر منى كبار المدعوين إلى
الجم حيث ألى حضرة الأب للعام الدوري



في الحفلة التي أقامها رئيس الجمهورية الأستاذ شارل دباس على شرف أمير الشعراء أحمد شوقي بك بحضور رجال الصحافة عام ١٩٣٠ في منزله في الجيزة. المجلس من اليمين إلى اليسار: خليل كسب. جبران تويني، وزير المعارف، موسى نصور وزير الداخلية، الرئيس دناس، أحمد شوقي بك، وديع عقل (الراصد). الوقوف من اليمين: محمد الباقر (البلاغ)، ألكندر البستاني (الاتحاد اللبناني)، كميل يوسف شمعون (الأحرار)، خير الدين الأحمد (المعهد الجديد)، ألكندر الرياشي (المصحاتي الثالثة)، ميشال زكور (المعرض)، غبريال خياز (لوريان)، أسعد عقل (البندق)، يوسف مكرزل (الفتور)، نجيب ليان (الأحوال)، بشارة الخوري (الاختل الصغير)، (البرق)، بطرس البستاني (البيان).

من هو؟

ولد ميشال زكور في الشياح عام ١٨٩٦، والده حنا محمول زكور من وجهاء الشياح ووكيل وقف كنيسة مار حنايل للطائفة المارونية. والدته اميا يوسف دكاش من حارة حريك. تلقى مبادئ القراءة والكتابة في مدرسة البلدة ثم انتقل الى مدرسة الحكمة. درس الحقوق في الكتبة الفرنسي لكن ميله الى الصحافة جذبته اليها وصرفه عن متابعة الحقوق فالتحق بجريدة "النصر" ثم عمل في عدد من الصحف المحلية. ثم انتقل مع سعيد عقل على اصدار جريدة "الاخوان". وكتب في صف عدة مثل "البلاغ" و"الاقبال" و"الاخاء" الى عام ١٩١٧ اذ تملص قسم الترجمة والسياسة الخارجية في جريدة "الشرق" في دمشق.

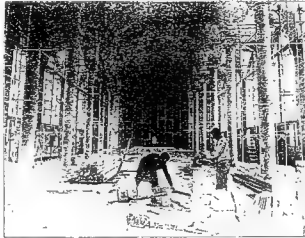
عام ١٩١٩، تولى رئاسة صحيفة "الرية" ثم التحرير في جريدة "البرق"، وعمل عامين والمناسبة افتتاح معرض بيروت جريده "المعرض" وصدر العدد الاول منها في اول ايار ١٩٢١ وبقيت تصدر ١٥ عاما.

تولى مرتين منصب سكرتير نقابة الصحافة وكان ركناً من اركان الكتلة الدستورية. بدأ حياته السياسية عام ١٩٢٤ ليصن بعد ثلاث سنوات وزيرا للداخلية في عهد الرئيس اميل اده. وتولى شؤون ادارة الخارجية التي لم تكن قد انشئت بعد. تزوج روز الياس غريب من الدامور عام ١٩٢١، ورزق حنا ومكرم وليما. توفي في ٨ حزيران ١٩٢٧.

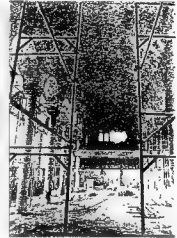
اعادة تشييدها لكن الرولة البنيود لم يعمر طويلا ان لدره رصاص الحرب عام ١٩٧٥ وتكثفت الصواريخ تدوير اذنه اذري.

الترميم الثاني بدأ قبل عام ومن المتروك ان يخالفه تدميرها قبل عام فيهد.

رينا صفيح

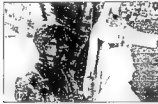


مخار في الداخل

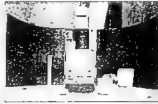


البرق في كنيسة مار حنا

نصب ميشال زكور وكنيسة مار مغايل ينفضان عنهما غبار الحرب الاول يبدشن خلال شهر والثانية تعود بعد سنة



سك روكو ايسرنا في صحنه سوس في ابره



الصحف المتنازلة



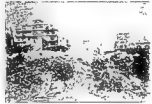
التي صغيرة



الصحف ميشال مار زكور



مكون زكور



التي صغيرة

مار انطونيوس. وبدأت قبل شهرين عملية تشييد تمثال جديد بعدما دمر الاول خلال الحرب. ولوحظ في قفحة ارض يملكها وقف الكنيسة وتبلغ مساحتها ٢١ مترا مربعا خصصت لهذا الغرض، ومن المقرر تشاء حديقة في المحيط.

واما في "الكنيسة المارونية" خلال شهر، على ان يكتمل احتفال رسمي لعيد ابره.

كما التمثال، كذلك كنيسة مار - مينا، التي تشييد ليها لفرده حلة جديدة بعدما قلت مصمما من الفاتحة خلال الاحداث.

لقد من اهل الشياح يتوارسها الوردسوس الطويل ان يده وحاول اشرار المصممين على وقت نصحت كذا الاحداث.

وترومهما يخطط الطابع المصممي الكلاسيكي، على ما اكد المصمم ريمون دحل. فاستخدم تدرج شكل فيه باروية ويتركز على اعمدة تتخللها بين متجانسة. اما التواليف فاشبهت بقطر يودسها ملعب.

ليست المرة الاولى لمصمم جوما جوما كنيسة، ان ان الكنيسة القديمة شيدت عام ١٨٨٢، لكنها تصمتت من جراء الزلزال الذي ضرب البلدة عام ١٩٥٦، كذلك قسم الاممستوراد دوا سما، حنا كلى من الالهي لا ان قروا

في اوشاق. ويستعيد مكرم زكور لشماسيوس الاشمع الذي عسده المستوربين فوق مخفى واده في استنات ١٩٢٦ - ١٩٢٧ وشارك فيه الرئيس كميل شمعون وشارة النوري وشاوي عزيز عون وعسالة الناج ووديع عليم وروزي "والذي كان له اول مالم وطني في لندن. وثاناسي يومما الكتائوس والكويون على حبل ممتة. كوك يدمو التمثال الجديد. شمت على يد يهود التعلق القديم مع قاري في التمسب التحدثية. هذا ما اكده المصممين ميشال زكور الذي تخرق الى الشكل المصممي، فاشتر الى "نه حاد على يد المصممين الدوية" مصفا على بعض المصممين البنيدين. وادف الى التمثال زكاري بونكر على قاعدة من الفراتيت الاخير تفتح شكل هرمي. ويبدو خلفه حائطان معن تلامس من الفراتيت الاخير. وعلمها ادول مانورة تشييد في الارامل. وتوسلها معن علفت عليه اوجمل اقوي تدرج رسم ارزة، حيا. وادته اشماسيوس اسم الارامل. وتاريخ وادته وادته على الشكل الذي "مشتال حنا زكور، ١٨٩٦ - ١٩٢٧، مالم جمل لبنان ووزير الخليفة والفرجية. وارده انون ارتفاق التمسب ٣.٥٢ متر ما جوما طول التمسبالت الذي يمساح ١٠ سمستدر. اما في شان جرف الدافش العربية من كنيسة مار مغايل فواض المصممين على تم جرف التمسب التي مصمت فوق الدافش كذا الاحداث على

يوم راز مكرم زكور محل اللورير ميشال زكور الرئيس رفيق الحريري في باريس ليمنه اليه كتاب "ميشال زكور، حكاية مصممة وتاريخ حكاية" لغزال صبيح عقل ورونيان حنين، لفتته ملارة لاروني، دافش المصممي هو مرادل تمول "كل ميشال زكور ابي الطي كريمة، لا يافع ولا يشرى...". فشمس الحريري الذي لم يشي قد مسلم رئاسة الحكومة وقال لركور "كو عمل والكد في السياسة هذه اليايام لعلش".

اليوم، بعد اكثر من عشرين عاما على تدمير التمثال الذي يحمل توقيع فوق هرجع افرادل نهاية الثلاثينات، غرت الطائفة ادياء ذكرى الارامل. فوشر به نصب جديد في المكان عيه تخذل له.

في الشياح، على مدخل الشارع الذي يحمل اسم الرافل منذ عقود، ورشتان ورشة ترميم كنيسة مار مغايل، والي دنيا ورشة بناء المصم.

المصم ميشال حنا زكور، حفيد الرافل، صمم المشروع، في حين تولى المصممين ريمون وارميهيم دحل التنفيذ. وعيدمت جملة اعادة تمت التمثال جديد الى الكتات بيل مصممي

میشال زکوری

حكاية عصاميّة وتاريخ حقبة

4232-4234

في مقال ذلك كان الدكتور يسكني والسياسة في الدولتين. أشواق
في الحريات كليا القبول والتمسك وقته الصعوبات والأدب، وحرية
الصفحة يوم خاص.
وتكلموا مع ذلك توجد صناع مرعة الشعر والاحتلال والديمقراطية
في الداخل والخارج، في عصر خاصة قبل أنبان، كانت مدركها
سيرة القصة بين الوطنيين والأتاين. فما كانت بين عصر والعصر
تستعيد طلبة تلك الصفحة.

والطبعة الأولى، وهو أقدم في المنطقة، حتى ان وجوده التاريخي والاعتراف به، لا كان دستوراً، أي بأن الحكم الملكي محصور في السياسي بين الأطراف، وتحت المسؤولية، عام ١٩٦٥، كما حدث في العراق، فالتجربة اللبنانية في العصر الحديث.

وقبل ذلك، سعى العرب ومغربيون آخرون في ما يسمى بمحاولة القومية العربية، حركة دبلوماسية شُكلت في 1-7 جمادى الأولى 1332 هـ، في القاهرة، بهدف إنشاء اتحاد دول عربية مشتركة، معتمدين على فرنسا، وقد سعى إلى ذلك الفرنسيون، وغيرهم، وأخيراً، وقد كُتبت هذه المحاولة بتوقيع اتفاق في باريس، وقد انقضى هذا المشروع أيضاً، بعد أن فشل أحد مؤيديه، حسن آل

وبكافة، فإن ما دستور، كان الفلحة لا كما الدابة في لبنان وشعره، بل فخذ الاستقلال وعندما تمت الانتخابات، عام 1٩٤٢ في معنى واحد، فكانت معركة ترميل الدستور في ٤ تشرين الثاني في قضية معركة الاستقلال - فإن في عصر في الأثر هو عصر في الفكرة التمهيدية لثقلون الزمان في تلك الفترة والسياسة والتفكير الفعلي في ذلك هو مثال للزمن والموقف من أجل التوبة في القضية الاستقلالية في عصر الدستور، وتوجه في المسألة الفيدرالية في حكم الله، مثل في حكم الله. ولقد تمت إلقاء في الدستور حسب، بل الله

وإني أؤمل أن يكون هذا الكتاب قد ساعد على فهم بعض جوانب الحياة في مصر القديمة، وأن يكون قد أضاف إلى رصيد الدراسات والبحوث في هذا المجال، وأن يكون قد ساعد على فهم بعض جوانب الحياة في مصر القديمة، وأن يكون قد أضاف إلى رصيد الدراسات والبحوث في هذا المجال، وأن يكون قد ساعد على فهم بعض جوانب الحياة في مصر القديمة، وأن يكون قد أضاف إلى رصيد الدراسات والبحوث في هذا المجال.

مقي الدين الصلح

أديب مروّه

الصَّحَافَةُ الْعَرَبِيَّةُ

نشأتها وتطورها

مجلد من سلسلة تاريخ الصحافة العربية قديماً وحديثاً

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان

والمرض الاسودعي ، ، وكانت من اواخر جللات ذلك الوباء فخرجوا بغيرها
وطاعة ، وكانت ميدان الاطلاق الادبية الرافعة وسرعا الانتعاش السياسي حتى
وقعت عام ١٩٢٣ حين وفي صاحبها شهادة ، وكان ميدان زكوري بن شدر كرا
في سياسة البلاد مشاركة فعالة ، وقد انتسب ذاتها عدة مرات في البرلمان ، وكان
من نقاب الكتلة الدستورية التي عرفت بوقوفها بوجه الفرنسيين في كثير من
المواقف والقرارات .

عودة والقرى

وفي عام ١٩٢١ ايضا استأنف الشاعر بشارة جيهان الخوري ، والاحمل
الصغير ، اصدار جريدته ، الهوى ، التي كانت قد توقفت ابان الحرب ، وقراري
صاحبها في الجبال ، وقد عادت ، والبرق ، فاصبحت ميدان الاتصال في السياسة
والادب ، وكانت تصدر يوميا ، وفي عام ١٩٢٨ حولها صاحبها الى اسبوعية ،
ومن سياسة الى أدبية ، ثم توقفت عن الصدور بسبب من الفرنسيين حين اعلنوا
على صحيفة صاحبها في ردة الملك فيصل الاول .

عودة والأوق

وفي عام ١٩٢٢ أعاد الشيخ يوسف الخازن اصدار جريدته والأوق والتاريخية
التي أنشأها لسيده الشهيدان فليب وفريد الخازن^{١١} وقد جذت الأوق في
عبيها الجليل مدير بيعة الأوق للشيخ في حل رسالة ، والتأليف الوطنية ، في
لبنان ، فكانت تنشر المقالات الرائدة والرسائل الجلية ، ومن المصطفى
انتقاء الشيخ يوسف الخازن على جمل لبنان الكبير كالأهم رد على كذبة بغيوان
والكلاب تتج وطلاقة قضي ، ، والجدير بالذكر ان الشيخ يوسف الخازن كان
قد انتسب بالصحافة في مصر رسدا طويلا من الزمن قبل عودته الى لبنان وكان
يجر في جريدته والوطن ، التي كانت تصدر في القاهرة ، ثم انشأ هناك صحيفة

(١١) راجع لصفحة ١٨٤ من هذا الكتاب

وعجلة اسبوعية غير سياسية بين قبة درامية وادبية وسبقية ومجبة وفريسية
والثكنانية وادبية هذا فقط عن العربية . ويصدر صف هذا المذكرة بغيرها
الصحف الثورية غير السياسية .

والاحاطة الى ذلك توجد في لبنان ٣٣ وكالة للاذاعة بين عليه وعربية
واجنبية . كما توزع الاخبار على الصحف والمتركون .

وفي ما يلي نستعرض بصورة موجزة تاريخ الصحف اللبنانية السياسية اليومية
والاسبوعية التي صدرت منذ نهاية الحرب العالمية الاولى الى اليوم مع كلمة
موجزة عن مكان كل صحيفة :

اليومية

من الصحف المهمة التي صدرت في اعقاب الحرب الاولى ، وقد أسسها
جرجي عرس عام ١٩١٨ ، واستمرت في الصدور مدة طويلة من الزمن . وفي
عام ١٩٢٩ انتحلت صاحبها مع فليب غيد في اصدارها . ثم تألفت على اصدارها
عدد كبير من الصحفيين الى ان واصلت في الالم الأخيرة الى ايدي ه جامعة
الفرعيين العرب ، الذين يصدرونها الآن اسبوعية .

الأسبوعية

وفي عام ١٩٢١ حين انتسب الفرعيين اصدرت الفرعية السياسية
العربية والاسبوعية لجمعية الاعمال الادبية ، وكانت ياد بل عليه اسمها جريدة
رعية للفرعيين ، وقد التزمت بوزال الانتداب .

الفرع

وفي عام ١٩٢١ انشأ ميشال زكوري جريدة الفرع ، سياسية ومجسية ، ثم
حولها عام ١٩٢٩ الى مجلة اسبوعية بالاشتراك مع ميشال ابر سحر ، وصاحبها

کیمیل شمعون

مُذَكِّرَاتِي

الجزء الأول

وقررة معاقبة القروض الساسي لمرض عليه ، لكون حاداً عادياً كاد ان يفسد علينا كل شيء .

حقاً قد اتخيتنا شارل دلمير رئيساً لمجلس النواب بعد تعيينه ، مثلاً مرون ان نظن الى ان الجهد مستحسب بينه وبين الكونت ده مارلن عسا اماب بخصونا السياسيين الى ايام القروض الساسي ، ايننا نسمدة مناصرة رئيس المجلس تحديداً ، لذلك عزمتنا في ايجاد عقوبة في منزل الشيخ بشارة الخوري ، على تبديد هذه الايجامات ومعارضة القروض الساسي بمطالبتنا . وقابلنا : ميشال زكورو ، الشيخ فريد الحكارنة ، وراه في جو بدأ عاملاً ثم استحال هادناً بحالته مناقضة منطقي لتعاطل الاحاسية التي اطلوت عليها مذكرتنا وهي :

- عودة لبنان الى الحياة الديمقراطية والسياسية .
- انهاء الانتداب .

- الاعتراف بسيادة لبنان وعقد معاهدة صداقة مع فرنسا .

منذ ذلك الجين ، ولت الكتلة السورية التي حققت منجزات رائدة . وما لبث عددها ان ارتفع بسرعة . فانضم اليها الامير عبيد ارسلان وحيد فوجيعة وسعدي حماده وتلم تولا ويعد ستة اسابيع الشيخ بشارة الخوري .

اول الكونتات ده مارلن مذكرتنا قدراً كبيراً من الاهتمام . فاضاد الجهاد السورية الى البلاد . ودمجها واحببت مجلس الجبهة والشيوخ مهمة انتداب احد المرشحين للتبديس : اسيل اده وبشاره الخوري رئيساً للجمهورية . واقتت المهمة عاتقة بزرز خلالاً واراب ابراً الا ان يستأثروا برأي السلطة التنفيذية ويمتدوا به عند اختيار رئيس الدولة للتبديس ، ونجلى فيها محرص القروض الساسي على ان يعطى اللاتر بغالبية شتى جداً . فصار اسيل اده بثلاثة عشر موقاً فقط بينما كان منافسه الذي عشر ذوقاً .

جلبت لامع انصفي ، فسيما بعداً من ارتق اسعداني السياسيين وانضمهم ثم انتجيت فانياً في كلون الثاني ١٩٣٤ .

وبقرار من القروض الساسي عيّن سيبب السمّد رئيساً للجمهورية وعبدالله بهم سكرتيراً عاماً . وذلك للمصح المبرور المامون رؤساء الاحكام المختلفة مرتبطين بالسكروتير العام وفعلت الادارة المامدة ، الى حد كبير ، عن السياسة .

اما مجلس الجبهة والشيوخ فابا لقد اتجم بمضاميه . وهو اضل مجلس عرفه لبنان . فبعد زيار كان كاليا لدمية مؤثرون اليه وشيكلات ، وودفر نتائجاً طويقة ، بتعنية ، معينة . انصف الى ذلك ان السكرتير الساسم لم يكن مسؤولاً امامه ، لذلك منعت الساسيب الوزارية عن النواب الذين لم يجدوا أية ضرورة لذلك لارضاه كبار المسؤولين وسأجرحهم بنية الظفر بجمد وزاري .

ومع ذلك ، طال الحكم الجديد فانياً ، غير قادر على اثبات وجوده وعجزاً عن التجارب مع آمال رجال السياسة وأماثيم التي تجمد في رؤفهم حريات عامة أكثر وانضاح الحكومة لثباته سيطرة أكبر . ولقد من تسلط الانتداب وعبت الوطنيون الفرنسيين ، وزيادة واردات البرازية بجمدا اقتطع منها جزء كبير مثل اللاتبات المبركة التي انقضا الحكومة ده مارلن ، لا قبل ، على بناء القروض الثاني لم را يورث مع ان الاعتقاد الذي ساد الادمانه آنذاك ، هو ان تقبل هذا المشرع جري بواسطة الاموال الجمدة في صندوق الصالح للتوزيع .

في سوريا كانت الاوضاع مضطربة . فالبلاد اعطت الاشراب اجتماعاً على السلطة المنتدية ، والسياسيون طائبراً بائنه الانتداب وانسحاب فرنسا الكامل او اضعاف بعض بعضاً لسوريا حقوق السيادة المامدة . فوالت في فرنسا اعتماداً على فكرة الامور الى معاهدة تقضي العلاقات الفرنسية - السورية ، الفساد منها الباشاينون لسيالبارا بالقطرات للثمورية نفسها التي تتمتع بها الدول الممارسة .

وبعد عام ١٩٢٧ انتخابات نيابية جديدة، جرت بتوسط قضاة جدد للانتخاب نفي فرع عدد النواب الى ستة وستين نائباً بعد ما زعم ان عسكرو الحجة والمتميزين خيرو كان لتبنيز الحياة البرلمانية ولان الحكومة التي قامت للثقة بأمرات قليلة انضمت ومن عالية مائة .

اما رئيس الجمهورية فقد جلسا ، فور تنه السلطة ، الى اسناد رئاسة الحكومة الى خير الدين الاحمد وراسا بخططان محسنا للاتيان مجلس نيابي بسلطان عليه . فاستمرت المركة الانتخابية ، كذلك ، بملامح من النصف انذر بكارثة ، خاضة في منطقة التوف ، وفي يوم الاثنين والباروك بالآلات حيث ظهر الملاح وارتكب مؤيد السلطة وبساعتينها حوالت شغب دامية عددت بعواقب وخيمة لم يتدخل الموضع السامي لاتخاذ الترخير اعادة حل وسط قضى بالقسم القاعة النيابية بين الحكومة ونصورها .

وكت من الظافرين . وفي عام ١٩٣٨ حصلت وزارة المال في حكومة عالة شهاب ثم عيت ، بعد مدة ، وزيراً الاشتغال العامة .

ومنا ارد ان اعلن اني رغبت منذ ذلك الوقت ، وتوابعه رئيس الجمهورية ، في انشاء مكتب للصح يتولى تشجيع زراعة الحنطة من جهة وبزمن ، من جهة اخرى ، تعزيز البلاد بالصح فلا تعرض عند اول خفة لوبية لنفسي في التبرون وعلامة شبيهة بما حدث في طويرب المالية الاول ١٩١١ - ١٩١٨ . لكن رغبتي لم تتحقق لان الحكومة ده حارل تخفي ان يتجر هذا الشروع السورسيع الذين يفسهم ان يجسروا زيارا كجبان ، فالتحق رئيس الجمهورية برهقه .

لم يعش مجلس النواب الجديد طويلا . فبان أعلنت الحرب العالمية الثانية في اول ايلول ١٩٣٩ من ملحق الموضع السامي المستور وسل مجلس النواب دون ان يتمكن احد من ابراك حقيقة هذه الاجراءات التي تمس حرياتنا او ان يجارل مناشئنا او انتقاما . فبالصبح اتفقوا على وجوب التناهي عن تصرف ملالة

وكمكدا رلت في عام ١٩٣٩ ، الجمهورية الثانية لتتقي ، في كل ثوبه ، مع الجمهورية الاول .

ورسبت الحكومة الفرنسية بالمطالب الاخرى : العام الانتخاب واستماله بماعدة صداقة واعدت شروعا ، هذا المني ، سلته الى الحكومة اللبنانية ينطوي على الشروط نفسها التي تضمنتها الماهدة البريطانية - المراتية ويتج فرنا الاختيار الثالثية :

- الاحتفاظ بجمامد فرنسية بحرية ودية دجوية في الاراضي اللبنانية .
- الامتنان بالجمراء اللترسين فقط ، في مختلف موائر الدولة .
- السفيرة الفرنسية حق التصدر على رؤساء البعثات الدبلوماسية الاخرى .
- مدة الماهدة خمسة وعشرون عاما .

للماهدة المفعلة كانت تقير ، في ذلك الوقت ، خطوة مهمة لأنها حققت تقدما كبيرا في طريق الاستقلال التام وحددت ، جلاا ووضوح ، علاقات لبنان بفرنسا . لكن التوقيع عليها اعظم بقبسات . فقد عمد فريق من اللبنانيين ، اصحلا في تفسير اعانف الحكومة المفعلة ، الى اعلات الثورة ، واطلاق التظاهرات في ساحة الشهداء عارلوا اقتحام السراي واحتلاله . فقمدي لم رجال الامن والمطوا ينضم اممات قتالة . وكانت الاضطرابات تتحول الى حرب اهلية مددت الماهدة ، طوال ثلاث ايام ، بالانقيار .

الا ان التوقيع على الماهدة ما لبث ان تم في جسم طاعه . ثم صدحا على النواب اللبناني ، بعد اسابيع قليلة . اما مجلس النواب للبرسي فقد نجاشا في مناقشتها ولم يفرج عنها الا بعد اشهر وبمما اوصت لجنة الشؤون الخارجية برقبها . وقبل آنذاك ، ان كادر موظفي الانتداب الذين عز عليهم ان يقدروا وعاطفهم ، اسروا موراً رئيساً في الرقص . وبذلك كتب على الماهدة ان تغل معلوية لتيسبت في مناسبة اخرى .

- تسند المهمة الى قوات بريطانية تقوم ، تحت امرة قيادة بريطانية ، باحتلال لبنان وسوريا لتسندهما قوات فرنسا المرمية .

- للتصديق على ان الماطة ، بن ياروا كترارة اوسادة ، بل كعوردين ، وذلك تجاريا مع الروح الوطنية التي بدأت تتجلى عند التمهين اللبنانيين والسوريين ، ولكي تتجنب الحجة العسكرية ، اقول جهده مستحاج بعد الاطمئنان الى صدق عاقله اللبنانيين والسوريين ، وماذا تم مع الماطة .

فكان الماطة حللا رئيس الوزراء البريطانية ، ونشرتت تشريلا ، في ٦ حزيران ١٩٤١ على وجه البرقية التالية الى البشزال يقول :

« اسمعني مو افنتك على امطاة ، لبنان وسوريا وعدا بالاستقلال ، واعتقد ان الضرورة تهم هذا الوعد بكل طاقاتها . انا اترك بانسه يجب ان لا نرضى الاستمرار والتوازن في الشرق الاوسط لأي خطر من خلال أي حل مرتقب للقضية السورية . لكن علينا ، بصرف النظر عن هذه القضية ، ان نكمل كل ما نستطيع لإرضاء مايلي العرب وعصم اارة شكرهم . واني واثق بانك تقدر أهمية ذلك » .

بدأت قوات الماطة زحفا في ٨ حزيران بعدما تم التمهيد له اعلان مودرج . ناطق وزير الدولة البريطاني في القاهرة السيدان الار الذي يصتقرف باستقلال لبنان وسوريا . ووجهه السيدان الثاني باسم البشزال يقول ، « البشزال كور ، الذي كان يعارض سلطات حكومة فرنسا ما قبل الحرب عام ١٩١٩ ، وصلاحياتها . رغبة الصفة التي البشزال كور الانتداب راطن استقلال لبنان وسوريا على ان يتوصل الى الرضا ، في الوقت المناسب ، الى مساعدة نفس هذا الاستقلال وتحمده . علاقات لبنان وسوريا بفرنسا .

قال البشزال كور في بيانه :

الانتداب التي انصرفت الى تقديرا اكرامية ، ومساعدتها على القيام بدور اكرام فداية في الحرب اعتقادا شديدا بان فرنسا اقوى من ان تقهر وياض الجيوش الاطالاية غير قادرة ، على انتقام خطوط الانفاق الفرنسية .

غير ان الجيوش الفرنسية انتقلت في التصدي لقوات هتلر وبسائط تتجهز امامها ، بينما كان الباشاليون يتجهزون بحركة وقلة اخبار القتال . وفي اسمى اذلالا تحت رايه باريس بضرورة معالجة . قادرا جهاز الراديو على اذاعة لندن لتسبح الى ليبيا ، الصاعقة ، احتلت القوات الاطالاية مدينة اللور . وفي هذه الاثناء سمنا فرقة فرنسية من ابناء المستعمرات تطوف احد الشوارع القريبة من ميلا في الاثرية وتطلق الاكاشيد ، والهازيج انبهايا فيهم ، الحرب .

اما كبار موظفي الانتداب ، فقد اعطوا قروما عاجرا على سلطة قبضي ثم جهروا بالاطاعة للورشال بيان . لكن الباشاليين رفضوا الاقتداء ، فقاموا على رور دوتا بالسلطات الفرنسية عن النظام القبطي منذ تنويع ، ارفعتهما بالبقير اعليات التي قبضنا لها ، بحجارة ، والوزر . وبأسل ان يتابع السير في هذا النهج السلمي .

ظلت بريطانيا ، بعد استسلام فرنسا ، وحيدة في الميدان . ولتقتل الى هدف انتعاف ليبيا قديرا كبيرا من الاحكام بعدما استقرت في بيروت عام ١٩٤٠ بعتة هدية بياضيا اللحق بها ، بعد مدة ، ععدة من العمل الا ان انقموا الى غلا . وجهدوا في العاصمة اللبنانية عند انتصار الفراع الدولي ، اعطتهم السلطات العسكرية الفرنسية تم اعطتهم ، وقد نشط هؤلاء ، ونظرا لاسكانهم السياسي الصعبة ، الى اارة الراي العام العربي ضد بريطانيا التي خيبت من تحركه الثاني باتجاه لبنان وسوريا والمرور حيث تخمر قوة ربيد علي كياكي . فوسمت على تطويق اية محادثات وفرت ، علاوة اراي البشزال فيقول الذي امر على ان تتول قوات فرنسا الحرة بحرية لبنان وسوريا ، وتبذل مشروخ يرتكز على السلطات الثلاثين :

مَنْشُورَاتُ الْجَامِعَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ

قِسْمُ الدِّرَاسَاتِ التَّارِيخِيَّةِ

الْأَصُولُ الْعَرَبِيَّةُ لِلدِّرَاسَاتِ اللَّبْنَانِيَّةِ

دَلِيلُ بِنْيَاوِغَرَانِي

بِالْمَرَاجِعِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِتَارِيخِ لُبْنَانَ

تَأَلَّفَ

يُوسُفُ أَسْعَدُ دَاغِي

الْأَخْصَاصِيْنَ بِعِلْمِ الْمَكْتَبَاتِ وَالْبَلِيغُ غَرَانِيَا وَالْقُرْشِيُّ قِرَالِي



بِكُرُوت ١٩٧٢

التوزيع: المكتبة العربية ص ١٩٨٦-١٩٨٦-١٩٨٦

٢٣٨٧ - المعرض (١٩٢١) - مجلة أدبية ، سياسية ، أنشأها ميشال زكور في بيروت بالتعاون مع ميشال أبي شلا ، صدر عددها الأول في ١ أيار ١٩٢١ ، فكانت « المعرض » عملاً فسيحاً لعدد من أقلام الكتاب الشباب كعمر فاضوري وميشال أبي شلا والياس أبي شبكة وغيرهم ، بمن أسبقوا ، على الأدب العربي ، في لبنان ، في الربع الثاني من القرن العشرين روحاً جديداً لفتح عدداً من الأقلام الناشئة . فكانت « المعرض » مدرسة تخرج عليها عدد كبير من الصغين في لبنان ، اليوم ، حالها في ذلك حال مجلة « الزهور » لأنطون الجيل في مصر .

٢٣٨٨ - المعارف (١٩٢٢) - مجلة أدبية ، اجتماعية ، تاريخية ، أصدرها وديع حنا - الشويفات - عاشت زهاء ١٥ سنة .

٢٣٨٩ - البيان (١٩٢٣) - صحيفة سياسية ، أدبية ، أصدرها في بيروت بطرس سلبان اللبناني وطانيوس باخوس ، صدر عددها الأول في ٢ كانون الثاني ١٩٢٣ ، فكانت من أوليات الصحف الأدبية والسياسية ، تصدر بصورة في ٨ صفحات حتى سنة ١٩٢٩ ، فأخرجها من هذا التاريخ بـ ١٢ صفحة ، ثم بعشرين إلى أن حبسها عام ١٩٣٠ . فكانت « البيان » منبراً للفنون الأدبية من شعر وقصة وبحث ، اشتهرت بتقدها الجريء لكبار الشعراء والكتاب .

٢٣٩٠ - الدهور (١٩٢٩) - مجلة أدبية ، اجتماعية ، فلسفية ، أنشأها الكاتب اللبناني المتحرر ابراهيم الحداد ، لتقوم بالرسالة التي قامت بها في مصر مجلة « الدهور » لصاحبها اسماعيل مظهر . فعمرت ثلاث سنوات . فلاقى من الضيم لروحها التحريرية ما جلب لها المصاعب والشقاء فأقفها .

٢٣٩١ - مجلة القاموس العام (١٩٣٣) - تاريخية ، مصورة ، عامة ، لصاحبها حنا أبي راشد - بيروت ، ١٩٣٣ ، صدر منها ستان .

٢٣٩٢ - مجلة العروبة (١٩٣٥) - أصدرها في بيروت محمد علي الحوماني : أدبية ، شهرية ، عربية الزعة . استمرت سنة في الظهور .

٢٣٩٣ - العصبة (١٩٣٥) - أدبية ، شهرية ، أصدرتها في البرازيل العصبة الأندلسية برئاسة حبيب مسعود .

٢٣٩٤ - الجمهور (١٩٣٦) - مجلة أدبية ، سياسية ، أسبوعية ، أصدرها في

ديوان الخليل

نظم
خالد مطران

الجزء الثاني

طبعة جديدة كاملة مخمري كل شعر النظم مبررة هي حروف الهجاء.

م - ي

الناشر
دار ماوراء عنود
بيروت

[illegible]

رثاء الصديق الأوفى المرحوم ميشال زكور

[illegible]

(١) أسرار : حزين ، يحزنه يشق عليه .
(٢) الممدد الأول : الجبل ، الممدد الآخره : الزاوية .
(٣) الضرد : المثل ، عزم ، ثقل .
(٤) عربيه : أمة ، إنم . مرتجع .
(٥) الصفا : الصباوة . الأكيم : القلال .

راح • يمشل • غلبه • من تغلب لها (انكم)
 لنس تخير مسولين يتخير لمن رخص
 دونه الكاويين من بلبل كابل ومثلن د(١)
 أو حيل مناجيه لا تير ولا تغلب
 عذ ما كابة القيسه دوريا يسله اسم
 موبنا أن يريته السد لا تغلبه القيسه
 قفقي وقو في الجها د ومظويه اسم(٢)
 بالقي ثم بالقي بدا الامر وانفس
 تله اليوم وعلمه من غلبه دين علقم

نبرية لاحتاد الكبير انطون الجبل بك في والله ١٩٣٢

كلاله قلمه أسا وتغلبه الحني فسا
 أراقت غلبه النثيا لنا في راحها شا
 وول أبقت لبدي علمي ربا من قبلنا جلقا ؟
 انك القتل ولتغلب بها قلها غلبسا
 أحي ودا وكنت أود أن تم تغلبه بقتا
 لغت كفتت لك الأنا ف من عن اسركها فقتا

(١) لغويك : الصبيان .
 (٢) اسم : فخره .

يفتح الحان بالسر في وما تحفها فيتم (١)
 فاما افرقة السر ف ، تالقي ولم تير(٢)
 بقة • زكود • من له وثبة اليين في الفهم(٣)
 وله صولة العاكسا ع اختيارا إيا حكم
 لأولي الفهم والقي تم تغلبه الشم (٤)
 ليس للقي قلبا بالقي كل من رخص
 وأحب الأولى رخصا أما ، من دعي الضم
 أن أروي لأشيرة رخصها الربيع انهم
 ولزودت رخصها رخصها انهم
 وميل يمشل رخصها رخصها انهم
 ثم انكر منجسها ما اعزى بين الأكسم
 مؤ عيدين قودنه فقد عاودة القسم
 كان شعوي إيا تلي ، ترووي إيا القسم
 إليها المشيرة أن يغلب البدر حيث تم
 لا عجب وتغلبه من الشعر بين قلم

(١) ضم - الأظهر غوم .
 (٢) يرم : يمشل .
 (٣) القسم : المالك والفتات .
 (٤) ضم : الأولة : جمع لغة وهي نفس الفروع ، وهم : الأفرقة : جمع لغة إليها
 (٥) الضم : شعوب : شعور .

ر-ز

الموسوعة:
الحربية:
العالمية:

١١



موسسة ابحاث الموسوعة الإسلامية والفتوى الخيرية

وحاملة مقالته الحريفة شاركه هيب ميشال أبو شبيلا عام ١٩٢٩م فحولت إلى حريدة أسبوعية واسعة الأرواح تستقطب كبار الأعلام، أُنشأت مرتين أمية لمدة اثنى عشر سنة، دخل المجلس النيابي عن الكتلة الدستورية عام ١٩٢٩م وأعيد انتخابه عام ١٩٣٤م، عُيِّن وزيراً للمداخلة عام ١٩٣٧م لكنه لم يبق في هذا منصب سوى أشهر دينة لإصابته بوبئة قلبية مفاجئة ففقد حله

الزكورة: اعتراف المعمورة

الزلافة السكرية حيوان أسترالي صغير من دوت الجراب، يتكلم الأترالقي من شجرة لأخرى شذبه نعد إلى حنين متر، وإذا ما استقر عليه يهبط ويهرج غير الأرض المتكونة ليصل إلى مجسده أخرى من الأشجار، وتكثر قنوره هذا الحشر على الأترالقي في أسبحة حديقته وتنتد من الأصعب احتباس يكن به لتعمل في حديقته القديمة بالأرجح، ويهدد القنور بد تكتسب أوجته مصممة الشكل يفردها هذا الحيوان منسمة بطول حمده، يهرق أبو يهرق

أطلق على هذا الحيوان الزلافة السكرية نقرأ شمه الشديد لأكثر الأنظمة السكرية فهو معروف بالصيد المدة الضمنية لأشجار الأكاسيد الأسترالية والبساتين السكرية التي تنموها الحشرات الخاصة لتساق عصابة أسات وكديت



الزلافة السكرية حيد - اثنى عشر من دوت حرب يفرق بين من شجرة أخرى سماء لاسمها في من أوجت حنين يكن يندفع إلى حسب مصممة شمه

قبل ميلاد المسيح من مريم عليه السلام، بهته الله إلى بني إسرائيل فقام بدعوتهم إلى الله، ويخولهم عليه، في وقت اشتد فيه الفسق والفجور وعلقت على بني إسرائيل موجة عيفة من الفصح والتخلل، وعلفان المائدة حتى نسوا الله والدار الآخرة، وتسلط على الحكيم ملوك ظالمون جبارة لقي زكريا عليه السلام منهم كل عنت ومنقبة، وتلك من أذاهم الشيء الكثير، وتواتت عليه الأحوال الشدائد، وروهن العظمته واشتعل الرأس شيباً، ولم يعد به طلاقة لتحمل الأذى والمطارد، فطلب من الله أن يعينه بولد يواسيه في شيوخه ويحلقة في تبليغ الرسالة. كاد زكريا الكافل ليرحم بعد وفاة أبيها عمران، لأنه كان زوج حالته، وكان كلما دخل عليها الخراب وجد عدها من الرزق ما لا يرجع مثله في البلد، أو عند سائر الناس، فطلب من ربه الولد التي فاستجاب الله دعائه ورزقه على الكبر غلاماً زكياً هو يحيى عليه السلام من امرأته العاقر أشياخ بنت عمران غلاة مرج، فل زكريا عليه السلام نشراً بالشار ولقي وجهه به شهيداً مرضياً، صلوات الله وسلامه عليه.

زكريا بن أبي زائدة (٢٤٩هـ - ٣١٤هـ) أبو يحيى زكريا بن أبي زائدة خالده - ويقال هيرة - ابن ميمون بن فيروز، الهمداني الرازي أبو سعيد الكوفي، فاضل الكوفة تابعي محدث حدث عن مساك بن حرب والشعبي وعبد الملك بن عمير وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم حدث عنه الثوري وشعبة وأبو المبارك ويحيى القطان وغيرهم، توفي قضاء المدائن، وتروى بها.

بعد من صفار النابيين، أفرق بعض الصحابة، وليس له عن أحد منهم رواية. وكان ثقة حلو الحديث كما قال الإمام أحمد.

زكوان: انظر: أبو صالح السمان.

زكوان، ميشال (١٨٩٦-١٩٣٧م). ميشال زكوار سياسي لبناني، وُلد في الشياح بيروت، ودرس في معهد الحكمة الشهير متخرجاً عام ١٩١٣م برغبة قوية لزيارة الصحافة.

بدأ يحرر في الصبر والجامعة والأحوال والبلاغ والإحماء والإقبال والحقيقة.

تسلم عام ١٩١٧م أسامة تحرير الشرق، وفي العام التالي رأس تحرير الحوية. عام ١٩١٩م استدعاه الأخط الصغير إلى البرق ليقيم معه في سوريا، قرر عام ١٩٢١م الاستقلال فأنتد جريده بالمعرض الناطقة بلسان المعارضة

مکتوبات الطحاft الحریت

مستندہ الذکر نور دوست ق. خوری
مستندہ علی ذوالفقار شیخ

طرازي: تاريخ الصحافة العربية، ج ٤ ص ١٢٠ رقم ٢.
الأنار ج ٤ (١٩٢٧) ص ٢٨٨.
الحارس ج ١ (١٩٢٣) العدد ١٠ ص ٢٨.
المرصاد ج ٣ (١٩٢٧) ص ١٧٧، وج ١٣ (١٩٢٧) ص ١١٨١.

المشرق ج ١٩ (١٩٢١) ص ٥٧.
ميرزا ج ١ (١٩٢٣) ص ٣٣٦، وج ٢ (١٩٢٤)، ص ٤٣، وج ٣ (١٩٢٥) ص ٤٧.
اعلال ج ٢٨ (١٩٢٠) ص ٤٦٩.
المكتبة الشرقية - جامعة القديس يوسف - بيروت (١٩٢٠ - ١٩٢٣ و ١٩٢٤ - ١٩٢٦ و ١٩٢٧ - ١٩٢٨) مكتبة بالث التذكارية ٥٥٩:M292A (ج ١ (١٩٢٠) - ج ٩ (١٩٢٩)).

المعارف:

دار مكتبة الحياة

المدير المسؤول: يحيى وكاظم حسن الخليل

مجلة أدبية

بيروت

أول يناير/كانون الثاني ١٩٦١

انظر:

داغر: قاموس الصحافة اللبنانية، ج ٢٦٧ رقم ١٦٥١.
فهرس عام للدوريات العربية منذ نشأتها، رقم ٢٧١٣.
مروة: الصحافة العربية، ص ٤٥٩.
المكتبة الشرقية - جامعة القديس يوسف - بيروت (١٩٦١ - ١٩٦٢ أعداد منفردة)
مكتبة الكونغرس الأمريكي UAR-C-98
مكتبة بالث التذكارية (ج ١ (١٩٦١) - ج ٣ (١٩٦٢) ٥٥٩:M294BA).

المعرض:

ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال زكور

مجلة أسبوعية

بيروت

أول مارس/أيار ١٩٣١

أوقلت بموجب المرسوم رقم ٥٧٥ تاريخ ١٩٣٢/٨/٢٠
ج.د.ك. العدد ٢٧٠٠ (١٩٣٢/٨/٢٤)، ص ٥.
أوقلت بموجب المرسوم رقم ٦٣٣/٨/٢٤ تاريخ ١٩٣٦/٦/٢٢
ج.د.ك. العدد ٣٢٩٩ (١٩٣٦/٦/٢٩)، ص ٣.

انظر:

داغر: الأصول العربية للدراسات اللبنانية، ص ٢٩٣.
داغر: قاموس الصحافة اللبنانية، ص ٢٦٨ رقم ١٦٥٤.
سحادة: الصحافة في لبنان، ص ٤١.
صاحبة: تاريخ الصحافة العربية، ص ١١٩.
طرازي: تاريخ الصحافة العربية، ج ٤ ص ٦٠ رقم ١٠٨.
فهرس عام للدوريات العربية منذ نشأتها، رقم ٢٧٢١.
مروة: الصحافة العربية، ص ٢٦٤.

العرفان ج ١٥ (١٩٢٨) ج ١١٨٧، وج ٢٣ (١٩٣٢) ص ١٧٤.

الغلال ج ٢٩ (١٩٣١) ص ٩١٢.

المكتبة الشرقية - جامعة القديس يوسف - بيروت (١٩٣٠ - ١٩٣٦)

مكتبة بالث التذكارية (أيار ١٩٣١ - ١٩٣٦) ٥٥٩:M294BA

فهرس مجلة المعرض. اعداد سلمي عزيز سلمان باشرايف
الدكتور جبرو ميدالور - الجامعة اللبنانية كلية التربية ج ٢، ١٩٧١.

المعرض الأسبوعي:

ميشال زكور وميشال أبو شهلا

المدير المسؤول: ميشال زكور

مجلة أسبوعية

بيروت

أول ديسمبر/كانون الأول ١٩٢٩

انظر:

داغر: قاموس الصحافة اللبنانية، ص ٣٦٨ رقم



تأليف
نجيب البعيني



مؤسسة دار الريحاني
للطباعة والنشر ش.م.م

- في عام ١٩٢٢ أنشأ جريدة «الميرة» في بيروت وسميها ما اقتضاه الظروف السياسية بسبب مناهضتها سلطات الانتداب الفرنسي، ونداهها الوطني الصالح. وكان يفضّل عن تأسيسها أكثر من سنة فقط.

- في عام ١٩٢٤ اعتقله الفرنسيون مرة أخرى، وسجنوه في سجن القلعة ببيروت، ثم أخرج بكفالة بالمدينة خارج الأراضي اللبنانية، فالتحق إلى جده حيث ألقى بشتر مصادره في جريدة «الكرامة» داخلاً في قومه إلى التحرير الوطني السليم، فكانها مع رفقاء له، المناصرة القضية الميرية والندوة من جاشها.

- في العام ١٩٢٧ أسس وصية تكريم الشهداء مع عدد من الأحرار بدم: الشيخ قسطنطين نجي، الشيخ أحمد عارف الزين، الجليل فؤاد الكندي، الأستاذ يوسف إبراهيم بزيك، السيد جورج عقل، السيد وجيه طيارة، والسيد مروت قريطم. وكانت هذه اللجنة هدفها للمناصرة والأحققة من قبل الفرنسيين. وعندما تولى المرحوم ميشال زكورد وزارة الداخلية عام ١٩٢٩ وكان صديقاً للاستبداد على عقل تلك المعارضة وأبد منه اللجعة، وابتورها جهة وطنية ذات صفة رسمية، تعاون معها الحكومة في كل سنة لافتتاح احتفال ٦ أيار الذي تشترك فيه الدولة بخصّ رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء والنواب والسلك الدبلوماسي المتمد في لبنان، وأركان الدولة، وصحية تكريم الشهداء وفتحهم، وذلك هذا التكريم معمولاً به حتى عام ١٩٧٥، حين أوقف بسببه الحواجز والحرب في لبنان.

- في العام ١٩٢٨ عاد إلى طرابلس في لبنان، فوّل تحرير جريدة «الموازة» مع بعض الرعلاء المؤرّمين بالقضية الميرية، لكن المستعمر، كان له بلل صلاصلا للدمس للبلدين.

- في عام ١٩٢١ اشترك في المؤتمر الإسلامي المحلي الذي عقد في القدس ووصل من سفر من رحلات العرب حل عقد مؤتمر عربي يبتني من المؤتمر

قاسم، مسجد عمرون، وأحمد مبرودة.

لقد كان على ناسم الدين، والحق يقال، مثلاً عمل في الأخلاق والأدب، ومناضلاً شجاعاً، ومثلاً سريعاً في التنبؤ الميرية والاستقلال.

تخرج من الكلية العلمية في بيروت سنة ١٩١١، والكلية العلمية كانت لربها مديرها المير أحمد علي الأدهري، وكانت من المعاهد العليا المرموقة في ذلك الحين، اشتهرت بتعليم الشريعة القومية بالاساليب المحكمة الرشيقة التي إلى جانب الميرية اللغة الفرنسية، وألم قليلاً بالانكليزية، وبعد تخرجه، سافر إلى باريس حيث مكث عدة أشهر ثم انتقل إلى القريفة الفرنسية وكان له أقرابه هناك ومنها انتقل إلى جزر الكناريه حيث بقي السلم ١٩١٦

وعندما انتهت الثورة الميرية الكبرى بقيادة الشريف حسين بن علي في الجزائر، تنادى العديد من الشيوخ العرب إلى التحارون مع الحلفاء، وكان على ناسم الدين، من جملة المتطوعين الذين وفدوا إلى فلسطين للقتال في وجه الشروق، من أجل تحرير البلاد من ظلم المحتلين، وعندما احتلف المؤامرة الكبرى التي حاكيها الحلفاء ضد العرب، انسحب من جيش الشروق، وعاد إلى لبنان وراح يتصل مع إخوانه لتحرير البلاد من المستعمر الجديد، ولم يفض وقت قصير حتى اعتقله الفرنسيون فأرسلوه سجيناً إلى جزيرة مارده.

بين الصحافة والسياسة :

اشتمل في العديد من القضايا: عمل في الصحافة، واشترك في الكثير من المؤتمرات الإسلامية، وأسّس داراً للنشر، واشترك في حرب فلسطين، وأبنا وصية تكريم الشهداء وحرب وصية العمل القومي. وفي ما يلي قائمة بسبل اسمائه وشعاره:

مدرسة ابن تيمية

على المحاكم

نظرات وآراء في الشعر والشعراء

د. والي الدين البشير

كاتبون الأول ١٩٤٦

حسدتك الانهار حين أنها ان فاروق من هواك وطيبك
أما هذه الطين فتستحق جائزة القرب .. وحكاية جائزة القرب:
ان المدارس ، تعطىها - او كانت - من يقارب الثاني بضع مرات.
وبما ان طين بشارة قاربت بكل فخر قول ذلك الاعرابي للامير:
وانت كتبت بقرع الخطوب ... اقترحنا انعطها جائزة ، وعلى
المكتشف ، ان يخلفها مثلما خلقه الله .

نعم ولا تجهل ان للتبل طيباً خصباً، ولكن ذكر الطين والوجل
يستوحش في آداب شعراء الملوكة . وخصوصاً اذا كان خناساً . قد
تمردنا القول : مسك الحتام لا طينه . اما اذا كان وحل التبل بلون
المسك فاني اعتمد . وإن قال احد من رجال الجدل ألا تنصكر
الآية : خلقتني من تر وخلقته من طين، قلت له : ليس هذا الكلام
من ذاك المعين ، وللكلام مواضع ، والفن كله هناك .
ليت كلمة امين تحلق في بدي لأنقل منها لفقاري، بضع فقرات
فيقابلها بهذا الشعر الخفيض الذي هو زبدة الحقب ... كما قال
ابو نعام .

اما ما وافق موسم المشمش مهران الانخ الحبيب بمشال زكرو.
رحم الله أنخاً غره سراب السياسة قفل في صغرائها ودفن في رملها
الملتهبة شباباً نقياً كفتح عين كماع ، وحباً كغروبها . كان بمشال
طيراً يرفرف في آفاق الادب فتخرج فكرة على مائدة السياسة
بتلقائها رجل ورجل ...

ليس فينا من ينكر ان يومه كان من ادهب ايام لبنان - فبطورك
يحتج في برؤي ، ورئيس جمهورية يتبع وسم الاوز ، و ... و ... ثم

غير متذكر عواقب الأربع كما عطي جدي الجوري ، السبع مراهي
غير عاقل ، بين يديهم على غير ما أردت نفسي ، إن الحكيم لابد ، ولا
شيء يظنك إلا على عقول الظير ، ولا يقول : «الديب العرب ، إلا من
أفس فوجهم ميتان ، ففي الإخفاف من السكة ذات ليعبر إلا من
ذاهب ، حال ما يرى وما لا يرى ، أما المائدة فلا تترك شيئاً جديماً ،
ما أسد ، ولهم نقد على بحيث علي الفج يقول الكاهن للمؤلف زور
كسبة ، ليعلم يوم عيد السبعة ، وصال الأبناء والسلام حتى مرات
تبع غير أن متهم .. إن يوعا وتورا حل كما شاء وهو اليوم قدس
عظم قاعد في السه ، مستوحاً - وبيع من يظنون شائعة ، محرزة
. بان .. فليس البحث العلمي لاصحابها العلماء ، وماذا منهم ؟
والقدرة ، فليتركوا نقد الملهي طرفة البركة ، والزارية والمائدة
. البائع ، والله إن يمتز بالكسفة ، أما التناقل عن الصور الشعبية
فليس في نادية الصلاة ولا استشار ريشة راغانل .

بعد علي . قدني ، نقد يقضي ، كل هذه لا أفيها ، أهم
قد بقي هطل من أعبيت فاعلي ، ولست جناه من التكرير ،
. بن / نصح طليق ... أما من كلف الفائد أن يفتح على زول
المورد كالنمل ، من الصالح الأستاذ أن يكون في خزنة الف
. ولا في كيبف نقد القصب ، ويقد جوارضه ، والتي من الجرون
. ولا ... لأن مكان ليس كجرات القصب به ... اقرأ ولا
مكلم

معجزي جواها الجود : بل هذا التكرير ، بعد ما كنا نعرف
. يبار في شعر المندسات ، وبعد ما كانوا يقولونه معي على الأبهة

نحي ، كذا الأزل فيكون لبنان كله نيبا . ومن مثل لبنان غير
رواية اللانحة ، واللائحة كانوا بأنفسهم . ولكن أيساري هذا كله
عامة واحدة يوحى ابتداء لمتاح من يورخ الأدب ؟
. بل مثل الأجل فالحل ، وما ريك تجارة ... لي ريك ،
. لم يكن بيتان دوزخاً ما احتفل به هذا الاحتفال ولكنما احتفال
بسه الأبرار كما نسوا مولد عبد الحميد واية البري . ولكن
. بنينا ما تتكلم على ، لو قامت الحكومة ، ولو مرة في رأس
الزبان ، ينظم أجناب الارفين خبا عشاق الوطائف من شيبانيا
الناثرب وإن لم تكن غليظة القلب ...

أنا و جند و د و جودوسكي - جفاني سباق - فلما ألهي
ليرة لم يصب الشياق فرساً مقدوماً ... يبقى على بريد الخسي ،
ولكن المال غير مطالب الأبناء ، فصب الخيس صحن علوط
ودعف بلس بختار شيبانيا كسر بخارة ، وسافرة الكبري في إن
مجال اللذراء نسيم له في الخيبة . ويملل العرب أمامه عسل
الغنية ...

ساح الله أنماه مثال الذي تركا وصاد جوا ليوفا . لسا
نسي إحيات الملة ولا شبيهة للنية اللانحة . كان ، رحمه الله ،
شباباً يجي على الأرض ، وكان ومرومة زناً ، مريض الأدب ،
تنتال بالي كالأوراق اروضتي ، واحدة تنقف واحدة ،
ما جوا في الذين يسمعون من الامراض ثم تلك الجوا لير التي تحجب
عني وجه المروم الأبناء ، ولكنني والله ، سرور - أكل لا صديق
الني ساموت . بل أريد أوت مينا يي ولا ايرت لآيا عابنا ،

- المازة - صرت لا تسمعه إلا في موضوع جليل كعرس منك ،
أو موت وزير ... قرأت منذ حين كلمة لصحافة مصر نساءت
فيها : أين الشعراء لا يندحون جلالة الملك ؟ فارتجت ايما ارتجاج .
حسن جداً هذا الاحجام وأحسن منه عند العشرة قبيل الاقدام ،
واحسن الاثنين تنزيه الشعر عن المواضيع النافية . فملك محبوب
كفاروق ، اطال الله بقاءه ، يقال فيه الشعر كما يقال في تصوير اشرف
المواطن واحدتها ، ورجل كيشال زكور يستحق ان يبكيه
اصحابه شعراً ، فهو رجل مات والرجال قلبيل . فحراسة الله
يا ميشال ، والى اللقاء ، لنا بعد اعادة عهد ليبد ، وسؤال الناس
كيف مارون ..

اما الآن فاسمع نقدي لما قيل في رثائك فشد ما احببت هذا
النقد ، وحشت على الخفي فيه ، وكان الجواب ان تذكرت :
لا توص حريصاً .
فلتبدأ بقصيدة موسى نور زميلك في وزارة الداخلية والهدفة .

مَشْهُدَاتُ الْجَامِعَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ

قِسْمُ الدِّرَاسَاتِ الْأَدَبِيَّةِ

قَامُوسُ الْجَمْعِ فِي اللَّبْنَانِيَّةِ

١٩٧٤ - ١٩٥٩

وَهُوَ مُجَمَّعٌ يُعَرِّفُ وَيُزَوِّجُ لِلصَّغْفِ وَالذَّوْرِيَّاتِ
الَّتِي أَصْدَرَهَا اللَّبْنَانِيُّونَ فِي لِسَانِ وَالْخَارِجِ

تَأَلَّفَ

يُوسُفُ سَعْدُ دَاغِي

الاحصائي بعلم الكتب والمخطوطات والمخطوطات والمخطوطات



بِكَيْرُوت ١٩٧٨

الطبعة

المكتبة العامة للجامعة

طبعة طبعته - ص. ١٨١ - بيروت

٤. سانت لوس
٦. طرازي، ج ٤، ص ٤١٦
١٩٥٤. المعرض
 ١. مجلة، أسبوعية
 ٢. ١٩٢١/٥/١ (مارس) - ١٩٣٦
 ٣. ميشال زكور (١٨٩٣ - حزيران ١٩٣٦)
 ٤. بيروت - لبنان
 ٥. دار الكتب اللبنانية، بيروت - مكتبة الجامعة الأميركية، بيروت - المكتبة الشرقية في الجامعة اليسوعية، بيروت - المكتبة الأهلية، باريس (رقم ٢٧٢١) - مكتبة لينيراد، الاتحاد السوفياتي
 ٦. طرازي، ج ٤، ص ١٦ - المجلد، ج ٢٩ (١٩٢١)، ص ٩١٢ - المرفان، ج ١٥ (١٩٢٩)، ص ١٨٧ - فهرس مجلة المعرض، اعداد سلمى عزيز سلطان باشراف الدكتور جبرو عبدالوهر، في مجلدين - كلية التربية في الجامعة اللبنانية، ١٩٧١، الأول: للموضوعات، ص ١٦٩، والثاني فهرس الاعلام في ١٦١ صفحة
١٩٥٥. المعرض الأسبوعي
 ١. جريدة
 ٢. ١٩٢٩/١٢/١
 ٣. ميشال زكور وميشال ابر شهلا
 ٤. بيروت - لبنان
 ٦. طرازي، ج ٤، ص ٢٢
١٩٥٦. المعلم
 ١. مطبوعة، شهرية، غير سياسية
 ٢. ١٩٥٣
 ٣. موسى خليل سليمان
 ٤. بيروت - لبنان
 ٥. مكتبة الكلية العامة في الجامعة الأميركية -
٨. مكينة فايف التذكارية في الجامعة الاميركية
 ٨. قرار رقم ١٤٩٦، تاريخ ١١/٢٥/١٩٥٣ ج.د.ل.، المراسم والقرارات الخاصة ١٩٥٣، ص ٥٩٨
١٩٥٧. المعلم
 ١. مطبوعة، أسبوعية، غير سياسية
 ٢. ١٩٦٨
 ٣. منيرة دعاس محفوظ. المدير المسؤول: علي الخالقي محفوظ
 ٤. بيروت - لبنان
 ٨. قرار رقم ٣٦٠، تاريخ ٥/٢٧/١٩٦٨ ج.د.ل.، المراسم والقرارات الخاصة ١٩٦٨، ص ٨٣٣
١٩٥٨. معلم
 ١. جريدة، سبئية
 ٢. ١٩٢٦/١٠/١٠
 ٣. منبر سو
 ٤. بيروت - لبنان
 ٦. طرازي، ج ٤، ص ٢٠
١٩٥٩. المعلم
 ١. جريدة، أسبوعية، روائية، قصصية، للارواد
 ٢. ١٩٦٢
 ٣. زهير بعلبكي. المدير المسؤول: محمد سليم الصباغ
 ٤. بيروت - لبنان
 ٥. المكتبة الأهلية، باريس (رقم ٢٧٤٥)
 ٨. قرار رقم ١٢٥، تاريخ ١/٩/١٩٦٢ ج.د.ل.، المراسم والقرارات الخاصة، ١٩٦٢، ص ٩٣٨
١٩٦٠. الممارات المصورة
 ١. مطبوعة، دورية، أسبوعية، غير سياسية

تاريخ اصحاف العربيه

يحتوي على اخبار كل جريدة ومجله عربيه ظهرت
في العالم شرقاً وغرباً مع رسوم اصحابها والمحررين
فيها وتراجم مشاهيرهم

بقلم

الفيلسوف فيليب وي طرازي

— عني عنه —

—

الجزء الثالث

جميع الحقوق محفوظة

مردود الطبعه الادبيه سنة ١٩١٤

عدد	عنوان المجريدة	اسم منشئها	تاريخ ظهورها
٩٩	ميترفا (خطية)	ماري بني	٢٤ ايلول ١٩١٦
١٠٠	⊙ بيروت	رسمية	١ تشرين الاول ١٩١٨
١٠١	⊙ الاخاء	محمد شاكر الطيبي	٤ تشرين الاول ١٩١٨
١٠٢	⊙ الحرية *	جرجي عوض	٢٥ تشرين الاول ١٩١٨
١٠٣	⊙ اقراي	الاخير فريد شهاب	٩ نيسان ١٩١٩
١٠٤	الجامعة السورية	عمر ابو النصر	١٤ ايار ١٩١٩
١٠٥	النشرة الرسمية للاعمال الادارية *	المفوضية العليا	١٩٢١
١٠٦	الديوس		١٦ كانون الثاني ١٩٢١
١٠٧	الكشاف(علاية)	صلاح عثمان بيهم وعزة قريظم	٢٩ نيسان ١٩٢١
١٠٨	المرض *	ميشال زحككور	١ ايار ١٩٢١
١٠٩	رسالة السلام *	الخوري انطون عقل ^(١)	٢٥ ايار ١٩٢١
١١٠	فتى الازر	الياس اسعد نعيم	٦ آب ١٩٢١
١١١	العالم الاسرائيلي *	سلمح الياهو من	١ ايلول ١٩٢١
١١٢	اليومية السورية		١٢ ايلول ١٩٢١
١١٣	المدنية	المطران جراسيموس مسرة	١٧ تشرين الثاني ١٩٢١
١١٤	التبوت	الياس غريب	١٤ آب ١٩٢٢
١١٥	الرسالة المعصورة	الخوري انطون عقل	١ ايلول ١٩٢٢
١١٦	البستان *	المرسلون الاميركان	١ تشرين الاول ١٩٢٢
١١٧	الناغش	جرجي عوض	٧ كانون الاول ١٩٢٢
١١٨	الاصلاح	يوسف ثابت ونجيب ابني عكر	١١ كانون الاول ١٩٢٢
١١٩	الديبور *	يوسف مكرزل	١ كانون الثاني ١٩٢٣
١٢٠	البيان *	بطرس بستانى وطائوس بانغوس	٢ كانون الثاني ١٩٢٣
١٢١	الكشكول *	مكشع جريدة الياغ	٥ كانون الثاني ١٩٢٣

(١) رسالة السلام مجلة أُنشئت بتاريخ ١ كانون الثاني ١٩١٩ ولم تزل متوفرة حتى الآن . وقد صدر منها

No.	Name of the Newspaper	Name of the founder	Date of appearance
99	Minervā	Māri Yannī	Sep. 24, 1918
100	§Beirūt	Rasmiyyah	Oct. 1, 1918
101	§Al-Ikha	Muḥammad Shākīr al-Ṭayībī	Oct. 4, 1918
102	§Al-Hurriyyah *	Jirjī 'Awaḍ	Oct. 25, 1918
103	Iqra'n	Al-Amīr Farīd Shihāb	Apr. 9, 1919
104	Al-Jāmi'ah al-Sūriyyah	'Umar Abū-al-Naṣr	May 14, 1919
105	Al-Nashrah al-Rasmiyyah Li' a'māl al-Idāriyyah *	Al-Mufawwadiyyah al-'Ulyā	1921
106	Al-Tahbūs		Jan. 16, 1921
107	Al-Kashshāf	Shālāh 'Uthmān Bayḥum & Izzat Qurayṭīm	Apr. 29, 1921
108	Al-Ma'raḍ *	Mishāl Zakkūr	May 1, 1921
109	Risālat al-Salām *	Al-Khūrī Anṭūn 'Aql (I)	May 25, 1921
110	Fatā al-Arz	Ilyās As'ad Na'im	Aug. 6, 1921
111	Al-'Ālam al-Isrā'īlī *	Salīm al-Yāḥū Mann	Sep. 1, 1921
112	Al-Yawmiyyah al-Sūriyyah		Sep. 12, 1921
113	Al-Hadiyyah	Al-Miṭrān Jarāsymūs Masarraḥ	Nov. 17, 1921
114	Al-Nabbūt	Ilyās Ghurayyib	Aug. 14, 1922
115	Al-Risālah al-Muṣṣawarah	Al-Khūrī Anṭūn 'Aql	Sep. 1922
116	Al-Bustān *	American Missionaries	Oct. 1, 1922
117	Al-Munāghish	Jirjī 'Awaḍ	Dec. 7, 1922
118	Al-Islāh	Yūsuf Thābit & Najīb Abi-'Akar	Dec. 11, 1922
119	Al-Dabbūr *	Yūsuf Mukarzal	Jan. 1, 1923
120	Al-Bayān *	Buṭrus al-Bustānī & Ṭānī- yūs Bākhūs	Jan. 2, 1923
121	Al-Kashkūl *	Naktab Jarīdat al-Balāgh	Jan. 5, 1923

هذا المدد الوحيد بمهنة جريدة فوجب التوثيق

القسم الثاني

ميشال زكور:

أحد رواد الاستقلال اللبناني من خلال بعض كتاباته

محتويات القسم الثاني

102 مقدمة -
104 افتتاحية العدد الأول من مجلة "المعرض" -
105 افتتاحيات تعالج قضايا أساسية في فترة الانتداب الفرنسي..... -
113 الخلاف مع الحاكم الفرنسي ليون كايل. -
117 مقالات في الحكم الوطني..... -
123 دور فرنسا في لبنان. -
126 لبنان وسورية والعرب..... -
133 خطابات وتصريحات ومقالات متفرقة..... -
146 آخر تصريح لميشال زكور..... -
147 في الفكر الوطني..... -
177 من أقوال ميشال زكور المأثورة..... -

تنبيه

كتب ميشال زكور باسمه الحقيقي وأحيانا بأسماء مستعارة لذلك قد يجد القارئ في هذا الملف مقالات منسوبة إليه مع أنها غير موقعة أو موقعة بالأسماء المستعارة التي لقب بها نفسه. ومن بينها : أبو الدستور، الولد المخيف، "مارا" لبنان، ابن الحرية، فتى الأرز، سبع الشياح، نسر الشياح، مرشح الشباب، روميو زكور، دارتانيان، نائب الشيعة.



«المعرض» ومقتضات المراقبة
 زكور «للمراقب» :
 افتح لنا طريقاً
 للمرور بالسلامة على الأتقن !
 (عن «المعرض»، العدد ٤٧٥ -
 الأحد ٧ آذار ١٩٢٦)

ميشال زكور:

رائد الاستقلال والوحدة الوطنية

عندما تحتفل الدول بذكرى استقلالها، غالبا ما تركز في مواضيع أو مناسبات أو مناسباتها على الأحداث التي راقت أو سبقت مباشرة يوم استقلالها. إلا أن هذه الأحداث المجيدة أو الأيام الرائعة ليست ، في الحقيقة والواقع، سوى نتيجة نضالات سياسية وشعبية طويلة لعب فيها أكثر من قائد أو رائد أو بطل أو شهيد، أدوارا مميزة، أنارت درب الاستقلال ودفعت الشعب فيه.

ولقد كان ميشال زكور رائدا وقائدا بارزا في نضال اللبنانيين من أجل استقلال وطنهم، في عهد الانتداب الفرنسي (١٩٢٠ - ١٩٤٣) ومن أجل تحقيق الوحدة الوطنية بين أبناء طوائفه الدينية المتعددة. هذه الوحدة الوطنية التي يركز عليها الكيان الوطني والاستقلال اللبنانيان.

كان الاستقلال اللبناني هاجس ميشال زكور الأكبر، منذ أن بدأ حياته العامة في الصحافة وطوال حياته الصحفية والسياسية والنيابية. وكان الدفاع عن الحكم الوطني والكرامة الوطنية والنظام الديمقراطي والدستور وحقوق الشعب ومصالحه. العناوين التي خاض تحت شعاراتها معظم معاركه السياسية. كان حريصا على تقدير دور فرنسا في مساعدة اللبنانيين على بلوغ الكيانية الوطنية الممثلة في "دولة لبنان الكبير"، ثم في "الجمهورية اللبنانية". ولكنه كان شديدا في انتقاداته للحكام الفرنسيين الذين انحرفوا في ممارستهم لسلطة الانتداب عن غايته الحقيقية وهي مساعدة اللبنانيين لبلوغ الاستقلال وتأهيلهم لبناء مقومات الدولة الحديثة. ومعركته مع الحاكم "كايل"، كانت أشهر تلك المعارك، في العشرينات. كذلك معركته ضد "المنوبيات الاقتصادية" ومن أجل إلغاء تعيين النواب ومن أجل إعادة العمل بالدستور اللبناني بعد تعطيله من قبل المفوض السامي الفرنسي. ولا شك في أن من أهم المواقف الوطنية والسياسية الرائدة التي اتخذها كانت اللطائفية في السيادة الداخلية وافتتاحه على العروبة وعلى الحركات الوطنية العربية المناضلة في سورية ومصر، خاصة، وفي الدول العربية عامة، ضد الاستعمار أو الانتدابيات الأجنبية. فلقد كان يعتبر نضال اللبنانيين من أجل استقلالهم جزءا من نضال كل الشعوب العربية من أجل استقلالها. وأن استقلال الشعوب العربية من شأنه أن يعزز الاستقلال اللبناني لا أن يهدده، كما كان يخشى بعض الوطنيين الكيانيين اللبنانيين. وهذه المواقف كانت، ولا ريب، من أهم المنطلقات السياسية والوطنية التي أدت إلى بلورة "ميثاق ١٩٤٣ الوطني" في نهاية الثلاثينات. هذا الميثاق الذي ساهم كثيرا في بلوغ الاستقلال اللبناني الناجز عام ١٩٤٣، واعتبر الدستور غير المكتوب الثاني للبنان.

لقد شاعت الأقدار القاسية أن لا يشهد ميشال زكور ولادة الاستقلال الذي ناضل سنوات من أجل بلوغه، إذ توفي، وهو في الأربعين من عمره، عام ١٩٣٧. ولا ريب في أنه كان مؤهلاً للقيام بدور وطني وسياسي بارز في عهد الاستقلال لو قيضت له حياة أطول.

إن هذه المقالات المأخوذة من مجموعة مجلة "المعرض" التي أصدرها من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٣٦، والتي أهدت عائلته لمكتبة "معهد العالم العربي"، نسخة أصلية منها، معروضة، حالياً، على الجمهور، ضمن معرض صغير عن أعمال ميشال زكور ودوره السياسي في لبنان، لاتعبر عن أفكاره الوطنية ومواقفه السياسية، فحسب، بل تلخص معالم واتجاهات نضال اللبنانيين من أجل استقلالهم في تلك الحقبة من تاريخ لبنان.

الدكتور باسم الجسر

مدير عام معهد العالم العربي سابقاً

يقال

ان حبيب باشا السعد سميح مامواً
للحاكم العام
وان سيد باشا شخير سيدعي الى
مدرسة مالية لبنان الكبير
سكان اوغست باشا الذي سميح في
مركز اداري
وان الثرف السياسية العسكرية
تتلى ويقيم مقامها غرف ملكية

المعرض

الاحد في ١ ايار ١٩٢١ = العدد ١ السنة الاولى

اول ايار

يتميز اول ايار في بلاد العرب
« عيد المال » فتتقل جميع المصالح
وتسفل الاشتغال حتى المراتد وتصبح
اروبا كلها في يوم بطالة هامة
فتبقى المال في هذه البلاد دون ان
تمم — يبعد الاغتران المال في بلاد
العرب

باسم لبنان

ليست هذه المقدمة دستور لئاننا الوطني فهو لا تحيط به
الديباجات ولو طالت . ولكنها بسملة او فاتحة لا بد منها .
ان كاتب هذه السطور لبناني بكل ما يندرج في هذه النسبة
من الماني ، يعبد لبنان ولكنه لا يعبد وطنه دون الله . ولا يتحنى
للبنان خيراً الا لئانه جارتته . ثم انه يشق بالصدقة التي شد التاريخ
اواصرها بين لبنان وفرنسا .

سيستخدم ' المرض ' لبنان خدمة مجردة من القيود والشروط ،
يخدمه كما يجب على الولد ان يخدم ابويه لا يطلب جزاء ولا يتقبل اجرا .
وانه في ما سوى المبادئ السياسية لا فرق عنده — ولا سيما في
المصالح الاقتصادية التي تخصص لها — بين لبنان وسوريا .
ان سوريا جارة لبنان بل جارتته الكريمة .

وسيكون خاتمي ' المرض ' الحكمة الماثورة الرائنة .
' صديقك من صدقك لا من صدقك '

فن لبنان واليه وفي سبيل لبنان هذه الجريدة . ووفقاً على
خدمته من ينشئها وما ينشر فيها .
' ميشال زكور '

المحرر : ميشال ابو شولا

مشتى : حريدي : ميشال وكور

تعليقات

على نفس العنوان

مول مروت

١٠٠٠ - ١٩٢١

في عام ١٩٢١ - ١٩٢٢ قضت سياسة السلطة سرورين
من الزين ان تستعمل على عهد من التزائم في ديل
من تزيات من التأييد . وفي المرة الاولى سمى رجال
السلطة الى احمر على اكبر عدد ممكن من التزائم
بناسة حدة اذ ا على اذ لبنان التي انتهت بالملح كذا
والتي

وكان من هذه التزائم اسم اسقف ماروني ، مشهور
بهرامته وجرأته ، وورث السلطة ان تختد من شهادة حجة
فد على امضاء المجلس فدمت الى الادلاء . هذه الشهادة
للم الحكومة العسكرية ، فلما جاء دوره في الشهادة واعلم
في مضط على الادارة الكثير في حركة الامضاء ، فسما
قال بصوته الجهوري :

« اذ كان هؤلاء الامضاء يحكمون على ما جاء في المضطعة
فذا شهد الان امام الله والناس في امضاء عليهم واشترك في
توقيع مهم »
ولا تأسر اية القاري . من مبلغ الدفعة التي استولت
في الغنات رسمية وعلى الناس من هذه التصريحات

وفي المرة الثانية صدرت التعليمات الى حكام المناطق
ليتم هذه الحكومة . فقدمان تزام توقيع تزيات تأييد
حكم ، لم تزل الحركة واسعة النطاق وعلى الكشوف ،
فصارت التزيات على الدوائر الرسمية في بيروت هائل
العداد

ولكن المادرة كانت ، كشوف كثيرة فاصبحت ولم
فمن التأييد المملوءة وذهبت التزيات بتزايها كما يدع
ليج زرد .

*

وعا نحن نقرأ اليوم في صفحات الجريدة ، من حين الى
آخر . تزيات الشكر على تعطيل الدستور وتحييد الصل
في يرى التزائم ان لا بد له من سياج يدره ، ويزون
لهذه التزيات تزام القسم الاكبر من هذا السياج .

اما نحن فلر كا من مويدي هذا الانقلاب لما قبلنا
من ذلك في سبل . فاصحنا - ان نشر بركة واحدة من
هذه التزيات ، ان مجرد الاطلاع على الامضاءات يحسبنا لا

دلت كبير أهمية عليها ، فعدد التزائم قليل جداً ، واصحابها
لا يخلون الا بعض الذين فشلوا في سياستهم وانفقوا جهد
التفرامات من ذلك الفشل ، اذ كانت هذه الحركة يمكنها
ان تكون انتفاضة . وموقد ذلك فقد علمنا ان عدداً كبيراً من
رجال السياسة الممارزين لرجال الحكومة والبرلمان ، ايرت
عليهم كراتهم الوطنية ان يزحوا بانفسهم ؛ (سب الحزبية)
في هذا الاثون الماضي .

أفلا يرى هؤلاء الادور ، مثلاً ، ان بقيت الشكر هذه
لم تجميع في ذيلها من التوقيع شتر ممتاز ما كانت تجده
بالاس تزيات الاحتجاج التي كان يقتر بها بعض افراد لا
سول لهم ولا سلطان .

بقياً في اثنان من دماء هذا الانقلاب لا مشراً نتيجة هذه
القرارات وشلاً لا موزاً .

ولو احرقنا لاندسا توقيع تزيات لا مضطاع على هذا النص
ونظف حل المجلس واستمنا . الشمن من جديد ونفتح
على تعطيل الدستور مطابقا ارجاءه .

مكاتب فاضلي الزمراني

ذكرنا الاصلاحات التي تقوم بها حكومتنا الموقرة
والتي نرجو لها نهاية محموده المواقب ، بمحكمة قضائية
ازدادت التي طالع لمردها على مصامح الاخوان الصديقين
الاستاذ جان . . .

حكيم ، والله اعلم ان احد علماء بيروت كان فاضلياً في
الزبداني قبل الحرب . وكان نائب القاضي في ذلك العهد
لا يني مجايت عائلته ، وكانت الحاية تضطره لولا الثاني
الى بعض مدامات على حواشي مهنة الرسمية ، ومنها ان
من اصحاب الصالح كفا يراهم ، ولكن من مفره ،
بفضائهم ، فيذهب على الطرق التي توصلهم الى مقهم ويتناقض
في هذا الارشاد ابراً سلاً - كالمسلمين - ، حتى انه كان
يكتسبهم العرائض والقرارات ليدعوه له بدورهم سد جلوس .
في منصة القضاء وكان هو يحكم طيباً . نرحب هذه
الارواح .

وكان لولا القاضي يفتح حكايتهم هذه التي كان يسردها
بنفسه الى الاستاذ جان .

من كان يسكت التزائم القانونية في هذه القضايا ؟
- فبجبه الاستاذ سرولا فاضلي الزبداني

فبجانبه القاضي فاضلاً .

لا يا استاذ ، في الشلح عبد الرحمن .
ثم يعلق فيقول : - ومن كان يحكم في القضية ؟

- لولا الشيخ عبد الرحمن .
لا يا استاذ ، بل قاضي الزبداني .
كان لم يكن القاضي و الشيخ عبد الرحمن واحداً !!

رحم الله الشيخ

كان المرحوم نعيم المديكي يقول دائماً - من مدي .
ليان ستأني من محققي السياسة في عاصمته
وربما كان ذلك الرجل الكبير من حق في قوله دائماً
زي ان نغتر في السياسة من ابناء العاصمة يريدون ان يحكموا
البلاد بديلة التاجر ، في حين ان الادارة هي ، والتجارة
شيء اخر .

وان من المرحف حقاً ان يظل لبنان مضطرباً في هذه
المرحلة من التغيرات والانقلابات القضائية والادارية والمالية
بدوى الاصلاح . بيد ان الاقتصادياً الخرم على امضاء ادارته
ودوائر وانظمته كالكرة بين ايدي اللاميين بتقاضيهم
ذات التيل وذا التيلين . بيد ان في هذه الحكومات لا جرى
التزيم من لبنان قد امتنعت على تشكيلات خاصة وتبنت
عليها ولم يدبر . دعا الاصلاح ليرأى في كل ازمة ان هذه
التشكيلات هي سبب كل الازمة ، لذلك يجب حلها .
فالعراق قد استقرت تشكيلاته من شتر مروت
ونيف في شكل واحد ، وكذلك سوريا نفسها ، وكذلك
شرقي الاردن ، حتى فاعلمين المتكودة فتمتيع تشكيلاتهم من
يوم الاحتلال الى الان .

واما في لبنان فاني كل تني - على الاكثر - فمرعة بدرة
تقلب الادارة والقضاء والمالية رأساً على عقب . ولم يبق
احد في كل هذه الحكومة اميرة على المركز الذي هو فيه
وفتي اصبح الموطب على هذه الحلقة فكيف تريد منه ان
يقدم بامانة وملاص ؟

أقبل اختارة الائتلاف من بين جميع هذه الشعوب حق
استقرار وتجربة في التفرع تجري فيه التجارب على جميع
الاشكال والاتواع ، وبفضل الاختيار كل يوم بتواجيداً
من ترمه التديم ؟

■

ميا فذل الدال الكبير في قول المراقدين في جميع الامم
كدول مستقلة - ومن سفرية الاقدار ان ذلك كان في ٢٦ ايار
وهو تذكر املاان الدستور اللبناني والحمورية اللبنانية -
وبينا اخذت سوريا تنتقم بدستورها الجديدة وهي على
ايوب عهد كعهد العراق ومعاودة كعادته .
وبينا فاسطون - ذات الرعد البلوري - تتعثر في ارضي

لانتخابات نيابية وحكومة جديدة .

وبينا الترقى العربي بمقدد مهادنة عدالة مع بريطانيا
الطبي ، وينهم لغيره بحق حل البرلمان ضمن نطاق الدستور
من دون ان يلجأ الى قرار من دار الاعتدال .

بينما كل هذه السموم التي تنشي في حياتها الوطنية
الاستقلالية الى الامام ، يقف لبنان الرائي ، الذي يسودته
« فرنسا الشرق » ، امام دستور الطين وحياته النيابية
المعلقة ، يقف وفي منه قصة اليأس ودمته ويردد لاصدقائه
الافرنسيين .

ان كان مسترقي في الحب عندكم

ما قد لقيت ، به ضربت الياس

ميسال زكور

المدر المستور، ميشال أو شولا

السلطة بأسبيرة على مقدرات بلادهم والفرق شامع بينه وبين الخلق
 هذا ذلك مثلاً : إيطاليا وإلبانيا من جهة ٤ ومصر
 وأيرلندا وسوريا وإسبانيا من جهة ثانية ٤ ثم الحقيقة والحكمة
 ونروح الشمس
 ذلك لأن العناصر الرئسية عند الشعوب المستغفلة
 والبلورية على أرمها تفتقر إليها لا تتقدم لأن تكون مستغفلة
 إلا تحت دمة القهر والظلم وفي مثل السلطنة العثمانية ٤ لأن
 السلطنة التنفيذية في سكرتها بعيدة برادة النوري المالب
 بها كون الظالم على هذه السلطنة أديباً وعلماً لبلادهم
 ٥٥٥
 ليعود قليلاً إلى حالة الحكم في لبنان في هذه الأيام
 أن ذوي الشأن يفتشون - ونحن نشك فيهم - عن
 مسؤولية الحكم التي لا عدتها في إدارة شؤون الشعب ٤
 بل نجد لهذه المسؤولية العادلة نقراً ولا يرى لها سكرتها
 وما دروا بالآثار التي يمتدح كبر يوم في دولته الحكومية
 أرقاباً إلى أية حالة من الاستبداد وضياع الحكمة الوطنية
 وصلت بنا الأفكار
 لقد كثرتا ويشكون بالأساس من غلبت دوراً وأدب
 من جهة واحدة ٤ ويرى فيه نوعاً من تصادم ٤ ومع ذلك
 فقد كان هذا الغلبت الدور في مسؤولية من شؤون الدولة
 وعن سير أعمال الإدارة
 وأما اليوم فالحال للذين في السند والذين في يوم
 غلبت ٤ في المكان منه وعلى المكتب ٤ ٥ ٤ فغلبت غلبت
 الزواجر فانه رؤس في اثنين وعشرين مديراً ومشتاقاً ٤
 وجميع هؤلاء لا يتكلمون إلا حق إبداء الرأي ٤ وكثيراً
 ما يرى برأيهم ٤ ولو كان إماماً في سلطنة الجبلات ثم
 لا يدرهم أن يتألموا من غلبت لا يمتدح كبر مسؤولية ٤ ورأى
 اشتاقاً فقط
 بل إن هؤلاء الذين والذين في غلبت لا يتقدمون
 أن يمدحوا - منعه المزمع الإمبراطور - حاشاً على ولا بل
 مثلاً يودعوا على طريق ٤ ولا كسماً في رواية
 ٥٥٥
 من المؤمل ؟
 هذا سؤال لا يتقدم احد في دولته الحكومية ان
 يمكن عليه
 لأن المسؤولية شامخة
 أن انظر الفهم المستوري الذي تفتش اليوم - وقتاً -
 في مثله لا يمتدح مسؤولية على احد
 رئيس الجهورية لا يتقدم احد في تصرف شيء دون

ميشال أو شولا

المدر
 ١٠١٨
 السنة الخامسة عشرة

ميشال أو شولا

المسؤولية الضائعة

لا مثاقون ولا مثاقون !!

كل يوم يمر علينا في هذا الشكل من الحكم ٤ يزيدنا
 ما كيداً من عدم ملائمة الرب الذي نضاهه لنا ٤ يزيدنا
 في حبنا إلى حيد ذلك المستور الذي طاحت به الأهواء
 والافراس وصارته حتى الذين عرفوا على شيء ٤ يسكنون
 عليه بكاء أرقاباً على الخلال أورشليم
 وقد ذكرنا في مقالنا السابق انه قد يجوز للردل المستغفلة
 الرتبة ان تستفي - وقتاً - عن حكم المستور في حال
 حكم فرد جبار حمله الشعب من تلقاؤه إلى السدة لأن
 غلبت في هذه الدول الفورة عن حيد مقدراته - وقد روي
 - في إرادته - من تصاح به مديونية واحدة ما يمتدح كبر
 البساطة بدلاً من الالتجاء إلى الحاشيات البائسة للردل
 إلى هذا الاصلاح
 ونعتقد ان هذه البسكيات وديت التي يجب تيارها شائعة
 في شعوب الأوروبية المعاصرة بالامانة والحافطة في ثورة مودنة
 يمدح فيها أعمال بعض المديونات على الروح المستوردة
 من تمسك هذه البسكيات وديت على التوال في زوال الحكومة
 التي تحدثنا أو بطيور شامخة ٤ وقد طالت حياتنا غاراً إلى
 من أمد حياة الفرد الذي قام بها
 ونعود للشعب بعد ذلك سكرتها الطبيعية الأساسية
 وترجع إلى الجذأ البام الذي نتمدح عليه جميع الناس
 والذي يقول : « ان الشعب هو مصدر جميع السلطات »
 فلما اده اذا جاز للردل الفورية المستغفلة ان تلهأ سكرتها
 طروب استغفلة مودنة إلى حكم الفرد غلبت بطور
 الاطلاق لشعب ضعيف لا يملك مصيره ولا يتقدم احد
 بتصرف لزمه في شؤون - حتى الباطنية الضمنية -
 من أجل بقية ٤ أو ان يملونه عرفاً ٤ في حكم الفرد
 لا تله هذا الحكم جسر السلطة الرجعية التي شئت
 له داني ما صرحا صرحاً حتى من وكيل بطير الحكمة
 والحكم الذاتي ٤ الأولى والسلطة التشريعية

والطريق إلى الصفات التي نكتسب بها الناس في
 هذا رأياً شامخاً عليها في اسلوب هذه الصفات من
 الدول القوية المستغفلة والدول الحديثة المعونة على أرمها ٤
 في الدول المستغفلة بلباً الالتجاء إلى حكم الفرد
 مسددين إلى مناصرة الشعب وسأبيده ٤ وما في الدول
 الحديثة التي لا يخلعن لها على مقدراتها فان المسلمين قاربي
 الناس هم الذين يظلمون بحكم الفرد مستغفلة إلى تأيد

مثنوي الجديدة : ميشال د كور

السياسة والدين

الغضب الذي، هذه الاضافة ميشال د كور نائب لبنان
ومشيو (الفرس) في احتمال مدرسة سرق الحرب
العالية - سا - الارضا - ٣٠ حزيران الجاري

حصرة النائب ١٠٠٠

٠٠٠ وبعد في اطلب اليكم في مبادئك والشمالك

الكثير ان تذكرها بالقاء الخطاب في حفلة مفهومة
البالية السورية - الخطاب يحسن من يشرى اكثر من
مشرى دقيقة الى الثلاثين واثبت يكون موضوع في غير
السياسة والدين ٠٠٠

حبب في

وصي هذا الكتاب من عشرين بدياً وما يرتح حتى
اسم الكبر يبرشوع ويكنى بالخرج فيه من نطاق السياسة
والدين لم اوفق ووددت مع الشاعر :
الفاء في الهم . كبريتك والفاء

ابالك اياك انت تجل بالشار
٠٠٠

أليس عجباً - بل تحدياً - ان 'يطلب من صهاقي' سيقن
بأنه لا يشر كباين ، 'مزعج' ترابه يدها . دعاء الاديان
كلما 'يرتد' دماء اياهه بالسياسة - أمل أليس تحدياً ان
'يطلب من هذا الصهاقي' النائب اللبناني ان يتكلم نصف ساعة
كاملة في موضوع لا دخل للسياسة فيه ولا للدين ؟؟؟
لذلك ، رأيت 'بعد ان نشئت' في اثناء الموضوع ان
اجابه التحدي بانه ، وان اتحدث اليكم - طيلة الوقت
المحدد للتقاضي - عن السياسة والدين ٠٠٠ واكثر ٠٠٠ سيق
العبر على الله . وشقي في هذا التحدي حاسم على ٠٠٠
واما الغدب لثاني بعدد الطرفين حبيب حقي .
٠٠٠

السياسة والدين

كثيرون صاروا خزاناً للتحذير والتوبيخ في لبنان كما كانوا
مرفقان خزانين على طرفي ياتاه الى الحياة الوطنية الصحيحة
وكان لا بد ليدلني الناشئة الجديدة ، ان يشيروا خطيباً
حللتهم المدرسية الى انظر الانثى . عن الصلوات امام الطلبة
والارب الطلبة وشيوخ المدرسة في موضوع السياسة والدين
ولكنني احاول اليوم ان اقود سيرة خيالي كساقني
عاطر واتصم هذا المرق الخطر - مرق السياسة والدين
٠٠٠

ايها السادة والسيدات ، يا اخوتي في اليوم ورجال الله !
لكل وطن - كبيراً كان او صغيراً - يريد الحياة

كثيرة الاطمان . دعائنا قربان : هما : سياسة صحيحة
عظيمة . واثبات مجرد لوج

واذا كان مدير هذا المعهد الوطني قد اراهم ان ينفذوا في
من اسر قائما اراهم ان لا يتكلم في السياسة للفرقة القاصدة
في السياسة كية واداة الفشر والعمر والناشي ، وان لا يتكلم
في التمسب الشغل لاذات وعملت باسوترا خطاً لهذا
الدين او هناك وحقيقة الاديان يراه متبا
معا ما اضعه الاستاذ في كتابه على ما اتفقه ولست
لاني في ذلك لاننا كان قد اسأ . الظن في كسياسي فاناس
منظورون على اساءة الظن برجال السياسة
٠٠٠

السياسة II

لوقوا في بركس اياهه كبرام صفر في هذا الكون
لا تتحدثوا السياسة ولا تتخرج في كل عصر من عناصره ؟ !
أليس في طبع الاعمال ويتر فر حال ؟
في التجارة سياسة
في الب سياسة
وفي الحكم سياسة
وفي الدين سياسة

لان الناصر الحقيقي هو الذي يحسن السياسة مع زبانه
والمرشد القدير هو الذي يشتمل الطرق السياسية
لتحسين العلم الى الطلبة والترويجهم في الدروس بشئ الرسائل
والقررات البرينة
وربما الدين الصالح هو الذي يمس اياه . منحه حتى
يقوي فهم عقائد الايمان وينمي في صدورهم فضائل الدين .
ولما حك العدل الجدير هو الذي يحسن السياسة مع
الرعية بالعدل والانصاف

ان السياسة الحقيقية ، يا اخوتي ، هي التي تقرب القلوب
وتفكك عرى الالفة بين الناس .
واما نحن والجميع لتصور لنا نموده في كلمة معاوية بن ابي
سفيان اكبر سياسيي العرب بل مسلم دعاته السياسية في كل
عصر حيث قال :
« فر كان بين وبين الناس شره لا انطمت - فساداً -
شدا فخرته » واذنا فرغوا شددت »
٠٠٠

ايها السادة I

يحب طيبان ان نسي في صدور اباينا روح السياسة
الحقيقية ، حتى لو توت هذه الروح اضمحلت وماتت روح
السياسة القاصدة
٠٠٠

يقتد البعض ان المرافعة والاطماع واغلاط الانسان
٠٠٠

الدين المسؤول : ميشال ابو شلا

سكس ما يتكلم الدباع ، ان كل هذه الرد لن وعمرنا
في من الراحي على القدره السياسية

كل ايها السادة I

ان الصرامة اليوم هي الاساس الذي هي السياسة الكبرى
حتى في ام اشكال الدولية . وهذا موسوي كاد مصنع
ويصل بصرامة ، ولا ينطق لسانه الا بما يملكه من حثاته .
الا وان هذه السياسة الصريحة كانت دائماً هدف
النسبة - وعلى الامم شيبة المدارس -
واي اذكر حداث تاريخياً ونفا في عبيد الدراسة
بدل على هذه البرعة في صدور اللبناني .

كما في مدرسة الحكمة عام ١٩١١ حضاراً اثنتاثة
نلغيم من مختلف اقطار لبنان وسوريا والعراق ومصر ومن
جميع المقاطع والاديات . ولاسيب لا عبال لقد كرما هذه
اختلط وتبين المدرسة مع مدير القروس . فايدوني . اس
لمدرسة الدين في رايه على اخطر الرئيس انت . باندو
منصبه ويصرف اليه .

وكان هذا الرئيس فاسياً صارماً على التلازمة ولكنه
كان عادلاً منصفاً صريحاً . يمسك الدين الذي كان
حيثاً ليذا تسلسلاً مع الطلبة في امر كثيرة ولكنهم لا اصف
كان ينرق بينهم في المماطة ويؤين بين هذا وذاك .
فما عرف الطلبة - على اختلاف ادبياتهم ومقامهم
وبلداتهم - بما جرى اعترضوا جميعاً عن الدروس وادروا
مخادعة المدرسة اذا لم يرجع الرئيس ويضع الدين . ولم
ينطق في اقامهم بالرجوع عن اعتصامهم لا وعد ولا وعيد .
واخيراً اضطر ولي ام للمدرسة ان يستدعي الرئيس بيته
واضطر المدرس ان يستقبل وينادي بالمدرسة بدوره
ولما عاد الرئيس جلس بقضاءات صرامة « زعماً »
الاعتصام . فقبل الجميع عقابه مسرورين ، وعادت ادور
المدرسة الى مجريها

تصورت من كان هذا الرئيس الفاسي المادرم ومع ذلك
فقد اسبه التلازمة « وعلماً » ثورة في سبيله ؟ ؟
انه كان الحري اغناطوس مبارك الذي اصبح اليوم
سيادة الطران مبارك وجبل السياسة والدين بما
٠٠٠

هذا مثل اخره ليكم عن السياسة الصريحة . وعن ميل
المجاهر وضخمة الشبهة العليا
وفي اي يجب ان ندرعها في حياتنا الوطنية
وذلك احببت انت اخذ هذا مثل من تذكرت في عهد
المدرسة ، ولا اتصم التلازمة ان يعمرها . مثلاً لا لا يجرز

للطيلة ان يتدخلوا بشؤون اساقفتهم ، ولكن الوسط المديني انار في هذه التداخلات وانا انكم في مدعوقية وبين دفاق ثيلان كتب بالاسم عليهم اسس لمسلمهم واشهر شوروم

انت فكرة كره البسطة والترب منها اوجدتها سبب الناس وحموسا في سبيل الناشئة تلك الفتنة الدينية التي كانت تأخذ دروسا عن كيايا في كتابه « الامير » ذلك الكتاب الذي جعل مدعاً السياسة الاساسي - الثانية نهر الوسطة .

ولكن هذا البدا يتكاد يتلوي مع التاريخ في هذه الايام لان الاسباب التي دعت اليه في الماضي وكانت جبراً له في عهد حكومات الطليان وحموس الاسناداد تد مدحا حكم الشورى وقرضا اعلان حقوق الانسان .

واما الدين ، يا سادة ! فهو مهي على الايمان ، ولا اخذ ان لحراء الانسان جبراً بدون هذه المادسة الساسية التي تنفذ النفوس والتي يسودها : الايمان لا اخذ من كلامي دينا من الاديان فيسببها تدعو الناس في الحقيقة الى الخير والصلاح وحب التريب .

ولكنني انكم عن روح الدين عن هذه الروح التي قبل الانسان ، دنا ، لا عن تلك الروح الشريرة التي تفسد متصفا ، لا للدين نفسه ، بل للخاص وعادلت ليست من الدين في شيء . انني انكم عن روح الايمان في الانسان التي تظلي معا حاولت ان تنساها او تناسها ، ملجأنا الايمان في المآلات والشائد ، والتي تحفف من افعال الحياة وفعالها . فالايان هو كالمب غذاء النفوس والفروب .

والايان هو الذي يمسك من بشر النفوس المائعة ويطلق لعل الشهوات المختلفة التي تغيرها في الانسان طبيعته الحيوانية

وقد كان الناس في كل عصر وفي كل زمان ، حتى في اقدم زمنة التاريخ ، في حاجة قسرى الى اخطار ما تمكنه لهم من ايمان فليجأوا الى الدين . والى اليوم لم يشر المؤمنون ولا الياسون من اخطر عصود المسيحية الى ارق عصود النور والدينية ، لم يمشوا على شمس او قمر او شجرة قامت على سلع البسطة وعاشت لا دين .

وقد اضطر الانسان ليل ظهور الديانات الالهية ان يلجأ الى حياة الاصنام والمجرات والشمس والناس ، وعندما تمدد وترق كواكبها اوجد لنفسه عصراً كالملا من الهة الميولوجيا وجعل منها في الالاب .

وقد اختلفت الديانات وتطورت في مختلف العصور وهدت مختلف الشعوب ولكن جميعها ظلت واحدة على الجميع وهذه الظاهرة في الايمان .

هذه حكاية صديقي وليها علة بالغة وتفسير محروس الشفيدة الصادقة ولقد كدت ان اكون بشراً لولا اني اسرد حادنا واثما لتدليل على روح الايمان على ان ابانواس ، ذلك الشاعر المغربي ، قد ايجاد وابدع عندما اومر روح الدين في شعره للانين حين اشد هذا البيت

قد كنت خنك ثم استي من ان احافك غرقك الله *** يا اخواني ثيلان اليوم ورجال اللد ! اليكم اسوق في ختام هذا الحديث كلام وبل اخلص في سياسته وفي ايمانه غداً تغربون الى العالم وفي صدركم ليضان من آلام الاحلام . وغداً ترون ان كل امر في هذه الدنيا يستقر سياسة وعقيدة

ناشئنا على اسودكم بالسياسة الضعيفة الصالحة والايان الصادق المكين ستملحون غداً بعد الاختيارات المرة التي تدوب عندما الامال والاحلام ان وطسك بمجاجة الى مقول سياسية مائعة ، والى قلوب مؤمنة ذلك عقيدة

فكرتوا لهذا الوطن اياه عظمين وليكن هدف سياستكم الاسمي حرية هذا الوطن ، وليكن دينكم واثامكم حب لبنان

بشال زكركر

ان الانسان ما انت مدركه ويلم من البلى شأراً بعيداً ليحار في غايل هذه النزعة التريزية فيه والتي يشر بها على الاحصى عند زول الشائد والمآلات ولا تقدر ان تستمر الا الى المسر ، تطور في كياهه الروحي على الايمان .

اذكر لكم ايها السادة حادنا وقع لصديق في منة في شهور والى اشهر بشعيرة كالمجالات ذكرى هذا الحادث في نفسي

اميرتي صديقي قال : لقد اراد الله ان يجربني في الحريف الثالث بحرض ولدي الصغير ، سرعاً كاد القلب ان ينفذ يده منه . ففألت لي الدنيا يا وسيت لاسبنا عندما كنت اقرأ في وجوه الاطباء وفي عيونهم سر الباء في الجسم الصغير . وفي صباح احد الايام يلج اخطر اشد فمررتي حين من القلق والياس حتى كانت القارلشف وعطاة من هذه الحى فتمت على وجهي لا امر فافسني سطرراً ولا خطاي محدي الى ان وصلت الى لليد ، الى بيت الايمان ، يتودلي حليب الصغير تشه ، نخلته بقاء بالى ، ولا ادري انا كنت ملتح من المصليين ، اذ لم تكن صراواتي كالم صروفه بل عاطلة ششدة . ثم خرجت وفي شهور قوي غريب خو ان ايمان نفسي صار قوياً عاليا حتى كسالي جيباً وروساً وحتى احفدت ان هذا الايمان سيكون طيب صغيري ودماءه وقد شفي الصغير

مفتي الجريدة : ميشال زكور

في سبيل المكلف الفقير

الحكومة طالباً بالجرأة عليه :

« عندما ياتى مجلس النواب الحكومة أثناء دورة اذار العادية في جوابها على سؤالي المتعلق بفسرية السفقات وما اليها وقت المناقشة في تلك الجلسة عند وعد الحكومة بالنواب بالنظر في امر هذه الفسرية والصل لتخفيف وتأييد عن الاحالي والتسائل مع الكنتين في دفع المناظر عليهم ، خصوصاً في هذه الازمة الشديدة اثاثية وقد اتصت النواب على وعد الحكومة فونقروا بانبراس ستامل للكنتين وخصوصاً للفلاحين والفراة معالجة وحسنة شفوفة - ولقد ما كانت دهشتنا عندما سمعنا الشكاوي المرة تملأ في كل الجهات بالاحتياج على الاراضي الذي ينزل بالمكنتين = وخصوصاً الفلاحين = لتعجيل الفسرية مع البقايا منهم بدون مازحة ولا تخفيض في كثير من القرى والساكر لم يتوجه البقايا في استعمال كل انواع الشدة حتى وصلوا الى حيز ما تصل اليه من دغيف المكلف ، ان هذا الحكومة لا تتورع - وهي ترى مبلغ ما وصل اليه الناس في هذه الايام من النافة والحاجة - في خلق وظائف جديدة وتعيين موظفين جدداً من الاصداقاء والارباب الاصداقاء تدفع رواتبهم من هذه الاموال التي تدخل الى الخزائن من بيع طحيرة الارملة وفراش الفقير ونور الفلاح

وقد اصبحت طريقة هذا التوظيف مساوية غريبة بين كبار رجال الدولة ، وصار ادمم ينظر الاخر كي يتقدم بطلب توظيف مديق حتى يساوه ، لهصادقة والامعاء ، على توظيف اخر من اصداقاءه وهكذا دواليك واصبح من التمازف ان كل موظف جديد يجر وراه اثنين او ثلاثة ، كل واحد منهم يحس صاحب امضاء او ذا علاقة بالر التبيين والمكلف المسكين يدفع اثنان من دم قلبه وعرق سبته وفراش احناقه ووعاء عيشه ، ولو طال الجبلة اعراض الناس لحزوما لقاء المهول على خبز الحكومة

هذه هي الحالة التي وصل اليها الناس والحكومة معاً ، وهي التي حدث بنا الى سؤالي الحكومة عن طريق البينة - فلي ان يصل الجواب قبل ان ينفق المليل

ميشال زكور

من طحيرة الارملة وفراش الملاح

غابت اصداء الشكاوي والالم في جميع الصحف من الحالة التي وصل اليها عصف الجبلة وقسوتهم وعنتهم في تحصيل البقايا وفسرية المسقات من القرى البائسة والساكر الفقيرة التالية

وانه لا لم يحمق يجر النفوس حراً ذلك الذي يخرج من صدور الفلاحين الفقراء ، وقد حر أهل الجبلة من كل ما يمكنهم من كثاف الجيش المتفر في هذه الظروف المثاقفة وقد كنا نشعر هذه الحالة الحزينة وننظر الوصول اليها عندما وقتنا في مجلس النواب في دورة اذار الماضية نسال الحكومة عن فسريرة المسقات ونناقشها مع النواب مناقشة شديدة اضطرنا الى الوعد باعادة النظر في امر هذه الفسرية والتمازف مع الفقراء والفلاحين

ولكن وعد الحكومة لم يتجاوز عزم الاسف ، فمتعجس النواب فقد اكتفت باعطائه في الدولة من دون ان ننكر بصحته ، كما دلت ظواهر الحال - خصوصاً في هذه الايام الاخيرة التي تملأ فيها صيحات الالم من احوال الجبلة وقد كنا نود لو ان الحكومة فكرت بمطالبة كبار الملاكين والاغنيااء لدفع التأخر عليهم من الفرائب ، ورحمت المساكين والفقراء الذين ضاقت بهم الدنيا بما وسدت في هذه الازمة فصاروا يفتشون عن النافذة المنصوبة بالدم ليتبروا بها عيالهم وهي امر مثلاً عليهم من يرض الانوق

اجل ! ان المبالغ الكبيرة من بقايا الفرائب ليست على الفقراء المساكين بل على الاعنياء المودعين ، ولكن الحكومة «تخجل» من هولاء وجاهلهم من اصدقاتها ، كما ان الجبلة انفسهم يجامون التبرش بهم ، مدور الفائرة على الفقير المسكين ، وتأخذ الحكومة لنفسه من قه ومن قه صفاؤه لتعيش منها - وهذا يميز كما تفعل ان لا تأكل منه حكومتها الرطبة

فالعدل يقضي ان يطال التشديد في المطالبة الاغنياء وان يطال الفقراء في هذه الايام مكلف الحكومة ورحمتها

تقول هذا من بانفت فترى ان هذه الحكومة نفسها التي تألف كل هذا المبالغة في اوراق المكنتين المساكين بواسطة الجبلة لتعجيل البقايا بهم ، ان هذه الحكومة نفسها التي تحمل كل شدة التوازن وصلابه في بعدها لاقراء خزنتها

مفتي الحزبية : ميقات زكوة

المفتي : ميشال أبو شيلا

في سبيل الدستور

على الياسم المائت من ديارس "حماراً عربية من تأثير موقف اللبنانيين حيال وقف دستورهم في الامة اللبنانية المساوية - فان هذه الامة لا تتوحد في اقليتها دعوتها من سكوت اللبنانيين امام تعطيل الدستور في بلادهم حتى ان ديارس لم يهملوا الاحتياج ما على قرار الفرض السامي الثمير الذي اوقف الدستور وحل الحياة اللبنانية .

ولكن كانت هذه الامة والمراجع العليا في ديارس تكون على حق في دعوتها واستمرارها لو انها كانت تلتزم من ان اللبنانيين لم يتركوا ساكنة ولم يفرصوا قلة في امداع من حياتهم الدستورية وكرامتهم الوطنية .

وقد كنا نشتاق من ديارس الامر ان لا تصل الى العاصمة الارمنية اخبار لبنان الحقيقية وصدي موقف الراي العام اللبناني اذاء تعطيل الدستور فاذا الايام تحق عاقرتنا ونظر من المائت من ديارس انه لا يسئل الى المراجع العليا هناك سوى اصداء التأييد للمهم قرار الفرض السامي . لا نأيد ما ذلك فقد كانت اخباره في موضوع حق لا يرجع لها معنى في ديارس .

وقد بدا هذا الحرف من هذه الناحية الى نشر مقام صريحة للمعرض من افعال الصحف . بل انية في رفض الدستور حتى تلبى بهما حياً لا يقبل النقص بل حقيقة انحاء الراي العام

ويكفينا ان نقول اليوم ان الصعافة اللبنانية على اختلاف ولاياتها وشاربها - اسلا واحدة فقط هي بوجدة الاوربان - قد صحتت الفصول الطويلة من هذا الحدث التاريخي وادعت في غناها لحياتها على وجوب إعادة الدستور محققاً بالكرامة الوطنية وبنهاية السيادة القومية .

احل ان هناك صفة حدثت توقيت اهل المجلس النواب وانتقدت رجال الحكومة الدستورية السابقة وحملت عليهم بلاء مذمومة وهذات لما حل بالمجلس والوزارة ونبت من في الماطلة بارباع الدستور - الا بوجدة الاوربان التي لمع ملأ وعلى دولوس الاشهاد بانها هذه صفة "الحكم الدستوري حتى انها توطدت وقاقت ان مدأ هذا الحكم هو فساد من ذاقه لا الرجال الذين حكموا على اسماء "زري" . ألم ترسل دار الانتخاب الى ديارس مفضاً من قول هذه اطرافها حتى الحولة لها ، بل حتى بوجدة لاسري لارمنية التي : كتمت اشتداد الحال مزودة بمدار الحكم

الاستدري ضد الحكم الاتو قراطي ؟؟ وهل يجوز ان لا تطاع ديارس على اراء الصعافة اللبنانية الحقيقية في حادث خطير من هذا النوع ؟؟

اننا لا نتشدد في ولاء الامور عندما يتكون ديارس باهتة ما تزده الصف في هذا الشأن سواء علم او عليهم ولقد فلا يمكننا ان نصدق القائلين بان المراجع السياسية في العاصمة الاقونية توليا المهمة من سكوت اللبنانيين على تعطيل دستورهم .

قد يقولون لنا - ورائض التأييد ورفيات التحديد التي يحملها الفرض السامي كاستندت دفاع من ذلك الحدث؟ اجل ! هناك رائض ورفيات حملوا اللبس من توقيتها وجبة هذه التوقيف الادبية تتناسب مع الاحوال التي حدثت اليها والارادة التي اوصت بها .

على اننا نذكر ان الكثيرين من اهل اصداء الانتخاب اذوا ان يوقعوا على تحييد وقف الدستور وهم ورائق الاغراء التي ساقوها اليهم .

ونذكر ايضاً ان مجل هذه المرائض اغضرت في تحييد وقف اعمال "مجلس" . وبين وقف اعمال المجلس توقيتت فعول الدستور فرق مطيع وقد كنا نحن نطالب بآخر من توقيت اعمال المجلس ، كما طالب "مجلس" دولي التوقيت والانتخابات الى انتخابات جديدة لاستشارة الشعب فيما يريد لحياته وكرامته

اب الظروف الاستثنائية التي تقدمت ذلك الحدث التاريخي قد سهلت وسائل الايام على حقيقة راي الشعب فقد كان الشعب متأثراً ، لاسباب كثيرة لا يحل ذكرها الان ، من موقف مجلس النواب ، وبلغ قوت الاصلب بسبب انتداب الرئاسة هذه الاقوى ، فلما اعجزت القسوة بوم انتداب بوجدة عربية قسلة يمزقوا كيتف يهجون من نفاص "مجلس" في المرفق الواحد ، فهم "مردودون لسا حل" "مجلس" ، متعاونون "مجلس" الدستور . وبين هذا السرور ودك الاستياء قدر ولاء الامور ان يستبدوا من امانة التي - هم ان يستبدوا منها واستفادوا عليها لتحرير لوقت تركي امانة الاخرى .

وقد كان على حصة رئيس المجلس عندما نقل اليه حصة مدوب المقرض السامي قرار توقيت الاعمال اللبنانية وتطبيق الدستور ان لا يستقي هذا التليم القوي وان يمان طشرة المدوب انه يدور المجلس لتبني رسي هذا القرار .

اعلم من التفرقة ان لا يساع على النواب بطريقه رسيه قانونية قرار توقيتها كما يجري في رتبة عدا العالم ؟

المجلس لم ينجس ليتل عليه ذلك القرار القادي مترقب اماله ، كما كان يجب ان يحدث . لذلك لم يتمكن من اظهار راي في الموضوع

اجل ، لقد كان عليه ان ينجس من نلقا نفسه لوسع حوته ، ولكن مثل هذا العمل "مطلب" من مجلس قوي يستند الى تأييد الشعب ، لا من مجلس ضعيف جعلته السلطة نفسها وامواث الاخيرة بعيداً من هذا التأييد .

كلا ! لم يرض الشعب اللبناني بتعطيل دستوره ولم يستطع على هذا التعطيل ، ولا يجوز له ولا لسلطة ان يحاط بمجلس الدستور والنواب شي . والدستور شي . اخر ، واذا اساء النواب الى واجبهم يمكن عليهم وانتخابهم ولكن لا يقابل الدستور بسبب خطيات النواب .

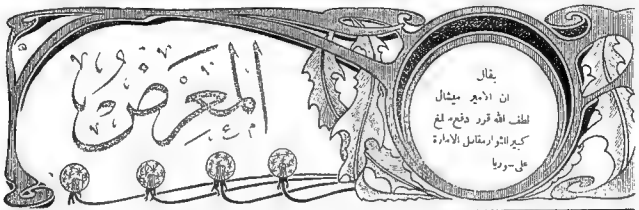
هذا ما اجم عليه الراي العام اللبناني وهذا ما جاعرت به الصعافة اللبنانية حتى القربا الى السلطة واشدها حفيظة على النواب والحكومة السابقة ، وما هي تردد اليوم كما كانت تردد بالاسم مطالبة باعادة الدستور .

نقول هذا القادس من ديارس بل للمراجع العليا في ديارس "مناويين صفة من كل ما اوسل من الرفيات بطريق حيفا ومن الرائل والمرائض الى الحكومة الاقونية بطريق العريد .

واستمع الايامي لميت حتى يتدل بتعطيل دستوره واضعاً ساكناً ، واذا كان صدى حوته وصدي حوته صفاة لم يصل الى حيث يجب وليس اليه دسه في ذلك .

وكل دسا ان حوتها يرتفع "بائة العربية في صفاها وليس لارتحان يتقل الى ديارس ما بسكت في لسان .

ميشال زكوة



بروت

الأحد في ١٣ كانون الأول
سنة ١٩٠٥

الاشتراك

٣ درش - وري في لبنان وسوريا
١٠٠ ٠ ٠ في الخارج

الإدارة

غان الطون بك
تلفون ٣ - ١٩

سنة في رئاسة الحكومة

١

عندما يصدر هذا العدد من المرحض يكون
مر على استلام السير كايلا زمام إدارية في
١٠ أحد عشر شهراً، فإن القرار الذي وقعه الجنرال
ي بتعيينه مؤرخ في ١٣ كانون الثاني ١٩٠٥

وقد صدق شوم رقم ١٣٤ هذه المرة فحصل
الى لبنان كثيراً من التكتبات والناصب التي كانت
البلاد بغنى عنها
يعرف قروناً قنصاً لا تعرض للشخصيات فيها
نكتب بل ندافع عن مبدأ وطني لا نتحزح عنه
لذلك لا نؤيد لاسد كايلا في كل ما اتخذته عليه

حق اليوم لاقول أسباب شخصية ببناء بل لانت
اعتقدنا ثم تأكدنا بأن التأكيد ان من مصلحة لبنان
ان يستلم زمام اموره غير المسير كايلا ولو مؤقتاً
وفي الوقت الحاضر - لانه لم يرفق ابداً في ادارة
شؤون البلاد
وقد وعدنا القراء في العدد الثالث ٥ فلتس

تكذيب رئيس المجلس النيابي ، ان تأتي على
صدمة مختصرة من حاكمية السيو كايلا في لبنان
وها نحن نرى بالاعتماد على ولا حماية
نفجرت القنبلة الاولى بين الشعب اللبناني
والسيو كايلا ، فقب خطابه المتطرف في زحلة
في ٢٩ آذار سنة ١٩٢٥ ، يوم تهم ماسكية
في السياسة والرأي، على امام الجاهلهم ، وادهم بن الرماح
وانه لا يهتم لانتقادهم وشوهم بالكلاب حين
قال «الكلاب تنبح ولكن القاذبة تمشي»
قامت اكثرية الصحف قومة واحدة تدافع عن
كرامة شعب اهل في مقر داره واهل بلسان رئيس
حكومتهم الذي كان يجب عليه ان يكون فوق
الازلاب

ولم يكتف السيو كايلا بالاخطارات الدنيئة
التي امدتها خطابه في زحلة بل انه زاد عليها خطاه
في صيدا ومد اسرع قائم اللبنانيين وعرضوا لهناء
لمصصة بشكل شاذ حيث قل في خطابه، حرثته
« التي تركت جواً مروعاً » يعني بيروت
لا تاتي اليكم وتشتج الجوار التي واصلت الساس
الكرام ، وان تلك الفئة القاذبة اليرم من سياسي
خديعة في التي كانت تستخدكم كسلط ق
عليه ان ياربنا ، وان الذين ينتقدون وضعهم هم
من تشبه انفسكم من القهول في ساعات متأخرة
من الليل بين انداح الشمايتا والوسكي »

فازت ثورة الافكار بمد هذا الخطاب
ولاشئ الا على ، على بعضهم وقامت الصحف
تنتد بشدة هذا الحاكم الذي يرض بشبه مثل
هذا المرض بنواحياته فتشي عليه ان يحكون
تدرون ان الخربيات تأمن الجميع البدل والاحاف
ومن ذلك الحين لم يمد في رسمه ان ينفذ هبة
لحكومة لان الالة الكبرى من الناس رأى في
حاكم خصماً عاماً لما ادخل نفسه في الخزيات
دعا الناس الى الاحتام

وفتر رجال امن من هذه السياسة قوت
كبارهم على منابر المبادئ ينتقدون هذه وصراة
سياسة السيو كايلا ويريدون ينجس حتى ان منهم
اجم في حابه - جربا على السيو كايلا الذي دعا
ماكسيه بالكلاب - قول الكاتب «لقدس

« ما من الكلاب الذي لا يتبع »
وكا نمتد به بكل هذا ان السيو كايلا يمد
في نفسه بمد هذه الحركة المشروعة ، ولكنه كان
ين فقط عندما يرى الثورة تتكاد تجتاحه كا
نداء دار طالب من روسيا ، ان الذي ان مدعه

الى حقلاتهم الدنيئة وقد اضطر بضم ان يرفض
طله نظراً لسياسه وتصريحاته

وجاء دور التناقش في التشكيل الاداري
وقانون الانتخابات التريب الشكل الذي وضعه
للبلاد وزعم انه فدما به الى الامام ثلاثة سنة
فقامت التباينة والحلق يتال وحوال الشريون وازداد
الحصام بين الناس حتى صارت كل فئة ترى في الفئة
الاعرى خصماً لها واشتعلت الرووس واشتعلت العرات
الطائفة فلم يمد بالاسكان الوصول الى تقاهم
معتول، وكل هذا بسبب سياسة رئيس الحكومة
وزعم السيو كايلا ان وضع التشكيل الاداري
تحت الانتقاد قبل تنفيذه فاعتدل الساس ان امتداد
هذا التشكيل ينفذ او ينفذ بين الاعتبار
واصحت زغرنا في في من اصعبا ، من هذا التشكيل
باجرم مضربها قتلت تشاد الحكومة انتظرت
الى غلاتها

ورملت الى الحاكم المرض الملوذ بالف
الترايع احتجاباً على هذا التشكيل المضر زغرنا
فرمى الحاكم المرض عرض العائط ، مدعياً ان
تقريبها امره من وليس ما يثبت صحة هذه الترايع
او وجود اصحابها - فساد الزغرتاوين اذ ذلك
ان يجرنا انه من صحتها يخضوهم الى بيروت فجا
في صف من الدسيارات يتجاوز للنسي سيرة وارادوا
ان يظهر امام الحكم صحة ترايعهم بلانتم
ولكن السيو كايلا منهم من مداته بدعوى ان
هذه الحركة هي مظاهرة تهديد بالحكومة ورفض
سبابهم وفهم وجنهم وقرسلاهم والحاجم و نادوا
ادراجهم وهم في اشد ما يكون من الياس وقرودوا
كثيتموا اخراج اوراق الماظمة والحكمة من
بلدتهم

واذ ذلك اشتد انرف اشتدوا عرباً
قائزغرتاوين اشتهروا بالشجاعة والسياسة كما اشتهروا
ايضا بسب فرنسا ولكنهم وقروا هذه المرة يقولون
ان يسلموا الاوراق للحكومة وتجبر فرنسا قبل
الرجال ويريد ابقا الاوراق باقرة
ورأى السيو كايلا ان ذلك ان الذين يمد ضمناً
قائتم الجناز - حراي ان الصرامة لازمة وان استعمال
سلاح الجند ضروري لادعام الزغرتاوين على قبول
ادواته

وشعر الناس على اختلاف طوائهم بالخطر الداهم
فتألف وفد من جميع الطوائف وذهب الى زغرنا
لاتاع اهالاً ووعدهم اهم مشاغلهم لدى

الحكومة للرجوع عن قرارها - وكانت هناك
حوادث موهلة ايجت فيها كرامة كايلا حتى من
اقواله النساء ، وحتى امام ناظر الداخلية الحالي

وتقرر ابدال الك ومتي جندي سنالي جالب
الاوراق باترة وكاديتهم الزغرتاوين والجند وريسيل
العم بين اصدق اصدقاء فرنسا من اللبنانيين وبين
جنود فرنسا فقام بسبب عناد لمسيو كايلا

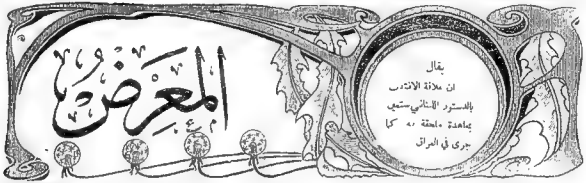
بل كاد يهتف في لبنان قبل سنة شهر ما
حدث في جبل الدروز بسبب كاريليه لولا ان
الزغرتاوين ارادوا اخيرا ان يعضوا كل شي في
سبيل صداقة فرنسا وتولا ان البيوتيين اعترضوا
للامر وادسوا ونداً من قديم ودولا اهتمام البطريك
البنياني وارساله احد اساقفته لمساعدة القوم الاخلاذ
الى السكينة ودولا تدفع نجيب باشا لمع نفسه
مراراً وما كاد يامل الجميع بحروب جدا هناك
وسام الزغرتاوين اوراقهم بناء على وعد
متعيق اماتهم وقد سموا هذا الولد من الحاكم
نفسه والى الان ما برحوا ينتظرون

واخيراً اراد الحاكم ان يصالح مع البلاد
التي يرأس حكومتها فاعل انه يقرر الحام لبنان
ويقتد ارجاءه - وكان عليه ان يفعل ذلك اولاً
قبل تشكيله الاداري - ولكن ... ماذا فعل في
هذه الزيرة ؟ انه بدأ من ان يسمع شكائات
الشعب ومطالبه اكثف والخلفات والتأنيب وغير
ذلك بل ان الاراس سبته الى العائظات والندريات
لمنع الشعب من ابداء مطالبه ، وعند الاقتضاء نشبت
صمة سا نقوله من هذه الامور

وقد سمعنا مراراً يوقظ الخطباء الذين كثروا
يجارلون ان يقدموا مطالب الشعب في الذي من
متابعة كلامهم نقوله

« ما عارف بشكل هذا فلا داعي لقوله »
واننا نأسف ها ان نظهر الفرق بينه وبين
اللورد بلرم القرض الجديد في فلسطين فان هذا
اللورد الشيخ بدأ امله بزيارة الحام ، ناطين وسام
مطالب الناس وشكايتهم وابى ان يضرارية ختة
انما هذه السباحة او يدعى الى ولية بل انه كان
يبقى في قاطرة او في سيارته ويسم مطالب
اناس بلا حاجب ولا جواب وصفه انما احد اقترا
ادان ان يشكو اليه ظلامه فقمته البرليس من
الوصول الى قطرة اللورد تأثر الرجل وكان مرهضاً
قائتم خذاه ورماله على قاطرة اللورد فكسر زجاجها
قاسر الدار - وقش عليه - لكن اللورد وقت

على شرفة الناطرة وامر باحضار الرجل قائلاً - لو
لم يكن في حاجة ماسة لما استعمل هذه الطريقة
لتبهيي « فاقرب الرجل وروى اليه امره فرأى
اللوود ان الحق بجانبه فامر باحتماق حقه ولكنه
طلب ان يفرم في الوقت نفسه يدغم « كذا من المال »
لانه خالف النظام وشوشه بكسره زجاج الشرفة
فان هذه السياحة وتناجها من تلك ؟
نسكتني الان بهذا الحد . فالى العدد القادم
وفيه تنبؤ الحوادث والاسباب التي دعنا الى هذا
الانتقاد في الوقت الحاضر



خان الطون ملك
تلقون ٣ - ١٦

الادارة

مرش - ردي في لبنان وسوريا
١٠ ٢ ١٠ في الخارج

الاشترار

الحديس من ١٧ كانون الاول
١٠٠٠

ميرتوت

سنة في رئاسة الحكومة

== ٢ ==

قبل ان يقرم المسير كايلا اسياحت الضجاجة في
نحاء لبنان وتلك السياسة التي سبقتها الامراء بالاسم
لما قل طرفة ايام بعد ذلك اثنا الانتخابات حواش
كان الاولى ان ننزه الحكومة عنها لا سيما ان
ملتت مراراً حينها في الحركة الانتخابية

اذا شهدنا انتخابات عدة في بلادنا وشهدنا
الحكومات توتر لا تخرج من يديها ولا لوم على
الحكومات في هذا التأثير فهي تفعل ذلك في كل
بلاد الله ، ولكننا لم نشهد حكومة تتدخل بطريقة
مفضوحة كما تدخلت حكومة المسير كما اننا قد كان
يشهد طلبة الانتخابات في مرثته الخاصة وبمضرها
المرشعون الذين يريد المسير كايلا ان يؤيدهم وتدور

هناك المناشلت - المطادة في بعض الاحيان - حتى
كان يسدحها المويج حزن في الغرب المبادرة واحداث
هذه المظاهرات المكشوفة = التي كان على الحاكم
خروجاً في بلاد مثل لبنان ، ان يؤخذ نفسه منها =
تأثيراً - بيتاً على سمة الحكومة - وبينما كان المش
كايلا يلين « رسبياً » عدم تدخله في الصباح كان يح
عنده في الماء الرشمين الذين يريد ان يحاسبهم -

جرت مساومات مالية غالية لأخراج هذا المرحح وادخال ذلك سكانه فانفتح الامر وانكشف السار من هذه الامال - حتى لنا كرامة في دولة انتخبية في تلك الامم بالتقاضي في الطريق بين صالحا وكثير سادون بجندي خيال انشأه من مبهمة فاجدا انه يحل لوائح للتدوينين التزوين القف ترديم الحكومة - ودم مكتب يتسلم هذه الوثائق الى الشانغ والمخازن - ثم ارفا هذه الوثائق للمكتب بصنة رسمية باصطالها الى اصحابها وقت الانتخبات وحوفا من الشانغ ما لا تزال آثاره عاتقة في مجلس شورى الدولة وهي الانتخبات الاولى التي جرت حولا مثل هذه الشانغ حتى ان ابطال سري نفسه قدس منها وكلا يقدم بنفسه مرة الى احدى المناطق الانتخابية لا جاءه من الانتخبات نيبا

وفي هذه الايام تضعف السور كايلا من حلة الصنف عليه وانتداب الثاني لعماله وتطرفت بعض الصحف في التذكار تطرف هو في الحجاب وكالت النتيجة انه امر على القرض الساسي ان يضم ذلك للامم العام على قانون الصفاة كذا للامم وتلافيا للاممات الثانية عليه - وقد كنا نشاهد مرارا لا يعرف اذ انهم يريد ان رأى نفسه قد توط في فمات لا قبل له باصلاحها

واداد رجل اخر يخدم في بلادنا من اخص اصدقائه فرسانا بصلح ذات الرب في ذلك الحين بين الحاكم وبين كبير من زعماء الاذن كان من المايور كايلا الان احدث نفسه في ذلك الشرح المقصود ولم ينظر لا الى جلال مشييه ولا الى سابق عهده ولا الى الوسام لا يريدون والدي يلبس في صدره حتى ثار حاشنة اربل واهلها بكلام مرم فاجابه بائس من الكلام الخارج ولا ننظر ان اعدا من الاهالي نفسي حادثه ذلك التزوين - له وال كايلا

واداد المسور كايلا ان يقرب الى الملاكين في بيروت فاقى اقرار اللوائح باجور الماخزن في وقت خرج جده على المتأخرين فقد تباينة الشانغين واستبعدوا البداة وكشوا الحكومة الانتداب فاجام في تلك المظاهرة المشورة التي امرت فيها الحكومة اعادة ماضية وظل الشعب يوشح المخابرة على البرقي سامعة طريقه في كسرت فرائد مكتب الحاكم واستلامت غرته باجبارا وانظر ان ياجا الى مكتبه اخر اغرى نفسه هذا الرجيم - وحجة

المسور كايلا في هذا الانكسار انه تنقيد يقرر الخصال وبنان الذي حل ذلك التزوين حدة لائقا نظام الاجور من الماخزن كذا تنشى ان يتبدل السور كايلا بشكل فراوات الخصال وبنان لا ان يحضر منها ما يوافق سياسته الحصرية وبهبل الباني على لنا والقوت انه لو كان المحقرات وبنان دقا وراى الامة الاقتصادية لاصد قرارا يتبدل به نظام الاجور المذكور لاذن هذه القرارات تناس في نسبة الاحوال اللازمة على الملأ والتزوير اما نتيجة تلك المظاهرة التي يتسببها فكالت سم الاسف قل نسبة من الاعالي يحرص السور كايلا ويخرج تخشين وجلا

وكالت حركة الثوار وتوهمهم من حين الى اخر حدود لبنان وسارع ونرد قري الحدود الى السور كايلا لظاهر مخرج الامم له مكان يتقدم بان الحكومة اتخذت كل الاعتيادات اللازمة وهو يعتقد ان قول هذه الكلمة كارد الخطر من هولاء الساكين - متى اذا جاء التزوير حثية - فكمن الحكومة قد اتخذت اقل الاعتياد للامم ولو لم تفضل الماخزود الفرنسية بيد حريق مرمج - اكان الثوار قد تقدموا اكثر من ذلك ولم تتقدم كلمة - لنا اننا نعتقد الان اممات اللازمة - ان ثرد من لبنان - كروها وعلا من ان يذهب السور كايلا ان تلك المنطقة ونشاط الماخزود والامم على الفرع الماخزود باذمة الحملات الماخزود في بيروت كذكرنا ذلك في بيته واننا نذكر له ان قامت من له ورضى المام عداية ملحمه فاصحاحات اناع كان ارا المرمج على ذلك الماخزود فانه تعرض ونس الحكومة الماخزود في ذلك الحين ما ترك الامم وذهب الى البعاع الى تلك الاحوال - نفسه وبشدة الماخزود على طارده الى هامة حتى حصره في دوسر الحال وروى في ساروتين من له كان ذهب كيرم الى هك في ذلك الحين وفي القابل - وهما نظير الدائمة الماخزود الذي كان في ذلك الحين متصرفا على البعاع وبشدة بصحة ما تقول

وانتدوا وذمت الماخزود من ايدي الماخزود اللبناني فدرسها فاقى منها - اناى وابدا ايد - وقد دعش الناس شيعة ازا في آخر حالات الماخزود - السور كايلا بدلى على حياة التزوين وحدهم بعض اوطاف التي القها ركاى وبناى فرنساويين بخالوا ان يحل من عدا الماخزود للانتداب وسامكة له - سم ان الوطائف التي القها الماخزود قد ضح منها

الشعب وسات حاله سديا ولو لم يكن هناك الا دفاع السور كايلا من السور كايلا دون مدير البوليس الحالي اكنى بهذا الدفاع شاعدا - انه يريد ان يضيئ لشانغ في سبيل انتصاب لاذن امم من الذين يبرزون سعة فرنسا عندما

هذا قليل من كثير من الذي ذكره من السور كايلا في هذه القصة التي اناها بيننا ولولا شيق التام للاثا صفحات عديدة باثقال هذه الاممات وما الاصيل التي دشنا اليوم في هذه الظروف الى الاتيان على هذه الصفة من التاروخ فخرجها الارل القانون الاساسي الذي يدعى - بوضه اننا زيد ان يكون القانون الاساسي موضوعا في جو حر - طابق لا تأثير في التزوين نيبا وقد رآنا السور كايلا يسي بشكل قوام وبشكل الطرق للاحاطة على الحاكسية حتى انه ذهب الى اعداء وهجر اصدقاء لهاء التالية ووش كانت هذه وساطة الحاكسية فلا يجوز ان تستدليه او ان يبق نيبا

ومن التفاصيل التي سردناها في هذا التال فهم القراء ان الانتخبات البائرة - عندما جرت في جو مرمج - فلا يجوز ان يظل على كرسي الحكومة نفس الرجل الذي اجري الانتخبات «وطبعا» لان عددا من هولاء - انا ب - سم احترامنا شيئا لهم - قد يروى لهم مرم من قبل السور كايلا لا سايه وانه وباسم - يظل في رئاسة الحكومة بيد الدستور فبشدة بالاكثرية توافيا - لا لاد - له اليه اصحاب سياسته السور كايلا يمتدح بركه الحالي وان حشورة تحظ به صالح رجل واحد ياتي جم الملك نيبان ان يتولى رئاسة الحكومة هو دستور اقرب الى البرة منه الى القوانين الاساسية انا انقلاب - لكسر ديمر الدستور من شاة كرمه - ان يتنحى السور كايلا من رئاسة الحكومة اناى ونس القانون الاساسي لاثان تديل ان يكون هو مسيطرا على الحكومة وعلى المجلس في هذه اياكنا

ونعتقد ان التزوير تضر بصالحا وسعة فرنسا اذا اخرجها غير نظرين الى هذه الاشاعات - لان فرنسا تريد ان فهم العالم - متصرفا في هذه الظروف - مقدار - ياليا الى اعطاء الشروب حرايتهم - وانما ننا خرج الدستور والسور كايلا مسيطر فلا يكون هذا الحل بوحا فرنسا بل عليا وفي البلد القادم تنصلي اوتى



ادارة رسمية في باريس تستمر
مستمرة - نكتة هذه للكلمة
ومعها في الوقت نشد على رئيس
اشكره، لاسيما بعد تعديل على المجلس
التياني، في دولة لبنان الستة
باريس في ١٢ حزيران سنة ١٩٢٤

في باريس نشرة يقال لها النشر الرسمية
لحسب يا ناصيب مدينة بلووس « وركز
ادارتها نشرها في باريس، مع ان البرامد اصدقا جويًا

ولكننا نخرج ونشده على تسيته « تسيته »
لنازيد ان يكون لنا حق انتخابه - يجرى
لرئاسة هذه الحكومة

هل نحن مستعمر قديم
بما نملكه لاثنين وكيننا لا يرب في
باريس فاننا نشد عند قرائنا ولم
نشأ من سعدنا ولا تأييدنا كزنا
اذ لم يكن بخلاف في بال من

وصول الجنرال فاندنبرغ
وصل الجنرال فاندنبرغ ورئيس
الحكومة اللبنانية الجديد في حنا به قائلين
الاهل وسلا بابلغ الترحيبية القرضانية
وللبلافة الرسمية

وعلى الريح ابن فرنسا المبرح - ان
لبنان يستقبله صدقته واسلامه

فضحك صديقنا عند سماعه ذلك الكلام
الذي فاه به الامور قال لك انك عظيم. يا هذا
في بلادنا ليست مستمرة بل هي موصوعة
تحت الانتداب الفرنسي فقال له الامور
سعدنا يا صاح فاننا لست محطون اليه وتأييداً
القول في هذا اسلمت من رئيسي لمعني
اكون متأكد. قال هذا ودخل في قفريته
ويدهمق وقائق - فقول لصديقنا: اني لم
اكن محطاً قط رئيسي قد اكد لي الان
مكرراً ما تائه لك من اننا نعتبر بلادكم

من جهة المستعمرات
نا رأى القين يخفقون بان بلادنا مستقلة
رئيس عليها عار من الاستعمار! وهذا
الامر صادر عن مركز رسمي في عاصمة
الدولة في مسايرة الوال الممل الاشراف
بانشرة المكشورة شاع على صحة هذا
القول - ثم انه مكرر في احد الناجم عند
كلامه عن سوريا انها من المستعمرات -
ومن يطلق - ينفذ صدى باريس يرى في
الصعقة المحممة المستعمرات ولكنكوية
مقلد السيو في الشكل اسوريا لسان عملاً
في تلك الصعقة - ونكفي يدا ايزوداه
في هذا الصدد صابرين سجعاً عن صكر
الاعمال المؤيدة لتلك الاقوال - على انه من
ذكر القربان تلياناً لنا عيوننا نضر
رباً ذاتاً نفع بها وعقولا نفعها بها
كا نفع سكان مجاهل انريقيا لمان عليها
الامر ولكننا نعتدل ذلك بصكر صبر
نكفك لمرنا قد وهو على كل شي قدير

بواه غريباً من يكون غيره - قال بل حقيقة
الاحوال - وتحرر من شجعة في لبنان
مشر كالبشر الذي كور لا يهده الاصلاح
عليها للوقوف على الاعداد الرائعة المنشرة
فيها - وكان كل سنة يدوم ستة فرككات
بدل الاشراف اليه انهم البسة ارسلا كالقوى
عاده الى صديق - كهناسة فرككات مالياً
منه تجديد اشترى كه بتلك النشرة - فذهب
الصديق الى قصر البلدية ودخل على الشخص
الموكل اليه امر قبول الاشراف
وطلب منه تجديد اشترى صديقه واصطفاه
وصلا يسل الاشراف ودور الامور وكذا
له وصلاً يومية فرككات ودمه اليه كذا
يذهب الى امين الصندوق ويدفع اليه تلك
القيمة. فتبادل الوصل من يده وقال له
اطن لك من باب السيو قد وصدت الرسة
فرككات بلادنا ستة فرككات كل سنة
ان اني وادع ستة فرككات بدل الاشراف
وهضاً عن ذلك فتركه انهم ارسلا الي
ستة فرككات اكمي احده اشترى كذا - فقال
له الامور اني لم اعمل فرككات من باب
السيو ولكن قد جفمت بدل الاشراف عن
البايئين والرويين - فبلاصكنا مستر
ديك الاقايين من عداد الناس الاحبية
اما الان فاننا نعتبرها من جهة مستعمرتنا



مدينة الشاعر
« كنت ليل ملان في زله »
... واخرى .. ابتمت المدينة لشاعرها
نم ازله المستأزله الفتاة
والمنطرة والكري بل والمجنونة .
المجنونة بكريها وميافها وعاطفتها .
المجنونة بتحسني عيناها وانفداع
رجالها نحو الرقي والمجد .
المجنونة حتى مجيها وثورتها . فهي لا
تترف للاعتدال حداً ، وكل ما
قيا بالغ اقصي الذي ولبد المجدود
ولكنه جنون مقدس لانه من مواهب

واله يحفظ المصني جيلاً وقاصاً وثراً ،
غير قلب الشاعر :

وهي النصفان في اذنه نفاً بل اسماً
واحداً اشقى له الشاعر كواضماً يدع على صدره ،
يتلصص هنالك اسرف ذلك الاسم منقوشة ،
بارزة ، نابضة ، حية ، على صفحة قلبه الخلق

وسكر الشاعر
سكر من خمور ثلاث . من خمرة
الذكرى ، ومن خمرة الدموع ، ومن خمرة
الوادي فوق وقع يديه ومدحها كحلفتين
على قدر ما اتسمت دائرتهما ، بل كصيدي
جبار كأنه يريد ان يضم بها الى صدره

كل زله = مدنيته المحبوبة = ويقعها في
نثرها البسام ، أملاً ان يرى هنالك مفتاحاً
بينيته وشغفبه ، على ذلك البني الطاهر
المحب الذي علقت عليه ابني قبائل قلبه

وهناك .. بين احضان الوادي الطليل .
الوادي الذي لا يفتيق من سكر من كثرة
ما ازع من كزوس الشاربين ، هناك
« الخليل » مدنيته الفتاة أخذتها مفتاح
قلبا التائر ، وساكباني نثرها اللذيذ كل قلبه
الشاعر .
... م

الالهة .

ابتمت للشاعر
بشغور فتياتها المذاري الحسنان : وديون
شبابها الالامة بالامل ، البارقة للبطولة
وبابدي رجالها الملوثة بالحياة والشباب
وبشغور شيوخها البيضاء : المتلازمة
بجلال المشيب

فانتم الشاعر له
وذكر امام اطفالها ما فوله كوين حسانها شبابه
وحبه ، وتثنى في رجالها وشيخه ذكرى حياته
من يوم ملن فراشات الخلق ، راكناً طروباً
خلياً ، الى يوم طغته العيون والقلوب قارئة
في عينيه وفي تجعدات جبينه كل ايات الحب
وكل مداني الشعرية .

وابتمم البردوني ايضاً
فاهتزت مماطف الحور والصنصاف
على صفته ، كأنها قدود هيفاء تهتر تحت
قهقهة نثور طروبة سكرانة
واحتت باستنات الحور اعانها قسم
من الشاعر رائحة اناضي الجليل .

المعرض

السنة الرابعة

العدد ٣١٠

بيروت : الأحد في

٨ حزيران سنة ١٩٢٤

يقال

ان الحكومة اللبنانية
ستوردها المرحوم الفريد
سرسق وسام الاستحقاق
اللبناني من الدرجة الاولى
جزاء خدماته في سبيل
وطنه



الجنرال ورفان

المؤرخ السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان الذي عاد بالاس
من باريس

الجنرال والانتداب

عاد الجنرال المؤرخ السامي من باريس فاهلاً وسهلاً .

واما بعد فلنا على الانتداب بعض العتب ، ولنا على الجنرال

بعض الاستيضاح

هما عتب آمل ، واستيضاح صديق .

كتب « الطان » مقالاً عن الحالة عندنا بمناسبة وجود الجنرال
في باريس - فمقالته عنا - اننا راضون عن الحاكم الاجنبي
وان هذه الحاكم كانت احسن ما يمكن للانتداب ان يفعله لسلامة
القضاء وتنظيم الحاكم عندنا ، واننا كنا من الشاكرين لوجوه
هذه الحاكم ومن المنجذبين حتى ان بعض الوطنيين لجأوا الى عدالتهم
تاركين بحاكمهم الوطنية .

ومن الغريب ان تقول « الطان » مثل هذا القول والجنرال
موجود في باريس وهو اعلم الناس بان اهالي هذه البلاد ، حتى
اكثرهم تطرفاً مع الانتداب ، استقبلوا هذه الحاكم بالاحتجاج
الشديد ، ولم يبق رجل في البلاد ولا حياة معروفة ، ولا حزب
وطني ، ولا جمعية ، حتى احتجت على وجود هذه الحاكم فكيف

ان لراکش وتونس حتى والجزائر ان
لهم فوق مالنا من الحقوق

لا نذري ما يحمل الجنرال في حقيقته
ولكننا نأمل ان لا يكون حاملاً شيئاً من
اوراق الميودي كاي

اجازت «الطان» لنفسها ان تقول مثل هذا
القول عنا والجنرال البارف بالحقيقة
موجود على انقضا. الا اذا ارادت الطان ان
تغاطل العالم وتوهمه عكس الحقيقة الواقعة
وهذا ما لا نقدر على ما كتبنا فيه، اذ ان
القوة اغلب من الحق وارتفع صوتاً
ولكن هذا لا يمنع ان تكون البلاد
صوتاً وادماً - والجنرال يعرف ذلك -
للاحتجاج على هذه المعام

ثم ان محي. الجنرال هل ينال خير
جديداً، هو تميم قائد فرنساوي لرئاسة
الحكومة اللبنانية

لقد اثار هذا الخبر بعض الصحف
اللبنانية وحملها على الانتقاد الشديد، وبعضها
طلب ان يكون الحام وطنياً
اما نحن فاننا نعتب من الخبر الجديد
لاننا كنا متدينين ان الجنرال وبنان سيحمل
لنا تحقيقاً جديداً المبدأ الاستقلال الذي عللنا
انفسنا طويلاً به لاسيما وهو عارفنا انطوى
عليه هذا الشعب من حب الحرية ومن الرقي
ومن الاعتماد على صداقة فرنسا وعدالتها.
نحن لا نهمنا في ان يكون الحامكم
الذي تعينه المفوضية فرنساوياً او وطنياً
لاننا نحتجون على مبدأ التميمين الذي لا
يتفق مع الاستقلال حتى ومع الحماية نفسها
في شيء. اننا نحتاج على التميمين ولو كان
المعين ابن الاله لاننا نريد ان يكون الشعب
حاملاً مقدرات حياته وان يكون له حق
انتخاب رئيس حكومته ولا فرق عندنا
اذ ذلك اذا انتخبه فرنساوياً او وطنياً
او صينياً.

اذ ما معنى كلمة «دولة واستقلال»
اذ كنا نرى موظف حكومة اخرى معيماً
تعييناً يصدر قراراً بتعيين رئيس هذه الدولة
الواقعة تحت الانتداب؟



المرحوم سعيد ابو خضرة

خسرت جارتنا دليلاً من دجلة من شجرة رجالها
الوطنيين هرعنا بهذا الرسم المرحوم سعيد ابو خضرة
نائب رئيس الجمعية الإسلامية المسيحية القاطنة في
من حرق فلسطين ضد الصهيونيين وقد ليست
لنسطح الوطنية كلها الحسد على قلده واقبست
الاحداث يوم تنسيم جنازة

البانديات الثلاثة بعضها شد بعض والسامية بشراصة
الى تحقيق ما كرهها الحماة ولا تضعا نصب ايديكم
الا الصلحة الوطنية ولتقم المدد النذر من لم يزل
متدعم ميل تلك الأمور عن الفاسد والوشايات
والغاي والمركب الذي انقله ان هذه هي الصلحة البعيد

وجب ان اجديتكم وفيكم جيباً ماثرة صادقة
تتحدثون اليها بكل سرور وحساسة - الان وقت العمل
لستقل لبنان الكبير ولا يمكننا اعداد هذا المستقبل
الا بتوحيد جهودنا

وفي اختار اريد ان اعلن عالمياً الشعار الذي
اشترك فيه دائماً وانكم لتعرفونه انني صرحت
به مراراً الا وهو : « القوة بالاتحاد » فادعكم الى
العمل به سحرشيت يا تالة احمد خطيبانكم
تمام الاثر القائم لذكرى الاموات بعد وصولي بضمرة
ايام : « ادنوا عند اقدم هذا الاثر المتقارن والفتنة
التي كانت تفرق بينكم حتى الان وتلتصق



لسان أكثر من اللسانين

« ان هذه الصامية في عديدة عيادها ليست مما
يتفق تدليله . والتي سالت ذاتي لحظه الهبة والى
هذه الهبة ادركم وتجدون في رئيساً يعرف ان
يجمع حوله ذوي الارادة الحسنة وان يتخذ القرارات
وان يتقبل الاقتراحات وان يتحمل المسؤولية . لكن

والجيتا، ولا يمكن ان يكون لما تأثير عتدي
وقد طالا استمر حتى الان السياسة الخزية وقد
قلت لكم سوت عديدة واكرر القول الان بانى لا
اريد اكون رئيس حزب وكذا لا انا شافطاً وثق
فوق الاحزاب والمليد . ناني رئيس حكومة ولا
اريد الان اكون كذلك . وانذا قسم يا ذكر
مانا نعمل من الاسم الجديد لوطناكم متينة حية .
فيصبح لبنان بالحقبة لسان الكبير . ونكاه مانا له
من مستدل يتباطى بكم ان تجاوله قريباً ادمكم
هنا في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بذكرى عيد طبع
ان تردوا اصولكم منى بيتات الامم . فاجبى
لبنان الكبير .

من خطاب رئيس الحكومة اللبنانية
الجبلال فاندنبرغ في اول ايلول :

لقد كانت هذه العريضة اول من حل
على تعيين الجبلال فاندنبرغ - تمهيداً - لرئاسة
الحكومة اللبنانية واحتجت وعلقت بالخارج
ان يبعد الى الشعب اللبناني - اما رأساً او
بواسطة مجلسه في انتخاب رئيس الحكومة
ولن ينتخب . الجبلال فاندنبرغ رئيساً لها
اذا كانت المصلحة تقتضي هذا الانتخاب
ولا يتقدم احد اليوم ان حشرات
الجبلال فاندنبرغ الكثيره ذميرته على المصلحة
اللبنانية غيرة جندناضه في رأس الماملين
لهذا الوطن ، اجل لا يفتقد احد اننا
عدلنا عن خطتنا الاول في مصادفة
التعيين فمنعنا من برحدها طلب . معنا الشروع
حتى نصل اليه

اننا نطلب ان تكون لنا = ولو في
الظاهر على الامم = حرية انتخاب رئيس
نحسبكم منا ، كما هي هذه الحرية لغيرنا ،
ونطلب ايضاً ان تكون حكومتنا اللبنانية
جمهورية وطنية وان يكون رئيسها وطنياً

ولكن هذا لا يجننا عن ان نقول
وايضاً في رئيس حكومتنا الحالي
ان الجبلال فاندنبرغ قد نزع عنه يوم
وعا ارض لبنان كل صفة فرنساوية حتى انه

اذاب فرنساويته المسيمة في لبنانيته فصار
لبنانياً يحنأ يخدم لبنان ولا يتأخر ابداً عن
معاكسة اية خطة فرنساوية يتقدمها مضرة
بمصلحة لبنان او ماسة بكرامة استقلاله
وقد كان هذا القائد على شيخوته
الجبلية وما بلغت به الحرب من الجراح
والصاحب مثلاً حياً امام موظفي الحكومة
بالشاطر والمعدل باحلاص واجتهاد
وانما اذكر جيداً ان الواله التركي
"عزمي بك" كان دقيقاً في المحافظة على النظام
واذات السمل حتى ان اكثر الناس كانوا
يسيرون ساعتهم على وقت ورود غيلته في
الشوارع وهو ذاهب الى السراي

وها ان الجبلال فاندنبرغ قد جاء . يمد
على اذعان البروتيين هذا النظام الدقيق
وكان عزمي بك يفتش الدوائر بنفسه
وبأنيابها مفاجأة يدور اقل على ساين . والجبلال
فاندنبرغ يعمل نفس العمل

ولكن الفرق بين الاثنين ان عزمي
كان شاباً سليم الجسم والجبلال هو اليوم
شيخ مسن مشن بالجراح

واية غيرة على لبنان تولذي موقمه
بالامري في قضية الريجي والهراده على تعيين
عمل اجتماع لجنهما ، بل اية غيرة وطنية
يبدع صاحبها في سبل وطه اندفاع هذا
القائد الشيع في مثل خطابه في اول ايلول
حتى انه نسي انه فرنساوي وان فرنسا هي
الدولة المستدبة رفيع سوته عالياً بالدعا . لبنان
ولبنان فقط

واننا نذكر ان الزئينة الوحيدة في اول
ايول التي كانت لبنانية صرفه لا يوجد
بينها حتى واية فرنساوية واحدة هي زئينة
بيوت الجبلال فاندنبرغ في عاليه . فقد فتشنا
طويلاً ليرى بين الاعلام اللبنانية الثلاثة صدر
ذلك القصر علماً فرنساوياً واحداً غير نجد

بيننا كما ترى بقية الزينات حتى على
بيوت بعض الوطنيين المدفنين لا تطور
من اعلام فرنساوية
ولا نذكر هنا بعض المنازل والمخازن
التي رقت اعلاماً فرنساوية بضعة تلك
لعانة محقرة لرافعي تلك الاعلام ومثله
ظاهرة امام الفرنسيين الذين يردن اننا
نفعل علمهم على علم وطننا الصغير

وقد قيل لنا ايضاً ان الجنرال لا يعمل
في اول ايلول الى امام دار الحكومة وأنى
دقة من السيادة اللبنانية وافقة لاستقباله
وعلى رأسها ضابط فرنساوي من البعثة
المصرية في الجندية اللبنانية يلبس
القبعة الفرنسية فنتضب الجنرال من
واول يقول له ان يتزع خلا القبعة ويايس
مكانها التديق اللبناني فاعتذرو الضابط وقال
انه فرنساوي فارسل الجنرال يقول له
" انك فرنساوي في فرنسا فقط ولبناني ههنا
فاضطر الضابط الى الامتثال بسرعة

هذا هو الرجل الذي اعجبنا من
لبنانيته الجديدة العادة اكثر من لبنانية
الكثيرين من زعمائنا ، واننا لا نرى اسماً
على استقلالنا في وجود رجل كهذا ينتخب
الشعب انتخاباً لرئاسة جمهوريتنا الجديدة
على ان يتجنس بالجينية اللبنانية
وقد فلت اليونان ورومانيا وبلغاريا
قبلنا مثل هذا الفعل

واننا رغم اعجابنا بالجنرال فاندنبرغ
وشكرنا له على اخلاصه هذا الاخلاص
لبنان لا نزال . على رأينا الاول في
الاحتجاج على التعيين والالخارج يوجب
انتخابه انتخاباً بارادتنا ومطابق حريتنا
ورنا بذلك تكريم الرجل ونظير له
مقدار اعترافنا بجميحه وتقديرنا لعمله في
سبيل وطننا .



ميروت	الاحد في ١١ أبريل سنة ١٩٢٥	الاشتراك ٣٠ قرش سوري في لبنان وسوريا ١٠ في الخارج	الادارة تلقون ٣ - ١٩	خان انطون بك
-------	-------------------------------	---	-------------------------	--------------

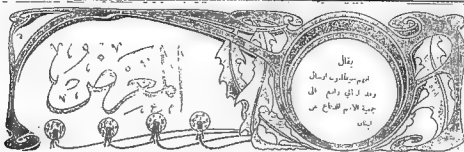


قضية الاجور

تناقش المجلس النيابي بعد ظهر يوم الاربعاء الفائت بقانون الاجور . ومن الغريب ان هذه الجلسة كادت ان تكون سرية اذ لم يحضرها احد من المصافيين ولم يكن احد من الناس عالمًا تقريباً بان المجلس سيتناقش في جلسته تلك بنظام الاجور وقد صادقت اكثرية المجلس على تحديد لنظام الحالي الى اول السنة القادمة على بيوت

السكن ومجلات التجارة معاً مع ان لجنة المجلس نفسها كانت قد رأت في تقريرها ان يحدد اجل هذا القانون الى اخر عام ١٩٢٧ على بيوت السكن وعلى اخر هذا العام على المحلات التجارية وعلى كل حال فاننا لم نتمكن نتنظر من المجلس بيهتته الحاضرة ان يقف في جانب المستأجرين لان اكثرية اعضائه هم من الملاكين بل من كبار الملاكين ايضاً وليس هناك في المجلس الا عدد قليل من المستأجرين يمد على اصابع اليد الواحدة فهل كان المستأجرون منتظرين من المجلس ان يؤيد قضيتهم ويترك قضية اكثرية نوابه والمسألة مسألة تصويت؟ ونظن ان المجلس اراد ان يتلافى هياج المستأجرين عليه فكتّم ما يمكن، امر جلسته هذه حتى لم يشر بها الناس

بل انسانعجب ان ترى مجلس فرنسا يقر ونظام الاجور الى اخر عام ١٩٣١ ومجلسنا العزيز يلتقيه عنده في اخر هذا العام ترى هل كان مستأجرونا اوفر حظاً واوسع حالاً من مستأجري باريس؟ لم ان حق الفقير الضعيف محفوظ هناك اكثر من هنا رغم فتناحت الانتخاب الفرنسي؟ اننا لم نكن ككبري الثقة بمساعدة المجلس للمستأجرين . فمن كان الدفتر في يده لا يقيد اسمه من الاشقياء، ولكننا نأمل ان تكون المفوضية العليا، والبا بالراجع اليوم في تقرير هذه المسألة، ارحم بالمستأجر من النواب ونأمل من الرصيفات ان تساعد المستأجرين في الدفاع عن حقوقهم خصوصاً في هذه الازمة الحانقة حتى لا يصح فيها قول القائلين - ان في فيها ما ... ولنا رجعة الى الموضوع ان شاء الله



مهرت	الحسين في ١ دور سنة ١٣٢٦	الاشتراك	١٠٠ + ١٠ في الخارج	مرت سوري في الجندوس	الأداة	من الطول بك ثلاثون ١٢ - ١٣
------	-----------------------------	----------	--------------------	---------------------	--------	-------------------------------

ومعاً كانت حرساً قتيلاً وعقدنا لوب على ظهرا
من تحتنا لكان من دسماً ذلك فاهتمت في تآمرها
بالداس الانداب بنده يتي من صلابة الوالا -

واذا عن بلا سرب

شياً ما لا بواسطة دولة الانداب وتكثير الفرس



ولجات مصرية

ذكر في ويزكر فراتاً قصة اما سالتا بحر
مره حسداً سالتا ان يرمي برسال ودد على حبه الامم
لديها من لسان صومها في عهده الامم التي تقدر
فيرا 'لمت على الحدية من الاسد' ومن اللاد
للمرلة دمو على الاصح لا لستاد عد' البحث من
الحادث السياسية والعقدية انما لآلتي ستر كثيرا
من الحلة الحاضرة

وما عادت ذلك من الجاني البالي ولم نطسبه
من الحسونة لا لخطه للجولي يحمل شيئاً من السطة
المرية ويندر البطل على عرض سائرها الحسونة
هي مدية تمنية وهي الحرب التي انصرفت منها الى
فناء هي لا تحمل الشب البالي في تحمل الفرس
البالي الذي بها

ولكن الداس ليوم لا نكر لا كثير ولا تايلا
وطل متدداً في التآمر ومن دولة الانداب في
لديها من حقون لبيان ادم حبه الامم



تسأل في سر عاتلي -

انما يصغر العظم البالي عمة في واسد في بلاد
انما نحن لستاد ادم قصر لاسب مدودة

أريت ثائفة ظهراً بين ما به في استاكس القرح
وما دعب في جودسكم من كلام الاحرام وظهر
ان في القلة في التباينة انما في كلام الاحرام
يشان يدرك مع الحاك وشاكس الاول الذي لستاد
المرتب يدل على معادلة الحسونة بان المرلة لم
قوسم لا لآلتي في بار الترة ولها من الحرب
الامية ولا لآلتي لآلتي بها ان تسكن ان
تتمرة السر في رمل لكر ان الداس من لاسب
التي دمت الى حدف ما حدف من كلام الاحرام
ولكن شكرها وشاكسها



والشد يظهر حسنه الشد

عسا ان الفرس الساسي ابي ان يتي في عصف
الهم حدة دائمة كالكاد انظر الاحرام الحاضرة
وهو سيكتفي بظهور رواية تباينة تقوم ما يص
السيدات من كمال البرقة البورقة

انها باطلة على تآمرها لشكرها الفرس الساسي

كما كنا نذكر لبياننا في السنة كالكاد طيسود
اسيا طاطنا ان فرج بركنا في بيروت ولا
تشرك مع اللاد في نكتنا ذلك لانت لكة
صكرية وفيه الفرس الساسي وضعت وبدا
الكبير في كبر في لاني
علا وطرقة كل شكرها ليداً

اننا نذكر الاندود سليمان بك كبا - مندبا
كان مدياً - في جنيف قد اورد
في تقرير - فزاد اسم لبيان واستلال لبيان
انما يسكن من واجب الباتيين ان يسكن
لم وقد اليوم في دورية - يدا من
سوقهم وبهم حبة الامم على ليرم وساب هد
الطالبي
ان عدا كثيراً من الفرس الذين انقسم ومن
الذين فخره دلت طوبه بنسبا لا يفرقون - اهي
الاسباب التي دمت الى استلال لبيان شكيب زيد
ان تهم حبة الامم ذلك وهي ديدة منا ولا اسد
سا يذهب اليها
لظها على طالينا وبدا من نكتنا لادبا
اننا زيد انشد على فرسا في كل شي حتى
في الدعا من حرقنا - ويد ان زام وان نأسل
الكتنا مشوية نظيرة وغيرة يرق اصايد لا لآلتي
الحقيقة ان فرسا مشجر منا في التباينة وتقر
كنا من لا يفرق ان يدافع عن حقة تاليتس
ان تسكون له حرق

اننا زيد ان زيع من فرسا الدعا من مدودة
وهي حرقنا وزيدان زيع من السورة دستردا
واستلالا - حتى كانت تصح فرسا كلمة لسير

كايو قبل الحرب نكنا لا زار لبيان ومن في طوبه
بند عهده الزيرة على امر ساه بعض الاندود في
الطاعة من دابة في الشكيب نكنا

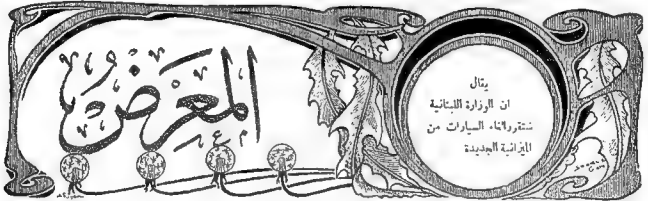
من الباتيين هم كتب شب في الفار هم لا
يعرفون حرقنا ولا يفسحون الى العسكرية ولا
يزعيم في بلادهم مزيج ومن ذلك نكناهم كطير

الشرب نكناهم وشكوري -

عسا ان يسكن من هذا الفرس ومن شاكس
اشرفنا السروي ونكناهم اشرفنا نكنا ان الحاية
ولفقرنا الحرة لا نكنا لآلتي والادوية والاصميين

وعسا لآلتي الرقب -
بانا الكتاب الاني -

حرة التافل حلقه الفرس
طالت كتاكيس القرح الى السير كالكاد وقد
سري فيه نكناهم وشاكس الحراف ساء - وادا
شنت قتل السير كالكاد - في ترك الكتاب كما هو
يدود حدف شي منه ومن ان الحاك بلكر -
عده الزرة ان ترك لكر ما كتم تتدور حدف في
المرلة لا ساء وكناهم في حدة حرقناهم
ولكنني ما كنت اصلي الى العظمة السبعة حتى



المسيو بونسو عندنا

وصل بعد ظهر الثلاثاء المسيو بونسو القفوض
امي الجديد
فأهلاً وسهلاً
أما مشهد الاستقبال والوكب فني الرسوم
شودة في هذا العدد بعض وصفه
وأما نهايةتنا كصحافيين على الاستقبال وعلى
رض السامي الجديد ففي ما يلي :
تد رأى المسيو بونسو ان الاستقبال لم يكن
مهماً كما حوت العادة من قبل ولم ترحمهم الجماهير
لعادة أيضاً على جوارب الشوارع والطرق ولم يملأ
صفيق والفتاف الفضا ترحيباً بالقفوض الجديد
أيدياً لفرناً
على ان الناس الذين حبسوا القفوض السامي

بالتصديق والترحيب هنا وهناك ادسوا تحيتهم هذه
كبيرة ماطلة الامل والرجاء الخارجة من قلوبهم
الرجعية اليانسة كما ان فرنسا اوسلت السير بونسو
ليلب الورقة الاخيرة كما عرضت بذلك مصنف باريس
ولكن ليس القنب ذنب السير بونسو في
هذا الموقف ولا ذنب الناس المستبيل ولكن
مسؤول من هذه البرودة في الاستقبال هو الميو
دي جوفنل ومان المرض السامي السابق لا وصل الى
بيروت بعد ان ملا باريس ولندن والقاهرة خطباً
وتصريحات نظر اليه اهالي لبنان وسوريا كالمتخذ
الوحيد من الثورة التي كانت في اشد غليانها ومن
الحكم الامتداد الذي كان السبب الاكبر
في اشغال ناز الثورة

ورث كلمات دي جوفنل الاولى في اذان
الناس : الحرب لن يريد الحرب والسلام لن يريد
السلم ومتى ايضاً ؟ هاتاهذه الى اللبنانيين ان يضفوا
دستورهم وينتخبوا حكومتهم الوطنية حتى ترى سوريا
الثائرة ان فرنسا كبرية وفيه مع اصدقائها فاستلثت
القولب اهدأ وتقدرا استلثت الارض والسما بالتصديق
والدعاء وكانت الاختلالات باستقبال دي جوفنل
اقرب الى المظاهرات المتحمسة منها الى الاستقبال
والترحيب
ولكن لا ذهب القرض السامي السابق تاركاً
وراء هذه القرضى وهذه الوعود المتناقضة التي
لم يقدر ان يستقبل بها سوريا بل اضاع بها ثقة
اللبنانيين وصار الناس بعد خطباته الحلابة كالحالم
في الليل او كالتابض على الماء عاد اليأس الى الصدور
انزوى وانزل من ذي قبل

ان السير دي جوفنل اراد ان يسينا خطباً
وكلاماً جليلاً غلاباً يبيننا على شكوك من كثرة تجار
هذا الصنف عندما

فبينما كان يصادق في بيروت على الدستور
للبناني وعلى الحدود اللبنانية ويشرب الشنانيا
على نخب الجمهورية اللبنانية كان بعد القاء ساد
والوزارة السورية ويصادق على البرنامج المشهور
وفيه قطعاً سوريا بعض الاراضي اللبنانية

وهكذا تسرب اليأس الى الصدور ورأى الناس
ان ذلك الاستقبال النهم الذي يشبه المظاهرات
والذي قابلوا به دي جوفنل في بينهم شيئاً نجسدا
في استقبال بونسو وكان على الموكب وعلى الناس
شيء من الهابة والاحترام ولم ذلك متفهم من حياة
السير بونسو نفها التي تقدم الى القرن بالاحترام
ولكن الناس رأوا في القادم جليدي شيئاً يدمر الى

الامل لم يجدوه في سلفه وهذا الشيء هو الرصانة
الى حد التكم وثقة الكلام الى حد الصمت وقد
تفادل الكثيرون غيراً بهذه الصفات لا قد صار
في اعتقاد الناس ان ثقة الكلام ادعى الى السبل
وان الرصانة في الموقف والحركات ادعى الى
الاحترام والهيبة

لقد سأننا جميع الذين قابلوا القرض الجديد
حال وصوله فاكندوا لنا انه لم يقل شيئاً ولم ينف
بكلمة وكان كلامهم مريداً لشدوب الاهرام
الذي حاول ان يأخذ من الشدوب السامي حديثاً
حين وصوله الى مصر فما كان من السير بونسو
الا ان تكلم به من ساء مصر وارضها البعيدة
واذا رجعا الى اعتقاد الناس وحكمهم على
القادم الجديد من النظرة الاولى فان هذا الحكم
يبدو نزيلاً من الاسر والفتنة
حقها الله !!

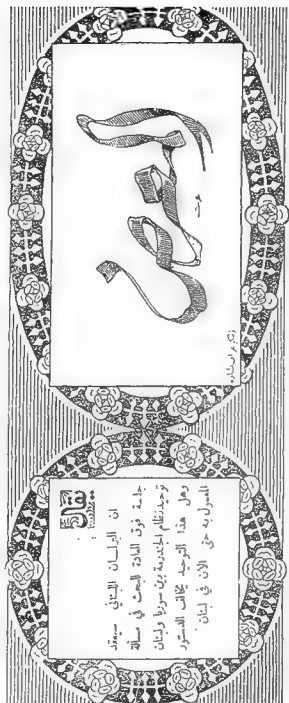
والان نعود الى انفسنا فنقول :
اننا قد بقينا طيلة هذه السنوات الثمان نتخبط
في ادارات مختلفة ونجرب هذا الحكم ذاك وننتقي
من جوده وامرئنا على تجربات مزرنة لا نتج
لان الذين ارادوا ان يقوموا بإدارة الحكم من
فرنساويين ووطنيين لم يراعوا غير المصالح الشخصية
ولم يهتموا بالشعب وحلائه بقدر اهتمامهم لائق شأن
من شرفهم

واذا جاز لنا ان ننفي على عهد من المهود
التي مرت علينا فلان نوجه ثناءنا الى عهد الجنرال
ورمان
وعن نفاق في المرض الحفديد الامل الاخير
في اصلاح الحالة وتبديل هذه القرضى في اتفاق
ارل الشعب وتبديل نفوذ فرنسا لتفكير لا يقوم
بشاه عدد زحام
انهم ارادوا ان يوجدوا في لبنان الصغير القدير
حكومه تنطبق ببذمها وحرصها بانتقام على شعب
باريس فلم يراعوا حالة الشعب ولا سميرائيه ولا
اعتدوا اصابه نياش وهاجر وسينكان السير بونسو
يقول الى ساحل بيروت كان الالف من اللبنانيين
يكرهون البحر مهاجرين وقد خافت بهم سبل الحياة
في بلادهم وقرعتهم الحكومة بمطالبتها لتنقي على
نفها بسلاح حاسب ، كالرأه الشومة التي تحاول
تحسين مياها

نعم اننا زيد جمهورية واكتنا زيدا على
ان قدر استقامتنا لا على قدر استطاعة جمهوريته
كبيرة غنية
اننا نطلب من القرض السامي ان ينفذ في
بلادنا المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم بقتلهم
امكن من تدخل القرض السامي في امور ادارتنا
بضائنا وحقنا ويكتفي بعدد قليل يكون
للاستشارة والتحكيم بدلاً من ان يتدخل في سبل
الحياة والحزبية فيبادي ويصادق وبذلك يتقدم
الحكم المادل
ولا ننكر القرض السامي ان فرنسا غير
كثيراً من نفوذها عندما بسبب هذا التدخل
اجل الحكم في بلادنا اشد واضيق من حكم
المستعمرات فكيف تسرق دولة الانتداب ذ
النفوذ الذي كان لها قبل الحرب يجب مبالغة ان
في طريق الاستقلال اذا قلنا لا ان تحكما ؟
مباشرة

الحكومة اللبنانية - ان دستورها وليد السير
الذي لب بالثواب كما اراد وان هذا الدستور
اناس في ينتخبوا لوضعهم بجماعة سلباً اصالحهم الشخ
وان الجمهورية تمت حسب رغبات السير
وارادته لا حسب رغائب اللبنانيين
فاذا وجد السير بونسو هناك بعض القرض
والمتناقضات فلا يصحك منا ولا يترتبنا الجليل
بل ايستب على الذين وضموها وليساعدنا في امر
ما يمكن اصلاحه وعلى الرجوع وريداً
الحالة الطبيعية

بذلك يخدم فرنسا ويجددنا نترك في بك
تذكارة تحفظه له بالوفا والشكر وعسى ان نر
بعد عهد طويل - كما ودمت البلاد الجليل
اننا نقضل الرذاع الجليل في الاستقبال
لان الاول دليل الشرف والباطلة والثاني دليل
الشاق والزلي



بهرت	الاحد في ٢٠ شباط ١٩٢٧	الاشتراك	تكون قرناً خيراً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان التطون بك تلون ٣ - ١٦
في المجلة السادسة			ناي على عندنا تظير فيه بوارد المجلة ولم يرد		
اجل اركان معبنا التي تتوالى علينا هي من			نعم ؟		
تج تلك المجلة التي ملكت قواد السياسة من اليوم			لا تشكلم عا جري في سوريا من الحوادث حتى		
أولادنا			اليوم بسبب هذه السياسة القسرية بسبل تشكلم من		
			لبنان وحده وعلى مسطرة لبنان نقبس الباقي		
			التنظر لبنان سبع سنوات وهو يأمل بين		
			اليوم وانما انتخاب الجمعية التأسيسية يوضع دستوره		
			مع الاشتراك مع الدورة المنتهية وكما اشد ما عساه		

ثورة في سوريا واندهلس غيبا جا، دي حورنيل
 حتم لوكي يدين لبلاد والناترين من الانتداب
 من حسن نوليا فرنسا اعلن ان لبنان سيضع دستوره
 يتسودم الى المجلس التشريعي بوضع هذا الدستور
 وهو امر لم يبق له مثيل في التاريخ ولكننا قبلنا
 بذلك تلافياً لما يمكن ان يبين من الانتخابات في
 تلك الايام العسيرة على شرط ان يشترط مكرور
 البلاد ومشار المين الحرة مع المجلس بوضع هذا
 الدستور حتى يكون هناك شبه جسمية تلبية
 داني المجلس هذا الاشراك في العمل معه والتدفع في
 ضلوه ودامت تلك الرواية للتربية المضحكة - رواية
 الاستشارة للدستور - ستة اشهر كاملة
 وكان دي حورنيل نسي الدستور وتاريخه يا
 كان له في البلاد من مشاغل وبعضها خصوصية وبعضها
 عومية لم يول بذكره الا قليل سفره بثلاثة ايام فذات
 ان يصل الى باريس وليس في يده شيء فاشاور ان
 يتم وضع الدستور في ثلاثة ايام فتم وضعه كينما كان
 الامر وانجز المجلس عمله وانتخب جمهورية كما اراد
 شريشه وجورنيل و سائر اللوز السامي على
 ركبات الرحمن جالسا معه هذا الدستور الغريب
 المستجمل ولكن القيادة قاستدروا والاستجابات
 خترالية على خطأ هذا العمل وعدم شريته وعروايته
 وهكذا فان المنزوية في ذلك الحين اودت
 ان تعمل عملاً فعملت ناقصاً وتركت الاستجابات
 تتوالى عليه الى الابد وكما عنته اذ كيف
 يجوز في عرف القانون ان يمد الى مجلس تجلبي من
 دستور البلاد وان يبتى هذا المجلس كبرلسان
 صحيح بعد الانتبا، من وضع هذا الدستور
 ولم فلت فرنسا كما فلت انكلترا في العراق
 لما سمعت عليها احتجاجاً ولكننا تعجبت الامور
 فجاها الندم دستوركم في صلته
 ان انكلترا في العراق وضعت البلاد دستوراً
 مدوناً ولكننا البست امام الشعب وامام الانجليس
 ثوباً لا غبار عليه من الحق والوصاب في العمل قائما
 بعد تلك الثورة المشهورة عدت من تحت الساتر الى
 الشعب انتاب الملك فيصل ملكاً على العراق على الرغم
 من ان قباوراً قورياً كان ضد البنا، الملك حين فان الانتداب
 وقم على الملك فيصل بالكتابة تسعين في المئة . وعُد
 الى الشعب بانتخاب الجمعية التأسيسية لوضع الدستور
 فوضعت الدستور والمادة المعروفة على ما يوافق
 انكلترا تماماً . ولا انتجز العمل حطت الجمعية
 التأسيسية روضر بالانتخاب للمجلس التاني
 وهكذا حفظت انكلترا حقها في العراق ولم تفرك

الشعب باباً للاستتجاج على عملها لانها البست ثوباً
 مشروراً

فكانذا لم تقبل فرنسا هكذا في بلادنا التبرج
 نفسها وتجتاز في وقت واحد ؟ ولتكن في نفسها
 وتكتسباً من وثرة الندم لاجتياح والتضعف ؟ ؟

ان نتاج هذه البجة وهذا العمل المستجمل
 المشوه قديرات تظهر اليوم بابلغ مقابها وانظلم
 جالياً فلا الدستور ثابت مقرب ولا به القانون على
 حايث يعملون واجهم ولا الذين اعلنوه باسم فرنسا
 حافظوا على اعلايه ولا الشعب راض عن طريفة
 وضعه وشكله ولا هو في مصاحفة هذا الشعب
 واتا وضع ليحيى ويريد فقط اولئك الذين وضروه
 وايقروا انفسهم نواباً بواسطته ؟ ومن يمدم
 الطوران

انا ملابنا دستوراً وحكماً جبرورياً وطنياً
 حراً ونكتسبنا سيادة، الدستور اخي دمع الجبرورية
 اعليه ومع ذلك انه ذات كمن نشهني انك
 الدجاجة فكلمها برشيد بل قد كنا نرى من ذلك
 ايضاً فقد اشتبنا اكل اسجاجة ولم نأكل من سبوري
 الرش

يريد بعض النواب ان يجرأوا ان ياتوا
 العنيفة عليهم متفقد البلاد دستوراً ورباً اوصلتها
 الى الحكم المباشر

قد قلنا ومريد القول قولنا ان النواب وهم يرون
 انفسهم اننا ما كان نحن نطالب بالحكم الوطني
 وبالدستور والحرة ولا في الامر من في هذا السبيل
 بل نسمع كلام المهارة ولا استباز من هو لا النواب
 انفسهم كانوا هم يتنادون بالحاكم الاجنبي ويبدم
 اعليه البلاد للدستور بوجود الانتداب يمسلكوا
 يعفرون الوجود قلملاً وقلبي على اقدام الحكام
 الاجانب بينما كنا نحن نتجعل العداوى والتقيات
 علينا ونفرض في وجوده ولا الحكم دافين بكل
 ما عتدنا من جرأة وعن من حقوقي لبنان في الحكومة
 الوطنية وفي الدستور

ألى هذا الحد وصلنا من المناطلة والسياسة حتى
 يتنهال اليوم بكل الحرية والدستور اولئك الذين كانوا
 يجارعون ويتنادون لاجل الحكم الاجنبي ولا لاجل بقا
 البلاد بلا دستور ؟

فيا موت ذن الحيلة خبيثة ...

حاشية

تعبت احدى الترييلات كيف ان بعض الصحف
 طلبت من المنزوية الداخلة لمنع تنفيذ قرار مجلس
 النواب الاخير بشأن الرواتب في حين ان هذه الصحف
 نفسها كانت تعجج دافعا على تدخل المنزوية بشؤون
 لبنان

قد اضطلت الفرصة فهم ما قصد في الطلب من
 المنزوية او انها ارادت المناطلة بهاشارة احد النواب
 وتفضل ان تتسعد ذلك ؟

وايضاً لواقع نقول ، ان تلك الجرائد ومنها
 « العرض » طلبت من المنزوية ان لا تتدخل بواسطة
 القوة اذا اراد هذا الشعب ان يحاسب نوابه وحكومتهم
 بالطرق السليمة على الاعمال الاخيرة التي يراهمنا في
 لصلته بحجة مجتوقه ، واما اذا اصرت المنزوية
 على هذه التدخل وعماية النواب والحكومة حفظاً
 للامن فليها ايضاً ان تتدخل لمنطق حقوق الشعب
 وتعمل على الماء ما قرره النواب - وفي التمهظات
 الموجودة في صاب الدستور والتي صدقها النواب
 اسبهم ان يذات ذات إعلان الانتداب وجد الممانعة
 على صواب الشعب في الممانعة على طابع النواب
 والحكاهم

ونعتقد ان الفرصة الفريدة فبعت مقصدنا الان

الاشتراك

في لبنان وسوريا: ١٢٥٠ قرشاً ذهباً
في الخارج: ١٠٠ دولارات
اما الاعلانات فتخاير الادارة بشأنها
الادارة - شأن اتفون بك

المعترض

يقال

ان اعلى التاميسي السوري سباسبس قدم
لأوس التاميسي نائب اعلى الاممسي الاعلى لان
مع اشكال العنصر والحكومات استحت حد
اتباع المجلس شخص من حقه لاس حق العنصر
الاممي ولكن القومية اودت ان تجم العنصر
السوري امام امر واقع قبل الدستور

المسؤول - ميشال ركور

بيروت الاحد في ١٧ حزيران سنة ١٩٢٨

لغات الطريق

على ذكر الوحدة ولبنان
حكاية العرائض والخطب

فوجئنا، ونحن نعمل يداً واحدة
مع اخواننا السوريين في سبيل مصلحة
لبنان وسوريا، بم فوجئنا بمعالجة سرية
عامة سمعنا من خطب وما قرأناه من
مرائض في سبيل طلب الوحدة بعد ان
كانت حكاية هذه المرائض والخطب
قد اسدل عليها ستار من التفاهم والاتفاق
بالمصلحة القريبة ولحرج البلادين
نحن لا نطلب من السوريين ان
يغيروا من عقيدتهم ولا يمكن للسوريين
ان يطلبوا منا ان نترك ايماننا الوطني، بل
كل فريق تمكن ان يصل الى اتفاق
مع الفريق الاخر يتلقى بالمصلحة الوطنية
المشتركة مع بقائه على عقيدته وابعائه
وهذه المصاحبة تعني السيادة القومية
والدستور الصحيح والتفاهم مع فرنسا
على اساس المهادنة.

الذين هم جميعاً من لبنانيين وسوريين

م شروع هذه القصة

في دمشق ضجة جديدة للوحدة،
وعلى هذا البداية الشريف نزلنا
الى ميدان العدل وفرنسا غير هابين، لا ان نتقدم ان المقصود بهذه الوحدة هي
نطلب حراً ولا شكراً، ندمع من القضية وحده دمشق وحلب والاسكندرية
السورية والسوريين السوريين كادافع
عن قضيتنا تالسيه ووسم لالوطينين
ان لا يريد ان يخرج موقف الوليد،
السوريين را، ما يميم وابعاء بلادهم،
ولكن: نطلب منهم ايضاً ان لا يخرجوا
موقفاً في الخطوة التي خطوناها الى جاسم
والتي يريد ان تاجها الى النهاية لا اعتقاداً
اننا نترك الطريق انفسهم الحقوقي
والصدادة البينة بين الشعبين الشقيقين
على اما لا تفرق ان نسير لوحدها
ان اردنا الذين عاهدوا على هذه الخطوة

نحن لبنانيون مستقلون
واستقلالنا عزيز علينا ايضاً كاستقلال
سوريا على ابنائها.

ان يتركوا في نصف الطريق
واننا من رأي صديقنا الاديب
الوطبة فيهم، وكل هؤلاء اليوم نواب
الاستاذ نجيب الرئيس يوم قال في خطابه
في بيروت
ه ليستة بتنا تضيق حدود ووس
اوضاع تملأ عتاد وضم البنا ولكننا
قضية استقلال وسيادة قومية

الاشترار

في لبنان وسوريا ٨٠ غرشي ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتضارب الادارة بتأنيها
لداره — خائن انطون بك

مشي، الحريصة — ميشال زكوري

يقال

ان الانتداب في سطره جبل لبنان على د. بوس
المرادة سوف يسلط اصدق التراجعين على بقعة الشهور
الدم وتطرد العسكر الانتدابية تطرداً يتصرف العلاد
زورع اسم الله

المدير: ميشال ابو شبل

المعترض

بيروت الاربعاء في ١٢ حزيران سنة ١٩٢٩

لقطات الطريق

حدث الانتخابات

لن يكون المال
طريقاً الى كرسي النيابة

لم يبق امام يوم المعركة الكبرى ان لا يطول امد هذه الحسارة في المجلس
لانتخابات النيابة سوى خمسة ايام وبسبب
سدة الدار من صفوف الفائزين.

وقد شابت ارادة ابناء الساحل
ووطنهم ان يهزم مشي، المرض بجميع
اصوات منطلته وهذه الاصوات تزيد
مرشحيه التأيد كله لان الساحل يريد
ان لا يجرم — فالمخني = من نائب حيف
المجلس يدافع عن حقوقه ورسيل في سبيله
ويجدهم الخدمة الختصة المقتة = لذلك
اجست اصوات مندوبي الساحل = اعلاه

وادناه = على الجهاد لايصال مرشحيهم الى
النيابة لا يشاؤون في مطلبهم ولا يفرقون
هوادة

ان ابناء الساحل وأوا بالاسي اية
خسارة رلت هم عندما كانوا يرمون
في المجلس الماضي من نائب يمثلهم وأواوا

لوصول الى النيابة ولكننا متأكدون ان

الطريقة نفسها في مركبة الانتخابات النيابة
ان حكومة الاستاذ دباس تأست
على النزاعة فيجب ان تكون هي اول
من يؤيد مبدأ النزاعة ضد رشوة المال .
واذا كانت قد بقي لهذا الشعب
اللباني بقية فضيلة فلا يجوز للحكومة ان
تتسلسل = لن لا يك من السلاح حيف
الانتخابات غير المال والذهب = يقتل
هذه البنية الباقية من اخلاق الشعب
الكريمة .

ان مشي الاصوات للوصول الى
النيابة هي اسهل الطرق واذا للشعب
نقل الشعب وعلى الحكومة التي صعدت
على اكف العلم والنزاعة ضد الرشوة
ومشعي الاخلاق ان يجاربا هذه الماومة
التي تحط من كرامة الشعب باسمه
وتنتقد للحكومة وللشعب ادناً ومعبواً

حكومة الرئيس — الذي فاز بالعلم ضد
المال — لا تسع ان تجري تحت عيونها
مساومات من هذا النوع هي اهانة
خاصة للنيابة كما كانت بالاس اهانة ناضجة
لرئاسة الجمهورية .

وما كذا تنتهي من هذه الطريقة
للشيعة في افساد الاخلاق عند انتخابات
رئاسة الجمهورية حتى اطلت علينا اليوم

بيانات مرشح

أيها الناحون الكرام

إذا سألتوني على أي قائمة أعوض معركة الانتخاب قلت لكم إن لا قائمة لي قلت شد أحد ولا سواي من المرشحين هم شدي لا يرتفع لي تقدم به اليكم لأن البراهم في هذه البلاد هي حبر على ورق والمناط جوفاء ترك في الآذان طيناً لا يلبث أن يتلاشى مع ذرات الابر ونسيت المطواء .

وإذا سألتوني ما الفائدة من وسولي إلى النيابة اجبتكم أنها شهرة في نفسي إذا مكنتوني من ادواها كنت لكم شاكراً وإذا أعرستم عتادي غشي إن يذكر اسمي بين المرشحين وأصبح مددوداً بين التفتيشات البارزة ذات الطلوح إلى

الملاء ، وما عدا ذلك فالحقيقة أنني ملكت أوت أكون ناخباً أترج على المرشحين ثم أراهم بعد ذلك نواباً يندمون بالراتب الضخم واللقب العظيم والجلاء المرض ولذلك أحببت هذه المرة أن أكون مخفياً ، فإذا لم أتل صوتاً حجبني أنني كنت على لائحة المدحوبين لا الناجحين وفي الختام جربوني هذه المرة وسترون أنني

أبيض الوجه ولو كنت أسود الحظ وأملأ المجلس فحياً ولو كان كضجة الليل وأكون نقلاً فلا تستحقني الخرافات .

هذا يعني اليكم فإذا شئتموني كنت لكم والاً فأنني آليت أن أترشح دائماً لكم انتخاب ولكل منصب شاغر حتى أفوز بلنقي واشقي غلتي . والسلام عليكم .
مرشح مفرد .

أول خطاب نيابي لذكور

وفي الجلسة الأولى للمجلس الجديد، في ١٣ تموز ١٩٢٩ حيث طرحت الحكومة الثقة، ألقى ميشال زكور أول خطاب له كنائب، هذا نصه:

من على منبر هذا المجلس، الذي يمثل سيادة الأمة اللبنانية، والذي أتشرف بالوقوف فيه للمرة الأولى، أحسني باحترام وإجلال تلك الضحايا العزيزة التي ذهبت في سبيل الانتخابات الأخيرة، أحسني شهداء زغرنا الذين صيغوا انتخابات ١٦ حزيران بلهمم الغالي. وعسى أن يكون موتهم أمثلة قاسية للحكومة وللشعب معاً في مستقبل الأيام.

لم تكن لنسعى، ونحن في أول عهد نيابتنا، أن نفتح هذه الصفحة من حوادث الانتخابات.

ولكن الحكومة أرادت أن تأخذ منا ثقة على أعمالها في الانتخابات نفسها، وقد كنا نود أن نعطيا هذه الثقة بطيبة خاطر، ولكن عن غير هذا الطريق.

كنا نفهم أن الحكومة تتقدم إلينا ببيان الأعمال التي تنوي أن تجربها في عهد نيابة هذا المجلس الجديد، فندرس هذا البيان، ونرى إذا كان يمكننا أن نوليا الثقة عليه. كنا نفهم أن تتقدم إلينا حكومة جديدة تتألف من نفس أشخاص الحكومة السابقة بخطة جديدة وإصلاحات قيمة في طرق الحكم والإدارة، فإما أن نصادق عليها وإما أن نردّها.

كنا نفهم كل ذلك، وكنا نفهم غيره أيضاً. ولكننا لا نفهم أبداً أن حكومة نجابه مجلساً جديداً قبل أن يعقد جلسته الأولى، وقبل أن يتعارف أعضاؤه ويتفاهوا، فتلط منه الثقة عن أعمال ماضية جرت في عهد مجلس آخر، له وحده حق الحكم فيها.

إن الحكومة اعتقدت أننا نريد بها سوءاً - على حدّ قول المثل - إن سوء الظن من حسن الفطن. فأرادت أن تتفادنا قبل أن نتمسكها، وهاجمتنا بطلب الثقة على أعمالها في حوادث الانتخاب وقضاياه. وقد كان عليها أن تتربص قليلاً حتى ترى ما يلفظه مجلس الشورى من الأحكام التي برهنت بحلّاه ووضوح - أحكام لا تقبل النقض ولا الرد - على مسؤولية الحكومة ومداخلة موظفيها مداخله غير قانونية ولا مشروعة في الأعمال الانتخابية. إننا نسأل هذه الحكومة، التي تريد منا الثقة كيفما كان الأمر: أية قيمة في نظر العدل والحق لهذه الثقة، وأمام عيون الناس جميعاً أحكام محكمة التمييز التي تتزع عنها كل ثقة، ولو أخذتها من المجلس بالإجماع؟

قد يقول مؤيدو الحكومة: إن أحكام مجلس الشورى هي ضد بعض النواب، فإذا منوا الثقة عن الحكومة فكأنما هم يعترفون بفساد انتخابهم.

كلا، إن أحكام مجلس الشورى هي واقعة كلها، بما فيها من مسؤولية، على الحكومة. لأن النواب لم يحملوا أقل مسؤولية في الأعمال التي أدت إلى فساد انتخاب بعض المناطق، والمشرولون الوحيدون هم موظفو الحكومة، كما تبرهن على ذلك بوضوح نصوص أحكام مجلس الشورى. إن النواب قد انتخبوا نواباً بواسطة مندوبين ثانويين، اعترفت بهم الحكومة رسمياً يوم ١٦ حزيران. فإذا فسد انتخاب بعض هؤلاء للمندوبين، فإنما أسباب هذا الفساد هو مداخله الحكومة لا النواب.

ومع ذلك ، فإن الحكومة تريد أن تأخذ منا مصادقة رسمية على أعمالها في الانتخابات ، كأنما هي خافت أن تحمل وحدها تبعه هذه الأعمال ، فأرادت أن يشترك النواب معها بهذا الحمل الثقيل وهي عارفة انها لا تقدر أن تشاركهم بالمسؤولية إلا بمفاجأة مستعجلة ، فجاءت تطلب منهم الثقة على أعمالها الانتخابية في الجلسة ، ونسيت أن مجلس الشورى يصدر الحكم تلو الحكم عليها ويجعل مسؤوليتها كل يوم أكبر وأعظم من يوم . وكان عليها أن تفاجئ مجلس الشورى لا مجلس النواب .

قد تقول الحكومة إن بعض موظفيها هم الذين أساءوا استعمال وظيفتهم ولم يتقيدوا بأوامرها .

فنحن نسألها بدورنا : أي عقاب أنزلت بالموظفين الذين كلّفوا بالمحافظة على القانون والنظام فنقصوهم نقصاً مفضوحاً ؟

بل نقول لها : إن حكومة لا تقدر أن تقيد موظفيها بأوامرها وأنظمتها - لا سيما في عهد الانتخابات - وتعجز أن تحمل مسؤولية أعمالهم ، أولى بها أن تترك الحكم من تلقاء نفسها بدون ثقة ولا مناقشة . إذ ماذا يجلب بالبلاد وبأهلها إذا كانت الحكومة تعترف علناً بأن موظفيها لا يحترمون أوامرها وكيف تريد أن يحفظ الناس كرامتها وهيبتها ، وموظفوها هم أسبق الناس إلى نقض هذه الكرامة ؟

إننا نريد أن نحترم القضاء ، وعلى الحكومة أن تبدأ قبلنا باحترامه ، وما دامت أعلى محكمة في لبنان قد حكمت علناً بمسؤولية الحكومة في انتخابات المندوبين الثانويين ، فلنبرهن الحكومة للشعب ، إذن ، كيف يحترم القضاء .

إن أحكام مجلس الشورى لا تطال النواب ، بل تطال الحكومة وحدها . فكما أن كل عمل يجريه النائب قبل أن يلغى انتخابه يُعتبر نيابياً نافذاً ، هكذا يكون حتماً حكم المندوب الثانوي . وإلا لكان من واجب الحكومة ، التي تحترم حقوق الناس ، أن توجب الفصل في دعاوى انتخابات المندوبين الثانويين قبل يوم انتخاب النواب ، فيفصل مجلس الشورى ، في الوقت اللازم ، بهذه الانتخابات ، ولا يأتي إلى الانتخاب النيابي مندوبون ثانويون معترض على صحة انتخابهم .

تريد الحكومة أن نحاسبها .

لماذا كل هذا العناء ، وهي تعرف نفسها انها لا تليس ثوب البراءة فضفاضاً ؟

أتريد أن نعود بها إلى البيان الذي نشرته ونالت عليه الثقة من المجلس السابق يوم تسلمها زمام الأحكام ؟

أتذكر الحكومة أنها أعلنت يومذاك بأنها حكومة حيادية في الانتخابات؟
وقد أثبتنا على خطتها الثناء الطيب في ذلك الحين، اعتقاداً منا بأنها ستقّد هذه
الخطة الحيادية المحمودة التي كان يطلبها الجميع. ولكن لم يكشف يوماً ٢ و ١٦ حزيران
حتى قامت الضجة في طول البلاد وعرضها على الحكومة وموظفيها بسبب المداخلة في
الانتخابات.

أرادت الحكومة أن تنكر هذه المداخلة، ولكن مجلس الشورى فضحها بأحكامه.
لو أردنا أن نضرب صفحاً عن كل الحوادث التي جرت في الانتخابات، ألا تكني
الحكومة بأحكام مجلس الشورى، فترى وتعتز أنها لم تعمل بالعهد الذي قطعت على نفسها
في بيانها الأول، لأنها هي مسؤولة عن موظفيها، وموظفيها قد مزّقوا تعهدها بمداخلتهم؟
وإذا أرادت الحكومة أن تتصل إلى النهاية من تبعة أعمال موظفيها، فهل تقدر أن
تقول لنا وجهاً لوجه أنها لُزمت الحياد؟
أنا أحد الذين لم تحاربهم الحكومة في الانتخابات وقد بتمّادى البعض ويقول إنه كان
لرئيس الجمهورية عطف على ترشيحي.

(هنا وقف رئيس الوزارة معترضاً بمدة على ذكر رئيس الجمهورية، واشتدّ الجدل والأخذ والردّ
حول هذه النقطة بين رئيس الوزارة والأستاذ نمّور والأستاذ طراد والخطيب...) .
فردّ عليه زكور مرتجلاً:
«عجباً من حدة رئيس الوزارة! لماذا يريد أن يحتكر وحده رئيس الجمهورية فلا يميز لنا حتى
الثناء عليه وحتى الشكر له؟ أفلا يجوز لنا أن نشكره إلا إذا أسندت إلينا رئاسة الوزارة؟..»
ثم استطرد زكور خطابه:

أجل، إنني لا أنكر هذا العطف من حضرة الرئيس، بل أشكر له كل الشكر. وقد
كنت أتمنى أن يكون عطف الحكومة على مرشحيها وحيادها في خدمتهم كمعطف حضرة
الرئيس وحياده.

ولكن الحكومة التي تعهدت بالتزام خطة الحياد لم تعمل بتمهدها.
إنني أسأله لماذا حاربت الأمير فؤاد أرسلان في الانتخاب تلك الحرب الشعواء التي
لا يحاربها الخصم لألّا أعدائه؟ إنني أسأله عن الأسباب التي دعت إلى هذه الحرب؟ وهل
هذه الأسباب هي من دواعي الحياد؟
إنني أسأل الحكومة: لماذا استخدمت كل نفوذها وسلطانها وتأثيرها لمساعدة الدكتور

أيوب ثابت؟ وما هي الأسباب التي دعت إلى هذه المساعدة العلنية؟ وهل هذه الأسباب هي أيضًا من دواعي الحياء؟

لا أنمأدى في البحث ، وأترك الأسئلة عن مداخلتها في الجنوب والشمال مع مرشح ضد آخر ، واستعمال كل الوسائل لإنجاح من تريد من المرشحين ، ولا سبب يميّز مرشحاً عن الآخر سوى ميلها الخصوصي ، اللهم إلا إذا كانت هناك أسباب خصوصية أخرى لا علاقة للمصلحة العمومية بها .

مثل هذه الأعمال هي في عرف الحكومة من نوع الحياء الذي عاهدت المجلس عليه في بيانها الرسمي .

إن الحكومة لم تحاربني في الانتخابات ، لذلك لم أتكلّم عن نفسي هنا ، وقد كان عليّ أن أسكت لو كنت في المجلس للدفاع عن مصلحتي الشخصية . ولكنني أقف لأنكلم بغير اسمي . إنني هنا نائب عن الشعب وباسم مصلحة هذا الشعب أتكلّم وأدافع . إنني أول من يعترف بالجميل ولا ينساه ، إذا كان هنالك جميل ، ولكنني ، أيضًا ، أقدّس الواجب وأعمل به - وهذا واجبي إنفذه كنائب - حتى لا تأني ، غداً ، في الانتخابات المقبلة ، حكومة جديدة تعلن الحياء التام وتستلم زمام الحكم على أساس هذا الحياء فقط ، ثم تستعمل سلاح المداخلة بكل حدّته مع هذا وضدّ ذلك ، وكلنا أبناء لبنان .

قلت إن الحكومة لم تحاربني ، وربما عطف عليّ أيضًا - إني أحب أن أصدّق هذا العطف - ومع ذلك فإن حضرة وزير الداخلية يعلم جيّداً ماذا جرى ضدي - أنا الذي عطف عليه الحكومة - من قبل موظف كبير يمثّل هذه الحكومة في سلطتها الإدارية العليا ، وكيف استقدم زعماء الحزب الذي كان يعارضني في الانتخابات ، وأسرّ إليهم أن الحكومة تريد إنجاح مزاحمي . ولولا أنني عرفت صدقة بهذا الأمر وأقمت عليه القيامة واحتججت عليه وفضحته بشدة ، لقامت الحرب ضدي بإيعاز الحكومة وأمرها ، بينما الناس يقولون إنها تريد أن تخدمني .

ستقول الحكومة إنها أعطت هذا الموظف الكبير مأذونية اضطرابية على أثر شكواي واحتجاجي المتكرّر . ولكنني أسأل حضرة الوزير بأمر من أعطى ذلك الموظف تلك التعليمات وهو مرتبط رأساً بحضرة الوزير؟

ويعلم حضرة وزير الداخلية إنني شكوت إليه مراراً مداخلة موظف كبير من موظفيه ، كان يرسل مأموريه لبثّ الدعاية ضدي ، وقد أظهرت له مبلغ الضرر من هذه الدعاية ، وإذا كان يريد الوزير برهاناً على صحة ما أقول ، فأنا مستعد أن أتبه بألف برهان محسوس .

فم إن حضرة وكيل محافظ المتن سمع مني ، قبل انتخاب المندوبين الثانويين يوم واحد ، شكوى شديدة ضدّ مأمور قطع تذاكر النفوس في بعدا ، لأن هذا المأمور أبقى إلى آخر يوم قبل الانتخاب ، ١٢٠ شهادة من أشخاص ضاعت تذاكرهم وطلبوا بدلا عنها ، وبقيت هذه الشهادات مدة ١٥ يوما بدون أن تقطع لهم تذاكرهم ، فدعا وكيل المحافظ إليه ذلك المأمور بعد شكواي وشدّد عليه في وجوب قطع التذاكر وتهدّده بالعقاب .

أيعرف الوزير ماذا كان جواب هذا المأمور لي ؟ إنه قال : تشدّدون عليّ أنا وتغضبون من تقصيري ، وما أنا إلّا مأمور أنفذ أوامر رئيسي ، وكان عليكم أن تشدّدوا على هذا الرئيس .

وفي نصف يوم - أي في آخر ساعة - قطعت التذاكر المتأخرة بينما كان غيرنا بنعم ساعة نشاء بأخذ ما يشاء من تذاكر ضائعة .

إلى غير ما هنالك من الأمور التي أعدّ منها ولا أعدّدها .

فإذا كانت هذه الأعمال قد عملت مع مرشح كان للحكومة عطف عليه ، كما يقول الناس ، مع مرشح قدر أن يشكو وأن يحتج وأن يصل في بعض المرات - بعد إلحاحه ومتابعة احتجاجه - إلى شيء من حقه لأن الحكومة لم تكن ضده ، ولكن موظفيها كانوا ضده ، وهذا هو التناقض الغريب ، فماذا نقول عن أولئك المرشحين الذين لم يكن للحكومة عطف عليهم ، والذين لم يقدروا أن يقدّموا في كل ساعة - مثلي - شكواهم ويضطروا الحكومة اضطرارًا إلى تنفيذ بعضها ضد موظفيها أنفسهم ؟

إذا كانت الحكومة عالمة بهذه الحوادث المخجلة من أعمال موظفيها ، فإنها مسؤولة عنها .

وإذا لم تكن عالمة فإنها مسؤولة أيضًا ، لأنها في التقدير الأول برهنت على عدم حياد ، وفي الثاني برهنت على ضعف وعجز . وفي الحالين لا يجوز لها أن تبقى .

إنني كنت أول من يعطي الثقة لحكومة رئيس الوزارة الحالي - على الأخص - أقول الكلمة وأصرّ عليها : لو جاءتنا ببيان جديد عن الخطة التي ستسير عليها في المستقبل وكانت هذه الخطة - ولو على الورق - موافقة لمصلحة الوطن . ولكنها ، عندما تطلب الثقة على الأعمال التي جرت في الانتخابات ، أقف بين العاطفة والواجب .

كنت أتمنى أن يكون واجبي حيث هي عاطفتي . ولكنني لم أقدر أن أساوم في الأمر . إن العاطفة يمكن استرجاعها ولكن خيانة الواجب أمر لا يعوّض . قد يجوز انني غير مصيب في انتقادي ، ولكنه اعتقادي ، أصرّح به على رؤوس الأشهاد .

وإني أفضل أن يقول الناس غداً عني : انه نسي صداقته ! من أن يقولوا : نسي واجبه !

إننا لم نصل إلى النيابة لكون مقيدين بعواطفنا ومصالحنا الشخصية . إننا نواب لندافع عمّا نراه حقاً وعدلاً ، ولنحمل على كل ما نراه بطلاً وظلماً .
وليس الدم الذي سال في زغرنا - مها أرادت الحكومة أن تحتمي من مسؤولية وراء الحجاج والبراهين التي تقدر كل حكومة أن تستخرجها من الحوادث - ليس هذا الدم الذكي برهاناً للحكومة على الذين يتتقون موقفها في الانتخابات . إنه برهان عليها . ولو جاز لنا أن نستشهد كبار موظفيها انفسهم لتضاءلت أمام تصرعاتهم .
إن حوادث الشمال يبحثها غيري من الزملاء . ولكنني ، عندما أسمع طلب الثقة من الحكومة ، ترى عيني دماء قتلى الشمال تغطي هذه الثقة .

إنها ثقة دامية ، وهي أول ثقة من هذا النوع في التاريخ .
بلى ، لقد سبقها ثقة من نوعها دخلت في التاريخ ايضاً ، عندما وقف الجنرال سبستاني ، وزير الخارجية ، وقال في مجلس النواب بعد أن أغرقت جنود روسيا الثورة في فرسوفي ببحر من الدم :
- إن السكون سائد في فرسوفي !

ميشال زكور

نائب لبنان

يقال

البرادير: مصدرة عن الاستقالة حتى دار اولاده
المجلس التتة في البلدة الاولى ولكنا زيد ان نخرج
بعض البردي لا القصب
وان الحكومة ستدرس قرارها على المجلس شروع
تأوين بتدبير نظام الاستجاب المالي

المدير - ميشال ابر شهاب

المعترض

الاستراك

في لبنان وسوريا ٨٠ عرشاً ذعاً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتضاهي الادارة بشتاً
الادارة - حان انظرون بك .

مكتبي، الجريدة - ميشال وكر

بيروت الأحد في ١٤ تموز سنة ١٩٢٩



الشيخ محمد المير

الذي اصبح اقلاباً مطروفاً زكماً المجلس الديني الجديد في الخلد في
بلد بعد صدور هذا القرار بعد عشر الف الواقع في ١٣ - ١٢ - ١٩٢٩
وهي المرة الاولى التي يتصديها المجلس رئيساً بعدى المجلس الخلد

نواباً - قط - بكل ما ينطوي تحت هذه
الكلية من معنى الجهاد والدفاع
وليس من شأن كبرن الجليل ولا
الطبرني الطهور . ومنتقد ان منصف حياتنا
السياسية - على عدم اهتمامها - لم تلوث
بشيء من هذا . وانا كان لنا من فضيلة
نفسنا بما ونجاهم بالحفاظ على طابعها كنفنا
الامر معي لمتنظفنا بجهادنا ومناظفنا
على مهورنا
لستامن ان ياتل الوطن وزعمائه ولا
من الذين بذلوا الثمن والرخيص في سبيله
وقاسوا مرارة الاسر والقنن والسين
وليل عندنا

...

لأجله . ولكننا نحب ان نمتنا لاجدجوده
تخلف عنه باخلاص وایان دفع الجندى
من وایه . ولا نحش ولا نخاف ان تق
في الصفوف الاولى وفي خط القل
اجل ان لم يمتدنا الحظ حتى الان
بشراف التضحية في سبيل وطننا . وجل ما
عقدنا اننا انخلصنا الخمة وقتاً بالواجب
كما اودعنا اليها ايادنا بدون ان تصاب من
لعله بظلم الذي

...

الواجب قبل المصلحة
انها كفة جبة الصبر اية للتضحية

الواجب قبل المصلحة

ميشال وكر

تب داد

لقطات الطریق

الواجب قبل العاطفة

هذا هو شعارنا في المجلس الجديد

حدا من صباح اول اوسر - بلغة
في ميدان الحياة البادية بعد انما انما
نواباً في ١٦ حزيران

انما سياتنا الصلة قد بدلت في ١٢
نور وتشي - انما لم يزل هذا المجلس

واذا صدق على انتحارنا واذا جينا في تقيده
الحياة - في ١٢ تموز سنة ١٩٢٩

وقد جلسنا منذ اليوم شمارة العمل
في هذا العهد الثباتي

= القريب قبل المصلحة =

اجل ان سيكون هذا القرار على ما
فيه من صراحة وصدق في الخدمة - العلم

المعنى علينا في كثير من المواقف . واولها
مرفوع الزارة المالية وهي سعة حقوة

تبعنا - غالباً - في موقف المصمم مع
اقترب الناس اليها واصدق اصدقاء علينا

ولكننا مستوفين بها الى النهاية . لا ناستغفر
على القالب - الذي هو في الاثنية ثباتاً التالية

لجدهما وبدافع من مصالحها - ان نعرف
والجبه قبل ان يجل مع خلفته

...

سيتخذ علينا الكثيرون . حتى من القرب
الناس اليها . اننا لا زلنا حرمه صدقات

متددا يدعوننا الواجب بالعدل
والصديق وتترك للايام ان تظهر لكل

واحدنا اننا لم نسل الا من لم نلتصق
وانا في النهاية هدفنا ولسنا هوانا نكرن

ميشال زكور

جسدية عضامية
وتاريخ حقة

حضرات الزملاء الكرام،

كنت في شك من موافقة الحكومة على الدورة الاستثنائية للسب الذي طلبت من أجله هذه الدورة، حتى طالعت نص المرسوم في الصحف، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله!

إن هذه الدورة الاستثنائية، أيها السادة، لم تُعقد لبحث المطالب القومية اللبنانية، في هذه الظروف التي تدعو كل وطني إلى الاهتمام بهذه المطالب، ولا لدرس الشكاوى الكثيرة من نظام المونوبول وما جرّه على البلاد من ويلات، ولا لغير ذلك من الشؤون الهامة التي تتمخض بها الليالي في مستقبل لبنان، بل دعي مجلس النواب: بعد سبعة أيام فقط من انتهاء دورته العادية، للنظر في تأجيل انتخابات بلدية بيروت أو عدم تأجيلها، بينما كنا بالأمس نرجو الحكومة أن تعيد إلينا، في آخر الدورة، الشهر الكامل الذي أخذته منا في أولها، لتتمكن من درس القضايا والمشاريع المعروضة علينا، ولتتمكن الحكومة بدورها من الجواب على أسئلة النواب، وليكون في وسع الحكومة والمجلس معاً أن يدرسا المشاريع المقدمة من النواب، كمشروع تنشيط الصناعات الوطنية، ومشروع قانون المسقّفات الجديد، ومشروع تنظيم نقابات العمال، ومشروع التعويض على العمال المصابين أثناء العمل، ومشروع تعديل قانون المطبوعات.

أجل، بينما كنا نطلب من الحكومة هذا التمدد المعقول. والذي هو من حقوق المجلس، والحكومة لا تقبل بهذا التمدد، حتى إن المجلس اضطر اضطراراً إلى سلق مشروعات هامين جداً بسبب انتهاء مدة الدورة العادية، إذا بها تقبل، فجأة، عقد دورة استثنائية للنظر في انتخاب بلدي أو تأجيله.

إن كل تلك الأمور الهامة لم تستحق دورة استثنائية، وأما النظر في تأجيل انتخاب بلديتي بيروت وطرابلس أو عدم تأجيله فإنه قد استحقّ الدورة. وها نحن فيها، اليوم، والحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه.

أيها السادة،

كان الأولى والأجدر بالحكومة أن لا تدعو المجلس إلى هذه الدورة الاستثنائية، حتى ولو كان على طلب عقدها خمسة وعشرون توقيتاً، أقول هذا، وأنا مؤمن أن التزول على هذا الطلب لم يكن في مصلحة هيئة الحكومة ولا كرامة المجلس ولا حق الشعب اللبناني. أما هيئة الحكومة، فقد أُصيبت بسبب هذه الدورة، إذ أنه، في خلال عشرين

يوماً، نبدل رأي الحكومة حول بلدية بيروت ثلاث مرات متوالية، فمن التعيين إلى الانتخاب ثم إلى التعيين ثانية.

مهما حاولنا أن نبرز موقفها ونسندّه إلى طلب النواب، فالجميع يعرفون أنه كان في مقدورها أن تقنع موقعي العريضة بالرجوع عن طلبهم هذا، بل كان في مقدورها أن تحول دون توقيع مثل هذا الطلب.

أما كرامة المجلس فقد صدمت صدمة قوية جديدة عندما ذاع في أذهان الناس أن عدداً من النواب يؤيدّ التعيين ضد الانتخاب في بلديتي بيروت وطرابلس، وصارت هذه الكرامة تردّد مع المتنبّي:

... وصرت إذا أصابني سهام تكسرت النصال على النصال

وأما الشعب فإنه يحرم من حقه حرماناً ظاهراً في تقرير مبدأ التعيين، ولو مؤقتاً، فكان مبدأ الانتخاب في وقت دقيق حرج تطالب البلاد به بحرياتها الدستورية الواسعة. ومن أبلغ مظاهر هذه الحريات الدستورية مبدأ الانتخاب في الشؤون العامة.

أيها السادة،

لقد حاولت أن أبين لكم فضل الانتخاب على التعيين، فلم أرَ عندي، والحق يُقال، براهين أقوى وأقنع من البراهين التي أدلى بها حضرة الزميل الكريم الأستاذ خير الدين الأحديب في خطابه البليغ منذ عامين في هذا المجلس، فرأيت أن أكثّر على مسامعكم بعضها، عسى أن تقتنعوا بها وتؤيدوا مبدأ الانتخاب في اقتراحكم اليوم، فيستعمل الشعب حقّه الانتخابي في بلديتي بيروت وطرابلس.

قال الزميل الكريم لا فصرّ فوه:

«... لقد تناست الحكومة أن مجلس النواب السابق، في آخر عهده، أراد أن يكفر عن ذنوبه الماضية، وأيقن أنه يجب الاعتراف بحق الانتخاب المسلوبة من الأمة، فرأى الرجوع إلى طريقة استفتاء الشعب في اختيار ممثليه لإدارة شؤون البلدية، فأقرّ تأجيل الانتخابات إلى أن تتمكن الحكومة من وضع اللوائح الانتخابية حسب الإحصاء العام لسنة ١٩٣٢، وصدر يومئذ قانون بذلك مؤرخ في ١٥ آذار سنة ١٩٣٢.

«وقد تمّ وضع اللوائح الانتخابية حسب الإحصاء العام لسنة ١٩٣٢، وأجريت بموجبها الانتخابات النيابية العامة في كانون الثاني من هذه السنة، فبرهن الشعب على أنه

قادر على ممارسة حق الانتخاب ، ليس في خارج بيروت وطرابلس فحسب بل في هاتين المدينتين أيضاً .

«... والواقع أن الحكومة لم تعتمد إلى مبدأ التعيين ليتسنى لها اختيار أعضاء يضارعون في سياحتهم «ابن بطوطة» أو «اليزا ركلو» ، بل كل ما في الأمر أنها رأت في طريقة التعيين وسيلة لأن تستقل في إنشاء المجالس البلدية في بيروت وطرابلس حسب مشيئتها ، ضاربة برغبة الأهلين ، وهم أصحاب الحق المطلق في انتقاء ممثليهم كما يشاؤون .

«... ألا ترون ، أيها الزملاء ، في مشروع الحكومة ، طعنًا في صميم للمنطق ؟ وهل يمكن أن تجاروا الحكومة في تهجمها على المنطق بهذه الصراحة ؟

«أهالي المدن الصغيرة والقرى يُترك لهم حق ممارسة الانتخاب ، ويُمنع هذا الحق عن

بيروت وطرابلس !

«أنا لا أدعي أن البيروتي أو الطرابلسي هو حتمًا أكثر نضوجًا للانتخاب من أبناء الدساكر والقرى . ولكني أجزم جزمًا قاطعًا بأنه ليس دونهم كفاءة لممارسة مثل هذا الحق ، ولا أعتقد أن بين النواب الكرام من يعارضني في هذا القول .

«في هذا التمييز ، المبني على التفاضل بين البيروتيين والطرابلسيين وسواهم ، الذي تمعنته الحكومة وسجلته بأبشع مظاهره في مشروعها اليوم ، في هذا التمييز شذوذ عن المنطق والواقع لا يقبله العقل السليم .

«... إن الحكومة تريد أن تتخذ من موافقة مجلسنا على مشروعها حجة للقول بأننا لسنا أهلًا للانتخاب . إني أسمع منذ الآن جناب المسيو دي كه يقول في عصبه الأعم ، أمام لجنة الانتدابات ، في الدورة القادمة ، جوابًا على سؤال عن تعطيل حق الانتخاب ماذا تريدون منا ؟ أنكون ملكيين أكثر من الملك ؟ هذه بحالهم النياية ، وأكثرتها منتخبة ، قد أقرت مبدأ التعيين ، فكيف تريدون منا أن نفرض على البلاد نظامًا يرفضه نواب منا ، أن نفرض على البلاد نظامًا يرفضه نوابها المنتخبون .

«إن قانون انتخاب البلديات المعمول به ، اليوم ، مع قليل من التعديل ، هو القانون الذي صدق عليه مجلس النواب العثماني الأول سنة ١٨٧٦ ، ثم جاء عبد الحميد وألغى الدستور وجميع ما وضع في ظل الدستور من نظم وقوانين ، ولكنه (أي السلطان عبد الحميد) استبقى العمل ، في كل مدة سلطته ، بقانون البلديات الانتخابي ولم يشأ أن يعطله قط .

«فهل نكون حكومة عبد الحميد أكثر نزعة إلى الروح الدستورية من حكومة اليوم ؟

«لا يجوز أن نقول لحكومة اليوم ما كتبه عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص ،
حاكم مصر في ذلك الزمان : أكسرى أعدلُ منا يا عمر؟»
هذه بعض البراهين الدامغة التي أخذتها من خطاب الزميل الكريم ، واني أستطيعه
عذراً على ذلك ، إذ لم أجد أمامي أدغم من براهينه هذه في الدفاع عن مبدأ الانتخاب .
أيها السادة ،

ما يرح بعض الصحف ، إلى اليوم ، يتفنى مفاخرًا بأهلية بيروت لممارسة حق
الانتخاب ، ويتخذ من الانتخابات النيابية الأخيرة حجة ناصعة على هذه الكفاءة
والأهلية ، بل إن البعض لا يريد أن يعترف بانتخاب صحيح إلا في بيروت .
أفنتكون بيروت مضرب الأمثال في كفاءة أهلها الانتخابية فتحسن اختيار نوابها ثم
يكون جزاؤها أن تحرم حق انتخاب بلديتها ؟
هذه مغالطة ، أيها السادة ، لا يمكن قبولها .

قد يقولون : إن قانون البلديات ضيّق الصلاحية ، فليوسع القانون أولاً ، ثم يُصار بعد
ذلك إلى الانتخاب .

لو صحّ هذا القول على البلدية ، لوجب أن يصحّ أيضًا على مجلس النواب ، لأن
صلاحية هذا المجلس ليست من الأمور التي يُحدد عليها . وقد اتفق رأي النواب جميعًا في
جلسة سابقة . على المطالبة بالحريات الدستورية الكاملة .

بالأمس ، أيها السادة ، قام هذا المجلس بشكر ممثل الانتداب ، لأنه أعاد إليه حق
انتخاب رئيس الجمهورية ؛ فهل يجوز أن يحرم هذا المجلس على غيره ما حلّه لنفسه ؟
إنها مغالطة أعيد مجلسكم أن يقع فيها .

إننا نطالب بالحريات الدستورية الواسعة ، فهل نكون من مستحقها إذ كنا نبني في
الجدران ونهدم في الأساس ؟

نناشدكم أن لا تطعنوا كفاءة أبناء وطنكم طعنة جديدة . فإن مستقبل بلادكم يتوقف
على قرار منكم قد تعتبرونه بسيطًا ، ولكنه كبير الأهمية ، بعيد المدى ، بمعناه وجوهره .

إن العدل لا يميز لكم أن تمنعوا الانتخاب ، بعد أن أعلنته الحكومة بصورة رسمية ،
وبعد أن تبيّن له الناس ، من مرشحين وناخبين ، واستعدّوا للقيام بواجبهم الانتخابي ،
ووزّعت مكاتب الاقتراع ، وعيّن موظفيها ، وتبّت عمليات الترشيح ، وما إليها من
معاملات قانونية ، طبقًا للمراسم التي لها قوة القوانين ، ولا يجوز أن تنقض بين اليوم وأخيه .

إن حالة الحرب نفسها لا يمكنها أن تحول دون إجراء الانتخاب المقرر بمرسوم قانوني ، مع إننا ، أيضاً ، لسنا في حالة حرب ، والحمد لله .
بل كيف يجوز لهذا المجلس ، الذي يمثل الأمة اللبنانية ، أن يحول بين الناخب وحقه الانتخابي ، بقرار منه ، وأن يمنعه اليوم من الوصول إلى صندوق الانتخاب التي هي عنوان الحرية الدستورية ؟

هل نقدر الحكومة أن تقول لنا إذا كانت مقتنعة بصوابية الأسباب التي دعت إلى هذه الدورة ؟

إن حياد الحكومة ، في هذا الظرف ، هو حياد مشبوه ، لا نقبله لها ، ونحن نطالبها أن تدلي برأيها الصريح ، والصراحة هي من ألع صفات ممثلها في هذا المجلس .
إن طلب الدورة ، للسبب المدّون في العريضة ، كان غلطة من النواب .
وان نزول الحكومة عن هذا المطلب ، في حين أن النظام المعمول به لا يفيد هذا ، كان غلطة من الحكومة .
فليكن اقتراعكم ، الآن ، على تأييد حق الشعب في الانتخاب ، منقداً للموقف .

حضرات النواب :

إذا صادقتم على الانتخاب ، أنفدتم موقف الحكومة ، وعززتم كرامة مجلسكم ، وأعلنتم على الملأ حق الشعب المقدّس في حرياته الدستورية .
(وبعد المناقشة وافق المجلس على مشروع الحكومة بتأجيل الانتخابات البلدية في بيروت وطرابلس والإسكندرية إلى الأحد الثالث من شهر أيار سنة ١٩٣٨) .

آخر تصريح لذكور

يوم الجمعة ١٨ حزيران ١٩٣٧ ، اجتمع رئيس الوزارة خير الدين الأحذب ، في دار الحكومة ، بوزير الداخلية ميشال زكور (قبل ساعات من وفاته) اجتاعاً طويلاً ، درساً فيه أحوال البلاد الحاضرة .

ثم قابل مندوب الوكالة العربية الوزير زكور في مكتبه واستوضحه عن بعض المسائل ، فأدلى إليه بالتصريح الأخير له والخطير . وهذا نصّه :

إن الضجة التي اثارها بعض الصحف ، أخيراً ، حول حدود لبنان ، لا تتركز على أساس من الصحة . ونحن قد تألمنا لما حدث في الإسكندرونه ، هذه المصيبة التي لا تنفرد سوريا بتحمل ألمها ، بل يشاركها لبنان الشقيق فيها ، لأننا نعرف جيداً أن الخطر الذي يهدّد حدود سوريا ، يهدّد ، بالوقت نفسه ، حدود لبنان ، ونعرف أيضاً أن الشقيقة سوريا بحاجة إلى منفذ بحري ، فليكن لبنان كله ذلك المنفذ لا طرابلس فقط .

لتكن بيروت وطرابلس وصور وصيدا منافذ بحرية لسوريا ، لأن اشتباك المصالح وروابط الأخوة والحوار والجنس جعلنا بلدًا واحدًا .

أما أن يُعتاض عن الإسكندرونه بجزء من لبنان ، وهو جميعه لسوريا ، كما أن سوريا للبنان ، فهذا لا يجوز . والمفروض علينا ، في البلدين الشقيقين ، متابعة المساعي لإيقاظ إسكندرونه العربية ودرء الخطر الأجنبي . فذلك خير لنا من التلهّي بمحدث حدود لبنان . وإني ، بواسطة الوكالة العربية ، أحثّ إخواننا السوريين ، وأقول لهم إن لبنان لكم وسوريا لنا ، وكلاهما شقيقان لا يفترقان . وعلينا نحن الإثنين أن نتعاون لدرء الأخطار الخارجية وتحسين شؤوننا . وهذا لبنان يفتح مرافقه أمامكم ، فكونوا فيها شركاء شراكة الأخ مع أخيه .

استقلال

يقولون لنا إن أول أيلول هو استقلال لبنان... أتراهم صادقين؟ وترانا نصدّق ما يقولون؟

إن أشهى أحلام الشعوب، هو أن تنال استقلالها، لا أن تُرغم على الاعتراف باستقلال هو سخرية الاستعمار.
وإن من أنكى النكابات على كرامة النفوس، أن ترغم على تصديق أمر، هي أعلم الناس بعدم صحته.

وهذه هي حالتنا مع هذا الاستقلال الذي يعمدون له اليوم.
لقد كنا نودّ أن نفتتح صدورنا حتى يظهر للملأ كل ما فيها، وحتى يعرف العالم أين نحن من الأماني المقطوعة لنا، وماذا فعلت بنا الصداقة التاريخية التي اعتمدنا عليها في حياتنا القومية. ولكن حرج الحالة في الداخلية، وانشغال فرنسا بشرة الدروز، أوقفانا عن فتح هذا الباب، حتى لا يُقال عنا إننا اغتبننا فرصة انهماك فرنسا عندنا بأمور خطيرة، فجئنا نفتح عليها أبواب الانتقاد، بل لأننا نريد أن نحافظ على سمعة الدولة الصديقة التي لا ينبع صداقتها بضمن.

لذلك، رأينا تفضيل السكوت على الكلام، في الوقت الحاضر، آمليْن أن تصفو أحوال الدولة المتدبة في وقت قريب، فنعود إلى مطالبتها بحقوقنا آنذاك. وأما إذا سكنتا اليوم، فحتى لا يُقال إن الصداقة قد ماتت بين الشعوب.

وأما العيد، فإننا نرى فيه مهزلة على شعب مخلص لم يستحق هذه السخرية عليه.
فالاستقلال لا يكون له عيد عند شعب يتذوّق في كل يوم مرارة استعمار جديد.
إننا نخجل من أنفسنا ومن التاريخ، ونخجل من شيانة الناس، إذا أردنا أن نطالب - نحن اللبنانيين - فرنسا بالاستقلال، كما يطالبها به الدروز في حوران.

• • •

هذا رئيس الحكومة اللبنانية الفرنسي يقف، غداً، في عيد لبنان، ويتكلم بالفرنسية، فيضطر الترجمان أن ينقل كلامه إلى الشعب اللبناني باللغة العربية.
ومن البلية أن يحتاج الحاكم إلى ترجمان بينه وبين شعبه.

قلنا: إننا لا نريد أن نتنقد في الوقت الحاضر، ولكنها نفثة مصدور، يكاد يخنق من خيبة أمله، نفثة تخرج منطلقه في الفضاء، علّها تصادف أذنًا فرنساوية واعية، تعطف على أماني شعب صديق.

والأخيراً، فإن أول أيلول سيكون - إذا دامت الحال على هذا المنوال - مأهم استعمار لا عيد استقلال.^١

نحن والانتداب

قال أحد المؤلفين الفرنسيين ، الذين زاروا بلادنا في السنوات الأخيرة ، وضع عن أحوالها كتاباً ضافي الذبول ، قال في مقدمة ذلك الكتاب : « الانتداب هو كلمة سياسية مبهمة يقصد منها الحماية والاستعمار » .

وحقيقة الحال ، فإن الطرق التي شاهدها ، والأحوال التي مرّت علينا ، في كل أدوار تطبيق الانتداب على هذه البلاد ، برهنت لنا أن هذه الكلمة ، التي أوجدتها السياسة حديثاً وفُسرَتها جمعية الأمم فقط في المادة ٢٢ من عهدها التاريخي ، ليست سوى الاستعمار بذاته ومجداً فيه ، بل إن في الانتداب ، أيضاً ، ما هو أنكى من الاستعمار : إن في الانتداب ، على شكله الحالي ، شيئاً من السخريّة من شعوب تعتقد نفسها مستقلة - وعلى نوع ما - بفضل معاهدة دولية ، وهي ، في الحقيقة ، ليست على شيء من الاستقلال ، بل إن البلاد الواقعة تحت الحماية هي أوسع منها جنوباً إلى الحكم الاستقلالي الذاتي . فتونس ، مثلاً ، التي هي بلاد حماية ، برأس حكومتها - ولو ظاهراً - ملك كبير الشأن هو سمو الباي ، وكذلك مراكش . وأما نحن ، في لبنان ، وفي سوريا ، فإننا دول بالاسم . ومن المضحك أن نرى دولة على الأرض يميّن رئيسها موظف من دولة أخرى . فالنفوس السامي ، عندنا ، يميّن رئيس الجمهورية الفرنسية ، وهو بدوره يميّن رئيس الحكومة في لبنان الكبير .

ومع ذلك يقولون لنا أننا مستقلون .

إن بلاد الجزائر ، المستعمرة الصرفة ، يميّن رئيس الجمهورية حاكمها رأساً . أما نحن ، في لبنان - الدولة المستقلة بالانتداب - فإن النفوس السامي الميّن من رئيس الجمهورية ، يميّن لها الحاكم ، ويعيّنه من حكام المستعمرات أيضاً . فنحن ، إذن . كما نحن في حالتنا الحاضرة ، أبعد عن الاستقلال من المستعمرات العربية في الاستعمار .

إننا تعلمنا الحرية في الكتب الفرنسية ، وتعلمنا أن جميع شعوب الأرض حرة ، ويجب أن تطالب بحريتها في المدارس الفرنسية أيضاً ، وشعرنا بلذة الاستقلال عندما حفظنا تاريخ فرنسا . فهل يعقل أن هذه الأمة تتركنا - عندما حان الحين - تتقلب على أشواك الاستعمار ونذوق ، بدل الحرية ، مرارة الاستعباد ؟

إننا لا نبرئ فئة من الذين جاؤوا إلينا من فرنسا للحكم حتى اليوم . فكل سلطة جاءت حملت إلينا استعماراً جديداً بشكل جديد ، وما برحنا ننتظر الساعة التي نحقّق فرنسا فيها وعدّها لنا .

فهل إن المسيو برونه يحمل لنا شيئاً من الأمل ، تراتح إليه نفوسنا ، ويعد لنا الثقة بأن فرنسا ، التي عرفناها في التاريخ وفي المدارس ، هي نفس فرنسا التي جاءت إلينا اليوم ؟

جواب على خطاب

«لقد حصل، في هذين اليومين، حادث اهتمت به الصحف في ساحل البلاد ودخلها، هو مؤتمر الوحدة. ولم تكن نقصد، نحن أبناء الساحل، من وراء مؤتمرنا، أن نتحدى إخواننا لنا في الساحل أعزاء علينا بهمتنا الاتفاق معهم، لأنهم منا ونحن منهم بالرغم عنهم. أجل، لم نقصد تحديثهم، بل أردنا الاحتفاظ بحق لنا أراد بعضهم اغتصابه، فأتينا إلى كعبة آمالنا العزيزة، أتينا إلى دمشق واجتمعنا فيها، واتخذنا ذلك القرار الذي نشرته الصحف، ووضعنا ثقتنا بالجلس التأسيسي، ونحن لا نقصد بذلك الإحراج أبداً. لقد تركنا للجمعية التأسيسية وللكتلة الوطنية فيها أن يعملوا لذلك، ومنحاهم ثقتنا. «فليدروا إخواننا في لبنان، فقد عملنا واجبتنا، ولقد شربنا الكأس إلى الشمالة. ونحن ندعوهم، والكتلة الوطنية تدعوهم معنا، إلى المجيء إلى دمشق لوضع نص تنفق عليه. لقد عقدنا المؤتمر وأصدرنا بيانه حتى لا يقولوا: إن سكوتكم أصاع حقكم. لقد عملنا الآن وأرادوا هم أن نتأخر فيه. ولكن الفرصة السانحة لم نرد أن تمر».

(من خطاب رياض بك الصلح في دمشق).

• • •

أراد رياض بك أن يبرر عمل مؤتمر الوحدة في دمشق بشيء من كياسته السياسية، فاعتنق فرصة خطابه، وقال، في تقرير عمل المؤتمر، ما يطالعه القارئ في رأس هذا المقال. لقد اعتقدنا ان رياض بك، بعد مجيئه من باريس، وبعد ما سمعناه منه، خطباً وأحاديث، يفضل الوصول بسوريا إلى هدفها الأسمى وهو الاستقلال والسيادة القومية بالاتفاق مع إخوانه اللبنانيين، وإنه، على ما صرح به علناً، أمام الجماهير في صيدا: «أنا لبناني انفصالي إذا كانت أمنية لبنان الاستقلال الحقيقي».

أجل ، وقد عرفنا رياض بك يفضّل أن يكون مستقلاً في مزرعة صغيرة من أن يكون عضواً في أمبراطورية عربية تحت الحماية .

فإذا كنا مشيناً ونمشي معه يداً بيد وروحاً لروح ، فاعتماداً على اتحادنا في المبدأ الأنسي ، وهو مبدأ الاستقلال الذي لا يؤثر عليه في الحقيقة انفصال أو وحدة .

ونحن ما زلنا نعتقد ، حتى بعد مطالعة خطاب رياض بك في دمشق ، ان الكلمة التي قالها عن المؤتمر هي لباقة سياسية ، درسها في باريس على أساطين السياسة هناك .

ويشعر القارئ بالكثير من المرونة والملاينة في كلمات الخطيب ، حتى يتوصّل إلى دعوة الوطنيين اللبنانيين إلى دمشق للمخاطبة مع الوطنيين السوريين ومع أعضاء الكتلة الوطنية في المجلس التأسيسي على وضع نص يتفق عليه .

إن هذه المخاطبة التي يدعو إليها رياض بك هي فكرتنا ومذهبنا في حلّ الخلاف بين سوريا ولبنان ، وقد كتبنا مراراً في الموضوع قبل اليوم . وإننا نجد مراتحين إلى هذا الاتفاق في فهم قضية داخلية كان يجب أن لا تأخذ هذا الدور من الحدة ومن الضجة . ولكن ، ألا يرى رياض بك ، مثلنا ، ان هذه الدعوة إلى التفاهم كان يجب أن تسبق المؤتمر ؟

إن قرار المؤتمر قد أصبح حجر عثرة في سبيل هذه الدعوة ، ولاسيما بعد ما جرّ وراءه من ضجة ومن مداخلات ومخاطبات رسمية وغير رسمية .

وكان الأوفق أن يؤجّل المؤتمر ويترك أمر حلّ هذا الخلاف إلى الحكومتين الدستوريتين في لبنان وسوريا ، بواسطة مفوضين رسميين يمثلون « حقاً » البلدين الشقيقين .

ونستأذن رياض بك أن يترك معنا كلمة « الإرغام » ، التي يستعملها كثيراً في خطبه السياسية في المدة الأخيرة - ولكنه يستعملها لحسن الحظ في الأمور الطيبة - لا فاللبنانيون هم إخوان السوريين بملء رضاهم ، يشعرون شعورهم ويحسّون إحساسهم لا يرغمهم مرغم على هذا الشعور والإحساس .

• • •

إننا لا نرى رأي رياض بك في « الفرصة السانحة » ، وإلاّ لاضطررنا أن نحسب كل بادرة جديدة في السياسة فرصة سانحة نجيز لنا أن نعقد مؤتمراً وأن نوقع قراراً يُقابل بمثل ما قوبل به القرار الأخير .

فالسياسة توجد من لا شيء فرصة سانحة ، كما يعرف ذلك جيداً رياض بك .

إن لسوريا ميثاقاً وطنياً تسعى إلى تحقيقه ، والذين وقّعوا هذا الميثاق لم ينقضوه . فلماذا عقد المؤتمرات ، والميثاق باقٍ كما كان ؟ ولماذا إخراج الجمعية التأسيسية ومهمتها شاقة وصعبة ؟

وما دام طلاب الوحدة قد وضعوا كل ثقتهم بالكتلة الوطنية من أعضاء الجمعية التأسيسية ، فلماذا أرادوا أن يجعلوا هذه الكتلة أمام أمر واقع ، كأن لا ثقة هناك ولا إيمان ؟ إن رياض بك نفسه هو الذي حمل إلينا أخبار السياسة الجديدة في أوروبا ، التي أوصلت الجميع إلى حلّ مشاكلهم بدون أن يترك أحدهم حقاً من حقوقه . وهذه السياسة هي سياسة « التعليق » ، أي إبقاء الأمور والنقاط المختلف عليها معلّقة . فلماذا لا يريد رياض بك أن يترك هذه القضية معلّقة بين سوريا ولبنان إلى أن تحلّها المخابرات والأيام ؟

* * *

وبالاختصار ، فإننا نريد ، كما يريد الكثيرون من الوطنيين السوريين ، إقفال هذا الباب . وما نحن قد أوقفناه بعد أن قرأنا خلاصة المخابرات الرسمية التي دارت بين الحكومة اللبنانية والمفوضية .

وعسى أن يتولى حسن السياسة في المستقبل حلّ هذه القضية بدلاً من المؤتمرات .

١١. في سبيل العمل المثمر: استقلال وسيادة قومية

«ليست قضيتنا قضية حدود أو بعض أراضي تضم إلينا أو تفصل عنا. ولكن قضيتنا هي قضية استقلال وسيادة قومية».

(من خطاب للسيد نجيب الرئيس باسم شباب دمشق الوطني في حفلة تكريم رياض بك الصلح).

«إنني أحمل إليكم وديعة ثمينة من إخواننا اللبنانيين الذين أوجدوا لهذه البلاد مجيهمهم وإخلاصهم مكانة سامية في قلب باريس، فقد كلفوني، قبل مغادرتي أرض فرنسا، أن أقول لكم، أنه إذا وجدت بعض نقاط خلاف بين القضية اللبنانية والقضية السورية، فإنه يوجد هناك نقاط كثيرة متفقا عليها وأهمها المسألة التي ينشدها اللبنانيون والسوريون على السواء، ألا وهي مسألة الإستقلال».

(من خطاب رياض بك في المأدبة التي أقيمت له).

• • •

هذه خطوات جديدة عمودة النتائج أيضا، في سبيل التقارب والتفاهم وفي سبيل العمل المشترك والجهد المثمر.

لقد بدأت النفوس تفهم بوضوح وجلاء حقيقة الحالة السياسية وتبين الطريق الأمين الذي يوصل إلى الغاية المقصودة .

بل إن المفكرين في سوريا ولبنان أصبحوا لا يترددون ولا يخافون من الجهر بحقيقة كانت تجول بالأمس في صدورهم ، ولكنهم كانوا يخشون الجهر بها خوفاً أن يحرفهم تيار المعارضة الموجه . ولكن الأيام كانت ، والحمد لله ، أفيد درس ألقى على الشعبين السوري واللبناني ، فعرفا مما أن سياسة المقاطعة والمشادة والنكابة هي هاوية سحقية تتدهور فيها أمانى الشعبين ومطالبها الحققة ، في الحياة الحرة المستقلة .

فالشباب السوري يقول بصراحة : ليست قضيتنا قضية حدود وأراضٍ ، بل هي قضية استقلال وسيادة قومية .

والشباب اللبناني يقول : إن لنا وللسوريين غاية واحدة سامية يجب أن نسي إليها معاً ، ونتكاتف وتعاون على تحقيقها ، هي الإستقلال .

ومن دواعي السرور والبهجة أنه صار بمقدور اللبناني الوطني ، المتطرق في لبنانيته ، أن يحضر حفلة سورية وطنية صرفة ، ويسمع الوطنيين السوريين المتطرقين ، لم يخرج مسروراً وموافقاً على أكثر ما سمعه من الخطاب الوطنية .

وصار السوري يسمع متطرقاً الوطنية اللبنانية بدون أن تنفر أذنه وتقوم قيامته من سماع المطالبة بالثبات اللبناني ، بل إنه صار يصفق طويلاً وهبلاً لتصریحات الوطنيين اللبنانيين الذين ما برحوا على عهدهم للبنان .

إنها لسنة مباركة ، هذه السنة التي بدأت تجمع شتات الشقيقين ، وتنزع من الصدور آثار شتاء وبغضاء لا سبب لها سوى أن سياسة المصالح الذاتية والغايات السوداء كانت ترى من مصلحتها وجود هذه الشتاء والبغضاء بين أخوين خلُقوا ليعيشا متفاهمين متفقين أكثر من كل أخوين على الأرض .

ولا رب أن السوريين واللبنانيين سيتهدون دائماً هذه الروح الجديدة بجمع إخلاصهم وصدق نيّهم ، فتنبو بسرعة ، ونجني جميعاً منها تلك الثمرة الشهية ، ثمرة حقنا المشروع المقدس في الحياة الحرة المستقلة .

ويجب على الفريقين أن يشذبا أيضاً من حول هذه البنة الطريئة الثمينة - لكي تنمو ونجها - الأشواك والعوسج والأعشاب الطفيلية .

وستصبح إن شاء الله - بهذه العناية - شجرة ممدودة الأغصان ، وارقة الظلال ، دانية القطوف ، فينغياً اللبنانيون والسوريون ظلّالها بسلام آمين^{١١} .

حول مؤتمر

«دعت الصحف في بيروت ودمشق إلى مؤتمر يقده أبناء سوريا ولبنان، لعلهم يتفاهمون على الفصل في كل خلاف ما بين البلدين».

• • •

هذه فكرة طالما دعونا إليها وطالما سمعنا أصدقاؤنا، من أدباء عاصمة الأمويين، ومن أدباء العاصمة اللبنانية، نرددها ونطلب تحقيقها بلا ضجة ولا مقدمات ولا دعوات، بواسطة المفكرين الوطنيين في سوريا ولبنان.

ونذكر أننا لم نجتمع بصحافي أو أدباء صديق هبط بيروت من دمشق، خصوصاً في المدات الأخيرة، إلا ونحذرن إلى هذا الحد. ونذكر أن عقد هذا المؤتمر كان موضوع حديث طويل بيننا وبين الدكتور شهنيدر من أربعة أعوام، وهو على أهبة السفر إلى باريس.

وإننا نعتقد أن المسألة السورية - اللبنانية لا يمكن حلها حلاً مرضياً للجميع مع توفيق أماني الفريقين، من لبنانيين وسوريين، إلا بواسطة مندوبين مخلصين لقضية وطنهم، سواء كان هذا الوطن سوريا أو لبنان. يجتمعون ويتفاهمون ويتقاربون، أفكاراً وقلوباً. ونرى أن نتيجة هذا المؤتمر مفيدة حتماً، ولا سيما إذا تجرد القائمون به تجرداً مخلصاً للقضية من حيث علاقتها بالاستقلال الحقيقي لا بالخراصات والأحلام. لأننا لا نرى فرقاً بعيداً بين أماني السوريين واللبنانيين في روح قضية الاستقلال. ولكن الفرق، الذي نراه اليوم ونشعر به مجسماً، هو ما أوجدته سياسة المآرب وأقلام التفعين وهوس المتطرفين وأحلام الحالمين.

كما أننا نعتقد ونؤمن إيماناً أن التفاهم الحقيقي بين لبنان وسوريا من حيث مطالبتها الاستقلالية وأمانيتها القومية لا يتم إلا بواسطة أبنائها المخلصين، ومن الخطأ أن نعتمد على الغير في إيجاد هذا التفاهم.

لا نريد أن نبحث من الآن في مواضيع مؤتمر من هذا النوع، إذ أن هذه المواضيع لا يجوز بحثها ودرسها إلا في المؤتمر نفسه. ولكننا نرى من الآن الشيء الكثير من هذه المواضيع جاهزاً في أفكارنا، يمكن عرضه على المؤتمر حال عقده، وهذه المواضيع لا تخرج في شيء عن حدود المعقول والمنطق.

الفكرة الأساسية، عند اللبنانيين والسوريين، هي الاستقلال والتدريب على الحكم الذاتي بظلال انتداب منزه حر. ومتى وضعت هذه الفكرة أساساً، وجردت من الحواشي والأوهام، فلا أسهل من الاتفاق.

وإننا نتمثل في هذا الشأن بقول الشاعر:

ما حكَّ جلدك غير ظفرك فتولَّ أنت جميع أمرك^١

الرابطة الأقوى

ذكرنا في العدد الفائت ، شيئاً عن الرابطة الروحية التي يجب علينا أن نقوّها بين أبناء لبنان وسوريا ، سعياً وراء التفاهم الحقيقي الذي لا تبحث به السياسة ولا تزعمه المطامع والأهواء . وإنا نرى أن العودة إلى هذا الموضوع والضرب على هذه الوتيرة هما من أسس واجبات الوطنيين في البلدين الشقيقين .

لقد كنا ، حتى اليوم ، ننظر إلى بعضنا - نحن السوريين واللبنانيين - نظرات مملوءة بالرؤية والشك . وعيناً حاول المخلصون أن يقربوا شقة الخلاف الوهمية ، عيناً حاولوا ذلك ، لأن الوهم ظلّ ساطعاً على العقول .

السوريون يريدون الوحدة ويعتقد بعضهم أن كل الضربات التي حلتّ بالبلاد منشأها وجود لبنان منفصلاً عن سوريا ، ولو أردنا أن نبرهن لهم أن هذا الانفصال كان قبل الحرب أقوى منه اليوم ، وأن استقلال لبنان عن سوريا كان في الماضي حقيقة لا ريب فيها وأصبح اليوم وهماً طارئاً ، لأن المفوضية هي سيده الجميع ، لما وجدنا عندهم آذاناً صاغية لهذا الحديث ، لأن عقيدتهم الأولى قد تملكّت منهم وصارت قسماً لا يتفصل عن غاياتهم التي يسعون إليها ولا يرون سواها .

والغريب المحزن أن هذه العقيدة تحوّلت في بعض النفوس إلى كراهية نحو اللبنانيين ، فلو طلب اللبنانيون شيئاً لاعتقد هذا البعض من إخوانهم السوريين أن هذا الشيء إنما يطلب نكابة بسوريا فيعملون ضده وبماكونه بكل قواهم ... وهكذا دواليك .

وهذه الحالة السلبية هي التي وسّعت شقة الخلاف بين الشعبين الجارين . في حين أن أحرار السوريين رأوا ، في كل ساعة وفي كل ظرف حرج ، أن أحرار اللبنانيين هم الذين يسرعون دائماً وأمام الخطر إلى تأييدهم ونصرتهم في المطالب القومية الاستقلالية .

وقد كان موقف أحرار اللبنانيين مجيداً ، في كل الظروف القاسية التي حلتّ بالوطنيين في سوريا ، ولا سيما إبان نكبة هؤلاء الإخوان ، حتى أن بعض المفكرين في الوطن الجاور شعروا بوجوب حلّ هذا الخلاف الوهمي عن غير طريق السياسة والوحدة فأروا أن يتقارب الشعبان عن طريق الرابطة الروحية والأدب ، وقد ظهرت بوادر هذا التفاهم ، وعسى أن تعمّ روحها جميع المفكرين المخلصين .

وليس أقلّ لنا جميعاً وأضرّ باستقلالنا من أن ينحاز السوري لهذا أو لذلك من الغراب عتاً ، لا عن سبب سوى أن هذا الغريب جاهر بعداوته للبنان . وأن يفعل اللبناني فعل السوري أيضاً ، ونظّل على هذه الحالة تاركين لغربنا أهون الفرص لركوبنا .

أليس من المحزن أن يكون فلاناً رجلاً وطنياً صادقاً شريفاً ما دام في الحزب المطالب بضمّ لبنان إلى سوريا ، وأن يصبح هو نفسه خائناً مارقاً لثيماً لأنه صار يعتقد أن من الأوفى

للبلدين أن يظلّ لبنان مستقلاً. وأن يكون زيد - وهو الذي باع نفسه للاستعمار وحنان استقلال قومه - رجلاً شريفاً في نظر بعض المتطرفين، لأنه يرى رأيهم من حيث إلغاء الاستقلال اللبناني.

إننا، عندما نرى الدكتور سمته مثلاً يوصف بالوطنية عند السوريين، لأنه لا يجب لبنان، نشعر كثيراً بميلنا حاجتنا إلى التربية الأخلاقية وإيجاد الرابطة الروحية والأدبية قبل الرابطة السياسية والدولية^{١٤}.

بيان المؤتمر السوري

نشرنا في العدد الأسبق البيان السياسي الوطني الذي أقره المؤتمر السوري المنعقد في العاصمة اللبنانية برئاسة هاشم بك الأتاسي. ذلك الرجل المعروف بغيرته الوطنية والمشهور بتجرده وريصانه وإخلاصه لقضية بلاده ودفاعه عنها بحكمة وهدوء وعقل. وستكلم الآن، عن هذا البيان، الذي يمكننا أن نحسبه البيان السياسي الأول من نوعه الذي يُنشر في البلاد بدون أن تقوم فئة ضده لا في سوريا نفسها ولا في لبنان ولا عند الفرنسيين أنفسهم. وذلك يدل على أن واضعي البيان توخّوا في وضعه مجرد الدفاع عن قضية وطنية شريفة بدون نزعات أخرى تحوم حولها فتحاشوا أن يجرّحوا اللبنانيين في بينهم، وكانت سياستهم هذه كفيلاً لوقوف الوطنيين اللبنانيين بجانب صراحة هذا البيان. وإننا نعتقد أن هذه الخطوة هي أدنى السياسات إلى التقارب والتفاهم، وقد كان واضعو البيان حكماء ودهاء سياسة صحيحة فتوخّوا الوصول إلى غاياتهم الوطنية الشريفة ما أمكن بدون أن يثيروا من حولهم ضجة وانتقاداً يمكن أن يؤخذوا سلاحاً ضد المطالب الوطنية السورية.

ولم يكتفِ واضعو البيان بإرضاء عاطفة اللبنانيين، بل إنهم عملوا على الضرب على الوتر الحساس في الروح الفرنسية فأظهروا أنهم ليسوا أعداء فرنسا. ولكنهم أصدقاء يريدون من فرنسا الحرية الشريفة أن تصادق على أمانهم الوطنية وعلى استقلالهم القومي. كما أنهم لم يفضّوا السوريين وطلّاب الوحدة منهم، فقد ذكروا المطالب الوطنية السورية. ولكن بدون أن يأتوا على ذكر لبنان.

فأرضوا بذلك السوريين، ولم يغضبوا اللبنانيين، وأخذوا الفرنسيين بماطقتهم.

• • •

هذه هي السياسة التي كنا نعلم بها وننشدها دائماً أبداً للوصول إلى نتيجة عادلة توفّق بين أمانى الشقيقتين والبلدين الجارين سوريا ولبنان. وقد جاء بيان المؤتمر السوري خطوة واسعة في سبيل تحقيق هذه الأمنية. إذ أنه، عندما يطالب السوري، من جهة، بحقوقه القومية بدون أن يتعرض لأغصاب جاره، وعندما يطلب اللبناني استقلاله وحقوقه بدون أن يلتفت إلى الورا محاذراً، عندما يطلب هذان الشقيقتان تحقيق أمانهما الوطنية من الدولة المتدبة عن طريق العقل والمنطق وبثبات وصبر وثقة بالإيمان الوطني وعدم تحوّل عن المطالب الوطنية العادلة، فإننا نعتقد، إذ ذاك، انه لا بدّ لها من الوصول إلى النتيجة التي يسعيان إليها بثبات وصبر وإيمان.

• • •

إننا لبنانيون، نحب بلادنا لبنان، ونحب جارتنا سوريا، ونتمنى للبلدين أمانة واحدة في الحياة الحرة الشريفة. وكل خطوة تدني إلى طريق هذه الحياة الحرة تؤيّدنا ونتمنى نجاحها.

لذلك، نتمنى لبیان المؤتمر السوري نجاحاً، ففيه مطالب وطن يريد أن يعيش أبنائه أحراراً لا عبيداً.

ونعتقد أن هذا البيان سيكون سبيلاً جديداً قوياً تمشي عليه سياسة إخواننا الوطنيين السوريين، بالاتفاق والتفاهم مع الوطنيين اللبنانيين، بدون أن يحذر أحدهم غدر الآخر وبدون أن يدوس على أذياله.

وعسى أن تنتقل خطوة هذا البيان إلى الصحف وإلى تصريح الزعماء، فنتهي - لمصلحة الفريقين - هذه المشادة الطائشة التي كادت تضعح حقوق لبنان وسوريا معاً^{١٥}.

على ذكر الوحدة ولبنان

حكاية العرائض والخطب

فوجئنا ، ونحن نعمل بلدًا واحدة مع إخواننا السوريين ، في سبيل مصلحة لبنان وسوريا ، نعم ، فوجئنا مفاجأة سريعة بما سمعناه من خطب وما قرأناه من عرائض في سبيل طلب الوحدة ، بعد أن كانت حكاية هذه العرائض والخطب قد أسدل عليها ستار من التفاهم والاتفاق لمصلحة الفريقين ولخير البلدين .

نحن لا نطلب من السوريين أن يغيروا من عقيدتهم . ولا يمكن للسوريين أن يطلبوا منا أن نترك إيماننا الوطني . بل كل فريق تمكن أن يصل إلى اتفاق مع الفريق الآخر يتعلّق بالمصلحة الوطنية المشتركة - مع بقاءه على عقيدته وإيمانه - وهذه المصلحة تعني السيادة القومية والدستور الصحيح والتفاهم مع فرنسا على أساس المعاهدة .

إذن ، فنحن جميعًا - من لبنانيين وسوريين - طلاب سيادة قومية ، وطلاب استقلال ودستور صحيح ، وطلاب معاهدة مع الجمهورية الفرنسية الحرة .

وقد خسر السوريون وخسرنا ، طيلة هذه السنوات العشر ، لأننا كلانا قد أغفلنا هذه المطالب القومية الحقيقية لنذر بين بعضنا بذور الخلاف والحزازات بسبب الوحدة وعدمها ، كأن المفوضية لم توخّد بيننا بواسطة أصغر موظف فيها إلى اليوم !

ونذكر أننا كنا قد تفاهمنا مع فريق من كرام السوريين ، ومن أخلص رجال الوطنية فيهم ، وكل هؤلاء اليوم نواب في المجلس التأسيسي السوري ، على نقاط نعمل في سبيلها جميعًا ، وترك المسألة المختلف عليها ، وهي مسألة الحدود ، معلقة إلى أن تتوصل الحكومتان الدستورتان في سوريا ولبنان إلى حلّ مشروع لهذه القضية .

وعلى هذا المبدأ الشريف ، نزلنا إلى ميدان العمل ووقفنا ، غير هَيَّابِينَ ، ولا نطلب جزاء ولا شكورًا ، ندافع عن القضية السورية وعن الوطنيين السوريين ، كما ندافع عن قضيتنا اللبنانية وعن رجالنا الوطنيين.

إننا لا نريد أن نخرج موقف الوطنيين السوريين إزاء ناخبينهم وأبناء بلادهم . ولكننا نطلب منهم أيضًا أن لا يخرجوا موقفنا في الخطوة التي خطروناها إلى جانبهم ، والتي نريد أن نتابعها إلى النهاية ، لاعتقادنا أنها أقرب الطرق للتفاهم الحقيقي والصداقة المثينة بين الشعبين الشقيقين.

على أننا لا نقدر أن نسير لوحدها إذا أراد الذين عاهدونا على هذه الخطوة أن يتركونا في نصف الطريق .

وإننا من رأي صديقنا الأديب الأستاذ نجيب الرّيس ، يوم قال في خطابه في بيروت : «ليست قضيتنا قضية حدود وبعض أراضي تُسلخ عنا أو تُضمّ إلينا ، ولكنها قضية استقلال وسيادة قومية» .

في دمشق ضجة جديدة للوحدة ، في الصحف وعلى منبر المجلس ، ونريد أن نعتقد أن المقصود بهذه الوحدة هي وحدة دمشق وحلب والاسكندرية والعلوين وجبل الدروز . إذا كانت هذه هي الوحدة التي يطالبون في هذه الحركة المفاجأة ، فنحن نؤيّدكم في طلبها . وأما إذا كانوا يقصدون لبنان أيضًا ، (بينما نذكر أن ميثاقهم القومي لم يجعل لبنان داخل الوحدة ، بل طالب بأن ترجع إلى سوريا «بعض» الأراضي التي أعيدت للبنان) ، فإننا نأسف ، إذ ذاك ، أن نرى أنفسنا مضطرين للوقوف ضد هذه الحركة .

فنحن لبنانيون استقلاليون.

واستقلالنا عزيز علينا أيضًا كاستقلال سوريا على أبنائها^{١٧}.

الأمبراطورية العربية الكبرى

الحلم الجميل الذي كان يحلم به كل ناطق بالضاد ، مسلماً كان أو مسيحياً ، هو وضع أساس الأمبراطورية العربية الكبرى .
ولكن هذا الحلم أصبح - مع الأسف - كالعقلاء ، لأن كل الظروف والحوادث والاختبارات وقتت في وجهه مدّاً منيعاً ، وصار أشد أنصار العربية ، بل ورافع منار لغتها وبياناتها واسمها الجميل في أقطار العالم المتمدّن ، لا يحتقدون ، بل لا يرجون تحقيق هذا الحلم في يوم من الأيام .

لقد صبغ القاعون ، اليوم ، بفكرة الحلف العربي الكبير ، هذا الحلم ، بالصيغة الدينية . ولا يمكن للدين أن يكون أساساً لوحدة وطنية . وقد خبر الأتراك ، قبل العرب ، هذه الحقيقة بالألمس .

وتطرّف زعماء هذه الفكرة في التزعة الدينية ، حتى اتهم نفوا عن النصارى العرب عربيتهم ، وفضلوا الغريب غير النصاري عليهم ، ولو كان من أقصى بلاد جاور واليابان والصين .

وهذا جلالة الملك حسين قد نشر ، من شهور قصيرة ، في جريدة « القبلة » بياناً عن التطوّع في الجيش العربي ، قال فيه :

« كل مسلم ، من أي بلد كان ، ومن أية جنسية كانت ، يقدر أن يتطوّع في الجيش العربي » .

ولو ان الدعوة اقتضت على العرب المسلمين لكان في المسألة روح وطنية ولتقم النصارى العرب أن يؤلفوا لهم وطناً صغيراً قرب وطن إخوانهم المسلمين العرب .

ولكن هذه الوحدة العربية ، وحلم الأمبراطورية الكبرى ، قد زعزعها من أساساتها ما نراه من حوادث الخلاف في جزيرة العرب بين كبار أمرائها .

هذا ابن سعود ، أكبر زعيم عربي في الجزيرة ، يقوم مهاجماً بلاد الشرق العربي ، ويطوق عمّان ، ويكاد يحتلّها لولا الإنكليز . وقد هاجم بالأمس العراق ، وكاد يشذب حدوده لولا مداخلة الإنكليز . وقد وقف بالأمس على حدود المدينتين المقدّستين في الحجاز وما برح يهذّ الملك حسيتاً من حين إلى حين .

ومع ذلك ، فالسلطان ابن السعود حليف الإنكليز ، يأخذ منهم مالاً كثيراً في كل عام .

أليس في هذا الموقف أسرار سياسية تكاد تتساقط أستارها؟
فأين هي الأمبراطورية العربية؟ والحال على ما هي عليه من الخلافات العنيفة بين كبار زعماء العرب؟ وأيّة وحدة ينشدها طالبو الأمبراطورية وسيوف الوهابيين تقطع حلقاتها في الشرق العربي وعلى حدود العراق والحجاز؟
بل أيّة وحدة ترجى الملك حسين ، الذي أبى بالأمس أن يدخل في مؤتمر الكويت إلّا على شرط أن يعيد ابن السعود الإمارات الصغيرة المستقلة التي أدخلها في منطقتة حكمه؟
إلا إذا كان ابن السعود يريد أن يؤلّف الوحدة العربية بيده ليكون هو سنيدها .

والأ إذا كان الملك حسين يريد أن يضعف ابن السعود بتجزئة قواه حتى يؤلف هو الوحدة ويكون سيدها .

بقي علينا أن نسأل زعماء الحركة العربية في سوريا والشرق العربي والعراق والحجاز : هل يرضون بوحدة يوحدّها بالقوة جنود ابن السعود؟

لا نظن ذلك من رأيهم . وإلاّ لما اضطر ابن السعود إلى الحرب .
أما نحن اللبنانيين ، فإننا نأسف - رغم تشبّثنا باستقلالنا الصغير ورغم ما نتحمّله من انتقاد وتعبّت مناوئي هذا الاستقلال كأنه العقبة الوحيدة في سبيل الوحدة العربية الكبرى -
نعم ، نأسف أن يضيّع هذا الحلم الجميل ، الذي اشتركنا في الماضي به وعملنا بكل قوانا على تحقيقه^{١٩} .

٢١. لبنان والأمبراطورية العربية

« غير أن محرّر «المرض» سها ، على ما تؤكّد ، عن معرفة تأثير نصارى العرب في قضية العرب . فالعرب المسلمون يعدّون سبعين مليوناً في آسيا وأفريقيا . فهم وحدهم الذين يستطيعون القيام بتحقيق النصبة ، وليس من أثر للنصارى في تأخير سير القضية أو تقدّمه . فهم لا نظم أكثر من ثلاثة ملايين بين هذه الملايين الكثيرة ، ليس لهم من القوة ما يجعل القضية بحاجة إلى جهودهم وساعيهم . فإذا انفكوا عنا ، فما من بأس على سيرها ومضيها ، وإذا انفسوا إلى لوائها فقد يحفظون لأنفسهم حين تقوم مقاماً طيباً رضياً »

« وما قال لنا التاريخ والنطق ان مئات الألوف من الضعفاء منتشرين بين الملايين من القوم يحولون وجهة السير على ما يشتهون .

« أما أن يؤسّس العرب النصارى وطنًا صغيرًا ، إلى جانب الوطن العربي الكبير ، فهذا ما نظن أن ليس من سبيل إليه ، ولا يمكن تحقيقه ، وهم يعلمون سبب ذلك » .

(من مقال للمفلس في ٢٤ آب سنة ١٩٢٤)

« طالع مفكّر العرب مقالة «المرض» أكثر من مرة ، فلم يروا فيها شيئاً جديداً لا نعرفه نحن ، فقد كان اللبنانيون ، قبل سنوات ، يمترون عن القضية العربية بأنها قضية أجنبية ، يدعو إليها الحسين ملك الحجاز وأتباعه ملوك العراق وشرقي الأردن . واللبنانيون ، اليوم ، يعتقدون هذا الاعتقاد ، ويذهبون إلى أن قضية العرب قضية أجنبية ، وان عمّالها هم الأمراء الذين أتينا على ذكر أسمائهم .

«أما السبب في ذلك، فرجعه جهل اللبنانيين لأحوال العرب وجهلهم بتاريخهم وآدابهم وأغراض تاريخهم وأغراض آدابهم، ولو كانوا على بينة من روح التاريخ العربي والأدب العربي، لما قدروا أن يحجبوا شمس الحضارة العربية التي تنير قلوبهم وأرواحهم بأشعتها الخالدة.

«أما قول الرصيف أن قضية العرب هي قضية الحسين بن علي وأولاده، فهذا قول باطل، لا يسعنا إلا أن لا نعتي به كثيراً. فالأمة العربية كانت موجودة قبل وجود الملك حسين وأبجائه. والقضية العربية قضية بعثت مع بعث التاريخ العربي، فليست هي غرضاً جديداً من الأغراض السياسية الأجنبية وهل يظن صاحب «المعرض» أن العرب، وعددهم سبعون مليون نسمة، يرضون أن تكون قضيتهم كلها، بجلال شأنها، وشرف أغراضها، قائمة بالحسين وأولاده؟ الحسين والعرب إنما يعملون للأمة لا للأشخاص.

«وإنه لواجب على صاحب «المعرض» وعلى اللبنانيين أن يعرفوا جيداً بأن قضية الحسين بن علي مفصلة عن القضية العربية.

«إن صاحب «المعرض» يحرف الحقيقة ويشوه الواقع، فلم يكن اللبنانيون في يوم من الأيام غير المتأثرين على القضية العربية، مهما اختلفت صور الدعوة إليها، وهم لم يسفكوا نقطة دم في سبيلها. «سيتول صاحب «المعرض» إن هذا القول ناشئ من التعصب. وحقيقة الأمر أن التعصب هالك في صفوفنا، ميت في حدودنا، في حين أن التعصب حيّ يبرز في صفهم ونزادهم وخطبهم ويصيحهم وكنايلهم.

«إن الأمبراطورية العربية، أيضاً، ليست تلك الأمبراطورية التي ينعشها الخيال في رمال الحجاز وصحراء نجد. لكن القضية العربية هي سورية والعراق ومصر وفلسطين وبلاد المغرب».

(من مقال لفتى العرب، في ٢٤ آب سنة ١٩٢٤)

* * *

ما انتشر عدد «المعرض» الأسبق، حتى قامت الرصيفتان الدمشقيتان «المقتبس» و«فتى العرب»، للرد على مقالنا فيه «الأمبراطورية العربية الكبرى». وقد وقّع مقال «المقتبس» الكاتب الفاضل أديب أفندي الصفدي.

وأما مقال «فتى العرب» فهو لصاحبه المعروف معروف أفندي الأرنؤوط. وقد استغرق ردّ الرصيفتين القسم الأكبر من الصفحة الأولى فيها، فنشكرهما على هذه العناية. وما كنا نود أن نجعل فاتحة المقال في يوم تذكّار الاستقلال اللبناني ردّاً على الرصيفتين الجاريتين. ولكنها شاءتا أن تفسرا كلامنا عن الأمبراطورية العربية تفسيراً غريباً وسئياً النية، فكان من الواجب علينا أن نقول كلمتنا، ولا سيما وقد أدخلت الرصيفتان اللبنانيين معنا في النقد العنيف الذي وجهناه إلينا.

أما «المفتيس» ، فقد بدأ مقاله ناقيًا «قولنا أن تأليف الأمبراطورية العربية الكبرى هو (حلم جميل) مؤكدًا انه قضية تاريخية اجتماعية تقوم على أسس طبيعية بحتة» .
ولكننا ، نحن ، وقد درسنا في كتب اللغة والعلوم ان كل أمر لم يتحقق هو (حلم وأمنية) فإننا نصرّ على قولنا أن تأليف الأمبراطورية العربية هو (حلم) حتى يتحقق ، فيصبح قضية تاريخية اجتماعية .

على اننا نأسف ، على كل حال ، أن يكون المسلم المراكشي والتونسي ، في نظر (الأديب الصفدي) ألصقُ بجنسيته العربية من النصراني السوري ، فيقال ، مثلاً ، ان (الشاذلي القسطلبي التونسي) هو أعطف وأقرب إلى القضية العربية التي يدافع عنها الصفدي الدمشقي من السيد فارس الخوري ابن دمشق الصميم .

أليس هذا ما قصده الأديب في جعله العرب المسلمين الذين سيؤلفون الأمبراطورية الكبرى سبعين مليونًا من النفوس ؟ وهل يمكن أن نجد هذا الرقم إلا إذا ضمنا الجزائر ومراكش وتونس وطرابلس الغرب ومصر وجزيرة العرب وسوريا والعراق وهلم جرا ... إلى حكومة واحدة يتّوج عليها أمبراطور عظيم ؟
وهكذا ، فإن ابن الجزائر يصبح صاحب القول المسموع في قلب دمشق أكثر من فارس الخوري الدمشقي النصراني وأمثاله .
تري ، أبعد هذا التصريح من الرصيفة بشكل الأمبراطورية العربية والشعوب التي يمكن أن تؤلفها ، يُقال ان تأليف هذه الأمبراطورية الضخمة ليس حلمًا ؟
لا سبًا إذا علمنا أنه لا يوجد بين كل هذه الشعوب شعب واحد مستقل تمام الاستقلال ؟

إن مقال «المعرض» الأول دفع الأديب الصفدي أن يجاهر برأيه الحقيقي - وقد يكون على هذا الرأي عدد من الشبيبة السورية - وهو عدم الاعتراف لتصارى العرب بحق إبداء الرأي في وطنهم سوريا ، لأن إخوانهم في الوطنية السورية يعتبرونهم خارجين عن الجماعة لنصرانيتهم ليس إلا .

وإننا لشكره على هذا التصريح الذي أفهمنا ، وأفهم القائلين منا بالانضمام إلى سوريا ، حقيقة ما يطمّنه لنا بعض الإخوان هناك .

ومن يسمع الأديب الصفدي يتكلّم عن السبعين مليونًا وعن قيامهم إلى تأليف الأمبراطورية الكبرى ، يعتقد أنه يوجد حقيقة فكرة نامية في الصدور . ولو سألنا أكبر وطني

في مصر أو في تونس أو في الجزائر : هل افكر يوماً بمثل هذه الفكرة؟ لَهْزَ رأسه وظنَّ اننا نتكلم معه عن الصين أو اننا نحلم في نومنا !
بل ما لنا ولأفريقيا البعيدة عنا ، فإن العراق نفسه لم يأت أن يدخل في هذه القضية .
والجِلس التأسيسي العراقي ، الذي وضع الدستور للعراق ، نصَّ رسمياً وبصرامة على إلغاء كلمة عرب ، وإطلاق كلمة عراقيين على الشعب العراقي .
فهو يرى الأديب الصفدي ان هذا العمل أيضاً هو من مقويات الوحدة الكبرى ،
ومن محققات قضية الأمبراطورية العربية ، كما رأى في اختلاف أمراء الجزيرة ، داعياً وبشير
خير إلى هذه الوحدة؟

إنه منطقي جديد يخرج النتائج من غير مقدماتها : بل من مقدمات مغالطة لها .
أما تهديد نصارى العرب بالكلمة « اللطيفة » التي رواها في وجههم حضرة الأديب
من إنهم « لا يقدرّون على تأليف وطن صغير قرب وطن إخوانهم المسلمين العرب للأسباب
التي يعرفونها » ، فكانت تمنى لو أهمل الرصيف هذا التهديد . لأنه إذا كان العالم قد قدر أن
يحمي حقوق « اللوكسمبورج » الصغيرة بالأمس من جشع المانيا العظيمة ، فهو قادر أن
يحمي أيضاً ، بالطريقة نفسها ، حقوق (وطن صغير) من مطامع الأمبراطورية العربية
الكبرى التي ما برحت حتى الآن حُلماً من الأحلام...

وأما « فتى العرب » ، فإن الصديق معروف أفندي يعرف أكثر منا مبلغ اعتقاده بما
يكبّه ، فهو خارج مكتبته شيء وفي داخله شيء آخر .
ولكنه قد اتخذ مؤخراً خطة جديدة في الكتابة ، هي الطعن في اللبنانيين عموماً ،
والنيل منهم ، بسبب وبغير سبب ، بفرصة سانحة أو بغير فرصة . فهو لو قرأ في جريدة ما ان
الصين أرسلت سفيراً غريب الشكل إلى اليابان ، لاستنتج من هذا الخبر أن الذنب في هذه
الغربة على لبنان . ولو سمع أحد أبناء كندا قتل أحد أبناء الأوروغواي لطلب أن يفتشوا عن
سبب القتل في استقلال لبنان .

والغريب فيه أنه يضحك في سرّه من هذه « التراكيب » . ولكنه يؤلّفها ويردّد تأليفها
عندما يرى أنه يستفيد منها . فهو شركة تليفونية إخبارية قابعة بنفسها ، لا علاقة لها بالعلم
وبشركاته التليفونية .

والدمشقيون أنفسهم يعرفون مبلغ ثقة « الرفيق » معروف أفندي بكتاباته ومقالاته .
ولكننا نأسف أن يندفع الرصيف اللطيف هذا الاندفاع ضد لبنان ، وهو عالم تمام
العلم ان أبناء لبنان هم الذين شادوا للقضية العربية بنايتها الكبرى .

فالبازجي والشدياق رفعا منار لغتها يوم لم يكن للغة حامي ذمار . وزيدان كتب تاريخ الإسلام وآداب اللغة العربية . وتقلدا أنشأ أكبر جريدة عربية على الإطلاق . وخير الله كتب تاريخ النهضة العربية بالإفريقية . وداغر كتبه بالعربية . وابن الخازن وابن عمون وابن يزبك وابن المعلوف كانوا في جيش فيصل ضباطاً كباراً ، بل إن ابن الخازن كان حاجب الأمير وسكرتيره الخاص . وابن الخطيب هو اليوم وزير خارجية الحجاز .

هذه أسماء حضرتنا من اللبنانيين الذين خدموا القضية العربية وبدلوا في سبيلها من العقل والجهد - والدماء أيضاً - أكثر مما بذله الرقيق معروف أفندي الأرنؤوط ، على ما نظن .

وإننا نأسف أيضاً أن ينال «فتى العرب» من الملك حسين وأولاده الكرام ، هذا النيل ، في رده علينا ، والصحف العربية ما برحت تلقب الملك (بالمقذ الأعظم) للعرب وللقضية العربية .

وعلى كل حال ، فهما نال منا إخواننا في الشام وشددوا في نكابتنا ونقدنا نقداً مراً غير ظريف ولا حسن النية ، فإننا لا ننسى أننا وإياهم على جوار ، تربطنا معهم روابط متينة ، وتجمعنا بهم جامعة اللغة والعوائد . لذلك ، نتمنى لهم ما نتمناه لأنفسنا من الخير والاستقلال . ومن طلب لجاره ما طلبه لنفسه فهو شريف^٢ .

٢٢. حول الحزب السوري - ياسان : روجي ومادي

اهتم ميشال زكور لظاهرة الحزب القومي السوري ، فخصّص لظهوره عدة مقالات ، أهمها تلك التي نشرها «المعرض» في العدد ١٠٨٨ ، تاريخ ٤ كانون الأول ١٩٣٥ بعنوان : «حول الحزب السوري - ياسان : روجي ومادي» ، والحديث مع أنطون سماده في العدد ١١٠٣ ، تاريخ ٢١ ايار ١٩٣٦ ، وصورة الغلاف لأنطون سماده التي صدرت في العدد ١٠٨٩ تاريخ ١٤ كانون الأول ١٩٣٥ ، والمقال الذي صدر في العدد الخاص بالحزب السوري القومي ورقه ١٠٩٤ ، تاريخ ٢٥ شباط ١٩٣٦ وعنوانه «الحزب السوري القومي - درس وعبرة» . وكان يفسح في المجال أمام الحزب على صفحاته عملاً بحرية النشر .

وقد اكتفينا بنشر المقال الأول للتدليل على هذا الاهتمام ، علماً أن العدد ١٠٩٤ الخاص بالحزب السوري القومي ، يقع في ٥٤ صفحة ، ومن كتّابه : أنطون سماده ، زكي النقاش ، فؤاد سليمان ، عبد الله القبرصي ، صلاح لبكي ، مأمون إياس ، رشدي المعلوف ، صلاح الأسير ، جورج حكيم ،

وروبر أيللا، وهو مزيّن بصور كثيرة عن الحزب ومؤسسه. وهذا هو المقال :

أشغل التحقيق مع معتقلي الحزب القومي السوري الصحف والأندية، وصار هذا الحزب وتشكيلاته، وما أحيط بهما من كتمان، حديث الناس، بل ما يرح غخبور الصحف ينقلون كل يوم إلى جرائدهم أخباراً جديدة وطريقة عن الحزب وأعضائه. ولا تدري ما هو مبلغ الصحة من هذه الأخبار، لأن الحكومة لم تشأ، حتى الآن، أن تُطلع الناس - في بلاغ رسمي - عن حقيقة الحزب وما دار حوله من تحقيقات. ولا تؤاخذ الحكومة على ذلك، لأنها قد تكون، مثلنا، غير مطلعة على مجريات التحقيق إلا ممّا تنشره الصحف. إن عدم اتفاقنا مع مبادئ الحزب الأساسية، لا تمنعنا من أن نبحث، هنا، الأسباب الجوهرية التي دعت إلى هذا النشاط السياسي والحزبي في البلاد، ولا سيما وقد عرف الناس ان جميع المتهمين إلى هذا الحزب هم من الشبان المتعلمين الراقين، بل إن العنصر الذي كان يتهم وحده في الماضي بمعارضة الكيان اللبناني قد أفسح في المجال اليوم لدخول فئة كبيرة من أولئك اللبنانيين الأقحاح، أبا عن جد، في ميدان المعارضة لهذا الكيان، كما يتضح من مراجعة أسماء الشبان الداخلين في هذا الحزب القومي السوري.

تري، ما هي الأسباب التي دعت هذه الشبيبة «اللبنانية» الراقية إلى الانتفاض والالتفاف حول القومية السورية؟ وقد كان لبنان يعتمد على هذه الشبيبة لتقوية دعائمه في كيانها الجديد!

علينا أن نفتش كثيراً عن الأسباب الحقيقية، فإنها تكاد تكون محصورة في هذا اليأس الذي غمر النفوس، بعد التجارب العديدة والاختبارات الإجبارية الفاشلة، فاضمحلّ فيها ذلك الحلم الجميل الذي كان يحلمه اللبنانيون ويعلمون نفوسهم بتحقيقه بعد الحرب. إن اليأس الروحي، بالإشتراك مع اليأس المادي، قد استولى على هذه النفوس الطاعمة إلى مستقبل حرّ سعيد، فولّد فيها ثورات روحية مختلفة، وربما كانت متناقضة أيضاً، ولكن أساسها واحد.

فالشبان الذين نهلوا من مناهل العلم حب الحرية والاستقلال، وطالعو في التاريخ كيف تقوم الأمم الحرة وتجاهد في سبيل استقلالها، تلفتوا، قرأوا وطمح الصغير لبنان يتراجع القهقري في ميدان الاستقلال، بينما البلدان الأخرى التي ربّما كانت أقلّ قابلية للاستقلال منه قد سبقته في هذا الشوط. ورأوا أيضاً أن السياسة شيء والعاطفة شيء آخر، وإن الأوطان لا تُبنى على العواطف والأحلام، فاستيقظت نفوسهم في هذه الغمرة من اليأس

والخيبة ، فثارت على عقائدها وحاولت ، من يأسها ، أن تتأثر لنفسها من نفسها ، فحوّلت أميالها وجهودها شطر القضية السورية . لأنها رأت ان لبنان الذي حلمت به ومات اباؤها وأجدادها في سبيل إيصاله إلى الهدف السامي ، غير موجود ، كما أراده أجدادهم وأرادته أحلامهم وأمالهم .

وإذا أضفنا إلى هذا اليأس الروحي اليأس المادي أيضًا ، وما أصاب البلاد من أزمة خانقة ، وما نزل بها من ضائقة شَدّت على المتكلم قبل الأُمّي وضَيّقت عليه السبل ، شعرنا بأن هذه النتيجة المؤسفة كانت متنتزة ، ولا بدّ لها من الوصول ، يومًا من الأيام ، إذا لم تصطَلح الأحوال .

إننا مهما أردنا أن نقَلّ من قيمة هذا الحرب ، فهذا لا يمنع مطلقًا من الاعتراف بأنه طليعة غليان في الأفكار ، وخصوصًا في أفكار الشيعة ، وعندما نرى ان الشبّان قد بدأوا يسكرون بمثل هذه القضايا الهامة ، فلا ريب أن ذلك يكون نذير الخطر ، والماعل من تدبّر الأمور بالحكمة وأصالة الرأي ، قبل وقوع المخطور .

وإن الفنى الذي يتشرب على مقاعد العلم مبادئ الحرية والاستقلال ، لا يقدر أن يقنع بوطن ، مهما كان صغيرًا ، لا حرية له ولا استقلال ، وأنه ليرى نفسه صغيرًا وذليلًا إذا لم يحلم بكرامة هذا الوطن ، لأن كرامته الشخصية من كرامة وطنه .

وعندما يصنفي المتدينون إلى أقوال الفقة الخائنة ، أو يصدّقون اختراعات جريئة كـ «الأوريان» لا تتورّع في الطعن بكرامة أبناء بلادها ، يدخلون اليأس إلى قلوب هذه الأختيرة الحية ، الطامعة إلى حريتها ، وقد اعتمدت في الوصول إلى غايتها على وعد فرنسا حاملة مشعل الحرية في طريق الأمم^{١١} .

النتيجة ، كما جرى في مصر على عهد صدقي باشا ، وفي لبنان على عهد المرحوم الدباس بعد نكبة ٩ ايار ، وفي سوريا على عهد الشيخ تاج مؤخرًا .

مع العلم أن المرحوم الدباس اعترف ، قبل وفاته ، أنه أخطأ في تقديره طريقة الحكم على الشكل المعمول به اليوم ، وهو من صنع يده ، باعترافه واعتراف المفوض السامي نفسه . وإن صدقي باشا ، بعد أن حكم أربع سنوات ، عاد اليوم يعترف بفشل تجربته ، وينضوي مختارًا تحت راية الحكم الدستوري الحقيقي .

وأما الشيخ تاج ، فاسأله ماذا يقول الآن ، وفي سكوته المملوء بالندامة كل الخبر . وإذا كنا نشير إلى هذه الحوادث ، فليس للتدليل على صدق نظرتنا فقط ، بل احترامًا لمقام الرئاسة الأولى التي تمثل كرامتنا .

عندما دعا المفوض السامي الكونت دي مارتيل المندوبين السوريين إلى الاتفاق معه ، ثم إلى تأليف وفد سوري يسافر إلى باريس ، قنا نطالب بحقوق لبنان ويتألف وفد لبناني يسافر إلى باريس أيضًا .

فكانت النتيجة أنكم وقفت في وجه تأليف هذا الوفد ، ثقة منكم ان المفوض السامي سيدافع عن مصالح لبنان أحسن من كل وفد ، كما وعدكم . ولكن الأيام أثبتت أن المفوض السامي اهتم بأمور سوريا ، ثم بأمور نفسه ، فلم يبقَ عنده وقت للتكلم عن لبنان .

وجاءت الأنباء الأخيرة المزعجة فحقت قولنا وأثبت صحة مطالبتنا بوجوب إرسال وفد إلى باريس ، إذ انه ، لو كان في العاصمة الإفريقية وفد لبناني ، لما كنا في مثل هذا القلق المزعج الذي لا تخفى مظاهره على جميع الوجوه .

وطالبنا بعقد معاهدة مع فرنسا ، فلم تروا هذا الرأي أيضًا . وإذا المعاهدة مع لبنان ، اليوم ، أصبحت ضرورية كالمعاهدة مع سوريا ، كما يقول المطران مبارك في مذكرته . ورجال السياسة في باريس يؤيدون فكرة هذه المعاهدة .

وأما الدستور ، فإذا أردنا أن نصدق ما تكتبه بعض الجرائد الصديقة ، فنرى انكم تريدون أن تضعوه لوحدهم ، أو على الأصح بعد أخذ بعض الآراء على انفراد .

وهذا خطأ أيضًا ، فالدساتير لا يضعها الأفراد أيًا كانوا ، بل يدأب على درسها بصورة علنية مجلس تأسيسي ، كما جرى في لبنان وسوريا ، أو لجنة دستورية خاصة مؤلفة من كبار رجال البلاد ، كما جرى في مصر .

كتاب مفتوح إلى حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية

(آخر مقال كتبه ميشال زكور ، كان هذه الافتتاحية من « المعرض » في العدد ١١٠٦ ، تاريخ ٢١ حزيران ١٩٣٦ ، وبعده توقف « المعرض » نهائياً ، ورئيس الجمهورية هو الأستاذ اميل اده) :

سيدي الرئيس ،

ترددت كثيراً قبل أن أنشر هذا الكتاب المفتوح إليك ، وأنت اليوم رئيس جمهوريتنا الصغيرة التي نفخر جميعاً بالانتساب إليها والعمل على تعزيز مكانتها والمحافظة على كرامتها .

لم أكن من مؤيديك في الانتخاب ، يا حضرة الرئيس ، ولكنني لبناني أرى في مقام رئاسة الجمهورية كل كرامة وطني ، وأرى لزاماً عليّ أن أقف في صفوف الواقفين للمحافظة على هذه الكرامة التي هي مظهر قوي من مظاهر كيانتنا السياسية والقومية . ومن يوم أعلنت نتيجة انتخاب الرئاسة ، صرت رئيساً للجمهورية ، تحمل المسؤولية الأولى في ظلّ هذا النظام الذي تدلّ الحوادث والأبناء على قرب تبدّله بسواه لمصلحة الجميع ، حيث تعود إلى النظام الدستوري الحقيقي ، إن شاء الله ، فتتوزّع المسؤوليات وتتعاود السلطات .

على أنه ، من الآن إلى أن يفتح أمامنا باب العهد الجديد ، لم نرَ بدءاً من أن ندلي إليك ، يا حضرة الرئيس ، برأينا في بعض الأمور العامة التي مرّت بنا وأخذنا منها دروساً . وكل ما نرجوه منك أن تحمل رأينا هذا على محمل الإخلاص للمصلحة العامة . وكما أنك اليوم للجميع على السواء بدون تفرّيق ولا تمييز ، فمن الواجب ، إذن ، أن تسمع جميع الأصوات وتختلف النعمات ، ولا سيما إذا كان يسوقها إليك السمي المخلص للهدف الواحد ، هو كرامة هذا الوطن الصغير .

يكاد يمرّ على استلامك زمام الأمور في لبنان نصف عام . إنها مدة قصيرة لا تجيز لأحد أن يعطي فيها حكماً ، ولكنها تجيز للإنسان أن يعطي في بعض الأعمال رأياً ويستخلص منها درساً . وهذا ما نفعله في هذا الكتاب .

إنك ، يا حضرة الرئيس ، في كل عمل من أعمال الحكومة ، تريد أن تثبت وجودك وشخصيتك بطريقة قوية ظاهرة ، وإنك تريد ، بعد جهادك « ثلاثين عاماً » للبنان ، أن تحقّق - وحدك - وأنت في رئاسته الأولى ، كل ما اعتقدته خلال هذه المدة في مصلحة لبنان .

لذلك رأيّناك تريد أن تستأثر - عن عقيدة مخلصه في نفسك - بكل شؤون لبنان وسياسته وأنظمتها ، أو بالأحرى تريد أن تلبس في كرمي الرئاسة ثوب الديكتاتور المصلح ، اعتقاداً منك أنه غالباً ما تعرقل المناقشات البرلمانية سير أعمال الإصلاح ، وإن الديكتاتورية ، قد تنفيذ في بعض الأحيان أكثر بكثير من الحكم الدستوري .

وفي رأينا أن الديكتاتورية ، إذا أفادت في كل بلدان العالم المستقلة ، فهي لا يمكنها أن تنفيذ في بلاد واقعة تحت الانتداب ، لأن الانتداب نفسه هو نوع من الديكتاتورية ، وكل ديكتاتورية أخرى تستظل ظلّ الانتداب هي هزيلة ضعيفة ، وكثيراً ما تكون مضرّة في

فالمرحوم الدباس ، رغم ذكائه ، اراد أن يضع لوحده دستوراً لبلاده بعد اختيار ثماني سنوات في الحكم ، كما قال ، فجاء دستوره قزم الدساتير ، « وهو النظام المعمول به اليوم » ، بل فشلت تجربته فشلاً فاضحاً .

ولا يمكن أن تكون الاستشارة الفردية ذات فائدة ، ما لم تعقد جلسات علنية وتدور المناقشات حول كل مادة من مواد الدستور .

ولا يمكن لأي إنسان ، مهما كان عظيماً ، أن يحكم على موافقة هذه المادة للمصلحة الشعبية أو فساد تلك بدون مناقشة تحتك بها الحجة والبراهين ، ومن هذه المناقشات يخرج الدستور الأقرب إلى العدل وإلى مصلحة الشعب .

ثم جاءت الأخبار المزعجة من باريس عن كيان لبنان . فأسف الجميع لعدم وجود وفد هناك يدافع عن لبنان ، وقد قال الشاعر :

ما حلت جلدك غير ظفرك ...

وأراد بعض النواب أن يتلافوا الخطأ الأول بطلب جلسة استثنائية مستعجلة لدرس الموقف وإسراع صوت ممثلي الأمة إلى رجال الحلّ والعقد في العاصمة الفرنسية .

وقد نقل إلينا الناقلون في الصحف انكم لم تروا لزوماً لعقد جلسة استثنائية خوفاً من حدوث ضجة في المناقشات ، وفصلتم أن يوقع النواب اقتراحاً خارج المجلس يرفع إليكم بدون اقتراع داخل البرلمان .

وإننا نفصل أن لا يكون ما ذكرته الصحف صحيحاً . لأننا لا نعتقد أن الحكومة التي رأت أن تعقد دورة استثنائية من أجل تأجيل الانتخابات البلدية في بيروت ، لا ترى اليوم لزوماً لعقد مثل هذه الدورة ، والكيان اللبناني في خطر أو في شبه خطر .

وإذا كان حدوث الضجة في المناقشات يمنع عقد جلسات المجالس ، إذن فلا معنى ولا لزوم للحياة النيابية ، لأن الجلسات الحقيقية في البرلمانات هي التي تنص بالضجة من أولها إلى آخرها .

وانكم تعلمون ، يا حضرة الرئيس ، ان قيمة قرارات النواب هي بتصديقها تحت قبة البرلمان في تصويت علني ، وان كل عمل يأتيه النواب خارج القاعة لا يمكن أن يعتبر عملاً صادراً عن المجلس ، بل إنهم يسخرون منا في باريس إذا أقدمنا على عمل من هذا النوع ، بينما كان في إمكاننا أن نلجأ إلى الطريقة القانونية الصحيحة ، وهي التصويت تحت قبة البرلمان .

لذلك نلحف في الطلب أن تعقدوا الدورة الاستثنائية حتى ولو لم يطلبها أحد من النواب .

كل هذه الأمور التي جرت خلال الأشهر القليلة التي تصرمت على رئاستكم ، تمّ عن نزعة ديكتاتورية في الحكم . وهذه النزعة ، التي لا نراها موافقة للبلاد ، جئنا ، في كتابنا هذا ، نطلب إليكم ، بل نناشدكم ، أن تتركوها لنبرنا من البلدان المستقلة التي لا ظل رأي انتداب عليها .

وثقوا ، يا حضرة الرئيس ، اننا مخلصون كل الإخلاص في ما نكتب ، وهذا الإخلاص متصل بسببين : أحدهما الكرامة الوطنية التي أنتم رمزها كرئيس البلاد الأول ، والثاني حبنا لهذا الوطن الذي نرجو أن نراه مستقلاً عزيزاً .

حاشية : كتبت هذه المقالة قبل وصول أخبار باريس الأخيرة ، ويرى القارئ نيا كثيراً من الملاحظات التي كشفت عنها بركات باريس .

الحكم البرلماني الجمهوري

... ندافع هنا ، كما دافعنا في الماضي ، وكما ندافع غداً ، عن مبدأ الحكم الدستوري النيابي الجمهوري . وهذا المبدأ هو في صميم مجلس النواب ، والنواب حراس مكلفون من الشعب بالدفاع عن الجمهور وعن الدستورية .

إن كل مؤامرة على الحكم النيابي هي جناية ضد الوطن ، والقائمون بها جناة ضد الحكم القائم في البلاد .

وإنه لمن فضائل الحياة النيابية أن يكون الناس قد اختبروا حائتي الحكم في البلاد وشعروا بعد كل هذه الاختبارات الأليمة ان الحكم النيابي هو أصلح الأحكام^{٢٩} .

(كتب زكور المقاطع أعلاه بإزاء حملة عنيفة شنت على مجلس النواب الذي كان عضواً فيه)

٢٩. مصلحة لبنان فوق الطائفية

... ليس في مصلحة لبنان على وجه من الوجوه أن تعود اليوم ، بعد كل الجهود التي بُذلت والتقارب الذي سعى إليه المخلصون ، والقبول بالواقع الذي سهّله سياسة التفاهم والتعاون ، أجل ، ليس من المصلحة الوطنية في شيء أن نحطّم اليوم - في سبيل حلم أهوج - كل هذه القوى والجهود لتعود إلى التراجع الطائفي كما كان عام ١٩١٩ .

لسنا من رأي إخواننا المسلمين في توسيع نطاق السياسة السلبية في لبنان ، ولكننا لسنا من رأي الوزارة التي دفعتم إلى هذه السياسة .

إن مصلحة لبنان هي عندنا فوق كل مصلحة ، فوق الطائفة التي ننتمي إليها . وإذا كانت حياة لبنان وسلامه وكيانه وتمكين أساساته ، تقضي أن تسند أكثرية الوظائف إلى المسلمين ، مثلاً ، فتحن أول من يقبل ويؤيد هذه الفكرة ، لأننا نريد لبنان قوياً بمجموعه لا ضعيفاً بطوائفه .

ليست حكومة وظائف هي التي نسعى إليها وندافع عنها ، بل حكومة وطن يريد أن يحيا وأن يكون لأبنائه مكانة تحت الشمس^{٢٨} .

وكان «المعرض» قد ذكر في العدد ٨٩٤ ، ٢٧ شباط ١٩٣٠ ، صفحة ١٦ ، ان الحكومة عطلت جريدة «العهد الجديد» ، لصاحبها خير الدين الأحديب ، بسبب نشرها مقالين عدّهما مجلس الوزراء مهيجين للرأي العام ومعمّرين صفو الأمن والكيّة . وأبدى زكور اعتراضه على التعتيل الإداري ، وطلب إبداله بوضع قانون صارم ومحاكمة سريعة ، وأضاف : إن جريدة «العهد الجديد» تعرّضت في مقالها ، لموضوع دقيق الخطورة كثير الحساسية وكان من حسن الرأي أن تغفل هذا الحديث (ولمّله ذو علاقة بموضوع المقال الافتتاحي أعلاه) خصوصاً في هذه الظروف المصيبة .

إن كل مؤامرة على الحكم النيابي هي جناية ضد الوطن ، والقائمون بها جناة ضد الحكم القائم في البلاد .

وإنه لمن فضائل الحياة النيابية أن يكون الناس قد اختبروا حالتي الحكم في البلاد وشعروا بعد كل هذه الاختبارات الأثيمة ان الحكم النيابي هو أصلح الأحكام^{٢٩} .

(كتب زكور المقاطع أعلاه بإزاء حملة عنيفة شُنت على مجلس النواب الذي كان عضواً فيه)

من أقوال ميشال زكور المأثورة

- « اللبنانيون ، الذين تعودوا قبل إخوانهم السوريين على الحكم الذاتي والتوسع في الحرية الإدارية ، هم ، بطبيعتهم الطلقة وتقاليدهم القديمة ، ميّالون إلى الاستقلال » .
- « إن اللبنانيين لا يريدون أن تكون الطائفية عنوان أحزابهم ... يجب أن يكون رئيس مجلسهم لبنانياً صميماً يسعى للبنان ويدافع عن استقلال لبنان ويقسم بين الإخلاص للبنان والدفاع عن مصالحه . إن مجلساً لبنانياً يمثل برجل يسعى لغير استقلال لبنان هو مجلس يجب أن يحلّ ويسقط . نطلب من الحكومة أن تضع قانوناً جديداً يقضي على رئيس المجلس عند وصوله إلى كرسي الرئاسة أن يقسم بين الطاعة والإخلاص للبنان وللدستور اللبناني » .
- « إن الكرسي النيابي لوحده لا يجعل الإنسان نائباً عن أمته ، ولكن المبدأ السياسي يجعله نائباً - وبحق - عن جميع الذين يؤيدون هذا المبدأ ويقولون به من أبناء وطنه » .
- « نريد نواباً يخدمون مبادئ وطنية لا شخصيات وحكومات » .
- « الانتماس هو دواء أحزان القلوب ... والعقل هو قائد الشعوب الحقيقي لا القلب ... والعمل سلاح الرجل يحارب به الأحلام والأوهام ... والعمر سكرة أعذب كؤوسها الشباب » .
- « الإخلاص في الوطنية يجب أن يكون أساس الانتخابات ... ولا تغني الكفاءة عن الإخلاص والتجرد ... وإن يبيع الشعب مستقبله وحياته وكرامته على الأخص لأجل زعامة أو مصلحة شخصية » .
- « إن أجمل ما في الفوز أن يكون شريفاً وكبيراً » .
- « النظريات في السياسة شيء وتحقيقها شيء آخر . علينا نحن أن نفهم الحقيقة الواقعة » .
- « كيف يجوز ألاّ تتدخل الحكومة في الانتخابات . الأم نفسها تفرّق بين ولديها .

فكيف بالحكومة، وهي بحاجة إلى قوّة لتدعم سياستها في المجلس؟
- «علينا أن نحارب مطامع الغرياء والخارجين عنا - وهم كثير - قبل أن نحارب بعضنا. والمصلحة الوطنية اللبنانية تقضي علينا أن نتفاهم مع بعضنا ونتفق ونساهل في كثير من الأمور، ونقضي على كثير من المفوات والخطيئات، حتى نقدر أن نثبت إلى النهاية في الدفاع عن القضية اللبنانية».

- «نضع نصب أعيننا، ونحن نكتب، خدمة لبنان، لا حزبية فيها ولا شخصيات... هذا هو مبدأ «المعرض» من يوم نشأ وانتشر».

- «قتل الشخصيات لإحياء المبدأ العام على أنقاضها. الصراحة في السياسة الوطنية.

الجرأة في الخدمة بدون دافع شخصي. التفاهم مع الانتداب بصراحة وحرية حتى نصل إلى حقنا الوطني... نريد أن نتدرب على يد فرنسا الصديقة ولكننا نتدرب كأحرار أصدقاء لا كعبيد».

- «الحرب ستكون حامية بين المتجددين والقدماء في المعركة الانتخابية الجديدة...

«المعرض» روحاً وجسماً من المتجددين».

- «نحن نتسبب إلى أمة ضعيفة صغيرة... مصيبتنا اننا نعرف الحقيقة ولكننا لا نقدر أن ننقع بها أحداً...».

- «إننا من أصدقاء دولة الانتداب، ولا نكران، ولكننا نقبل بانتداب لا يعطل استقلالنا وحريتنا وكرامتنا كشعب صديق لم يجد يوماً من الأيام عن إخلاصه في صداقة فرنسا... ولا نريد أن نعتقد أن جزء هذه الصداقة وهذا الإخلاص يكون دستوراً خانقاً لحرية شعب صغير قضى حياته مدافعاً عن حريته واستقلاله».

- «علق على حادث بين المغفل الماسوني في جونية وأسد الأمالي فقال:

«الماسوني والإكليريكي واللاديني من أبناء لبنان. هم وطنيون قبل كل شيء

ومصلحتهم الوطنية فوق مصلحتهم الدينية».

- «(المعرض) ما برحت تجاهر برأيها الذي لا تحيد عنه، وهو الانتخاب الشعبي اللاطائفي... وفكرة تأليف مجلس ثلثه منتخب والثلث معين إحدى غرائب الحكم ولا شبه لها إلا في المستعمرات وبلاد الحماية. هذا حيف إذا تمّ فرحة الله على الحرية التي عقدنا عليها الآمال وعلى الاستقلال الذي طلبناه... إن الأمة اللبنانية ترفض الاعتراف بكل مجلس يكون فيه عضو واحد معيّناً بأمر الحكومة. الا يوجد فرق، يا ترى، في قيمة رأي الرجل الذي يمثل الأمة بالانتخاب ورأي الرجل الذي يمثل الحكومة بالتعيين؟

- « نريد اللطائفية في كل شيء ، لا عندما نخدم مصلحتنا فقط ، وإلا كانت لا طائفية مشوهة ، بل كانت أقل مصلحة البلاد من الطائفية نفسها . وإذا تفرّرت اللطائفية في الانتخابات - وهذا مذهبنا السياسي والوطني - فيجب أن تتفرّر في كل شؤوننا بدون تفریق أو تمييز . »

- « قلنا - ونكرّر القول - إننا أبعد الناس عن الطائفيات . فإن القضية الوطنية عندنا فوق كل طائفة ومذهب ، ونحن أول من يصحّي في هذا السبيل . »

- « إننا من فكرة جعل الانتخاب شعبياً ولا طائفيّاً قدر المستطاع ، ولكننا نخالف الفكرة القائلة يجعله نسبياً وباللائحة . »

- « إن الحكومة ، الوائفة من نفسها ومن صحة أعمالها ، لا تخاف من الانتقادات بالغة ما بلغت ... وإذا كانت تريد أن تعمل أعمالها وأقلام الانتقاد مكسرة ، فإنها تتوسّل إلى القوانين الشديدة تضمها على الصحافيين لتخرسهم . »

- « مهما اختلفنا ومهما تشاحنا ومهما تبيّحت فينا التمرات الطائفية ، فلا بدّ لنا من الاعتراف بأمر واقعي لا بدّ منه ولا يمكن تغيير مجراه ، وهو أننا أمة واحدة وشعب واحد لا بدّ له من الاتفاق آجلاً أو عاجلاً لكي يعيش بالسلام ... ومهما كان الغريب صديقاً ومخلصاً لهذه الفئة أو لتلك ، فإنه لن يدوم لنا ولن يمتزج بنا بقدر ما يدوم وبقدر ما يمتزج جارتنا وابن وطننا مهما اختلفنا معه ديناً ومذهباً . »

- « لسا من أخصام الحكومة ولا من محبّيها . فنحن لنا مبدأ وطني واحد . وعندما نكتب ، نكتب في سبيل هذا المبدأ فقط . ننتقد ما نعتقد مضرّاً بمصلحة هذا الوطن ونحبّد ما نراه نافعاً ، ولا ننظر إلى الأشخاص أبداً كانوا . »

- « وقفنا في صفوف المحتجين على ذيل قانون المطبوعات لا خوفاً من القانون بل تأييداً لمبدأ الحرية العام . »

- « عندما يدعو داعي الوطن للدفاع عن المصالح الوطنية وللوقوف في وجه التيار الجارف وللإحتجاج على كل ما يضر بالاستقلال اللبناني والكرامة اللبنانية ، عند ذلك نقف نحن - جنود الوطن - للدفاع والمطالبة ، ويزوي في القصور والملاهي موقعو بريقات التهاني والمدح ومع ذلك فإننا نازلون أيضاً مثلهم إلى المعركة الانتخابية وسلاحنا عند الشعب هذا السلاح . »

- « الجرم يعتقد ان كل الناس مجرمون مثله . »

- « الجرم أقتل من التأخر . »

- «لبنان... هذا الوطن الصغير بحجمه الكبير بمشاغبه ومتاعبه واختلافاته».
- «إن خصوصية الشريف أعلى وأشرف من صداقة اللئيم».
- «نطالب بحق الشعب وندافع عن غاية شريفة يجب أن تكون أساساً لحياتنا القومية والوطنية وهذه الغاية هي «الحرية الشخصية».
- «إذا شأنا الحكومة أن تكون محترمة من الشعب ومن مفكره يجب علينا أن نحسن خيار رجالها فلا تعتمد على المتزلفين إليها وتبعد الذين يصدقونها النصيح ولا تجعل قوتها مستمدة من التمايم الوشاة. فمن نَمَّ لك نَمَّ عليك».
- «الرحمة العادلة تملك القلوب أكثر مما تملكها القوة والجيوش».
- «سيظلّ إخلاصنا رائداً لنا في عملنا، نحبّذ ما نعتقده صواباً وننتقد ما نعتقده خطأ مهما صخب الصاخبون».
- «(المعرض) لم ينشأ لتأييد حزب دون حزب آخر، فهو حزب لنفسه لا يؤثّر عليه أحد اللهم سوى اعتقاد منشئه ووجدانه».
- «الكرامة والشرف هما في الشخصية لا في الجنسية».
- «إن نبش القبور رجس فظيع، فكيف إذا كانت هذه القبور مقدسة».
- «إن الحلّ الأول لقضيتنا هو الاستقلال. كلانا نحن وسوريا شعرنا شعوراً واحداً ودافعنا عن قضية واحدة هي فوق الحدود وقطع الأرض. إنها قضية الاستقلال».
- «الاستقلال الحقيقي لا يكون بزيادة شبر أرض على سوريا ولا بتزع شبر أرض من لبنان».

غلاف العدد الأخير من "المعرض" الصادر في ٢١ حزيران ١٩٣٦



ميشة بولس بيجي

غبطه الطبرك الماروني



ميشال زكوري في وقفة تأمل.



ميشال زكوري الأنيق في مطلع شبابه وطموحاته.



ميشال زكوري بالملطف والقفازات (الكفوف) والطرش.



ميشال زكوري في زهرة العمر.

recommandant son rejet. Les intrigues des fonctionnaires du Mandat à qui le traité Inaki portait leur poids, semblaient avoir été pour beaucoup dans ce rejet.

L'année 1937 fut l'occasion de nouvelles élections législatives. La Chambre des Vingt-Cinq avait été jugée insuffisante, le pur son nombre, à favoriser le jeu partoucaire normal. Le Gouvernement, d'ailleurs, était à la merci du déplacement de quelques votes et devenait le captil d'une majorité instable. Le nombre des députés fut fixé arbitrairement à soixante-trois.

Le président de la République avait, dès sa prise de pouvoir, fait appel à Khair Eddin el-Aldab comme Premier ministre et tous deux rêvaient d'une Chambre entièrement à leur dévotion. La campagne électorale débuta dans une atmosphère de violence qui faillit tourner au tragique. Dans le district du Chouf, notamment à Deir-el-Kamar et à Barouk, où la compétition s'annonçait très dure, les partisans du Gouvernement appuyés par l'autorité provoquèrent des incidents sanglants. Les armées sortirent de leurs casernes, les camps opposés des électeurs se convertirent en camps retranchés. Le Haut-Commissaire intervint; son arbitrage décerna la proportion des amis du Gouvernement et de ses adversaires. Le fus élu pour la seconde fois député du Mont Liban. En 1938, je fis partie du Cabinet Khalef Chéhab comme ministre des Finances jusqu'au moment où le président de la République m'adjoint le ministère des Travaux publics.

Parmi les réalisations que j'avais à cœur d'entreprendre, il en était une à laquelle le Chef de l'Etat tenait spécialement. Il s'agissait de la création d'un office du blé dont le rôle serait à la fois d'encourager la culture des céréales et d'assurer l'approvisionnement en blé du pays, que la moindre alerte internationale pouvait menacer de famine. Le souvenir des morts de la guerre 1914-1918 ne s'était pas encore effacé de notre mémoire. Cette initiative n'eut aucun écho; d'abolir les systèmes, peuss que nos voisins versèrent d'un mauvais œil un client aussi sûr que le Liban, leur éculapier. Sur son insistance le président de la République dut renoncer à ce projet.

8

Deuxième Guerre mondiale.

Pendant qu'au Liban, la vie allait son train, troublée seulement par de minues problèmes tels que nos querelles de politique locale, nos émeutes devenues périodiques avec nos voisins du Syrie, ou les interventions intempestives et qu'on ne voit pas malheureuses des Autorités mandataires, des milliers de soldats et mousquetaires s'accumulaient, depuis 1938, dans le ciel de l'Europe.

Hindes, ayant réorganisé ses forces armées, était à l'apogée de sa puissance. L'Italie, de son côté, quoique occupée à rétablir ses finances compromises par la coûteuse campagne d'Abyssinie et ne constituant pas une menace sérieuse pour la France, était à sa légion, sur le pied de guerre. Quant aux puissances de l'Occident, la France et la Grande-Bretagne, elles étaient non seulement dans un état d'impréparation totale, mais leurs efforts limités de guerre se trouvaient mis en échec par les éléments de la gauche, communistes et socialistes, qui, plus par démagogie que par pacifisme de principe, étaient opposés à tout programme sérieux d'armement.

Consentant de ces faiblesses, Hitler avait procédé à la mise à exécution du plan de « la plus grande Allemagne ». En mars 1938, il avait annexé l'Autriche. En septembre de la même année, il avait imposé la solution de Munich, que Chamberlain et Daladier, trop heureux de ne pas avoir à

CRISE AU MOYEN-ORIENT

PAR CAMILLE CHAMOUN

DOCUMENTS

L'AIR DU TEMPS 179

Arabies

LE MENUEL

DU MONDE ARABE ET DE LA FRANCOPHONIE

N° 27 - Mars 1989

BIOGRAPHIE

MICHEL ZACCOUR

(en arabe)

par Fadel Said AKL

et Riad HONEIN

Imprimerie catholique, Beyrouth

618 pages

Voici enfin une biographie de Michel Zaccour (1896-1937) écrite par deux journalistes : Fadel Said Akl et Riad Honein. Le mérite de cet ouvrage est double. Il nous permet d'abord de faire connaissance avec l'une des figures les plus pures et les plus attachantes de l'histoire du Liban moderne. Il nous donne ensuite le loisir de lire quelques extraits de son œuvre de journaliste.

Michel Zaccour est passé comme un météore dans le ciel de la politique libanaise. C'était un homme extraordinaire par ses qualités de cœur, par ses dons d'intelligence et par sa noblesse d'âme et de caractère.

Il a été l'un des plus grands journalistes politiques de son temps. Fondateur et rédacteur en chef d'*Al-Maarad* (1921-1936), il a été

un grand innovateur. Il a, le premier, introduit dans la presse l'information illustrée et même la caricature et fait de son journal une tribune à la fois politique, littéraire, économique et sociale.

Elu deux fois député, Michel Zaccour a été l'un des fondateurs du parti destourien. Son attachement à l'indépendance du Liban, à la Constitution et au régime parlementaire en a fait l'un des opposants les plus résolus et les plus redoutés des autorités mandataires. Nommé ministre de l'Intérieur quelques mois avant sa mort, il a mené une politique sociale hardie et a été l'un des artisans du rapprochement avec le monde arabe, et notamment avec la Syrie et l'Égypte.

Quand nous lisons les éditoriaux de Zaccour dans *Al-Maarad*, nous constatons qu'ils n'ont pris aucune ride. Dans un style alliant la simplicité à la force d'expression, l'auteur va droit au but et analyse les questions qu'il aborde avec pertinence et profondeur. Ses propos sont toujours d'actualité. « Pour nous, dit-il par exemple, l'intérêt du Liban est au-dessus de tout. Il passe avant celui de la confession à laquelle nous appartenons. » En sa qualité de démocrate, il fait cette profession de foi : « Aucun régime n'est meilleur que le régime parlementaire. »

En retraçant la biographie de Michel Zaccour, les deux auteurs nous permettent de suivre les grandes étapes de l'histoire du Liban entre 1918 et 1937. Nous aurions toutefois souhaité qu'ils sacrifient moins à la tentation hagiographique et aux détails anecdotiques n'ayant pas de réelle signification biographique ou historique. Etait-il nécessaire, par exemple, qu'ils nous racontent par le menu tous les petits incidents qui ont accompagné la mort prématurée du jeune ministre ? Etait-il utile qu'ils citent tous les témoignages de sympathie que la famille du défunt a reçus en cette triste circonstance ? Le personnage avait une dimension humaine et nationale qui eût mérité qu'on abordât sa biographie avec plus d'envergure et d'esprit critique.

A. T.

NOUVEAU Le Réveil

SAMEDI 17 DECEMBRE 1988 12th ANNÉE (Nouvelle Série) No 4063 12 PAGES 100 LIVRES

Michel Zaccour: une étape historique L'image d'une figure de proue

Deux Journalistes libanais ont entrepris de nous faire découvrir une de nos grandes figures nationales dans le domaine du journalisme: Fadel Said Akl et Ryad Honein ont cerné, dans un ouvrage d'environ six cents pages, les différents aspects de la vie et de la personnalité de Michel Zaccour.

L'Inébranlable...

Fadel Said Akl et Ryad Honein se lancent ensuite dans une analyse exhaustive des différents "itinéraires" de Michel Zaccour, entrant ainsi dans les détails de ses activités journalistiques, évoquant surtout le journal "Al Maarad" qu'il avait personnellement fondé, comme nous l'avons déjà mentionné plus haut. On apprend, alors, que cet éminent journaliste avait maintes fois eu des démêlés avec les autorités mandataires à cause de son ton un peu trop véhément et de son refus de toute compromission...

Place ensuite à Michel Zaccour, le vrai Libanais qui n'a jamais craint de faire front, d'affirmer ses idées haut et fort... ce qui ne manque pas de lui attirer des ennuis. Il ne se défait cependant jamais de ses principes: à savoir: un attachement indéfectible à l'unité, à la souveraineté et à l'indépendance de son pays. Il n'hésitera d'ailleurs pas à dénoncer haut et fort toute tentative visant à nuire au Liban.

Une partie de l'ouvrage est de même consacrée aux personnes qui ont connu Michel Zaccour dont: Béchara El-Khoury, Ryad Solh, Iskandar El Boustany, Salah Labaki, Elias Abou Chabké, Assad Akl, Antoun Saadé, Ibrahim Sélim Najjar, Iskandar Riachi, Abdallah Ishac, Youssef Ibrahim Yazbeck, Camille Chamoun, Charles Hélou, Abdallah Machnouk, Elias Rababi, Khalil Takieddine, Bassam El Jisr, Georges Masroua... Un monument fut élevé au-dessus de sa tombe à Chiah. Il fut malheureusement détruit au début de la guerre en 1975... mais la mémoire de Michel Zaccour demeure...

Marie-Claire HATEM

Originaire de la région de Chiah, Michel Zaccour se distingue dès son jeune âge par une intelligence éclatante et une très belle plume. En 1921, il fonde le journal d'expression arabe "Al Maarad", qui paraît pendant quinze ans pour s'arrêter définitivement le 21 juin 1936. Il lance ensuite un nouvel hebdomadaire en collaboration avec son collègue Michel Abou-Chahla. Zaccour se faisait remarquer par son patriotisme ardent et son attachement à des valeurs nationales, telles que la liberté et l'indépendance. Il ne ménageait d'ailleurs pas ses mots à l'encontre du colonialisme français... Membre du Bloc constitutionnel sous la présidence de Béchara El-Khoury, il est ainsi appelé à un rôle de jouer plus en plus politique au service de son pays. En 1929, il est élu député du littoral du Meïn. Il réussira aussi à remporter un siège au parlement en 1934. Entre-temps, il aura pris la tête de l'opposition à la puissance mandataire qui avait arrêté la Constitution. Il est ensuite désigné ministre de l'Intérieur sous la présidence d'Emile Eddé. Il n'occupe cependant pas ce poste pendant longtemps: il meurt d'une crise cardiaque dans la nuit du 18 au 19 juin 1937 à l'âge de quarante et un ans.

Enquêtes et reportages

EN LIBRAIRIE

MICHEL ZAKKOUR, UNE VIE PASSIONNANTE ET PASSIONNÉE AU SERVICE DU LIBAN ...CROIRE EN UN PAYS ÉTAIT UNE ÉTHIQUE

«Nul ne sait quelle aurait été la destinée de cet homme s'il n'avait disparu trop tôt, à 41 ans». Journaliste, policier, député, ministre, Michel Zakkour (1896-1937) avait jonglé avec cent thèmes, cent intrigues, tiré un feu d'artifice de cent figures et fouetté l'esprit d'un grand nombre de Libanais. Mais comment dire un homme qui fut votre père, votre grand père? Hanna et Makram Zakkour, Lamin Boustros et leurs enfants ont fait confiance à l'objectivité de Fadel Said Akl et Riad Honein. Plus de 500 pages rassemblent une existence passionnante au service du Liban et où l'extrême précision du

détail n'exclut pas les vues d'ensemble, où la rigueur de l'information n'empêche pas que passe le souffle de la vie. Au delà des engagements politiques, Akl et Honein présentent aussi un portrait de l'homme saisi dans sa vie quotidienne, dans son comportement avec ses proches et ses collègues. Dans le foisonnement des articles commandés durant de longues années par l'actualité Michel Zakkour c'est aussi le récit d'un chapitre de notre histoire, l'histoire d'un groupe uni par une même préoccupation, une même quête, une même ambition: rêver le Liban, lui imaginer un avenir.

Au rythme des soubresauts de l'unionisme arabe et du rêve de la Grande Syrie, des avatars de la diplomatie internationale et d'un organisme mandataire qui faisait obstacle à toute notion de démocratie et d'indépendance, les dévouements de l'empire ottoman scandalisaient la nation en danger, perpétuellement menacée de lèse souveraineté. Imprégné de l'air du temps et, dès lors, vibrant à tous les événements que traversait le Liban et la région, Michel Zakkour va donner à son enthousiasme, la réalité de l'écriture. Il collabore à plusieurs quotidiens de l'époque («Journal de Beyrouth», «La Vérité», «Al Nasir», «La Liberté», «Al Bark...») avant de fonder en 1921 «Al Maarad» premier journal illustré de photos et qui a brassé tout à la fois la politique, l'économie, le social, les arts et les sciences. Des signatures célèbres, à savoir Michel Abou Chabla, Fouad Hobeiche, Elias Abou Chabek, Khalil Takteldine, Salah Labaki, Toufic Y. Aouad... ont fait ce journal.

Doué d'un très ferme jugement et d'une grande liberté d'esprit, Michel Zakkour n'éprouvera jamais le besoin de recourir au double langage. Il traque inlassablement et avec une passion communicative, le moindre événement, le moindre rencontre marquante, les cuivres... dénonçant entre autres, la mainmise du gouvernement français sur le tabac et la direction des Douanes, accusant respectivement Léon Cuyia et Ponceau d'instituer une oligarchie qui va à l'encontre des souhaits libanais ou encore de révoquer l'Assemblée nationale et de suspendre la Constitution. Michel Zakkour qui a été associé à tous les épisodes forts de l'Histoire du Liban des années 30 brode le quotidien politique au point point de l'indignation, de

l'ironie et avec toujours un immense amour du vrai. Aussi savait-il que seule l'ouverture, l'ouverture et le respect de la différence pouvait assurer des bases solides au Liban. Son dialogue avec la communauté musulmane était d'autant plus loyal qu'il était fondé sur une conscience parfaitement réaliste des aspirations de ses membres. Les relations de bon voisinage avec la Syrie, la conscience du lien organique existant entre le Liban et le Proche-Orient, seront son attitude devant l'Histoire en train de se faire.

En 1929, Michel Zakkour est élu député du Metn pour «servir le pays». En 1939, avec la révocation de l'Assemblée et la suspension de la Constitution, il mène avec Camille Chamoun, Farid el-Khazen et à leur tête cheikh Béchara, l'opposition. C'est ainsi que sous la plume du journaliste Hanna Ghom — qui relate la suite de ces derniers chez le ministre plénipotentiaire — le «Paris Desorienté» naît. La lutte pour rétablir la Constitution est une vaste plongée dans la vie politique de Michel Zakkour.

En 1937, sous le mandat d'Emile Eddé, Zakkour est nommé ministre de l'Intérieur et des Relations extérieures, dans le gouvernement de Khazredine Abdab. Fadel Said Akl et Riad Honein parcourent ses activités dans le domaine de l'agriculture, et notamment le respect de l'arbre, la construction d'usines routes et des écoles, l'audacineuse de l'institution des FSI, la réforme de la loi électorale, celle de la presse... de ses bienfaits alors qu'il empruntait le chemin cahoteux de l'indépendance jusqu'à sa mort samedi, 19 juin 1937. Il n'avait que 41 ans.

Une aventure pleinement vécue où se conjuguent harmonieuse-



La couverture de l'ouvrage.

ment les qualités du cœur et celles de l'esprit, l'attention à un pays qui avait dit «oui à tous les vœux

et souhaite pour rendre à chacun la tendresse de vivre.

Moy MAKAREM

ET DE L'ORIENT ARABE

N° 1512 - DU 19 AU 26 NOVEMBRE 1943 - PRIX: F. FR. 150

D'UN DESTIN RAPIDE ET REMARQUABLE

Hommage à Michel Zakhour La mémoire d'une nation

Quand on commémore le souvenir de Michel Zakhour, la mémoire prend une dimension nationale

Fadei Said Aki et Riad Honein rendent un double hommage à Michel Zakhour : l'homme, le journaliste, le député et le ministre en rappelant, dans un livre qui vient de paraître, les principales escales de ce grand Libanais décédé depuis un demi-siècle

Pour sa famille comme pour ses amis, l'itinéraire de Zakhour reste intimement lié à une tranche d'histoire capitale de notre pays qui commence à la veille de la Première Guerre mondiale et qui s'achève à la déclaration du Grand-Liban. Le livre qui lui est consacré aujourd'hui tente de cerner Michel Zakhour sous tous ses aspects : le combattant pour la liberté, le journaliste à la plume

courageuse, l'homme d'esprit à la répartie facile, l'homme de lettres à la tendance humaniste, le politicien franc qui n'aime pas les demi-mesures

Les multiples facettes de la personnalité de Michel Zakhour ne peuvent pas être cernées dans un livre, disent les auteurs dans leur préface

Certes, n'empêche que le livre - en huit parties - est riche en documents, photos, anecdotes, articles et témoignages qui font la lumière sur cette personnalité si riche qu'était Zakhour. Si les générations actuelles le méconnaissent, l'ouvrage vient combler une lacune à ce niveau. D'autant plus que les idées de Zakhour peuvent servir de phare aux Libanais aujourd'hui en quête d'identité. ■

G. B.



La Constitution qui répond aux vœux d'une opinion publique unanime consacrerait les libertés politiques intérieures dans le cadre de la charte du mandat. C'est le moins que le Liban, pays ami d'une fidélité à toute épreuve puisse demander à la Nation qu'il a lui-même, d'un élan spontané et de laquelle il attend la réalisation de tous ses vœux.

Il lui importe que ses libertés politiques soient consacrées non seulement pour lui-même, mais parce qu'il tient à paraître dans tout l'Orient l'exemple vivant, montrant à tous les intentions généreuses de la France envers les peuples assoiffés de liberté. Les pays environnants, les yeux tournés vers la politique française en Orient la jugent d'après le sort réservé aux Libanais. Et le Liban qu'on appelle la France d'Outre-mer aime à ce que ses voisins se rendent compte de l'étendue des droits que la Nation mandataire accorde au peuple qui s'est confié à elle et qui est justement connu par l'affection séculaire qu'il lui porte.

Nous Libanais retenons avec confiance, comme un gage de l'avenir et surtout de l'avenir prochain qui se prépare, les précisions que fit le représentant de la France à la Chambre des Députés au cours de la Séance du 22 mai 1926. Comme le Député de Beyrouth demandait qu'il soit pris acte des déclarations du Délégué du Haut commissaire, afin que, au cas où de plus grands avantages seront accordés à la Syrie, nous ayons le droit d'être traités sur un pied d'égalité avec elle. Monsieur Souchier, représentant le Haut commissaire répondit :

« Il est impossible que nous accordions à qui que ce soit plus que nous vous avons accordé. A ceux des journalistes qui avaient manifesté, ce matin, le désir de publier ma déclaration, j'ai eu le soin de dire que nous n'avons pas deux poids et deux mesures. »

Effectivement, la France qui n'a pas deux poids et deux mesures ne peut pas rester indifférente à nos revendications. De si belles traditions ne peuvent point se dédire.

Dans l'espoir de voir les aspirations du jour réalisées par le retour à la vie constitutionnelle normale, nous vous prions d'agréer, Monsieur le Haut Commissaire, l'assurance de notre respectueux dévouement.

Signé : *Michel Zaccour*

Farid Khazen

Camille Chamoun

A son Excellence Monsieur de MARTEL
Haut Commissaire de la République
Française en Syrie et au Liban

En ville

Monsieur l'Ambassadeur,

Nous profitons de la double occasion du retour de France de votre Excellence et du ferme espoir que le pays fonde sur elle, pour attirer respectueusement votre attention sur l'ensemble d'une situation au relèvement de laquelle sont également intéressés la réputation de la France et ses traditions généreuses, ainsi que l'intérêt du Liban dont l'attachement indéfectible à votre Nation est cité en exemple dans tout l'Orient.

Le Liban, Monsieur l'Ambassadeur se débat dans un malaise croissant et une fièvre qui détruit ses dernières forces vitales dues à la succession ininterrompue et rapide des différents régimes qui ont présidé à ses destinées.

Pourtant, ayant confié ses destinées à la France libératrice des opprimés et ayant reposé tous ses espoirs en elle, pour l'acheminer vers ses buts, le Liban dont les forces de résistance ne peuvent plus endurer les frais d'une nouvelle expérience, attend avec anxiété d'arriver à un régime stable en rapport avec ses aspirations.

Le gouvernement actuel, qui n'a été, comme l'indiquent les textes qui l'ont créé, qu'un gouvernement d'essai, n'a point donné les résultats qu'on attendait de lui. Il a laissé subsister le malaise né du régime exceptionnel du 9 mai 1932. Entre la Nation et le pouvoir, il a construit une digue et les a mis dans l'impossibilité de collaborer. Le résultat s'en est fait immédiatement sentir : nous avons vécu neuf mois d'inertie complète, de relâchement, d'irresponsabilité et d'erreurs qui ont parfois fait frémir le pays jusqu'au plus profond de son être.

Le défaut du gouvernement actuel réside peut être pour une part dans la présence à la tête de l'Etat d'hommes choisis au hasard des exigences de l'heure. Mais surtout dans le système et la première session d'avril où l'on a vu le gouvernement se dérober constamment devant la Chambre au nom de la plus entière des égalités que confèrent les textes organiques en vigueur, en a été la démonstration la plus éclatante.

Pour remédier à un pareil état, nous trouvons nécessaire de revenir à un régime normal. Ce régime est celui créé par la Constitution de 1926 ou tout autre qui s'en inspirera. Et si les Autorités mandataires estiment que la Constitution de 1926 renferme certaines dispositions dont la modification s'impose dans l'intérêt d'un meilleur fonctionnement de la machine administrative et politique, la Chambre est toujours prête à étudier ces modifications d'accord avec les Autorités mandataires, comme par le passé et dans la même atmosphère d'attachement indéfectible à la France et de confiance illimitée en elle.

- 1937 Nommé ministre de l'Intérieur (14 mars)
également ministre des Affaires étrangères et de
l'Education nationale par intérim
- 1937 Décès de Michel Zaccour (dans la nuit du 18 au 19
juin)
- 1937 Le président de la République Libanaise lui décerne
la médaille du cèdre, à titre posthume (il est le
premier Libanais à recevoir cette décoration dans
l'histoire du jeune pays)
- 1971 Salma 'Azîz Salmân soutient une thèse sur Michel
Zaccour et publie l'index de *al-Ma'rad* (Université
Libanaise, Beyrouth, 2 volumes)
- 1988 Fâdil Sa'id 'Aql et Riyâd Hunayn publient (en
langue arabe) une biographie illustrée de Michel
Zaccour (Imprimerie Catholique, Beyrouth)
- 1998 Exposition Michel Zaccour à Paris (Institut du
Monde Arabe, Décembre 1988-Janvier 1999)

BIO-BIBLIOGRAPHIE SUCCINCTE

- 1896 Naissance de Michel Zaccour à al-Chayyâh, proche banlieue de Beyrouth. Fils de Hanna Zaccour et de Lamia Yûsuf al-Daccache.
- 1913 Bachelier, il entreprend des études de droit.
- 1914 Renonce à poursuivre ses études et s'adonne au journalisme, collaborant à plusieurs périodiques de Beyrouth.
- 1917 Il est chargé de la traduction et du service étranger au quotidien *al-Charg*, à Damas où il s'installe.
- 1919 Nommé rédacteur en chef de *al-Hurriyya*, à Beyrouth.
- 1921 Fonde et dirige *al-Ma'rad*. Le premier numéro date du 1er mai (bi mensuel, puis quotidien, enfin hebdomadaire)
- 1925 Candidat malheureux aux élections législatives (juillet)
- 1928 Séjourne en Europe et notamment à Paris (de novembre 1928 à fin janvier 1929)
- 1929 Elu député (16 juin)
- 1931 Epouse Rose Eliâs al-Ghurayyib (9 avril). Le couple aura trois enfants: Hanna, Makram et Lamia.
- 1934 Réélu député (21 janvier)
- 1936 Parution du dernier numéro de *al-Ma'rad* (21 juin)

Le rayonnement de *al- Ma'rad* est tel qu'il lui arrive souvent d'ouvrir ses colonnes à des auteurs prestigieux de la Syrie voisine (Khalil Mardam Bey, Nadra Haddâd, Muhammad Kurd 'Alî, 'Umar Abû Rîcha, Badawî al-Jabal, Chafiq Jabrî, 'Abd al Rahmân al-Chahbandar, Sultân al-Atracha), mais aussi de Jordanie ('Abd al-Mun'im al Rifâ'i) et même d'Egypte (Ahmed Chawqî), assurant ainsi au périodique une large audience, relayée parfois par des correspondants dynamiques installés à Paris ou dans les deux Amériques

S'agissant du nationaliste, Zaccour a tôt compris que la présence du Mandataire français ne devait être qu'un court prélude à l'accession du Liban à l'indépendance complète et la souveraineté intégrale. C'est pourquoi il n'a pas hésité, avec d'autres, à s'opposer farouchement aux représentants du Quai d'Orsay, dont certains, aux préjugés primaires, ne brillaient ni par leur diplomatie, ni par leur entregent. La suspension fréquente de son journal n'entamera point son ardeur et sa détermination à poursuivre son âpre combat et à défendre envers et contre tous ses légitimes convictions. Conscient que la lutte sera longue et ardue, il s'avise de s'allier à d'autres nationalistes, élu du peuple, au sein du bloc constitutionnel (*al-Kutla al-dustûriyya*) qui, autour de Bichara al-Khûrî, compte aussi des libanais de grand talent, tel Yûsuf al-Sawda, Michel Chiha, Salim Taqla, Henri Pharaon, Hamid Faranjîyya et Farîd al-Khâzin. Ce bloc ne tarde pas à s'ouvrir aux grandes personnalités tripolitaines (Muhammad al-Jisr, 'abd al-Hamid Karâma) et beyrouthines ('Umar Bayhum, Riyâd al Sulh). Le futur pacte national (*al-Mithâq al watani*) sera, en 1943, le fruit et l'aboutissement d'un long cheminement, parsemé d'embûches et de nombreux obstacles.

Le Politicien enfin, à une époque où l'état libanais était encore peu structuré et pas vraiment soucieux d'action syndicale et culturelle, Michel Zaccour, jeune député puis ministre, veille à la sauvegarde de l'environnement, s'inquiète du niveau de vie des régions du Liban-Sud défavorisées, s'intéresse aux revendications des syndicats des chauffeurs, des bouchers et des gendarmes, s'attèle à l'organisation du ministère de l'intérieur, visite les hôpitaux et les hospices, rend hommage aux martyrs pendus par les Ottomans en 1915 et 1916, organise les lieux de villégiature, accorde à la cause féminine la place qui lui revient dans la formation de la jeunesse libanaise.

Et lorsqu'il mourut, terrassé par une crise cardiaque, après avoir visité une école de jeunes filles, il était bien trop jeune dans l'arène politique pour avoir donné toute sa mesure. En effet il n'aura été ministre que pendant 97 jours

Michel Zaccour aura été une étoile filante, mais combien brillante dans le ciel du Liban.

Abdallah Naaman

UN TEMOIN DE SON TEMPS

L'exposition Liban : l'autre rive, qui se prolonge jusqu'au 30 avril 1999 à l'Institut du Monde arabe, présente parmi plus de cinq cents objets arabes rares, une pointe de flèche au nom d'un certain Zaccûr fils de Bin'ana. On ne saura jamais si le patronyme libanais Zaccour est une lointaine réminiscence de ce Zaccûr phénicien, immortalisé dans un alliage de cuivre et qui vivait sur nos rivages à la fin du II millénaire avant J.-C. L'hypothèse est certes séduisante et le clin d'oeil révélateur. Plus prosaïquement, le patronyme serait le diminutif de Zakariyya (Zacharie), à moins que l'on veuille chercher l'origine dans l'appartenance au premier berceau de la famille, le village de Zakrît, dans la montagne libanaise, ce qui me paraît moins vraisemblable.

Emporté à l'âge où on débute souvent une carrière, Michele Zaccour a eu certes une existence courte, et cependant son action sur la destinée de la jeune entité libanaise en gestation est majeure. S'il a vécu la moitié d'une vie (à peine 41 ans), son rayonnement, encore vivant parmi ses compatriotes, continue d'inspirer la vie politique de son pays.

D'une vie aux facettes multiples, je retiendrais, pour ma part, trois : le journaliste, le nationaliste et le politicien. Et de fait, le brillant journaliste s'est affirmé très tôt un farouche nationaliste et un habile politicien. En condensant sa vie, ce témoin de son temps, que la puissance mandataire qualifiait *d'enfant terrible*, s'est engagé corps et âme au service de la plus noble et juste des causes : l'indépendance de son pays.

Journaliste né et publiciste redoutable, c'est avec la fondation de *al-Ma'rad* qu'il va donner le meilleur de lui-même pendant quinze longues années. Ce périodique, le premier journal illustré du pays, est surtout le lieu où s'exprime la fine fleur de l'intelligentsia libanaise du moment. C'est au sein de ce périodique qu'une pléiade de jeunes talents vont apprendre à écrire où à se dégrossir. Depuis Eliâs Abu Chabaka (le plus prolifique de tous après Zaccour lui-même), jusqu'aux quatre frères Ma'luf, en passant par les Taqî al-Dîn, Khalîl Mutran, Amîne Nakhla, Mikhâîl Nu'ayma, Salaâh al-Asîr, Fuâd Hubayche, et Tawfiq Yûsuf 'Awwâd et même Gibrân Khâlîl Gibrân . . sans compter des historiens confirmés ('Îsa Iskander al-Ma'lûf) ou en herbe (Yûsuf Ibrâhîm Yazbik) et des femmes de lettres courageuses et avant-gardistes (Marie 'Ajami, 'Anbara Salâm, Mayy Ziyâda, Salma Saïgh, Julia Dimachqiyya)

répétition qu'il a eus avec Léon Cayla, gouverneur de France en Syrie et au Liban, et dont eut à souffrir la revue *al-Maarad*, en sont le témoignage.

En 1929, il se présente de nouveau aux élections qu'il gagnera cette fois. Et il sera réélu en 1934. A l'époque, le tiers des députés étaient désignés par les autorités du Mandat français, et les deux autres tiers élus au suffrage universel.

Le 7 juillet 1936, une pétition est adressée au président libanais, signée par de nombreux députés, réclamant le rétablissement de la constitution.

Le traité d'alliance franco-libanais sera signé le vendredi 13 novembre 1936, débouchant sur l'indépendance du pays. Mais les relations entre chrétiens et musulmans se détériorent dangereusement. Ce qui pousse le Gouverneur-général, Damien de Martel, appuyé par le Quai d'Orsay, à imposer, le 14 mars 1937, un gouvernement d'union nationale, formé autour de Emile Eddé et Khair Eddine al-Ahdab, et où Michel Zaccour sera ministre de l'intérieur, des affaires étrangères (et de l'éducation nationale par intérim).

Mais il n'occupera ce poste que quelques mois : il s'éteindra brutalement le 19 juin, après avoir ouvert plusieurs chantiers de réformes, dans les domaines de l'environnement, des droits syndicaux, de la santé, des droits de la femme, etc.

Michel Zaccour est mort en 1937, six ans avant l'avènement de l'indépendance libanaise pour laquelle il a longtemps et sans cesse lutté. Mais les principes nationaux qu'il a défendus durant toute sa vie politique seront ceux que le Pacte national consacrera en 1943 et qui continuent à régir jusqu'à aujourd'hui la vie nationale et politique du Liban.

Mohamed Saad Eddine El Yamani

Michel Zaccour paya le prix fort pour sa liberté, sa pugnacité et son ouverture d'esprit : il sera traîné plusieurs fois en justice pour ses positions courageuses contre les autorités mandataires, et sa revue de nombreuses fois saisie et même suspendue.

La carrière politique de Michel Zaccour débute véritablement en 1925, lorsqu'il se présente aux élections législatives, comme candidat au Mont Liban. Mais il les perdra suite à un trucage à grande échelle au profit d'un autre candidat, dont le seul mérite était, selon les propos du grand journaliste Nagib al-Rayyes, « qu'il fut un homme riche, qui pouvait acheter les votes des électeurs. » Ce premier échec ne dissuadera pas Zaccour de poursuivre plus loin son combat.

Le témoignage de l'ex-Premier ministre Riad al-Solh est à ce sujet d'une grande justesse : « J'ai connu mon ami le professeur Michel Zaccour dans les périodes les plus difficiles et les plus douloureuses de l'histoire de notre pays — celles des premiers temps de l'occupation —, quand le besoin poussait les gens à vendre leurs âmes et consciences, je l'ai connu pauvre ne possédant rien, mais il était plein de dignité et de grandeur d'âme, il combattait pour ses idées avec une conviction, une fidélité et une loyauté, telles qu'elles lui avaient gagné le respect de ses adversaires politiques et [..]de tous les Libanais. »

Sa revue, *al-Maarad*, lui servira de tremplin pour répandre les idées auxquelles il croit. Parmi les revendications essentielles qu'il rappellera dans l'un de ses éditoriaux : « la formation d'un gouvernement national constitutionnel ; la désignation d'un président libanais ; une assemblée chargée d'élaborer la constitution sous l'égide de la France, comme ce fut le cas en Irak sous Mandat ; un conseil consultatif responsable de tous ses actes devant la chambre des députés [...]. »

Ces revendications vont s'affiner avec le temps et sous l'impulsion d'autres acteurs politiques. Ainsi, Michel Zaccour, le cheikh Farid al-Khazen et Camille Chamoun formeront un bloc parlementaire qui prendra l'initiative de réclamer, par une lettre adressée à M. Damien de Martel – alors Haut-Commissaire de France au Liban – la restauration de la constitution de 1926, suspendue depuis 1932. Ce bloc parlementaire s'élargira par la suite avec l'adhésion des députés Hamid Frangiyé, Mohammad Abboud Abdul-Rezzak, Sabri Hamadé et l'émir Magid Arsalan, et constituera le noyau de ce qui deviendra le Bloc Constitutionnel, dont la direction sera confiée au cheikh Bichara al-Khouri, futur premier président du Liban.

En effet, en cette époque trouble qui a suivi la fin de la Première Guerre mondiale et la déclaration de Balfour sur la création d'un foyer juif en Palestine, il était méritoire pour une personnalité politique de s'engager pour la cause de son pays avec désintéressement et courage. Les convictions de Zaccour lui ont fait braver les dangers ; les procès à

Riche de ses nombreuses années d'expérience journalistique et de l'appui moral d'un certain nombre d'amis et surtout de son frère installé en Colombie, il fonde le 1^{er} mai 1921, la revue hebdomadaire *al-Maarad* qui ne cessera de paraître qu'en 1936, un an avant sa mort.

Al-Maarad vit le jour en un moment de bouillonnement intellectuel et d'agitation culturelle, parmi des dizaines d'autres revues libanaises qui, inspirées par les idées modernistes de la *Nahda*, luttèrent pour une véritable réforme de la vie sociale. Contrairement aux autres publications de l'époque, *al-Maarad* ne se spécialisa dans aucun domaine du savoir, et mêla joyeusement la politique et la littérature, les arts et les sciences, ainsi que les nouvelles locales et internationales. De plus, elle fut la première revue du Liban et peut-être même du monde arabe à utiliser la caricature que son directeur encouragea de toutes ses forces, dès le premier numéro.

Elle fut également la première à initier un vrai travail rédactionnel d'équipe, à travers un collectif nommé « Le Club des dix » qui rassemblait, outre son directeur et éditeur Michel Zaccour, des personnalités aussi influentes de la politique et des lettres que Elias Abou Shabaka, Khalil Taqi al-Dine, Michel Abou Chahla ou Fouad Hobeiche.

Jaloux de l'indépendance de sa revue, et soucieux de poursuivre sans compromission la lutte contre la présence française au Liban – incarnée par le gouverneur de France en Syrie et au Liban, Léon Cayla –, Michel Zaccour refusa toutes les subventions qui lui furent proposées par la France. Il s'appuya sur ses propres ressources et sur les aides que lui prodiguaient son frère émigré en Colombie et ses amis proches. *Al-Maarad* se devait donc de traduire les aspirations des Libanais à l'indépendance ou, du moins, à leur implication de manière plus accrue dans les affaires de leur pays. Dès son premier numéro, l'éditorial de la revue, titré « Au nom du Liban », lui assignait pour rôle d'être « au service du Liban sans condition, de servir le pays comme un enfant sert ses parents, sans demander ni rétribution ni remerciements [...] ».

Il avait compris, grâce à sa longue expérience de journaliste, que la revue était en fait la propriété de ses lecteurs et non la sienne. C'est pourquoi il a fait d'*al-Maarad* une tribune pour tout le monde et ouvert ses pages à tous les débats et les polémiques de son époque.

C'est grâce à son indépendance intellectuelle et à sa liberté de ton qu'*al-Maarad* sut attirer les plumes les plus prestigieuses du Liban et du monde arabe : ainsi de Gibran Khalil Gibran, Ahmad Shawqi, Mikhaïl Nouaïma, Ibrahim Touqan, Ilya Abou Madhi, Maroun Abboud, Abbas Mahmoud al-Aqqad, etc.

Il acceptait les critiques que lui adressaient certains écrivains et ne répugnait pas à publier des lettres qui le dénigraient, comme ce fut par exemple le cas avec Elias Abou Chabaka qui l'accusait de censurer certains de ses poèmes.

Un artisan de l'indépendance du Liban : Michel Zaccour

La Bibliothèque de l'Institut du Monde Arabe a reçu, en septembre 1998, la collection intégrale de la revue *al-Maarad*, offerte par Makram Zaccour, fils de Michel Zaccour, fondateur de la revue. A cette occasion, qui coïncide avec la saison libanaise organisée par l'Institut, nous avons tenu à saluer la mémoire de Michel Zaccour, l'une des figures marquantes de la lutte pour l'indépendance libanaise.

Après les indépendances, tous les pays arabes ont éprouvé le besoin de relire leur histoire avec un regard neuf. Comme si, après le protectorat pour les uns et la colonisation pour les autres, une période d'oubli sélectif constituait un passage obligé, après laquelle il devenait de la première importance de reconstituer la mémoire nationale, de redonner à chaque personnalité la place qu'elle mérite et à chaque événement le poids qui lui revient. Le Liban n'échappe pas à cette règle. Notre exposition qui vise à sortir Michel Zaccour de l'ombre contribuera, nous l'espérons, à cet effort général.

Michel Zaccour est l'une des figures importantes du Liban de la première moitié de ce siècle. Nourri aux idées des grands réformistes de la *Nahda* « renaissance » culturelle de la fin du XIX^e et du début du XX^e siècles, et combattant acharné pour un Liban moderne, indépendant et démocratique, libéré de ses conflits interconfessionnels, il fut une sorte de comète qui a traversé le ciel du pays, et aura été l'un des artisans du renouveau libanais, aux plans politique et culturel.

La revue qu'il fonde en 1921 a été de tous les combats et de toutes les avant-gardes. *Al-Maarad*, qui a servi de porte-voix à son directeur durant plus de quinze ans a été également une tribune ouverte pour l'ensemble des intellectuels libanais et arabes de l'époque.

Michel Zaccour est né en 1896 à al-Chiyyah, localité de la proche banlieue de Beyrouth. Après l'école primaire et secondaire, il entreprend des études de droit en 1913, qu'il interrompra l'année suivante pour se consacrer à sa passion de toujours : le journalisme. Il collabore dans un premier temps à divers journaux et revues de Beyrouth, avant de s'installer à Damas et de devenir le responsable du service de la traduction et du service étranger au quotidien *al-Charg*. Il est appelé à Beyrouth, en 1919, pour devenir le rédacteur en chef de *al-Hurriyya*.

SOMMAIRE

- Introductions.....	page 1
- Eléments bio-bibliographiques.....	page 7
- Lettre adressée à M. de Martel par les trois députés Michel Zaccour, Farid al Khazen et Camille Chamoun.....	page 9
- Michel Zaccour à travers la presse et les livres.....	page 11



رسم ميشال زكوو بريشة جورج قرقم سنة ١٩٢٢.

MICHEL ZACCOUR
UN ARTISAN DE L'INDEPENDANCE DU LIBAN

Dossier documentaire établi par :

- Mme Anissa DOREY
- M. Bassem EL JISR
- M. Mohamed Saad-Eddine EL YAMANI
- M. Abdallah NAAMAN
- M. Tayeb OUL AROUSSI

Coordination :

- Mme Djamila SI AHMED

Janvier 1999

Un artisan
de l'indépendance
du Liban :

Michel Zaccour

Dossier
documentaire